عليها ثم اسند الضمير واشتركا استشهد في الثاني من قوله تعالى اسمع بهم وابصر فان الثاني يستدل به على الاول كما يستدل بالاول على الثاني الا ان الاستدلال بالاول على الثاني اكثر من العكس قال شيخنا بن عمرون وجوز بعضهم التنازع في لعل وعسى فقال لعل وعسى زيد ان يخرج على اعمال الثاني ولو اعمل الاول لقال لعل وعسى زيدا خارج وليس بواضح اذ لا يقال منه عسى زيد خارجا ويلزم منه حذف منصوب عسى مسئلة لم احصرها الان في التنزيل مثل ما تقدم له ما هو صريح في اعمال الثاني الا قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ولو اعمل الاول لقال تعالوا يستغفر لكم الى رسول الله ومثله في الحديث ان الله لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم ولا صراحة في قوله تعالى ائتوني افرغ عليه قطرا وفاموا فاقرؤا اكتابيه ولا التفات الى قول من قال انه لو اعمل الاول لوجب الضمير في الثاني وان يقول افرغه واقرؤه لانا قد ذكرنا او لا جواز حذف الضمير في مثل هذا من حيث كان مفعولا او اسندنا ما عليه متقدما وان كان ذكر الضمير في مثل هذا الشرط قليلا يكون عدمه قاطعا باعمال الثاني قال بعضهم يجاب عن قوله لو اعمل الاول لاتى بالضمير في الثاني بان يقول لو اعمل الثاني لاتى بالضمير في الاول فقال آتوني وفاموا اقرؤا ونحو لا يصلح ما ذكرت لمعارضة ما ذكر فله ان يقول في الجواب لو اضمر في الثاني لما كان اضمارا قبل الذكر ولو كان اضمر في الاول لكان اضمارا قبل الذكر فلا يلزم من وجوب الاضمار حيث لا يكون قبل الذكر وجوبه حيث يكون اضمارا قبل الذكر بل تكون عدم الضمير في الثاني في الامثلة الكريمتين مرجحا لاعمال الثاني لا موجبا وهذه ابيات يشتمل عليها في باب التنازع ما تنازع فيه فعلان من مسمى الفاعل وما لم يسم فاعله واعمل الثاني.

قول الشاعر

ضربني وضربت زيدا مبرحا ... فاكرمني وبرا ابوه وسرني

تنازع فعلا وصرورا واعمل الثاني على الاظهر قول الشاعر

لغرلبست لبس الهلوك ثيابها ... تراءى لنا الزوبا بعرفج مسنم

تنازع فعلا من قول الشاعر

اراوح موضع اما تكون رأت فاطر لاي ذاك تصيره

اعربه السيرافي في احد الوجوه على تنازع المصدرين في انت وما يمنع ان يليه عليه في هذا الباب ان بعض الناس منع من التنازع في المصدر واجازه الزمخشري والاظهر جوازه والله اعلم بالصواب.

المنصوب على الاختصاص كالمنادى في الاعراب وليس به لعدم جواز دخول حرفه ولوقوع مثل نحن العرب اقرى الناس للضيف ونصبه بفعل واجب الاضمار وموضعه حال كانه قال انا نفعل كذا لكونه او معينين وبك الله نرجو الفضل اي وبك مخصوصا او معينا نرجو الفضل فبقي المثال الاول الحال من فاعل نفعل لان اسم ان لا يبقى الحال بلا عامل وفي الثاني حال من الكاف في بك والعامل نرجو والنية الاسماء دخولا هنا بنو فلان ومعشر مضافة وآل البيت وآل فلان ولا يكون الا في اشياء كلا به ولا يكون بكره لانها لا تريك لسنا ولا سبهتا لانه انما جيء به للبيان والتاكيد فلو قلت اني هذا افعل جيء باشكل من الضمير. قلت والكوفيون يبين مبتدإ وخبر او في باب نواسخه وقد جاء في غير ذلك نحو قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقوله اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قال الزمخشري رفع اي لانه على محل نداء فوجب ان تعامله معاملته كما وجب في التسوية ان تعامل معاملة الاستفهام والعصابة وصف اي نص عليه سيبويه قال ابن عمرون وذلك ان اياما يعرف في الاستفهام وليس بمضاف واما عصابة معرفة نظرا الى حاله في النداء وانها في موضع نصب بتقدير لعصابة المختص فالنقط على النداء او المعنى على النصب على الاختصاص وقال السيرافي انما الرجل هنا مبتدا والخبر محذوف او عكسه بتقدير الرجل المذكور من اريد او لمن اريد الرجل المذكور ويضم صرح بانه مبتدا قال ابن عمرون وذا مستغنى عنه لا فائدة فيه فلا

قولهم من آل فلان بكرسا

يجوز تقديره إن كان اللقبان مفردين فالإضافة عند يونس وأجاز
كوسع هذا الإتباع عطف بيان حكى الفراء عن العرب جاءكم كمي
عيال لرجل كان كمتهم العينين ، وقد حكى بعضهم الوجهين عن يونس
أيضاً مررت بضارب زيد الأفقد مزيداً على ضارب للفصل بين الجار
والمجرور والعامل الباء لإنها تتنزل من العامل منزلة الجزء لبيان
أنه قد عدي العامل إلى المفعول كالمميز والتضعيف فتكون قد فصلت
بين العامل والمعرب الذي هو كالجزء فإن كان زائداً الخولت بضارب
زيداً أجاز تقديم زيد على الجار لأنه زائد لم يعد فلم يتنزل منزلة
الجزء من العامل على خلاف في ذلك ، ذو ولمن لمذكر وتفهم ذو وفروعها
مكذا وبعضهم ذو لمذكر مطلقاً وذات لمؤنث مطلقاً وبعضهم ذو لمذكر
وفيها وفروعها في المذكر وذات وتثنيها وجمعها في المؤنث ،
ضرب غلامه زيداً الكثر الخاء لا يجيزه لمخالفته باب المضمر ومنهم من
أجازه واستدل عليه بالسماع والقياس أما السماع فقوله ،
جرى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزي سنمار ،
وقول حسان ،
ولو أن مجداً أخلد الدهر واحداً من الناس أبقى مجده الدهر مطعما .
مدح مطيعم بن عدي وقول الآخر ،
وما نفعت الخمالة المؤثر أجاعها من سوى من له الأمر ،
وقول المتنبي ،
ألا لك تعرى فلا يلومن قومه وهم أملى ما أجرت من كل جانب ،
وقول الآخر ،
كساجلة ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الذي في الخلد ،
وقول الآخر ،
لما أتى طالع منها فقلت له ما وراءك اسقنا هات اخبر الخبر ،
وكقوله ،

لما صاحبنا مصعباً أتى العراق نكل صاحباً عن صاحب ،
وأبيات أخر وأما القياس فقال ابن جني قد كثر الفروع وتطرد حتى
صيرها كالأصول وشبه الأصول بها من ذلك قول ذي الرمة ،
ورمل كأوراك العذارى قطعته ، والعادة أن تشبه أعجاز النساء
بكثبان فلما كثر ذلك واطرد عكس الشاعر التشبيه فجعل أوراك العذارى
أصلاً وشبه به الرمل وكذلك كثر تقديم المفعول على الفاعل صار
وإن كان مؤخراً في اللفظ كأنه مقدم في الرتبة فجاز أن تعود
الضمير من الفاعل عليه وإن كان الفاعل مقدماً والمفعول مؤخراً كما جاز
أن تعود الضمير من المفعول إذا كان مقدماً على الفاعل وإن كان
مؤخراً في قولنا ضرب غلامه زيداً ،
الألف واللام الموصولة مذهب المازني أنها اسم ومذهب سيبويه والكوفيين
أنها حرف بدليل لحظ العامل ، ثانياً ظننت إن كان حملة وجب
إقامة الأول إجماعاً وقياس من أجاز أن تقع موقع النائب جواز إقامة
الثاني منها أو غير حملة فمنهم من منعه مطلقاً ومنهم من منعه نكرة
وجوزه معرفة ومنهم من أجاز إقامة الثاني مطلقاً وهو الصحيح المختار
إذا لم يلبس ولم يكن جملة ، يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في
الأوائل فتغتفر النكرة بعد المعرفة ولا تغتفر قبلها ، يغتفر في
التوابع ما لا يغتفر في غيرها ، أقائم الزيدان وما ذاهب إخواك ذكرت المبتدأ
لتجريه لأنه بمعنى الفعل ، فولهم قل رجل يقول ذلك ويقول صفة لرجل
لأخبر بد ليل جريه على رجل تثنيه وجمعاه وقولهم كل رجل وضيعته
وحسبك سيد ابن لأخبر لهما على لفظ الوجهين وكذلك
غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن ،
وقوله ،
غير لاه هداك فاطرح اللهو ولا تغتر بغادر سلب
تغتر في البيتين لأخبر له على أحد الوجهين لأنه محمول على ما ،

الاغتفار

فجيء ومابعد ومفصل
فجيء معرفة ومابعد نكرة

هذا تفصيل ما ولا تغتفر في الثواني
ما تغتفر في الأوائل

كامل المبتدا معنويا وهو الاسناد الى احد بعض وعن الكوفيين يذهبان
احدهما انه الفعل وهو المختار والثاني ان
المبتدا يرتفع بما عاد عليه هذا مقول الفراء الناس وكتب المخالف
عنهم ونقل ابن الدهان في شرح الايضاح عن الفراء عن الكسائي انه اذا
ابتدأ باسم بعده اسم رفع كلا منهما بصاحبه او بعده بفعل او بفعل ما عاد
من ذكره لا بفعل ويفعل لانهما مشغولان بما فيهما من بنيه الخليل قال
الفراء قلت له عبد الله قام ابوه الخبر رفع الاول بما عاد عليه من
ذكره والاب بقام ويقوم قال نعم اجيز ان ترفع الاول بكل ما يعود
من ذكره وان كان حقا او نصبا وهذه الحكاية تدل على ان ذلك اختلاف
حالين لا مذهبان كما ذكروا ولم يتعرض من الفراء لسؤاله عن الجملة الاسمية
ما العامل في المبتدا فيها ولا الكسائي تعرض لذكرها واختلفوا في
الابتداء العامل في المبتدا ما هو فقيل هو وصف قائم في المبتدا وهو
ما ذكره المصنف وقيل هو معنوية ذات وصفين وهو الوصفان فما العربي والمنا
للخبر وقيل هو التعري فقط وقال الزجاج هو ما في المتكلم من معنى
الاخبار وقيل هو جعل الاسم على هيئة ما معلوم لا بد للمبتدا ان يكون
على مثلها فصار ترتيبها كترتيب المعنى المقتضي لجعل احد الاسمين في باب
الفعل فاعلا والاخر مفعولا وصف النكرة مسوغ للابتداء بها لكن بشرط
ان تكون الصفة محصلة لتخصيص بقي حالة واحدة وهي الاقلون قلنا رجل في الدنيا
قائم لم يتكرر ذلك وان كانت هنا موصوفة نقدر الجار والمجرور
او الظرف صفة للابتداء بالنكرة لكن بشرط تعريف الظرف والمجرور فلو قلت في
دار رجل لم تخبر واجاز الجرجاني والواحدي في كلا تأخير الخبر في الظرف والمجرور
على صفة نقلها منهما ابن عمرون شيء ما جاء بك فيه نظر
لاحتمال ان تكون ما صفة لشيء في قولهم ائتني بدرهم ما الا انه يجوز
ان يعتقد فيها الزيادة ولذلك لم يكتف المصنف بجعل اردفه بقولهم
شرا هر ذا ناب وهذا القسم يعبر عنه النحاة بقولهم في معنى النفي

مثل مررت بامرأة ما مثلك الخليل وبمن ما الليته ولم يفعل امرؤ من
لؤمه شيئا اي جمعه اي لم يفعل الناقدت الف فما فوقها تخفيفا
لكثرة الاستعمال ونظرا الى ان اصل لام التعريف السكون وحركتها
عارضة بقل حركة الميم المدغمة اليها وقيل بل ركا قبل الادغام فسقطت
حركتها للدرج اذ كانت هيئة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلنا
حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت فصار هلم وقال الفراء اصل
هلم ايا الى القصد فحذفت الهمزة بالقاء حركتها على اللام وحذف فصار
هلم وانتصر بعضهم ذلك وقال هل للاستفهام ولا يدخل له
هنا واجاب ابن عمرون بوجهين احدهما ان التركيب قد يغير المعنى
والثاني ان هل هنا ليست للاستفهام بل التي للتحضيض والحث واختلفت
العرب فيها فاهل الحجاز يجعلونها بلفظ واحد للمفرد ويذكرون ويؤنثون
وتميم يثنون فيها الضمير في تثنيه وجمع المذكر وصوت فتقول هلما هلموا
هلمي هلممن بضم الميم الاولى واسكان الثانية لاتصال ضمير الفاعل
المتحرك به كضربن وعلة الادغام لسكون الميم الثانية وتضعيف النون
هذا بصري والكوفيون قال الفراء الصواب هلممن بفتح الميم والنون وتشديد
لان هذه النون تلزم ما قبلها السكون فراد وا نونا شاكلته فلها لتسلم
فتحة الميم وتكون النون وقاية لها وحكى عن بعضهم هلممن يا بنيه فجعل
الزائد للوقاية بمنزلة من لم يثبت فيها ميما اعتقدها اسم فعل ومن
اثبتها اعتقدها فعلا وقال ابن عمرون من اثبتها طلبت منها لحاق الفعلية
وهي لم تعتدم بدليل الزامهم الفتح لميمها اذ الميم فيها ميم وكان
القياس فيمن اعتقد فيها الفعلية او علق فيها حاب الفعلية ان يجريها
مجرى هات في تحريكها بثلاث الحركات لكن التزموا فتحها طلبا للتخفيف
لما ثقل بالتركيب قال ابو علي اما هلم ففتوحة عند الجميع وبما ذكرنا
على انها صارت كالكلمة الواحدة انتفى منها فعلا ما يشتق من الكلمة
الواحدة حكى الاصمعي ان الرجل يقال له هلم مخفوفا وهو اعلم صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البئر وإليها وضم اللام وتشديد الميم وفتحها كأنه يرده الحيف
أصله قبل التركيب
الأحقش في الأوسط ما كان على فعيل بمعنى مفعول فهو بغير هاء
للمؤنث والمذكر نحو ذهين وسريع فأما مريضة وصعيقة وكريمة
وطريفة وما أشبهه ففيه الهاء للمؤنث لأنه لا يجوز فيه مروض وقد جاء
منه شاذ من فعيل بغير هاء وليس فيه مفعوله نحو ملحفة جديد
وشاة سديس ورمح خريق وكتيبة حصيفة وهي السوداء من كثرة
أهلها وقد قالوا الكلة الأسد وفريسه أراد وابه الاسم كما قالوا
الحلوبة والركوبة والقتوبة والأكولة للشاة يتخذونها لما كلوا
ويقتلبوها وللبعير يتخذونه للقتب والركوب وتفعول في كلامهم
بغير هاء إلا في هذا المعنى تقول رجل عدل وامرأة عدل وقوم
من يقول عدل له اعلم أن وحده منصوب أبدا الأول كسبح وحده لذكر
الراي المفرد برايه ولا يحيطون وعبير وحده وجليش وحده للذي
يسأثر برايه ولا يستعين برأي غيره وتقول للنسا التي احدى عشرة من الرجال
اثنتي أمة عشرهم إلى العشرين لا يكون الا مفتوحا ومن العرب من لا يتكلم بهذا
إذا جاوز العشرة لأنه لا يقع الا على واحد وانما تقول خمسة عشر
رجلا فكيف تقول خمسة عشرهم ومن العرب من يقول ثمانية عشر رجلا
يقول ثمانية عشرهم الا أن الذين أمروا ذهبوا به الى معنى الرجال
إذا قالوا ثمانية عشر رجلا فكان الذين قالوا ثمانية عشرهم كما تقول
قالوا ثمانية عشر رجالا وهذا قبيح الا أن هذا عندنا على قول من
قال خمسة عشر رجالا كما قال الشاعر
كأن خصيه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
خمسين وجمسان وثلاثة احماسه وتقول بجرة وبجرتان
وثلثة بجرات وكل اكل شهر من الشهور فجمعه بالتا الا الذي تقول
في رجب وسفر ثلاثة أرجاب وأسفار وشوال وذو القعدة وذو الحجة
ثلاثة أشهر وان شئت قلت شواويل وذوات القعدة وذوات الحجة
وأما شهر ربيع فإنهم يجعلون الشهر فيقولون
شهرا ربيع وأشهر ربيع وأما جمادى فلا يقولون شهر جمادى ولكن
يقولون هذه جمادى وهم يعنون الشهر وان شئت ثلثت الربيع وجمعته
فقلت ربعان وأربعة أربعاء كل جماعة من غير الناس فهي تؤنث
ولذلك تقول العرب ابن يرمس وأبنا يرمس وبنات يرمس وسوام
يرمس وبنات مخاض وبنات لبون وكذلك بنات نعش إلا ان هذا
قد يذكر في الشعر قال الشاعر

وباكرتها والديك يدعو صوابه إذا أما بنو نعش دنوا فتصوبوا
وقد يحمل الشعر ما هو أشد من هذا قال الشاعر
إذا أشرف الديك يدعو بعض أشرته إلى الصباح وهم قوم معاديك
يعني الدجاج
للامام أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي رحمه الله
يا سيف دين الله مش سالما فالدين ما عشت به بارة
البارة المتروح بعده فاعل من البرقعة
ودمر لا هلي العلم ما دامت الدنيا فانيات العالم الدارة
فاعل من الدرة والبرقعة من المدرقعة والدارة ايضا الشوكة على اللغة
ان الذي يسموا إلى نيل المكارم من أكرومها ره
فاعل من الأوره والوراة وهو الاحمق
كم للعمد الزور من وقعه فزل في الدنيا بها كاره
المعلن فاعل من الجرهامية وهي الملائكة
عفت الأمن نفوس لهم أت الها بعد استشاره
الأكثر شوره في المال وشاره فيما بعده
وقم لهم من مقله طرفها للذل من ادمعه ساره
من المرة وهو ترك الأكل للغيظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أت باذلال العدي حيثما كانوا واعزاز الذي غاره
فاعل من فره بالشئ وبحري به من الجهره
كرتشكي الخيل الليل السري فلمات بالرفق لما أثاره
من ارحت الشئ وهرحته مثل أثرت وهمزت وقالوا ماره ابدلوا
من همزه هاء ومن حايه هاء ايضا
الخلتها بالعر وحتى استوى في الاين منها الجنع الغاره
القارح والجلد اليابس
هادي قوافي الخالويهي لا يطرح منها لعظه طاره
الطارح
اللفها الكدي طوعا ولن يستوي الطايع والكاره
من الكراهيه والاطم الكره والكره الوجهه
والخليقة الحسناء حقي على ما قلته والمركب الغاره
فاعل من قره شاذ وهو في صفه الحمار والبغل لا في صفه الفرس ولا
البقات لقول مدي فلم يكن يصلح بالخيل والغاره بمنزله الفارح
العرب تقول في جمع ابرهيم ابارهه وابارير وفي تصغيره ابيره وبرهيم
الزمخ بالعين المحاه ما الزغج بالعين البوت والبكا والتيتيه
والتعيعه والتاموك والتؤمان والخوشان برفع النون الخوشان
بكسر النون الخامسه تان والتغبه والترمدهه والتلثال والجلاذ
غير الارضين والجلف غير الاعرابي والشاه بلا راس ولا قوايم وما
الجعره والخرق والخفض متاع البيت والبعير والجنون والدلبوث
والزجج بكسر الزاي لان الزعج معروف يقال احنث محمد الشئ بزابجه
وزابجه وزوبره وزغبره وبرلغه وما الزبغ وما الزغف
بفتح الغين
قال ابن السري مما جاء جمع الجمع قولهم اسابك الواحد اسلك
فقدروا جمعه على اسل كقضيب وقضب ثم جمعوا الاسل في التقدير على

أسال كمسط وامساط ثم جمعوا الأسال على اسابل وكان قاسه
اساييل على افاعيل كاقوال واقاويل والعام وانامهم لاكثره
الرموه العصر استثقالا لاجتماع ثلاثه احرف متصله الالف والهمزه والياء
والهمزه مقاربه للالف في المخرج قال ابن الحشاب احظاميس عده وجوه
اصيل وزنه فعيل والهمزه فاء والصاد عين واللام لام فلحفظ هذه اللاحقه
اليه فيما ياتي فقوله فقدروا جمعه على اسل لا يسوغ لحنو ياجعل جمع
اصيل على اصل لان ذلك ظاهر مطرد في كلامهم قال الاعشى
ولا باحسن منها اذ دنا الاصل وقال اخر
وحامل خزع من بليه فجر المعلق اصلا والنسيج
وما وجد مستعملا لا يقال له مقدر بل يقال جمع على كذا لكنه لم يعرفه
وباب الجمع وان غلب عليه السماع والقياس فيه ليست الكثرة فلا يعذر
نحوي في جعل ظواهره وقوله ثم جمعوا الاصل في التقدير على
أسال كمسط وامساط ان كان اسال جمعا لاصل فلا يحتاج ان يقول
انه مقدر لان فعلا قد جاء في جمعه افعال بحيصا لحا ولكن فاتهما فرق وهو
ان فعلا يجمع على افعال اذا كان مفردا كعنق والجمع لا يقدم على جمعه
الاسماء ومن قاسه فقد جعل الاثر في كتب وكتب ورسل
ورسل وسرر وسرر افعال فلا وجه لتمثيله بالمفرد وتشبيهه به وحمله عليه على ان
اسماء كثيره مفرده جاءت على فعل لم يسمع فيها افعال في الجمع
كسبع وباب فتح وحرص للاسنان وفوق الى غير ذلك فاذا كان ما بابه
الجمع قد اصل الاستعمال جمعه الا ان يقيسه قايس فما ظنك بجمع
الجمع الذي قد حظر القياس عليه ووقف على السماع فقط وبعد استعمل
كبعض من عليه سس والجرمي والفراء وغيرهم والكثر ما جيء في جمع
القله كاكلب واكالب واوطب واواطب واينق وايانق واسقيه واساق
واسلم واسالم وابيات وابايت واصحاب واصايب وهذا هو الخوان
الجمع انما هو للمفرد من الاسماء وجموع القلة اشبه به واقرب اليه في المعنى

شبكة الألوكة www.alukah.net

من جموع الكثرة ولهذا صرفوا الكلابا ونحوه في الوزن وهو جمع لا نظير
له في الآحاد لانه ليس فيه جزء كيجري الواحد فصرف حملا عليه فاما سلقا
من جمالات وبجالات وكلابات وبيوتات وسواجات يوسف
وسلاجات وقد جرت الطير ابامنا وتواكين الاعراب وهن يعلكن
حدايد انهاه ومنهن الثانيات وقوك مسطور من حبه
تربي سجالا تي على السجال وسوالبات وقول الاخر
تربي الفجاج والفيافي القفي بأعنات لم يخلها طعام قذك
الى غير ذلك فسهلة انه ليس بتكسير وكل بعد ذلك نادر وبعد فالاول
في الامثال ان يكون جمعا لاصل من اول وفعله لا جمعا لجمعه الذي
هو اصل فان جمع فعيل على افعال جاء مثله مروف سلكه العدد وهي
مع ذلك عزيزة عمرية اجتمعت على طول الزمان والبعث نزع للبديل والله اعلم
هذا البتة شيخنا ويشبه ان يكون جمع بديل او بدل فكلاهما يكثر في
جمعه افعال وبليم وشريف وطويل وفقيه وفيشه وشريه وتضيح
وقريب وكتيب وشهيد واصيل وفتيل واسيل هذا اما اخذته
عن شيخيناه وسربي اناه بتيع وسبي وجيب وحبيب وان
كان اشهاد جمع شهيد كما ذكر شيخنا جاز ان يكون انصاب جمع نصير والاطلق
بأفراد ان يكون جمع فريد لا فرد فعله افعال في جمع فعل واشبه بقياسه
منها ان يكون جمع فرد وان كانا اكثر استعمالا منه وجمع ايضا افعال
في جمع يمين وحلف وبرك وسليم وبخيل وشريك وشتي وضريب
وقتي الابل وحلف وان كان جمع حلف لقلته في هذا المعنى وقوله
جعوا الامثال الاخر خطأ ظاهر لانه جعل الصاد فاء وهي
من الكلمة كما قدمنا لان وزنه فعيل ولو كان اصايل تكسير امثال
لكان او اصيل ان كان افاعل كما توهم لان الالف التي بين الهمزة والصاد
من الهمزة التي هي فاء الكلمة الزمتها البدل كما الزمته في آدم والخمر
بينهما معا ولو كسرت ادم واخر قلت اوادم واواخر ويجب على ما

غلط فيه مقتضى التصريف ان يكون قد دخله القلب فيكون وزن اصايل
اعافل لا افاعل ولهذا لو اقدم مقدم على تكسير احمار واد ام
كمال او احيم واو ادير ولم يقل اجايير ولا اداييم فاعرف ذلك ولا
تغفله والحكم عدي في هذا الجمع ان وزن اصايل فعايل وسفوده اصيك
فهو جمع لا جمع جمع وهو من شواذ رها على ان له تطيرا حد والقذه بالقاف
كي صاحب الكتاب في حد التكسير في جمع افيل وهو الصغير من اولاد
الابل افايل وهذا نفس لفظه قالوا افيل وافايل والافايل حاشيه
الابل كما قالوا ذنوب وذنائب وفي حاشيه الكتاب في نسخه وقالوا
تبيع وتبايع ولفيف ولفايف وقال
ذاك وقد جمع البغيض وقد يجعل بين اللفايف السقفاه
فله هذه النظائر وله وجه من القياس لحسنه ويلحقه بالكثرة النادر
وذلك ان فعيلا اصل فعيله وكثر تكسيرها على فعايل واتسع جدا والتا
في حكم الانفصال من بعض الوجوه ولهذا لم تمنع ان تعرف مع الوصف
بجمع الاصل وهو فعيل جمع الفرع وهو فعيله وقد قال ابو الحسن بن
فارس في اصايل هو جمع اصيله فهذا على قوله على القياس ولا يمتنع ما
قال بل ان كانت اصيله مسموعة في اصيل فلا كلام والا فهو اصل للكلمة
التي هي اصيل وان لم ينطق به كما قالوا هو ابو عذرها والاصل عذيرتها
وقال سيبويه في ليت شعري الاصل شعيرتي وهو كالذريه والغطه وفعيله
نظائر في لسانا الاوقات قالوا الصبيحه والظهيره والعشيه وجابا التاء من
غير هذا الوزن السخنه والبكره والغداته والعدوته والضحوه وفحمه
العشاه والعتمه وبقره الليل والجاثونيه وكلمن على تاليت السامر وقد
جاء فعيل ايضا في اسما الاوقات محيايا صاحا قالوا العشي والملي من
النهار والزمان والمريع من الليل والطبيق قال
لمن طلل وقفت به طبيقا وذا منصوب على انه ظرف زمان والهويء من الليل وربما
قيل الهوي فالامثال على هذا جمع مثله لاصيل والاماثل جمع كثره

قال ابو الفتح يجوز ان يكون اصلان تكسير اصيل لانهم كسروه على
اصل وكسروا اصلا على اصائل فاذا ساغ تكسير الكلمة كان تكسير ما هي
اسوغ وهذا بين في ما قلناه في صدر كلامنا من ان التكسير باب المفردات ولما
احتج لمقوله ولم في تصغير الاصيل على اصيلال كلام فيه طول على انها
كلمة نادرة. قال السكري تصغير اصيل اصيلال واصيلان قال ابو الفتح
ليس واحد منهما تصغير اصل وكان ابو علي يسميها المسلة الحمقاء وذلك
ان مثال فعلان وفعيلان للكثرة والاسبوع لتقدير لدة ما بين الامرين
وذهب ابو علي الى ان اصلانا واحد لا جمع فلذلك ساغ تحقيره ولكونه
مفردا ذكره مع مغيربان واذا كان مفردا صح تحقيره اصيلين كذا كان
وذكيين وقرطان وقريطين ولو كان جمعا لكان لتحقيره كذلك لانه
لو كسرته لوجب فيه فعالين كقول العرب سمران وسمارين وعربان
وعرابين وعقبان ومقابين وفي المسلة طول لكن ان قدرا صيلاك
لانه بدل من نون فالاصل اصلان وهو تحقير مقدر في التقدير لا
جمع وهو اصلان كما راى ابو علي وقلب اصيلين الذي هو القياس في
تصغيره كذكيين الى اصيلان على حد باناة وناماة وباداة وكاماة
وفتاني في ورماني في زمي ودوابه وشوابه في دويبه وشويبة
وبنو حاشاة سمعتها انا من ظابي برد حاشيه لبلبن طي. استمع
مقتضبا من كلام ابن المكتاب. قال ابن جني في قولهم بينما زيد قائم
اذ تعدد مرو فعل ينصب اذ لانها ليست مضافة اليها انما هي الان للمفاجاة
فهي على حد الشرط وبينما منصوبة بما دل عليه اذ تعد كقولنا في يوم
يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين.

قالت بان عبد الله فينا فلا مقر الحاقة ولا ضيامها.

قال فجعل ما رمانا واخلصها له وجرد ما من معنى الحدث والمحدث به
وشرط صاحبك له فينبغي ان تكون ما هذه هي التي حكى البغداديون
فيها كلما تقم اقم فقال نعم ما هذه المضافة اليها الكل هي ما هذه الثانية

التي في البيت. لم لا تكون هنا مصدرا كانه قال اي قيام تقم اقم فقال
في الجواب ان دخلت الدار فعلى كذا في ان معنى التكرار لا يرى وان امرأة
خافت وان امرؤ هلك فلو لا انه فيها معنى التكرار لما فيه هذا الشائع كان
لانه شائع في كل امرأة وكذا وان احد من المشركين استجارك فاجره
ليس في واحد مقتصد عليه ولاجل الشياع جاء احد في هذا الموضع
واحد لا يستعمل في الواجب قال ويجوز ان يكون احد هنا ليس النكرة
للعموم بل بمنزلة احد من واحد وعشرين لانه دخله معنى العموم
لاجل ان كما دخل وان امرأة وان امرؤ سمتاك زيدا الطريف
فالطريف وصف للاخ لا لزيد لان زيدا هنا اسم لا مسمى. قال
قال بعض الشعراء في حذيفة بن بدر

ولقد ولدت بنين صدق سادة ... وانت بعد اباهم كنت السيدا

قال ابو علي اجراه مجرى فعل. ع كانه قال على هذا ابني صدق ثم
ابدل الامر نونا كما قالوا اثنين فابدلوا الالف نونا ويجوز ان
يكون اراد بني صدق ثم اعلم النون فاقر الجر جالبه لقوله
يا امية ومنه قوله ... لا يزيل الون مارين الغباب. قول الهذلي
ولواتي استودعته الثمر ارتفت اليه المنايا منها ورسولها.
منها فيه بدل الاترى انه قد عطف عليها بما لا يكون الا بدلا وهو رسولها حتى
كانه قال حسها ورسولها فان قلت فلا يكون منها توكيدا او رسولها
عطف على المنايا فانه خلف من القول وسوء في السؤال ومدول عن
مذهب اهل النظر في هذا الكلام متأمله. قال بعضهم انما قال لواحاذي
الاولى وجاذى الاخرة ولم يقل الاخرى كما قيل الاولى وهو احسن كما
قال سبحانه قالت اولاهم لاخراهم فجوابه ان الاخرى تقتضي العينية مع الترتيب
في الزمان والاخرة تقتضي التاخير والترتيب مع العينية قال
سبحانه ولقد مثلنا لك مرة اخرى اي مرة قبل ذلك فقيل الاخرة
ليعلم انها بعد الاولى وجمع بينها الترتيب والعينية والتاخير وما

اجتمعت فيه ثلاثة معان اولى بالاستعمال مما اجتمع فيه معنى واحد ه قال
لما كانت عند شايعة في المهمات لم يجز دخول على عليها لان على تختص
المهمة فمن عند فلان لك لم يحتمل وليس كذلك من لان من كثر
تصرفها حتى ان دخولها قريب من عدمها ورد ما ذهب اليه ابو العباس
في قوله ولات او ان من انه لما حذف المضاف اليه او ان عوض
منه التنوين وكسروا نون او ان لسكونها وسكون التنوين كاذ وقال
ليت او ان كاذ لانها تضاف الى المفرد واذا لا تضاف اليه قال فاما قوله
في او ان من قوله ولات او ان انها معربة مجرورة والجار محذوف
كانه ولات حين او ان فحذفه للدلالة عليه قال وعلى هذا حمل ابو
الحسن ه

نهنك من طلابك امر عمرو بعافيه وات إذ صحيح ه جار

قال الا ترى انه كانه قال وات حينئذ صحيح ه سالته كيف لما بعد الفا
ان تعمل فيما قبلها في نحو قوله فاما اليتيم فلا تقهر فقال الفا في نحو
هذا ليست بمنقطع ما بعدها مما قبلها الا ترى انها مع ما بعدها هما في
الجزاء في موضع جزم بما قبلها فقد ترى الى اتصال ما بها اتصال المعمول
بالعامل ه قال في اذما في الجزاء هي اذ ظرف مكان التي للفاجاة
كنت في الظرفية المكانية الا انها ازيلت عن موضعها وليست ما
منها بصلة كالتي في حيثما لان اذ هذه ليست مضافة لكنت فتحتاج الى
ما تحتاج اليه حيث من الاستطاع والاصلاح ه قال ليس يجوز في اياك
ان تفعل ان تكون ان في موضع نصب عطفا على اياك وجاز حذف
حرف العطف على ما حكاه ابو عثمان عن ابي زيد اكلت لحما سمكا تمرا له قال
تكون الواو والالف والياء في نحو يغزو ويرمي ويخشى في موضع الرفع
علامة للرفع ولا يمتنع ذلك لان هذه الحروف قد ما فبت الحركات فجرت
مجراها في اماكن كثيرة فلا يمتنع ان تكون اعرابا في هذا كما كانت
النون في يقومان ونحوه علامة للرفع قال وكان العباس في نون

يقومان ونحوه ان تثبت في موضع النصب قياسا على ثبات الف يخشى
في موضع النصب ولا كثمر اثره واحمل النصب على الجزم في الافعال
كما حملوا النصب على الجر في الاسماء قال والحاكه المقدرة في قول من قال
الرباتيك والاباتيمي ه لما لم يظهر الى اللفظ لم يكن بها اعتداد
سالته عن امراه سميناها بعدي لرب وخضموت اشرف بكره قال
نعم تلك لمرو فيها التركيب والتانيث فقال لان الاسم الثاني يجري
مجرى الفا التانيث فجرى مجرى حمدة في النكرة وهذا احسن ه سالته عن
خفيتو اصلان اذا كان جمع اصل او اصيل على قول من اجاز ان يكون
جمع اصيل وجموع الكثرة لا تحقر فقال هذه مسالة رمناء يريد بذلك
ان هذه اللفظة قد جات كالكسر للعقد والباب ثم فكر طويلا فقلت له انا
منذ نيف وعشرين سنة افكر فيها ولم يتبين لي شيء في امرها الا ان
تكون اصلان واحدا كذا كان فقال ليس يجوز هيهنا هذا اذا قلت
فيها زيد قايما فرفعت زيدا بالظرف فالحال متعلقة بالجملة كلها لا بالظرف
وذلك ان الظرف على هذا القول خال من الضمير واذا لم يكن فيه
ضمير ضعف شبهه بالفعل ومن رفع زيدا بالابتداء فلا شبهة في ان
الظرف هو الناصب للحال لان فيه ضميرا ه قال اجروا على ما هو اق
في كونها مانعة للصرف ما كان جاريا على المسمى به كما منعوا بالمسمى المقابلة
في حمزة الصرف على حد قولهم منعهم اياه بالالف ه اختار ابو بكر ان يذهب
اليوم من الله ذا اليهم من لا يجد بد نفسه لما فيه من بقية المصدرية واتبع
منه ابو علي فلم يشبه الا بقوله لله ه وسالته فقلت له قلت في مسالة انكرجة
في ترخيم معشرنا يا معشر حذف النون والالف معا لانهما زايدتان زيد
تاما فقال نعم ليس هذا ابتي لان الزيادة الاولى محركة فلا يلزم
حذفها ه قال لم يجز ابهم عندك امر زيد على المعاذلة ولا غيرها من
الاشياع لان انما قد استلت الكل فلم يجز معها الى اخره سالته الاندلسي
فقال ما تقول فيما انكره ابو العباس من ترخيم جلوي علي يا حار ه

وسن ترخيم لملسان عليه فقال اما ترخيم حلوى على يا حار فلا باس به لانهم قد قالوا يهمّاة وقد ترى انها لغير التانيث قلت له نعم هي لعمري لغير التانيث الا انها لما ليست منقلبة وانت قد تقلبها في يا جلا قال هو كذلك وقال الاندلسي ولا ينكر جواز يا طلحيش فقلت له نعم كذا امر الشيخ فيما ترخم ترخيم يا حار ايضا انها في تقدير اثبات الالف اذ ترى الى صحة يا حيوة فمن قال يا حار فلو لا الروي ما كان عليه لوجب التغيير اجاز ابو عمر ان ينقاد ان تقول في ترخيمه يا مسق قال حذف الالف لشبهها بالزائد اذ لم تكن اصلا وانما هي بدل قال في قوله تعالى يا حسرة على العباد معناه انه لو كانت الحسرة مما يصح يدا او له لكان هذا وقتها مثل قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي اي فوقها اي فاذ وتناه قوله تبدت لنا كالشمس تحت غمامه واما هو فوق غمامه هذا هنا كذلك ثم قال التكثير في المعنى مضارع للتانيث وذلك ان كل واحد منهما فيه خروج عن الاصل فلما كانا كذلك افضى احدهما من صاحبه فلذلك جاز نحو ومفعال وفعول في الموث بغيرها نحو امراة صبور ومعطار تسايل بابن احمر من رآه اعارت عينه امر لم تعاراه

وقال ليست عارت هذه بمعذ وفرس اعور لو اراد ذلك لصح ولكنها من مرة فعارت قسما فما يراسه وفي تعار اقوى لان احد ما الحاق النون الخفيفة والاخر انه اعاد الضمير على التثنية لاضطراب العينين قال وليس هذا ابعد من قول الهذلي

امنك البرق ارقبه فهاجا فبت اخا له دهما خلاجا

يريد حنين الرعد لحنين الخلاج فامر الرعد لذكر البرق قال حكى ابو عثمان عن ابي الحسن انه لا يصرف اصيلال اسم رجل قال لان الالف بدل من النون فجرت مجراها كما جرت قاهرا في منع الصرف مجرى فعزة اذ اقد كما جرت فعزة مجرى الف التانيث المدة التي هي بدل منها وسالني ايضا فقال ما تقول في قوله تعالى وامدت لمن ملكا فقلت المعنى

امتدت لكل واحد منهن قال فما تظنه قلت ما حكاه ابو زيد من قولهم اتينا الامير فاعطانا كلنا مائة وكسانا كلنا حلة اي اعطى كل واحد مائة وكسا كل واحد حلة قال هل تجد مثل هذا شائعا قلت نعم قوله سبحانه وتعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة اي لكل واحد منهم ثمانين جلدة قال قال ابو الحسن في قولهم اما البصرة فلا بصرة لك لا يجوز ان تبعت بصره هذه النكرة لانها ليست في الحقيقة نكرة لانها لا بصرة في الدنيا غيرها ولا هي ايضا معرفة لانها قد زالت تنزيل النكرة فلا يجوز ان تتبعت بالنكرة لبقايا معنى التعريف فيها ولا بالمعرفة لما صحت النكرة بعمل كأنها لم توصف لذلك قال ان سميت رجلا اذان صرفته لان الالف الان وان كانت زائدة فانها لما عاقبت الف ذا التي هي من فعله جرت مجرى الاصل وبابيت الف فعلان وبابه اولا تراك اذا حذفت الف فعلان ونونه بقي هناك ثلاثة احرف وكذلك الف يدان اذا سميت بها رجلا على حد قولك زيدان لم تصرف يدا ان لانه يبقى بعد حذفهما يد وهذا انما قد يكون عليه المعرب نحو يد ودم وان حذفت الف ذان ونونه لبقي على حرف واحد وسالته عما اجازه ابو عثمان من تنوين قامن في البيدامن قوله يا قامن اقبل فلم يخرج الكتاب فقال ابو عثمان سمع انه محمول على جواريا وبابه فقلت له يضعف اثبات التنوين هنا وذلك ان البناء موضع قد حذف فيه التنوين نحو يا زيد ويا عمرو فاذا كان كذلك لم يكن اليه تنوين لا اصل له وسالته فقلت له انت تنكر على ابي اسحق قوله في قوله تعالى ان هذان لساحران ان تقديره نعم هذان لساحران وتقول التوكيد لا يليق بالحذف فكيف جاز لك انت ان تقدر هنا انه كانه قال لم يقدر انم ابدل النون الفا ثم حذف فهما على قوله عصم فتظل في الوقت حذف او على كل حال فالتعويض قد حذف لالتقاء الساكنين وقد يسوغ في مواضع ونفس المؤكد الذي هو هما في الاية

حيا
لعله مثلك

يريد قوله ايكون لم يقدر ام يكون قدر

شبكة الألوكة

لا يحسن حذفه سألته لم فتحت همزة ايمن فقد قال صاحب الكتاب
انما شبهت بهمزة الرجل فمن اين اشبهتها فقال وجه ذلك ان همزة
ايمن لا تقرد وانما هي ابدا مضافة فلازمة لما اضيفت اليه متصلة به
غير قائمة بنفسها كما ان الف متصلة بما دخلت عليه غير قائمة بنفسها فمن
هنا اشبهتها سألته عن الفلان والفلانة لم دخلت فيه اللام وان
كان لما يعقل ومن حكم اللام ان لا تدخل من الاعلام الا في الاوصاف
الغالبة نحو الصعق والحارث والعباس والفلان والفلانة للبيروصفاه
فقال قالوا ذاك للفرق بين ما يعقل وما لا يعقل قلت لهم فتقول
انه مما يعتقبه نقيضان نحو الفتى وفتية فقال لا لان اللام هنا غير
مفارقه للفلان اذا اردت ما لا يعقل قال وكذلك المن والمنة قول
سن في اخر الفصل حملوه كانه من النافه التي تسمى بكذا او الكرس
الذي يسمى بكذا ليسهل دخول اللام فيه لانه عني الموصوف بكذا او
والمنعوت بكذا فلما كان الفلان والفلانة كناية عما فيه معنى الصفة جاز
دخول اللام عليهما وكذلك المن والمنة قال ومثل ظاهر بن طاهر من
سن كي وهيان ابن بيان ه وسألته فقلت قال صاحب الكتاب وتقول
مررت بزيد ابن عمرو اذا لم تجعل الابن وصفا ولكنه جعلته بدلا او
تكريرا اجمعين فما بالك اذا كان تكريرا اجمعين وقد علمنا ان العامل
في المؤكد هو العامل في المؤكد فهلا جعل المؤكد والمؤكد كاسم
واحد كما جعل الموصوف والصفة كاسم واحد فقال لان في التوكيد
نحو اجمعين وهذا ونحوه لا يباشر العوامل والظروف قد يباشر به
العوامل كما يباشر بموصوف فلما تساويا في هذه الحالة اشبها جعلا مثلا
كالشيء الواحد لتقارب مكمنهما في جواز مباشرة العامل كل واحد منهما
ولما لم يكن اجمعون واخواتها كذلك بابت احكامها ما هي موكدة له
فلم تجعل معه كالشيء الواحد وسألته فقلت قال صاحب الكتاب
ليدل على ان خبرا لا يرتفع على حد ما يرتفع خبر المبتدا قول العرب

من اهل الحجاز لا رجل افضل منك فكيف جاز له ان يذكر اهل الحجاز
في باب وانما الخلف بينهم وبين تميم في ما لا في لا فقال انما
لتسل بذلك يقول فاذا كان اهل الحجاز الذين يقصون خبر ما يرفعون
خبر لا ذلك دليل على ان لا لا ترفع الخبر وانما ترتفع الجزءان معا على
حد ارتفاع خبر المبتدا وجمع بينهما من وجه النفي وقال صحن صحن
صحناء لاصحنى قال وذلك لقرب ما بين الصحن والصحناء وسألته فقلت
قال صاحب الكتاب ان ساحا من الاسماء التي على حرفين فيها التاء
لا يكاد يكسر وانما يأتي بالواو والنون والالف والتاء فقال لعلهم
انهم جعلوا الواو والنون عوضا من ذهاب ما ذهب منه فكانه
مكسر غير مكسر اما تكسيره فظروجه من بابه الى جمع التذكير واما
غير تكسيره فلانه جمع جمع الصحة قلت له قال صاحب الكتاب ايضا اذا
سميت بعلى قلت علوان لانها من علوت فكيف جاز له ان قشتق الحرف
فتطلق القول من هنا ومن هنا فلم يخرج مقنعه قال في قولهم جب
بلا شيء ادخل الباء عليه فاقره على حاله قبل واجراه مجرى خمسة عشر
قلت له فاذا كان قولك ممتنيا الا رجل انما هو على معنى الا احد رجلا
فهل تقول الان ان رجل منصوب بغير هذه او هو منصوب بذلك
الفعل المراد المقدره قلت له فان التنوين فقال اذا اجاز هذا مع الباء
في بلا شيء كان مع الفعل اجوزه قال في مسئله الكتاب وادبك خلف
وارك قرحا فهو يميز وليس ببعيد ان يكون حالا اجاز فما معناه قال
اذا قلت زيد القائم فجعل الخبر معرفة فالمعنى المذكور المستفاد هنا
هو ان كل واحد من هذين المعرفتين الذي كنت تعرفه تعرفه من صاحبه
سلك ان تعلم انه قد انضم الى صاحبه وانه هو الذي كنت تعرفه
منفردا منه فهذه هي الفائدة المذكوره قال لم يقولوا في ندبة
معلى وامعلياه فيحركوا الياء بالفتح للالف فتحريكها انما هو لها في
التثنيه نحو معليان من قبل ان الف التثنيه تبنى الكلمة عليها والف

في ذلك بمذ ورُبَّ وشبههما وليس كذلك الف المذبه لان منها بدًّا ه قال
في قولهم لا كزيد رجلا من جعل الكاف حرفا وهو مذهب صاحب
الكتاب فمن قال فانما صفة محذوفة الموصوف ومن كانت عنده اسما فقد
سنا قائم لا قلت له كيف جاز لابي الحسن ان يقول ان قوله تعالى
ومنا دون ذلك ولقد تقطع بينكم انه في موضع رفع وهو كما ترى منصوب
فقال كثر استعماله منصوبا فلزم النصب ه قلت انما جرى في الكثرة المواضع
منصوبا لانه ظرف فاما اذا خرج من الظرفية فكيف يسوغ اقرار
نصب الظرفية عليه افتقول انه جرى في لزوم النصب مجرى المثل
اللازم لموضعه فقال نعم ولم يدفع ذلك ه قلت له افيقيسه ابو
الحسن قال نعم قد كثره لله در ك اني قد سبقتهم لو لا حدقت ولا
مدرك لمحدود ه وجدت انا مثله ه لو لا يد الى حقيبة القدح اثرق
قال حكى ابو عثمان عن ابي الحسن زيد كيف فجعله بمجرى قولك
زيد قام البتة ه قلت له افكيف هنا الان جملة قال نعم ه قلت فالضمير
اذن الذي في الظرف مرفوع بنفس الظرف على حد ارتفاعه بالفعل
لانه قابله بقام فقال هو كذلك قال وحسن ذلك عندي لان كيف قد
اجريت مجرى الفعل في استقلالها بما فيها في كثير من المواضع منها
قوله تعالى كيف وان يظهروا عليكم ه وقوله ه
وكيف ولا تونى دماؤهم دمي ه وغير ذلك وضعف قول ابي بكر في
كيف زيد ان كيف مرفوعة بالابتداء وزيد خبرها حملا على كم مال لك
وقد قال صاحب الكتاب كم دارهنك او نحو ذلك ان دارهنك مرفوعة
بالابتداء قال والضمير في كيف اقوى منه في اسم الفاعل لما ذكرت من
الاستقلال به ه وسألته فقلت لما بالهم لم يأت منهم الحاق الف التانيث
في الاسماء المحذوفة كما جاء ذلك عنهم في الهاء لخصوصية وعضة ونسة
فقال قد اعتزموا الحذف على كل حال والالف اذا لحقت اتصلت بما
لحقت به فجرت مجرى جزء منه حتى ان الكلمة تكسر عليها نحو حبالى

وذكارى فلو الحقوها المحذوف لكان في ذلك استقاص الغرض
وذلك انما كانت تكون بدلا من المحذوف فكانه لم يحذف وقد ه
قدمنا انهم اعتزموا حذفه فترك ذلك لذلك وليس كذلك الهاء فانها
ابدا في تقدير الانفصال وهذا الاتي في ما اراده من الحذف ه قلت
له ما الذي سوغ ابا اسحق وابا بكر اعتقاد هذا في قول اوس ه
فقلت لصحابي بطنوا اني متى يحدثوا امثالها اتكلم
ان ظرف الزمان قد جرى فيه جرا من الجثة وذلك على انها حملة
استقلالها بنفسها في قولك مبتدأ متى يحدثوا امثالها اتكلم ولو
كانت كالظرف في نحو قولك امس وغدا ويوم الجمعة لما جاز استقلالها
بنفسها واذا كانت جملة من حيث ارتبت فالذي يمنعهما من جريهما
جرا من الجثة كقولنا زيد يوم الجمعة يعتوره اليه عمرو فقال هي
وان كانت جملة من حيث ذكرت فان المعتمد منها انما هو متى قال
وبذلك على ذلك ان صاحب الكتاب منع من قولنا اذكر اذ من ياتك
تاته وان كانت من ياتك تاته جملة وكانت اذ مما يضاف الى الجمل
كما ذلك وذلك ان اعتماد الاضافة انما هو على من نفسها واذا لا تضاف
الى الواحد فلان اصح ضعف اتى متى تقم اقم ونحوه لان اعتماد الخبر
انما هو على نفس متى وان كانت من جملة مستقلة فان قيل هل يجيز
احد يوم من ياتيه تاته فالجواب لا فان قيل لم لم يجز هذا ويوم
وليلة مما يضاف الى المفرد وافتى اخواك من ياتيك بعد هذا في هذه
المسئلة ونحوها ان تكون كالمفرد وانت قد تضيف يوما وليلة ونحوهما
الى المفرد فالجواب ان من هنا شرط والشرط متى اضيف اليه اسم
دخله معنى الشرط نحو غلام من يقم اقم وجاريته من تضرب اضرب
ويوم من قولك اجب يوما من يقم اقم اليه لم يدخله معنى الشرط
كما فعل في غلام وجاريته فما ارتبك فلما خالفت الاضافة هنا اخواتها المتقدم
ذكرها علمت ان حالها الان لمعنى وجب خلاف المشهور من امرها فلذلك

شبكة

امتنع فلم اجب يوم من بابي انه واجب وسبب امتناعه ان من اذا كانت
شرطا او جزاء لما قبلها وكذلك ما اضيف اليها هذه حاله
وانت قد نصبت اليوم باجب وهي قبله فان قلت افتجيز لي قولك
هذا يوم من بابي انه اجب فالجواب لا وذلك ان ما اضيف الى الشرط
حكمه من حيث قد تضمنه والشرط نفسه لا ينصبه الفعل الا مجزوما
نحو ايهم تضرب يقم زيد وايهم تأت يطلق جعفر وأجب هنا كما ترى
مرفوعة لا مجزومة وانما المجزوم هو الفعلان قبله وهما ياتي ان
ولكن لو قلت يوم من يأتيه اجبه جاز وتصب يوم بيجب وتجزم بالشرط
كما يجب في اسما لو ويكون معناه ان يجب يوم احل من الناس اجب
ذلك اليوم كقولك غلام من تضربه اضربه اي ان تضرب غلام احد اضربه
قال وانما جاز زيد حتى تقوما قوم من حيث كان محمولا على المعنى الا ترى
انه في معنى زيد ان تقم اقم فعلى هذا وجه جوازه قال ونحو من هذا
في الحمل على المعنى قولهم ابصر بقومك فاكرمه الا ترى انك اجبت بالنصب
وان كان الفعل واجبا وانما صاحبه مشكوك فيه قلت لم سألتك
هذيا ان ترهم تحمل الذال من اذ على حال تركيبها مع ما الشرطية
نحو اذما تريني اركب وحتى تركت هذه المركبات مفتوحة الا واحد
اذا كانت بمعنى حين نحو قوله في راي ابي عنان متى ما وقوله اتوزرا
فما سبب تسكينهما الذال من اذما وفي مركبة مع ما فقال لان التركيب
يقف المركب ويصيره الى دون حاله قبل التركيب وهذه الذال التي في
اذ قد كانت قبل التركيب ساكنة فلما ركبت ازدادت لذلك ضعفا فاقل
احوالها ان تعود بعد البناء على سكونها فقلت كذا هو عندي قلت الست
تقول اضرب فتسكن الباء للوقف ثم تؤكد بالنون فتفتح الباء للتركيب
فتقول اضربن فقال الباء من اضرب ونحوها جارية مجرى حرف
الاعراب لاختلاف احوالها اذا اخرجت نحو اضربا واضربوا فلذلك لما
بنيت للتركيب فتحت وليس ما قال ببعيد وسألته كيف جاز للاذا التركيب

وهي كما تعلم مختصة بالنكرة ان تدخل على مماس وهي عندك
الجماعة معرفة فقال ليس التعريف هنا بممكن الا ترى انك تقول في
كل موضع لا مماس فلما لم تختص وشاع استعمالها جرت مجرى النكرة فشاع
دخول لا عليها قال في بعض لا مه انما لك المعدول عما في المعرفة
يريد مسته قلت له من راى ان العامل في المعطوف هو العامل
في المعطوف عليه فكيف قوله اذا اذكر يا مطلق وزيد فعطف
زيد على المنصوب في مطلق فقال يرفع زيد الا ترى انه عطفه على
مرفوع غير منادى قلت ليس على هذا سألت انما اردت ايبنون
امر لا فقال يبنون لا محالة لان زيدا مرفوع رفعا صحيحا قلت انما
سؤالي من تنوين مطلق ونصبه لانه قد عمل فيما بعده فضارع المضاف
من اجل طوله فما ارفع زيد وتنوينه فما لا سألت عنه لو منعوه
فقال بعد ان اطال التطوف نعم يليغي ان ينصب مطلق ويبنون كما ذكرت
فيقال يا مطلقا وزيدا اقبل لانه قد عمل فيما بعده فشابه المضاف
من اجل طوله قلت له لو كذلك تقول ان الذي ذلك الضمير الذي
في مطلق بهو فقال يا مطلقا هو فكانه توقفني فقلت ما استالك
من هذا فقال لانه مضمر قلت اهل هو مضمر الا انه جرى لبقاله
مجرى المظهر فشابه ياحسنا وجهه قال نعم الامر كما ذكرت قلت
انما تركت هذا على ما جاء به ابو الحسن فقال اذا قلت يا مطلقا نفسه
فاكدت الضمير نصبت ونونت فقال نعم هو قياسه قال في قوله
والدهر انما حال دهاريره العامل فيه انما معنى
العمل كانه قال تبلون او تنقلب ونحو ذلك قال وترفع من انما معنى
الاستفهام كما خلع ذلك من قوله واصابي باي وانشاه قال
قلت لابي بكر من اين قبح ان ترفع زيدا بقيامه في قولنا قام زيد فقال
لان الكلام على ضربين فعل وفاعل ومبتدا وخبر نحو قام زيد وعمرو
مطلق وليس هذا كواحد منهما لانه ليس بفعل ولا هو مبتدا اتى

فقال

فلوجه عليه الكلام فجوع اذا اردت بذلك التاخير كان احسن كلام
عند ابي بكر في اصله ان كان قبل لم لا تقول نعم رجلا هو زيد
فتؤكد الضمير في نعم قيل لا يجوز ايضا لانك تسوي بهو ان يكون
قبل رجل والشيء المميز على طريقة التفسير لا يوصف قبل ذكر المفسر
سالته فقلت ألا استثنت من وصف المذوب لاختلاطه في الذب
به كاختلاط اسم الله به فقال الالف قد تاتي بدلا من التنوين واختلاط
التنوين بالاسم لا يمنع من وصفه والميمان بدل من با واختلاطهما بالاسم
يشبه الاسم كالصوت وليس كذلك التنوين ٥ قال في محبوس جمع
محبوس اذا سميت به رجلا لم تصرفه قلت له لم ذلك قال لانه قد زال
عنه الان من في الجمع فعاد الى حكم الواحد وقد كان الواحد اعني
محبوس لا ينصرف فلما سميت احدهما لم يتغير حاله قال وهذا اقرب من
قول صرف اخيرا كرة لرجوعه الى اصل ما كان عليه ٥ قال في مساله الكتاب
ما الى مثله احد جاز ابدال احدهما من مثل لانه يراد به الواحد لا الذي
هو للعموم لاستحالة ابدال الكل من البعض قال وكذلك قوله ٥ رفع
قوماه لا يكون بدلا من الطلل لان الربع اكثر من الطلل ٥ سالته فقلت
من قال في الحوفي قوله تعالى في عيشة راضية ومياه دافق فاعلا فيه في
موضع مفعول فعلا ما يرفع الضمير الذي فيه اعلى حد ارتفاع الضمير في
اسم الفاعل امر على حد ارتفاع الضمير في اسم المفعول فقال فاعل في معنى
مفعول لا بنيته اصالة وكذلك القوم الاخرون يعني البغداديين قال
واما جاء به اهل الكوفة قلت قد علمت انه من عمل الرواة وعرفت مذهبنا
فيه ولكن كيف قياس هذا الضمير الذي فيه الان على قولهم فقال
اذا كان عندهم بمعنى مفعول فينبغي ان يرتفع الضمير الذي فيه ارتفاعه
في اسم المفعول لانه في اسم الفاعل قلت له وان جاء على لغط اسم الفاعل
قال وان سالته فقلت قال ابو الحسن ازيد الشوي له ثوب اذا
كان له مفعولا له وازيد اشوي ثوب له اذا كان له وصفا لثوب

قلت شعري اذا حطنا له وصفا لثوب ما بين زيد اشوي ثوب له
فقال الصفة والموصوف كالشيء الواحد قال ابن السراج المصور هي
واحد في المعنى يعني ان ثم جمع وليس هو بافعال مقصورة لانه لم
يات افعال مقصورة كما انت فعال وفعول مقصورة ولا هو افعل
لزمن وازمن لان افعلا وافعالا لا يجمعان بالواو والنون لم
يات ذلك في جمع الجمع بص واذا حقرت خيرا منك وشرا منك تقول
خييرمنك وشييرمنك لان حذف الزيادة كلا حذف ما هو من نفس
الحرف ابو الحسن لا ينبغي ان تحذف لانك انما تحذف ما هو من نفس
الحرف او بدل منه فاما هذا فلا اختلاف فيه فانما ذكر خير وشر
في هذا الباب وان لم يكن المحذوف منه وقرب من بنائهما في الحقيقة قال
لقوة الشبه في انه قد حذفت الهمزة من بنائهما وهي ان جمع بينهما
لا يستعمل الا بالهمزة والدليل على ما قلنا ان الهمزة زائدة والزائد
لا يثبت بقياس وما تقدم مما حذف من الباب اصل والاصول تثبت
بقياس مثل ثاب يثوب وديم واصله فقد قالوا هذه خيوة الناقة والماء
تدخل على حد المذكر مثل ضارب وضاربة وليست كالهمزة والالف
اللتين تدخلان على غير حد المذكر مثل اصغر وصغرى واحمر
وحمراء وسكران وسكرى فلو كانت الهمزة في خير منك مرادة كانت
الهاء قد دخلت مع ارادة الهمزة لما ذكرنا من دخول على حد التذكير
ودخول الهاء على افعل الصفة لا يجوز فدل ذلك على ان الهمزة
غير مرادة في تذكيره اذ لو اريدت في تذكيره لما اتى بالهاء والدليل
ايضا على ان الهمزة غير مرادة فيه انهم لا يقولون هو الخير والشر
كما يقولون هو الافضل ولا يقولون هي الخيرى والشرى كما قالوا
الفضلى والافضلون والفضل فاما قول جرير الاخاير فهو يقوى
الشبه فيه والمناسبة بينه وبين الباب الذي ذكرنا فيه وان كان لا تدل
كالا تدل اباطيل وليال وسداكير على ان واحده قد حذف منه

قال ابو العباس تالٍ وثالث معدولتان من المنازله والمتاركه
فهما مؤنثان معرفتان تدلان على التانيث ه دعيت تالٍ ه وقال
بنى امس لانه لا يلزم يوما بعينه انما هو لما يلي يومك فاشبه الحرف
في انه لا يتثنى باسم واحد لخنوس وضعف فابن شاع صرفته ومن عرفته
فقلت مضى امسٌ وامسُ وامسِ فكذلك الاسامر تقول فيها امسك
اسفٌ لمعمول قوله في قوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم بعد ان
خبرك وطولك انه على ارادة الحال لخنوكان زيد سعطيك ه قال
لما ابيت احمر قلت احمران زال منه بالتثنية شبه العدل فدخلته التوة
فاما قوله س في ابرهيم واسمعيل هو القياس ولكنه لا يجوز اسماعيل
لانهم قد رفضوه يدل على ذلك قولهم برقية وسميع في تحقير الترخيم
فدل هذا انهما لمعنى عندهم زائد ه قلت له وقد دل ايضا
هذا انهما الميم واللام على انهما زائدتان فلم تحقر س تحقير التمام
على حذف الهمزة دون حذف الميم واللام وقد دل برقية وسميع
على زيادة الميم واللام كما دل على زيادة الهمزة وعاضد هذه الادلة
جواز همزهما في القياس فقال لان الهمزة تكثر زيادتها والميم
واللام لاجل ما ذكرته من حذفهما في الترخيم لا تدل على اتساع الحكم
بزيادة الهمزة عندهم فهذا يحتمل شيئا احتملته تاويلين فقد ثبت ان
حذف الهمزة ليس لخطا والقياس انما كان يوجب حذف اللام
والميم على ان الهمزة اصل فاذا ثبت بما ذكرنا انها زائدة لم يوجب
القياس حذف الميم واللام قلت له ولم قلت انهم قد رفضوا في القياس
وما تنكر من ان يكون على القياس ودلك ان يكون ثلاثيا والميم واللام
زائدة كزيادتها في مدل فقال انه اسم اعجمي معرب وليس في اصول
الكلام له مثال فكان القياس فيه ان يكون يمتنع له مثال عربي ليس له
في كلامهم نظير مثل اجج وبقم الا ترى انهما كانا يمتنع عربي
لا نظير له واذا كان الامر كذلك فكان يجب ان تكون الهمزة والميم

واللام اصولا فتركوا قياس كلامهم في الحقته الزيادة من الثلاثة لان
اللام والميم تلحق الثلاثة للالحاق بالاربعة وليس لاسعد وابرهم
مثال في اصول كلامهم فيلحق به وليت اللام والميم للالحاق على انهما
لو كانا للالحاق لكانت زيادة الهمزة اولا اخرى وجاز من قياس كلامهم
لان ما لحقته الميم واللام للالحاق لا تلحقه الهمزة اولا مثبت انهم قد
خرجوا من القياس في برثن وسمع وخلطوا فيهما ه كان ابو بكر يقول
في سبحان الله انه قد صار اسما معرفة لهذا المعنى كابي الحرث وحضاره
فعلى هذا يقول سبحان الله شيخنا قول سحن على سحنة فاما قولهم سبحانه
فيجوز ان تكون هاء وليجوز ان تكون وضع للعلم مضافا وقد تقول
سبحان زيد اي براءة منه ه سالته فقلت كيف جاز لصاحب الكتاب
ان يقول في سرت حتى ادخلها وحتى مطلع الشمس انه يعطف حتى الثانية
على الاولى وقد علمنا ان حتى الثانية ذات موضع من الاعراب اذ كانت
حرفا جارا وان الاولى لا موضع لها من الاعراب اذ كان حرف ابتداء
فكيف جاز له ان يعطف ذات موضع من الاعراب على غير ذات موضع
منه ومحض القول وتردد وقال ليس في بعض كلامه فعل في حتى الثانية
لخروجها عمل في يومٍ من قوله يومٍ يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين قلت يدل هذا على انك تعمل في حتى الثانية فعلا تدل عليه
الجملة المتقدمة كما عملت في يومٍ ما دلت عليه الجملة التي هي لا بشرى
يومئذ للمجرمين فقال بل اعمل فيه الجملة الظاهرة التي هي سرت
قلت فعلام تعطف حتى الثانية المنصوبة الموضع والاتي قبلها معمولا
تعطف عليه فقال هذا هو الذي وقفت اليك وبزيد قلت الا ترى ان اليك
منصوبة الموضع وبزيد ايضا منصوب الموضع بعطفت ذا موضع منصوبا
على ذي موضع منصوب وليس كذلك حتى الثانية لان الاولى ليست بذات
موضع فان هذا من التشبيه والذي يرد في قياسا بعد ان لفظ الثانية
جاء من طريق اللفظ على الطرق بالاولى ومتعهما شبه اللفظ لم يلزم

الكتروح

في هذا وفيه ما فيه مع انك جعلت ان معنى في نحو قولنا سرت حتى ادخلها محذوفة اي انه قد تكون ما عاملة في غير هذا الموضع فاراد وا ايضا في هذا الموضع ان تكون وان لم تكن فيه عاملة على سوره الحلف فقد وا ان من اللغط لبعض العرب ما يعمل كما ان قبلما فعلا لتشابه اللفظان فهذا كما ان من الواو التي بمعنى مع انها وان لم تكن هناك عاملة فانها على سددها وعلى قرب من هذا ونحوه حذفت ان من جواب الامر والنهي واخوانهما ليكون بعدا نقاء لفظ الجملة كما كان ما هو قبلها وما في جوابه جملة ايضا وحملا على باب الشرط والجواب اذ كانا معقودين من جملتين لا تستغني احداهما عن الاخرى ايم الله مرفوعة بالابتداء ولا يدخلها حرف الجر الباء ونحوها لانها لا تفارق الابتداء وهي محذوفة من ايمن حذفت اللام كما حذفت من لدن فقالوا ادن ولزمت القسم فقل تصرفها فاشبهت الحرف فلذلك فتحت انها كاين اللام ولا تستعمل الا مع اسم الله سبحانه والكعبه هو في غلبان شبابه نوبته زايده ان اباعمرو انشده بين الغني يحبط في غلبانه يجمع الحية في فلانه قال في قوله تعالى الما بالكون في بطونهم نارا الظرف حال من نارا يعني قول صاحب الكتاب ان هذا اكثر ما يجيء في الشعر وقلما يجيء في الكلام هذا مسئله فقلت ما تقول في المصدر من قولنا عجبت من كون زيد قايما ايدل على الحدث قال نعم وهو مصدر كان التامه اجري على هذه المغفره قلت له الست تعلم انا اذا قلنا عجبت من كون زيد قايما فانما استفدنا الحدث الذي هو القيام من الخبر المنصوب الذي هو قايما كما تستفيد الحدث مع كان نفسها المعتقره اذا الحن قلنا كان زيد قايما فاذا كان ذلك كذلك فما الذي افاده المصدر الذي هو الكون عينا للقيام المفاد من قايما المنصوب فقال لما كان معناه عجبت مني ان كان زيد قايما افاد الحدث قلت فلا تعلم الا لي ان

هذا المصدر كنفس المثال الذي هو كان وحتى تعلم ان كان نفسها لا دلاله على الحدث منها فانما هو في معناها ان لم يكن اضعف منها لانه هو وان كان عليها فلا يكون اقوى منها فهذا الحنو قولنا هذا الهلال فظاهره الخبر ومعناه انظر اليه فكذلك يكون قولنا عجبت من كون زيد قايما يفيد عجبت من ان كان زيد قايما فيفيد هو نفسه الحدث وان كان المثال الذي افاده ودل عليه لا يستفاد منه الحدث كما ان هذا الهلال يفيد ما يفيده انظر اليه وان كان الوضعان والتركيبان مختلفين قلت له بينهما مدى فرق ظاهر وذلك ان قولنا هذا الهلال وان كان خبرا فقد يرد منه في ايدينا طايل وهو معنى الامر الذي هو انظر اليه فليت شعري اذا قلت عجبت من كون زيد قايما ما الذي يرد في ايدينا من ذلك الحدث الذي تومي اليه انه مستفاد من المصدر فتلوح من كلامه بعد الهضب والاطاله ان الحدث الذي افاده المصدر في عجبت من كون زيد قايما انما هو دلاله على انه في معنى عجبت من ان كان زيد قايما هذا الذي استقر اخر الكلام عليه بعد المخاط والمباط وبعد اقتضاء المال التخفيف منا جميعا والامساك وهو مذكر غير مقنع ولا مقارب لانه ان جعل الحدث الذي افاده الكون في المساله انما هو دلاله على ان معنى الكلام عجبت من ان كان زيد قايما لزم من هذا ان تكون المصادر كلها دالا على واحد منها على حدين اثنين احدهما ما يجتمع هو وفعله على افاده والاخر كونه دالا على انه بمعنى ان والفعل اعني المصادر التي ليست واقعه موقع افعالها في الامر والنهي نحو ضربا زيدا والحذر الحذر انك اذا قلت سرني قيام زيد فقد افاد الحدث الذي هو القيام المتول والانتساب وسد المسد وجب ايضا على ما حكيته عنه ان يكون سد مسد احداثا اخر وهو انه بمعنى سرني ان قام زيد واذا ادى القول بما قاله الى استحالات مذهب لا يقول بمثله لم يسعه تركه على اني قد سالته عن المصدر مع كان المفتقره هذا

الذي نحن بصدده اول اجتماعي به في هذه الدفعة بمدينة السلام
فاستقر القول فيه من جهته انه قد خلعت عنه دلالة الحدث كما خلعت
عمن كان نسيها وهو في اول تعليمي في هذه الدفعة عنه فقلت له اذ
ذاك فاذا جرد من معنى الحدث ولا دلالة له فيه على الزمان الحصل
فعلى اي شيء يدل فتحصل من جهته في هذا ما هو كالمقنع وقد اثبته
هناك وعهدي به قديما يقول ايضا ان كان الناصبة للمصدر لما
كما قال الان هذا ما احتمل في اليد والسلام ابو بكر في قولنا ظننت
لطعامك زيدا اكلا فيه شبه من كانت زيدا الحمى تاخذ وخلاف لما
وجه الخلاف ان الفاعل في كانت زيدا الحمى تاخذ لم يكن وقع
الفعل بين الفعل والفاعل بالاجنبي وهو مفعول المفعول وليس
كذلك ظننت طعامك زيدا اكلا لانك لم تفصل بين الفعل الذي هو
ظن وبين الفاعل الذي هو التاء ووجه الوفاق ان ظننت بفاعلها
جرى مجرى كان بفاعل الامرا مجتمعين في دخول كل واحد
منهما على المبتدا والخبر وهذا بين حسن ٥ قال الصمري في حيلك
بعد التركيب في مجموع الحرفين لانه ليس الفعل مسمى باحدهما
ولولا التركيب لكان في هل من الضمير مثل ما في حي قلت له او كذا
تقول في هلم فقال نعم الضمير في مجموع فلم لانه ليس واحدها
ولا احدهما تدل على قولنا اتصال الفعل بفاعله فلم لم تقل زيدا قاما
الا ترى ظننت وفي فعل بفاعله داخلا على المبتدا والخبر دخول
كان وحدها في قولك كان زيد منطلقا نعم وقد وقعت بفاعلها موقع
الحرف امين ان واخواتها واذا سما في الفعل بفاعله الى شبه الحرف
يحنك به اجتماعا وتضاؤلا ٥ انشدنا ٥

قال كأني حين أمسي لا يكلمني ... متيم يبتغي ما ليس موجودا ٥

وقال كان هنا زائدة قصدا سائغا في قوله تعالى وكأنه لا يفلح
الكافرون اي لا يفلح الكافرون وكذلك وكأن الله يبسط قال

فاما قول عنترة وكلكلت عنترا قدره فان وليك اسم من به الفعل في
المخبر من باب شتان وسكان فهو اسم اتحيت قال والكاف للخطاب
ولا موضع لها من الاعراب بمنزلة كاف ذلك قلت له فهل يجوز ان تكون
مجرورة كلان وليك في معنى ما يجوز اضافته محضا الا ترى كما تقول ان
لولا لما كانت في معنى الاستاع جاز لها ان تضاف الى الكاف في نحو
قولك لولاك لكان كذا وكذا فقال لا لان ولي اسم للفعل فلا وجه لاضافتها
على وجه ٥ يشهد عندي بضعف قول ابي الحسن في صرف اليك ملما
لمخالفته الفعل بظهوره ترك صرف نحو اطوع لك وابيع منه الا ترا
قد خالف الفعل بالصحة وهو مع هذا غير مصروف فكذلك خالف
اليك الفعل بظهور ضعفه ثم لا يجب مع ذلك ان يصرف ٥ سالته
فقلت اجزت لي ان يكون كزيد من قولنا لا كزيد رجلا صفة لموصوف
محذوف على انه وكزيد في موضع اسم واحد مبني لان رجل ظريف
فقال نعم هو كذلك فقلت له وليك يجوز ان يجعل ذلك الموصوف
المحذوف مع كزيد وهما شيآن الكاف وزيد ولا مع ذلك منهيه مع الجميع
كالبتي مع رجل ظريف جميعا من قولنا لا رجل ظريف فهل يجوز ان تجعل
اربعة اشياء كشيء واحد فقال الكاف وزيد جميعا يجريان مجرى ظريف
وحده وامتنع في ذلك اجراؤهما مجرى الجزء مع ما جره يجري الاسم
الواحد نحو مررت ببزيد وعمرا فقلت فيه من التاول لجعل الجميع
كاسم واحد ما يثقل لحمله فلم يرد على ما حكيته وفيه مقنع ٥ قال
في قولنا سرت سيره وسيرتين وخذ ذلك هو في الاصل مصدر فان
شئت كان نصبه على الظرف وان شئت على المصدر فاما قول

ابي ذؤيب ٥

تغيرت بعدي أم اصابك حادث ... من الدهر امرت عليك مريره

مرور فيه جمع مرة مثل ماله ومؤون ولا يكون مصدرا لاجل
التاء فيه في المسايل الصغيره انتظرني اذا خرج خرجت معه قلت

قال ابو الحسن اذا مجرورة بحتى وقولك استطرحني من يذهب تذهب معه حتى هذه هي الجارة الا انها هنا معلقة وجاءت هذا لمسايلك عيده وحملك ان على معنى اذا فقولك استطرحني ان جاءت معه فان على المعنى مجرورة الموضع ع قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين للفاء هنا احدهما ان تكون مع الجمله بعد فاء في موضع جزم لكونه بدلا من الجواب المجزوم وهو نقيض كانه من يعش فله قرين من الشياطين نقيضه له والاخر وهو الظاهر ان تكون عاطفة للسببية والجزم على الجمله المركبه من الفعل المجزوم وفاعله وفي هذا نايس راى ابي الحسن في اجازته الابتداء بعد ان التي للشرط واصله ليونس في قول الشاعره او تنزلون اي وانتم تنزلون فكما جاز ان يعطف على الفعل المجزوم وحده مركبه من مبتدا وخبر كذلك جاز ايضا في الايه ان يعطف قوله تعالى فهو له قرين على قوله نقيض ه ابن جني قولهم اي عبيدي ضربك فهو حر فضربه جميعهم عتقوا كلهم ولو قال اي عبيدي ضربته فهو حر فضرب واحدا من عبيده عتق ذلك العبد فان ضرب غيره من بعد لم يعتق غير الاول وحده ففي هذا الفعل مسند الى مخصوص وهو التاء فخص الفعل ولم يشع فمتى وقع ضرب منه لاحدهم حر وحده لان الفعل خاص لمخصوص فاعله وهو التاء وفي الاول الفعل مسند الى ضمير اي وهو للعموم والشياع وذلك الضمير هو اي في المعنى لان ضمير الشيء هو الشيء معنا وان لم يكن لفظا فاذا كان الفاعل مشاعا شاع الفعل المسند اليه فصار كل من ضربك من عبيده حرا حكما فيهم شايعا لعموم الفاعل كانه لو قال اي امراة ضربت زيدا فهادرهم سرى في الفعل الشياع والعموم كما سرى فيه التانيث فكان كل امراة ضربت زيدا فهادرهم كذلك اذا قال اي امراة ضربها زيد لم يسر فيه العموم ايضا لم يعتق زيد بضربه الا من ضربها غير الدرهمي

الذي وجب له بضربه الاولى وذلك ان الفاعل الذي اسند اليه الفعل مخصوص وهو زيد مخصوص منع من شياعه فلما لم يكن الفاعل مشاعا لم يكن الذي هو مسند اليه وجار في الشياع والخصوص مجراه الا مخصوصا كالفاعل فاما الهاء في ضربها من قولك اي امراه ضربها زيد فليست لتانيث الفاعل وانما هي ضمير المفعول الا ترى ان الفعل لا يلحقه للتانيث هاء ابدا فان قلت اي عبيدي ضرب فهو حر ما كان يكون جوابه فالجواب ان الذي لجزمتهم اول مضروب دون من يضرب منهم من بعده فان قلت فلم صار الفعل مسندا الى ضمير اي واي شايعة معمومة بها كما ترى قيل هو كذلك الا انه وان كان مرفوعا في اللفظ فانه منصوب في المعنى فالفاعل اذن لم يذكر وهو مجهول كالمخصوص والمعموم فلا يعتق مملوك الا بتعيين والا فهو على استوائهم وكذلك ان لم يسم فاعله وان كان مرفوعا باسناد الفعل اليه لخصوص ضرب زيد وشتم خالد فانه على معنى المفعول وقريب في الحكم منه ان الفاعل وان لم يذكر فانه في حكم المذكور لخو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله خلق من ماء دافق وقال مع ذلك اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق وقوله ولقد خلقنا الانسان الى غير ذلك من الاي في هذا المعنى ويدل عليه ايضا قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اي يسبح له رجال فحذف فذلك المحذوف في حكم الملفوظ به ومثله بيت الكتاب ليبك يزيد ضارع لخصومه فكذلك اذا قال اي عبيدي ضرب فكانه قال اي عبيدي ضربه ضارب فهو حر ضارب كما ترى ليس من اسماء العموم فوجب لخصوص الفعل فلم يحرر الا من الاول فاعرفه ه

قال ابو سعيد السيرافي التميمي الكاتب في كتاب ايمان العرب ه الا والذي وجمعي رسمريه اي لحويته ومواجيه ه لا ورحى الالاهة وبعضهم تقول الالاهة تجعلها معرفة ملما وهي اسم الشمس وعلى هذا قول

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتدرك والهفك اي التمس التي اعملوها ولهذا امنوا احد يمس وعمد
السارق كما شواهد الله وعبد الرحمن . يقال رقص وارقص لغتان
ومنها قولهم يمين الله وايمن الله . وقال رقيش .

. وقال فريق ايمن الله ما نذرك .

وايم الله وايد الله ومراه الله . وقال يونس اهل اليمامة يقولون
إرم الله . وقال اخرون امر الله . وبتوسليم إيد الله . وميم الله
وقال اخرون ايم الله . وقال اخرون إيمن الله . وايمن الكعبة كانه
جمع يمن . ومنها عمرك الله هل ذاك والمعنى عمرتك الله اي سالت الله
تعميرك وهو معنى قول العامة بالذي يعمرك . وقال ابن الاعرابي
عمرك الله بالرفع والنصب الوجه والعليه رواه اهل العربية . وقال
اخرون عمر الله . ومنها ايضا يعدك الله ويعيدك الله وقالوا ايضا يعدك
لا افعل ذاك ويعيدك . قال ميمر بن لوبره .

يعيدك الاكسعين ملامة ولا تبكي فرخ القواد فيجبعاه

ابو زيد قال العقيليون حرام الله لقوله يمين الله . يقولون منها لافعلن
ذاك ويمينا والية وحنثا وعمدا ونذرا وسوتفا ومينا قا وحقا
ولحقا ولميثا ولقساه وقال اخرون لحق لا افعل برفعون بغير شوين
مع الاكره والتحث النذر والاصر العهد ومن اليا نهم باصره وباصر
لكون ذاك . وانشد .

باصر يبكي الحي يوما رفيقه دارهم وهم سراع .

وبعض اصر حم لازمه .

فان البر فلا يطير اصر يفارق صاحبه ذكر حشف .

الطير فعيل من اطره يا طره اطرا اذا عطفه والمعنى ان علي امرا
يعطفني على ان لا افارق هذا الشيخ وهذا القول اقمت يفارقني
وانت يفارقني لان العم اما وقع على الفراق . وقال
ابن الاعرابي لا والذي اتبع له الي احلف به ومعنى اتبع اولد لانه

وكد قوله باليمين من قولهم احمون . العقون . ابو عبيدة حينئذ
الاجاب بمعنى اجل وكسرت لالتقا الساكنين وقال غيره هي بمعنى
نعم واجل ويمين ايضا وقالوا الاجير بمعنى جير كما قالوا ايم الكاف
عوض وعوض . الاصمعي عوض ومن ذي عوض . وقال ابو عمرو
عوض من اسما الدهر فكثر في كلامهم حتى حلفوا به . وكانوا اذا تعاقدوا
وتعاهدوا على الملح والملح عندهم شبان حلف الاداما الى تملح بها
واللبن وذلك انه سواء عندهم ان جمعوا على طعام وملح الاعلى
شرب لبن هذا عندهم ثمالحة وعلى هذا قال ابو الطمحان القيني
واني لارجو اطحفا بطونكم وما بسطت من جلد استه اعبرا
وقال ستعلم من خويلد .

لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده .

من طلاق العرب اذهبي لا اساس . اذهبي تترك طبق ظلاه واذهبي
ابت قوي من فاويه قوي صغير قوة من قوي الجبل .

وجدت لحظ بعض شيوخنا قال وجدت لحظ الامام عالي بن عثمان
بن جني في مجموع له ما صورته سالت ابي رضي الله عنه عن اعراب
بيت متربي وهو .

غير ما سوف على زمن يقضي بالهم والحزن .

فاجاب ان المقصود ذم الزمان الذي هذه حاله فكانه قال زمان
يقضي بالهم والحزن غير ما سوف عليه فزمان مبتدا وما بعده صفته
له وغير خبر الزمان ثم حذف المبتدا مع صفته وجعلت الظهار الهاء
موذنا بالمحذوف لانك اذا جئت بالها علم انه قد مضى ذكر ما ترجع اليه
فصار اللفظ بعد الحذف والاظهار غير ما سوف على زمن يقضي
بالهم والحزن . قال وان شئت قلت انه محمول على المعنى كما يقال افلت
امراة هو ذاك على المعنى فلم يذكر في اللفظ غير الاقل لانه
مبتدا وقد اضفت اقل الي امراة ووصفت المراة بقول ذاك كانك

مثل قل امرأة تقول ذلك فلم يصح ان اقل الى جنب لا يضاف الى معنى على
وكذلك حمك من على المعنى فولا من حمك خطبة يوم لا ادراك
فيه على معنى يوم خطبة لا ادراك فيه وما حمل على المعنى كثير في
القرآن وفصيح الكلام وقال ابن الحاجب في اعرابه لا يصح ان
يكون عاملا لفظيا فما يعمل في غير وان لم يكن عاملا لفظيا فاما ان
يكون مبتدأ واما ان يكون خبرا فلا يصح ان يكون مبتدأ لانه لا خبر
له لان الخبر اما ان يكون ثابتا او محذوفا والمثابت لا يستقيم لانه اما على
زمن واما يقتضي وكلاهما مفسد المعنى وايضا فانك اذا جعلته مبتدأ
لم يكن بد من ان تقدر قبله موصوفا واذا قدرت قبله موصوفا
لم يكن بد من ان يكون غيره وغيرها هنا ليست له والمانع من ذلك
الا ترى انك لو قلت رجل غيرك مربي لكان غير صريحا في
رجل ولو قلت رجل غير متأسف على امرأة مربي لم يستقم لان مربي
لما جعلته في المعنى للمرأة خرج عن ان يكون صفة لما قبله ولو قلت
رجل غير متأسف عليه مربي جاز لانه في المعنى للضمير والضمير عائد
على المبتدأ فاستقام فتبين ايضا انه لا يكون مبتدأ لذلك وان
جعلت الخبر محذوفا لا يستقيم لامرين احدهما انا قاطعون بنفي الاحتياج
اليه والآخر انه لا قرينة تشعر بحذفه ومن شرط حسن حذف الخبر
وجوب القرينة وان جعلته خبر مبتدأ لم يستقم لامور منها انك
اذا جعلته خبرا لم يكن بد من ضمير يعود منه الى المبتدأ لانه في
معنى مفاعل ولا ضمير فلا يصح ان يكون خبرا الثاني انا قاطعون بنفي
الاحتياج اليه الثالث ان حذف المبتدأ مشروط بالقرينة ولا قرينة
قبيح اشكال اعرابه لذلك واولى ما يقال فيه انه اوقع المظهر موقع
المضمر لما حذف المبتدأ من اول الكلام فكان التقدير رجل يشعر
بالهم والحزن غير متأسف عليه فلما حذف المبتدأ من غير قرينة تشعر
به اتى به ظاهرا مكان المضمر ضرورة الجار فيه كذلك وهو وجه

حسن ولا بعد في مثل ذلك فان العرب تجيز ان يكون زيد انا ارب
وتقديره اني اكرم زيدا ان يكرمني فقد اوقعت زيدا لمقام الضمير
لما اخذته من الظاهر فتبين لك اسامحهم في مثل ذلك وعكسه ويحتمل
ان يقال انهما استعملوا غير المعنى لا لما استعملوا الا بمعنى غير وذلك
واسع في الكلام فكانه قال لا تأسف على زمن هذه صفته وبذلك
على استعمالهم غير المعنى ما قولهم زيد عمرا غير ضارب ولا يقولون
زيد عمرا مثل ضارب لان المضاف لا يعمل فيما قبل المضاف اليه ولكنه
لما كان غير تعمل على الاخبار فيهما ما لا يجوز في مثل وان كان بمعناها
واحدا واذا كانوا قد استعملوا اقل رجل يقول ذلك بمعنى الا في
مع بعده عنه بعض البعد فلان يستعملوا غيرا بمعنى لا مع موافقتها
لها في المعنى اجوز فان قيل فاذا قدرتموه بمعنى لا فلا بد له من اعراب
من حيث انه اسم فما اعرابه قلنا اعرابه كاعراب اقل رجل يقول
ذلك فهو مبتدأ لا خبر له استغناء عنه لان المعنى ما رجل يقول
ذاك فاذا كان كذلك صح المعنى من غير احتياج الى خبر ولا استكار
بمبتدأ لا خبر له اذا كان المعنى بمعنى جملة مستقلة كقولهم اقائم
الزيدان فانه بالاجماع مبتدأ ولا مقدر محذوف والزيدان فاعل
به فقد استغنى المبتدأ لا خبر له في اللفظ ولا في التقدير وانما استقام
لانه في معنى اقام الزيدان وذلك قول بعض النحويين في مثل
ذرا كل وترال انه مبتدأ وفاعله مضمر لا خبر له لاستقامة المعنى
من حيث كان معناه ازل وقد افوا الصحيح فيه وقد ذهب كثير الى
انه منصوب بفعل المصدر كانه قيل لا ترال ازل شرا ولا قعدا
هذا ضعيف لانه لو كان كذلك وجب ان يكون معربا بمثابه
سقيا ورعيا ونحن نفرق بين سقيا وبين ترال فكيف يمكن حملها
على اعراب واحد وهو ان يكون مصدرين مع ان احدهما معرب
والآخر مبني والله اعلم هذه مسألة قال رحمه الله اختلف الناس في

العامل في إذا ومتى فقائل العامل فيهما فعل الشرط وقيل العامل فيهما الجزاء وقيل العامل في إذا جواب الشرط والعامل في متى الشرط وهذا قول اكثر النحويين المحققين ووجه من قال ان العامل فيهما فعل الشرط ان الشرط والجزاء جملتان ولا يستقيم عمل الجزاء في اسم الشرط ليلا يؤدي الى ان يصير جملة واحدة لان اذا كان ظرفا له كان من تمامه فلا يكون جملة ثانية ووجه من قال ان العامل فيهما جواب الشرط هو ان هذه الاسماء مضافة في المعنى الى شروطها واذا كان مضافة استحال عمل المضاف اليه في المضاف ليلا يؤدي الى ان يكون الشئ عاملا معمولا من جهة واحدة واذا بطل ان يكون الشرط يعين الجزاء ووجه من قال ان العامل في إذا جواب الشرط وفي متى الشرط وهو قول اكثر الناس قوة توهم الاضافة في إذا وضعفه في متى لانه لما راى ان اذا لا تكون الا للوقت المعين توهم وجوب الاضافة فيها ليصل التعيين كقولك اذا طلعت الشمس اتيك ولما راى ان متى للوقت المبهم لم يتوهم ذلك وهذا الاضافة فكان العامل والصحيح ان العامل فيهما جميعا الشرط وما توهم من الاضافة في إذا وانتفاءه في متى او فيهما جميعا غير صحيح اما توهمه في متى فبعيد لانها ليست للتعيين فيتوهم ذلك فيها وانما هي للابهام ولانه قد ثبت اي رجل تكرمه فاني اكرمه بنصب اي والعامل الشرط باتفاق فوجب ان يكون ذلك كذلك واما توهمه في إذا دون متى فليس بمستقيم لانه لا يلزم من تعيين شرطها اضافتها اليه ولانا لسنا نعني بالتعيين الا انه يلزم ان يكون واحدا والظرف يقتضي ان يكون مضافا اليه فلم يلزم من كونه معينا اضافة الظرف اليه وانما يلزم ذلك ان كان كذلك في تقدير ان يكون مضافا وان لا يكون مضافا واذا كانا سواء في صحة التقدير ومنع من احد التقديرين مانع وجب الرجوع الى الاخر وبيان المانع من احد التقديرين

لعله فكان فعل الشرط العامل

وهو الاضافة من وجهين احدهما انه لو كان مضافا لتعين الجزاء للعمل ولو تعين الجزاء للعمل لوجب ان تكون جملة واحدة وقد بينا انهما جملتان وانما التزمنا ذكرهما لربط الشرط بينهما وعلى تقدير ان يكون الجزاء عاملا لا يكون جملتين ولا يكون الربط لاجل الشرط ولما يكون لاجل العمل وهو عمل الجزاء في ظرفه والوجه الثاني هو انه لو كان مضافا لم يكن للظرف عامل في كثير من المواضع كقولك اذا اكرمتني فانا اكرم غلامك واذا اكرمتني اليوم اكرمك غدا الا ترى الى قولك فاني اكرمك لا يستقيم عمله فيما قبله لان ما قبله جزاء الشرط فيما قبلها وفي المسئلة الثانية لو كان العامل الجزاء لادى الى خلاف المعقول لان اليوم متعين واذا وغدا ظرف للجزاء فلو جعل عاملا في اذا وقد تعين اليوم وجب ان يكون الغد هو اليوم وذلك باطل واذا تقرر ذلك ثبت ان العمل في اسماء الشرط كلها لفعل الشرط لا للجزاء فاما في إذا فلا اشكال لانها لا عمل لها في الشروط لاجتماع حقين ولا باعتبار واحد اما الحقين فقد بينا انها غير مضافة واما المجزوم فقد ثبت في اللغة الفصيحة لا عمل لها في العمل تقول اذا تكرمني اكرمك والجزم ضعيف وهو مع ضعفه كالكلام في متى في كونها عاملة في العمل والعمل عامل فيها واما في الاسماء الحارسة فهي وان كانت حارسة للشرط فلا تمنع عمل الشرط فيها بخلاف تقدير كونها مضافة لانها اذا كانت مضافة كانت عاملة معمولة من جهة واحدة واذا كانت حارسة كانت عاملة معمولة من جهتين الا ترى ان ملها الجزم ليس من جهة استحقاقها وظرفيتها ولكن من جهة تضمنها حرف الشرط وكونها معمولة للفعل ليس من تضمنها معنى الشرط ولكن من جهة استحقاقها وظرفيتها فالوجه الذي علقت به في العمل غير الوجه الذي كانت معمولة به والله اعلم

قوله عز وجل ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله

الفعل ان يكون استثناء منقطعا لقولك لا يمين الا بما تريد ولا
خروج الا بشيء مرضي على ان يكون الاسم محذوفا وقائما او مصدرا اقيم
المضاف اليه مقامه فيصير التقدير الا بما تريد او الا بشيء مرضي
حروجا الا خروجا مصاحبا لذلك كقولك ما خرجت الا بالقيد ومررت بما لك
الا بالقلم وحذف الناس ان يشاء الله والتقدير الا بان يشاء الله الا بذكر
المشيئة وعلم ان ذكر المشيئة المستعملة في الاخبار عن الفعل المستقبل
هي المشيئة المذكورة بحرف الشرط وما في معناه كقولك لافعلن ان شاء
الله او لافعلن بمشيئة الله تعالى او الا ان يشاء الله وما شابه ذلك
وما ذكر من كونه استثناء منقطعا او غير ذلك فيعد اما الاستطاع فلا
يتجه لانه يؤدي الى نفي كل احد عن ان تقول اني فاعل غدا الا مطلقا
قيد بشيء اولم يقيد وهو خلاف الاجماع فانه لا خلاف في جواز
قول القائل لافعلن كذا ان شاء الله وجعله منقطعا يدرجه في النهي
واما ما ذكره من انه متصل بامر او نهي فيؤدي الى ان يكون
المعنى بهتكم الا ان تشاء الله والنهي لا يتقيد بالمشيئة لانه ان اراد
تحقق الاخبار عن نفي تحقق فلا يصح تعلقه بالمشيئة وان اريد نفس
النهي الذي هو انشاء فلا يقبل تعلقه على المشيئة وان اريد ذهابه
الى ان يأتي بمتعلقه فذلك معلوم في كل امر ونهي وكل حكم شرعي
ان يكون كذلك وأجيب منها عن ان تقول اني فاعل مطلقا الا ان يشاء
الله لربما يعترض له ما يمنعه من نفس الفعل او دوام النهي
كما تقدم واما ما ذكره من انه متصل بقوله اني فاعل فانه يؤدي
المعنى اني فاعل بكل حال الا بحال مشيئة الله تعالى فيصير منهيا عن
ذلك وهو خلاف الاجماع اذ صار المعنى عن النهي عن ان تقول اني فاعل
ان شاء الله واني فاعل الا ان يشاء الله وهذا لا يقوله احد وما ذكر
من ان بعض المتأخرين توهم ان الاقتران ليس باستثنا فان اراد انها
ليست باستثنا اصلا لا منقطع ولا متصل فلا يسدد ذلك الا من جعلك

وصلوه واصحابه

قال الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو العباس احمد بن
الشيخ ابي احمد الحسين المحروقي نفعه الله بعلومه الذي هذا
لحذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلوانه على محمد نبيه الذي
ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وعلى اله الذين يتقون مقالات الله ورسوله ويطيعون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون وبعد فقد نظرت في الباب الثالث من
كتاب اللمعات من المحصول من كلام الامام العلامة منتهى العلوم
ومصدرها والمرجوع اليه في تقريرها وتحريرها الداعي الى الله
ابي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي برد الله مضجعه وطيب
مضجعه فوجدت ما ذكره من اقسام التغيرات التسع العارضة للعط
المشتق مشكلة التحصيل وقد كنت بايام من قبلها زمانا والذي
قيد فهمي من الاطلاق في هذا المجال امران احدهما اني راجعت
شيخنا شمس الدين ابا حفص عمر رحمه الله غير مرة فلم يرد لي
في تمثيل صورة او صورتين وقد كان يجري عندي جدولا والثاني
اني وجدت ابا عبد الله يقول فهذه الاقسام الممكنة وعلى اللغوي
طلب امثلة ما وجد منها فصور ذلك في ذهني ان هذه الاقسام التسع
ذكرت على سبيل الفرض العقلي لا بالنظر الى الوجود فقد ذكرت
قول هذا ثم اعود فاردد ثكرى في الخاطر من الله سبحانه وتعالى
بفتح رتاج الاشكال وربع حجاب الاعتلال فتفتحت يدي بالاقسام
كلها وراثتها واردة في اللغة ومصادرة منها وقائدا اسلما ذاكرا
لعلله وهاديا الى سبلها فان امت قبل اتمام الرسم وان احاطت
بي الشيطان الرجيم اعلم ان قبل تمثيلها اقول مقدمتين لا يستغني
منها في التفسير الاولى ان قوله زيادة حرف ونقصان حرف لا يمكن
في الحروف الاصلية لوجهين احدهما انه قال في ادكار الاشقاق

الثالث مساواته لبقيتها في الحروف الاصلية فلو كان المشتق زائدا حرفا
ليست فيه المصدر من المادة بالبس منها وسلك كذلك من صاغ سوارا
من فضة وذهب وقال انه كله مصوغ من ذهب ولو كان المشتق ناقصا
لدل على المعنى الذي دل عليه المشتق منه كما مثلنا الزايد انك لا تقول
في درج انه مشتق من الدحور ومثال الناقص انك لا تقول في دخر
انه مشتق من الدرجة الوجه الثاني ان الواضع حاول في دلالة
المشتق على معناه هو وما خصوصه فانه اما ان يريد فيها اصلي او نقص منه
اصلي او الزيادة والنقصان الواضح دلالة على المعنى المقدمة الثانية
أو قوله زيادة حرف ونقصان حرف لا يخفى فيه الحرف على الواحد بل
المراد الجنس والذي يدل على ذلك ان المشتق يراد فيه حرف
وحرفان وثلاثة فلو اريد الواحد لفسد لاحاطة الظلم من اهل
الصناعة بما ذكرنا وتنظير هذا ان النحويين يقولون الواحد معرب
بحركة والمثنى والجمع معربان بحرف ولا يقصدون الحرف الواحد ولا
الحركة الواحدة بل الجنسين وهذا او ان تمثيل الاقسام ٠
الاول ما زيدت فيه حركة وذلك كقولك ضرب ٠ وعلم ٠ وظرف
فالزايد حركات العينات لان مصادرها افعال المشتقة هي منها ساكنات
العينات وهي الضرب والعلم والظرف ٠ الثاني ما زيد فيه حرف
وذلك كقولنا طالب ٠ وجارح ٠ وقاوم ٠ لان فيها عليها فاعلين مشتقات
من مصادر متحركات العينات وهي الطلب والجرح والقوم فان قلت
فانا اخذ عين المصدر مفتوحة وعين اسم الفاعل مكسورة فهلا جعلتم ما زيدت فيه
الحركة والحرف قلنا هذا فاسد لانك قد تشتق من المتحرك ما العين في
الموضعين لم تبق الا بعد الحركة باخرى ٠ الثالث ما زيد فيه
الحركة والحرف وذلك كقولك كاتب وقائم وطايف لانك زدت الالف للفاعل وحركت
المصدر الساكن من الضرب والعلم والظرف ٠ الرابع ما نقصت منه حركة
وذلك كقولنا الفرس مشتق من الفرس فالراء في المصدر

ساكنة وفي اسم الجوهر مفتوحة فان قلت فهلا جعلت اسم الجوهر مشتقا
من الفرس فيطل ما ذكرت وان احتج من الباب الذي سطر ابن جني
رحمه الله في الخصايص من الاشتقاق وجميع ما ذكره فيه يكشف جل ما ذكرناه
قلنا جعل الجمل والذهب مشتقين من الجمال والذهاب قلت الذي
يحيج بقوله قد جعله في موضع اخر من الخصايص ان المصدر مشتق
من اسم الجوهر وهذا القول هو الذي نصره بعد القاهر في كتاب
المقتصد ودليله ان الجوهري في الوجوه بعد من على البرمن ولما
شاهدوا الجواهر وقد سلبن منها اعراض استقوا الحالة منها ولعلا
من اجلها الا ترى انهم قالوا استأسد اذا احمر او هذا من الاسد
لحمرته وقالوا استن دخل طفا وحمر اي تكلم بكلام حسن وهو في الاصل
لغة رجل وتكهن قولهم تحسن وتعزز وتقيس وتميم اذا انتسب الى
مضر وبكر وقيس وتميم وهذا واضح ٠ الخامس ما نقص منه الحرف وذلك
كقولك بت وحج وصل فهذه مشتقات من البات والحوج والصيل
قد نقصت الالف والواو واليا السادس ما نقص منه الحركة والحرف
كقولك علا وترا وهذا فهذه مشتقات من العلاء والترا والهدى
فقد نقصت الالف والنون ولما وقعت الالف التي هي واو او ياء طرفا
قلبت الفا فتحركت فان قلت فان الواو والياء في الاصل متحركان فالالف في
موضع حرف متحرك قلت الجواب عنه من وجهين احدهما ان الالف التي
في بدل الامر لا تقدر على تحريكها والثاني ان الواو والياء انما قلبا
الفا لانهما ان اسكنا هكذا اذا كان ما قبلهما مفتوحا السابع ما نقص منه الحرف
وزيد عليه الحرف وذلك في مثل حفني وعطشى وهما فعلتان مشتقان
من الحفن والعطش فالعينان في المصدرين متحركان وهما في الصفتين
ساكنتان وقد زيد بعد اللامين الف التاني ٠ التاسع ما نقص منه
الحرف وزيدت عليه الحركة وذلك كقولنا حرم فهو مشتق من الحرمان
فالعين في المصدر ساكنة وهي الالف والنون وهي في الفعل متحركة مع

مخرج الالف والنون ٩ التاسع ما يدين فيه حركة وحرف ٢ روي ان
المسيب بن عليس كان عند بعض الملوك فانشده قصيدة ٣ وصف في
صدرها الجمل ثم حركه اي وصف الناقة وطرفة بن العبد حامير وهو
صعفوق ٤ استوق الجمل اي شبثه والعرس من هذه الحكاية
استوق مخففا من لفظ الناقة اما وجه زيادة الحركة والحرف فهو
ان العين في الناقة ساكنة وفي استوق متحركة والقاف الناقة
متحركة وهي في استوق ساكنة واما بقصان الحرف فهي التي في الناء
لم يوتى بها في لفظ استوق فهذا تفسير الاقسام وقد كان تبلغها
بالشرح من هذا الكلام سهلا وفيما اوردناه مقنع للتامل والله اعلم ٥ سئل
ابن الحاجب عما وقع في كتاب محمود بن الحسن من قوله اذا قال اي
عبيدي ضربك فهو حر فضربه الجميع عتقوا ولو قال اي عبيدي ضربته فهو
حر فضرب الجميع لم يعتق سوى واحد فقال قد اضطربت اجوبة اصحابنا
فيه واختلفوا في توجيهه وما سمعت ان احدا منهم تذكر فرقا
فيه اصالة وكثير من المحققين يذكرون ان يكون بينهما فرق يقتضي ذلك
واقول ان الفرق الذي لاح له واعتقده في طني انك اذا قلت اي
عبيدي ضربك ونسبت الفعل الى الفاعل والفاعل كامر وجب عتق الجميع
لحصول الشرط الموقوف عليه ذلك عند وقوع الضرب من كل واحد
منهم لان الضرب من كل واحد منهم هو الذي جعل شرطا وقلت
تاكيد غير مخل سالم يكن وقوع العتق في الجميع محمودا من تكرر
المشروط لتكرر الشرط ولهذا لم عند من حكم الفاعلين الموجب
لاختلاف الضرب وتغايره بتغاير ما وقع الضرب من الثاني وجب
عتقه مثل ما وجب به عتق الاول لان الضرب من كل واحد جعل
شرطا لوقوع العتق عن وقع منه وقد حصل في الجميع ذلك فلم يمكن
تكرر الشرط بل لان الثاني ضربا مغايرا للاول جعل شرطا لعتق
مرقوم عليه كما جعل الاول اذ نسبة المشروط اليه كنسبته الى الضرب

الاول فاذا قلت اي عبيدي ضربته فالشرط هو الضرب الواقع من
المخاطب فلو عتق الثاني لعتق بضرب ثان من المخاطب فيلزم منه تكرر
المشروط بتكرر الشرط لان الشرط هو الضرب الاول من المخاطب فاذا
اعتبر وقوع المشروط ثانيا بضرب ثان من المخاطب وهو الذي
جعل شرطا بعينه كان اعتبار التكرير الشرط في حصول المشروط والاصل
عدم ذلك الا فيما قصد فيه ذلك او صرح بمثل ذلك عليه مثل كلما عند
الجميع ومثل متى عند فور ومثل متى وحتى ما عند فور ولست الى موضوعه
للتكرير بالتفات والغرض ان لا بد للتكرار الذي يقتضيه كلما وهذا
الفرق على حسنه وما قاله غير مستقيم بل المسئلتان سواء في التعميم
في حصول المشروط وليس ذلك من قبيل تكرير المشروط بتكرير الشرط
وانما هو من قبيل حصول المشروط لحصول شرطه فيهما اما في ضربك
فواضح وقد تبين واما في ضربته فلان المقصود تعميم متعلق الضرب
على التفصيل فيلزم ان يكون الشرط كل ضرب يقع على كل سمة والمشروط
عتق من يقع عليه وكاجعل كل ضرب من كل عبد واقع على المخاطب شرطا
لعتق الضارب يلزم ان تجعل كل ضرب من المخاطب واقعا على كل عبد
شرطا لعتق المضروب ولا يكون ذلك باعتبار تكرر لان ضربة قائمة
بشرط لعتق قائم وضربه سالما شرط لعتق سالم فهما شرطان
متغايران كما في الفاعل

جمعهما ما في الكلام من معنى الحصر في الذي يفيد ان الكلام ليس
باشياء من قبل نسبة الفعل الى الفاعل ولا سيما مع عدم تعلق الفعل
بالمفعول انك اذا قلت ان ضربك عبدي من عبيدي ففهموا ان
دخلت امراة من نسائي الدار فهي طالق فحصل ذلك من الجميع وفي
الجميع لم يعتق ويطلق سوى واحد لما لم يكن في اللفظ ما يقتضي العموم
التفصيلي كما لو قلت ان ضربت عبدا من عبيدي وان دخلت امراة من

في اي الدار شئت سواء ولو قلت من ضربته من عبيدي فهو حر وبين
ادخلتها الدار من شئت فهي طالق فحصل ذلك من الجميع او في
الجميع معا وطلق الجميع كما لو قلت من ضرب منكم دخلت سواء لما
كان في اللفظ ما يدل على العموم التفصيل واي في الدلالة على التفصيل
اقوى منها من لان وضعها للتفصيل صريحا والمقتضي في اي فيها كل
واحد من عبيدي حر اذا ضربك وكل واحد من عبيدي حر اذا ضربه
ولا اشكال في التعميم فيها كالاشكال فيما في معناها وما اظن ان احدا
خالف في من فان قدر استدلك بمثل ما جاء في كتاب الله عز وجل من
يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون فانه مساو في
الدلالة على التعميم لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
والاول منسوب شرطه الى عموم المفعول وهو المعدد زمانا ما
فيه والثاني منسوب شرطه الى عموم الفاعل وهو المتفق عليه وكذلك
اذا قيل من دخل دار ابي سفيان فهو آمن مساو في معنى التعميم المراد
بقول القايل من امنه ابو سفيان فهو آمن هذا وانا لا اشك في ان
قول العرب من فعل كذا او من فعلت به كذا فهو حر مثل قول القايل
كل من فعل كذا او كل من فعلت به كذا فهو حر ولولا ذلك لم يجز دخول
الفاء باتفاق وكذلك اي من فعل كذا او اي من فعلت به كذا الا ان المعنى
كل واحد ممن فعل كذا او كل واحد ممن فعلت به كذا ومن ما فما كانت
اي اقوى من من في الدلالة على التفصيل وايضا فانا نقطع بالفرق
بين اي وان فلو جعلنا قوله اي عبدي حر به فضرب الجميع لم يعتق
الا واحد لزم ان تكون بمعنى ان لان المعنى لو قاله بان كذلك سواء
ويلزم ان تكون كذلك في الاخرى فلا يعتق الا واحد ولا قايل
به فثبت بهذه الواضحات ان نسبة فعل الشرط الى الفاعل والى المفعول
في اقتضاء التعميم في المشروط عند حصول الشرط وعدمه سواء
وان التعميم في ما وقع النزاع فيه ليس من قبل اثبات المشروط

تكرر الشرط وانه لا فرق بين اي عبيدي ضربته فهو حر واي
عبيدي ضربك فهو حر في انه يعتق المضروبون للمخاطب كلهم ولا
يعتق الضاربون للمخاطب كلهم والله اعلم بالصواب
ابو العباس محمد بن احمد الحلواني عرف بابن السراج له وقفات
في الغوصاها المجرة ذكر فيها في الحوار مع مهمن وذكر انه قال
قام القوم ما خلا زيدا ان ما اسم ولا يكون صلته الا الفعل فما
قطرب له كيف في الغوص مع جماهير الكلمة ذكر فيه ان مذهب
الخليل ان زيدا من قولك عبدك زيد مرفوع بالظرف وقال
فيه وقد قال بعضهم مهمن ولم يحك من صحيح انما لا تدخل الا في موجب
واحد لمعنى النحي والقسم فالنحي نحو الله ما اكرم زيدا والقسم تالله
ما فعلت بهذا والامر ما اكرم زيدا لا تدخل غير هذا المعنى وحرف
التعويض الف الاستفهام ولا فيها يعني في القسم والتاء بمعنى
في رب تمر وبايت هي عوض من الياء في قولك يا ابي ولا يقال عند
غير الاب خاصة وقد حكي في الام قالوا يا امت لا تفعلي ولا تكون
الهاء هنا عوضا من ياء الاضافة كالتي في الدواة قالوا اليمن في اللهم عوض
من يا في يا الله
ابو منصور الجواليقي افعل التفضيل من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
وبالالف واللام وحرف الجر وانث وبالاضافة فالاجود ان يثنى ويجمع
ويؤنث ولذلك رد على ثعلب في تصحيح قوله فابعثونا امعمن وكان
الاولى فصحا من لانه الاصح كما شرط في الباب وشغلت وانا
مشغولة اي شغلت ابو منصور ليس بمعنى شغلت انما معنا فادغمت
وخفف
في القصرات الجعون سهان بن بقاط الا ان المعنى تفضل وتعلو
امثالها في المعنى الذي لم يرو ولا يكون الا مع المعنى فاذا اسقطت الا فقد
سوبت زيدا بامثالها في معناه الذي اخرجت به منهم ابن المظفر مرد

على فاكان الاوسط نفي فيه لاحد وجاز نصبه في الفاء وقد ذكرنا
انه لم يجز له هذا المذهب الا في هذا الباب وانكر ابو عثمان
ووجه جوازه حذف الاسم الثانية للقدم الاولى ولما انكر ذلك
بان لاسم الاسم الذي بعد ما يصير له اسم واحد فلا يجوز ان يضمر بعض
الاسم ويظهر بعضه لانه لا يكون حينئذ الا نكرة لان الجزء هو الجزء
واذا كان نكرة فجره بكر وجواز لا رجل زيد ولا في فيها اذا جعلت ما
تقدير لا رجل هو زيد فحذفه لاشتهار الكلام مثله حكى
قاله فاه ابن العرابي
اذا استطعت ايدت ذوي الجود في الذي بذل الجمعات والمنهاد
متى تجمعا تقصر يد الناس عنهما ولن يبلغوا امدا فما يقصر اد
يدال مبتدا وسي تقصر خبره وقوله ولا منهما يد امر وره يا با فا الفاء
لانه اراد ولا يد منهما بيد مع لا وفصل بينهما لا عليك يد لا
باس عليك ولا يكون في غير لا عليك قال ابن خروف لا يقال
لا يك ولا اليك ولا فيك المبرد اي مع بعدي قال تعالى ان
مع العسر يسرا الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك سمي بذلك
لانه لما استخلف نقص العوم عطاهم والاشج عمر بن عبد العزيز
ابو محمد الاعرابي لرؤبة لقاءك يا نصر
نصرا نصراه يا نصر يا لشاد الجمعه وهو صاحب نصر بن سيار وبعده
بلغك الله فبلغ نصراه بعقوب وطن بمعنى حسب ذكره في باب
فعل وفعل قال املأ الموضع وقال قطني قال ابو محمد
توهم ان النون في قطني كالنون في عطني وانما هو قط ومما زاد من
فيه قول امرئ القيس
لنعم الفتى تعشو الى ضوء نارة طريف بن مال ليلة الزاد والحصر
قال مال رجل قال ابو محمد قال لنا ابو الذي هذا خطاء
والصواب طريف بن مال وهو طريف بن مال بن عمرة بن تميم بن عوف

بن مالك بن نغلبه من طي قال الخالي وقال غيره يقال
يقال في المذكر مثل الانثى نحو قول القائل على مرء وعلى امرأة
قال ابو محمد هذا الكلام الى يتم ليس بتمام وهذا اسخف ما جئ ملحونا من الشعر والجواب وهو لهيف
بن حمير العقيلي يمدح سلمة بن مزيد بن رفيع بن زياد بن ظالم بن
سعصعه
لك ابا الناس جمعا سلمه وليوم روع او نعال مكرمه
الانق والناسية المقدمة قال يعقوب يقال الفرافصة للرجل
الضخم الفاء والجمع غير قال ابو محمد كان يعقوب شيء النظر
يعلم انساب العرب فلم يوا الفرافصة بفتح الفا ايضا وليس في العرب
غيره وهو الفرافصة بن الاخرص بن عمرو الكلبي
ابو نائلة امراة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهي التي تقول لاحتها نائل بن الفرافصة
لما رأت اي عثمان من الشاوه
الست ارى يا ويح بالله ابي مساجه لعثمان المدينة اركبا وفي هذه الكلمة
ابي الله الا ان تكون عربيه يثوب لا تلقين اثما ولا ابا
انشد الفراء
لقد كان لي في ضرتين عدمتني وما كنت التي من ورثتها ابرح
قال ابو محمد هذا بيت مشترك صدره من بيت وعجزه من اخر والصواب
لقد كان لي في ضرتين عدمتني وما الا التي منهما مت اطرح
وفيها بعد ابيات
اتاني الخنا والبرح من اثر حلمه وما كنت التي من ورثتها ابرح
وانشد الفراء
وما ادري وظني كل ظن امسلمي الى قومي شراح
قال ابو محمد دس الفراء هذا البيت وغيره ليعلل اعلى
بابا من النحو والصواب وهو لوليد بن عقبة الحارثي

وغاب جلابي وبقي فردا اما صعقه ونفضك بالجناح ٥
ما ادري وظني كل ظن ايسلمني بنو البدء اللقاح ٥
فيقتلني بنو حمر بن مالك ولدت الكون من قتلى الرياح ٥
بنو حمر بطن من كندة ٥ وقال ابو عمرو بن العلاء في قولهم ما زرا سلك
والسيف يريد ما زرني راسك والسيف قال ابو محمد ليس الخاطب
بهذا اسارا انما الخاطب به مالك بن خيله المازني ومن حاكاتهم انهم
اذا اراد وان يخاطبوا رجلا من قيل مشهور خاطبوا الفيل وذكر
ابو محمد قصة ثم قال سئل مالك على اي شيء فاعتقه فصرعه وجا فعب
يطلب خبرا او هو ريئس القوم فوجد ما لكا باركا عليه فقال ما زرا سلك
والسيف ثم ضربه فقتله ٥ وانشد الفراء ٥
لما رايت ان لا دعه ولا شبع ٥ مال الى ارطاه حقف فاضجع ٥
اي استلقى قال ابو محمد البيت الاول فاسد والثاني ليس منه وانشد
ابو محمد ارجوزة فيها طول منها ٥
وخنس الرحمان عنه وطلع ٥ وظن ان لا دعه ولا شبع ٥
وقال الاحمر في قول ابي نواس ٥
اسرع من قول قطا قطا ٥ قال لخطا في قوله مشددة انما يقولون
قطا مخففة قال ابو محمد اصاب ابو نواس واخطا الاحمر لا يجابه به
وتوهمه انه محيط بعلم العرب كله واكثر اللغويين فيهم رقاعه وقد
ذكر قطا بالتشديد في شعره من هو حجة في العربية محمد بن ذؤيب
اليماني الراجز في قوله ٥
كسل اسراب القطا ذي اللقطه سوادها من مدهن ورقطه ٥ وسنها
اذا دعا في نوطه المنوطه ٥ اجاب اصوات القطا بقطه ٥
سيبان بن ضبيه ٥
قعقعوا الشرب من حتى فاني على سقم لعمرك ساقم ٥
انتهى ما نقلناه من كتاب نوادر اللغة لابي محمد الاعرابي رحمه الله ٥

انشد سلمة ٥
ايا مل لو ان الرجال تابعوا على اياشة قليلا والامر ٥
فاعل القياس فاعلون وفاعلات ويجيء فاعل على فعل ركع وفعلان
ركبان ٥ وفعلة شهدة ٥ وفعول ركوع ٥ وفعل ركب ٥ وصحب ٥ وفعل
غيب وطلب ٥ وفعل هوذه وفرد ٥ وفعال كفاره وفواعل قليلا
فوارس وحواجب ٥ وافعال اصحاب ٥ وفعلة لفرة ٥ وفعلة ولم
يجيء الا في المعتل نحو فتوة ٥ وافعله اوديه لا غير قال ابو بكر ليس
ناد واندية مثله انما هو جمع ندي ٥ جمع فعله على فعايل نحو حبر
وفعله على فعايل نحو حبر وحبايق ٥ فعله على فعلاء وهو قليل قصبة وقصباء
وخلفه وخلفاء ٥ وطرفه وطرفاء ٥ كل اسم مؤنث سميت به مذكرا مثل
هروة وعقبة وطلحة قلت طلحات وجاز ان يسكن فتقول طلحات كانه
جمع طلح جمع صرة صرايرا كانها جمع صريرة ٥ وجمع فعله على فعال
في ذوات الياء والواو وهو قليل عيبه وعياب وروضة ورياض
جمعت لينة على لين فعل ٥ فكيف سمعت لغاتهم قال ابو ذؤيب
فلما جلاها بالايام تنوفت لتبنا عليها ذلها واكتئابها ٥
لبنات ولغات الاختيار ان تعرب كاعراب التاء الموت ٥
واصحت المذاهب قد اذاعت بها الاعمار بعد الوالبناه ٥
راب منه الشيخين والاسرين والاقورين والعنكرين ٥
قد رويت الا الدهيد هيا قليصات وابيكرينا ٥
الدهيد من تصغير دهداه وهي الابل الصغار ٥
تلقى الاوزون في اكناف دارتها مشي وبين يديها الطين مشور
فاصحت النساء ليلا لها الويلات تمدد ن التديناه ٥
هو كالغلط شبه التدي بالطين ٥ قالوا اني وانا ٥ واني وانا ٥
قال الهذلي ٥ بكل اني قضاه الله ينتعل ٥
فعل في ذوات الياء والواو فان سوي وطوي تقول مكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سُوًى وسِوًى اي عَدْل وسَوَى موضع وطُوًى وادٍ ه امرأة نفساء
اذا كانت في اول حملها ونساء نفساء ه وسهم حشر اي خفيف
وسهام حشر ه وفرس ورد وافراس ورد ه فعل يجمع على افعله
وهو شاذ في المصنف اجازه الكوفيون ولم تكلم به العرب ه وحي
واحية ه وقفي واقفية ونذي واندية قال ابو عثمان سالت
الاخفش لم جمعت نذي اندية فقال نذي يندي ه وزن فعل وجمل
في وزن فعل ايضا لما جمعت جملا جمالا كما صاروا في وزن نداء لجمعت نداء
اندية وهذا اعتبر مسموع من العرب ه لم يجئ فعيل وفعال على فعل
الا اربعة احرف ه اديم وادم ه واقيق ه واقق وهو الادم ايضا
واهاب واهب ه وعمود وعمد ه وقالوا اعلم في هذا واحد ه قالوا
قديم وقدامى كاسير واسارى ه لم يجئ فعيل وفعلاء من بنات الياء
الا نقي ونقواء ذكر ذلك ابو زيد ه انشد ابو عثمان ه

ويل لاحمال بني نعامه ه منك ومن شعرتك الهدامه ه
اذا ابتكرت وحفرت قامه ه ثم طرحت الفرث والعظامه ه

همز المد

الهمز المهموز اصله سوءتمن فكان الفاعل ه همزة المهموز
القسم بالامور ه قال بعض شعراء الجاهلية يقال أومد وامود انظا
اول ان اعيش وان يومي باول ه او يأتين اوجاره ه
والاجر ه الاثنين ه الثلاثاء ه
او الثالي ذباره او فيومي بمويس ه او عروبه ه او شياره ه
الاربعاء ه الخميس ه الجمعه ه السبت ه
هذه اسماء الايام في الجاهلية يقال عروبة والعروبة قال القطامي
نفسي الفداء لاقوام هم خلطوا يوم العروبة اوراذا باوراده
وقال اخر ه
واذا راى الرواد غل باسفل يوما كيوم عروبة المنطاول ه
اما الشهور في الجاهلية ه المحرم المؤتمر صفر ناجر ربيع الاول

خوان وخوانه ربيع الاخر وبصان ووبصان جمادي الاولى الجمدين
وجمادي الاخر ورجب ه وجب الاصم شعبان عاذل ه ورمضان ناتق
شوال الرهيص وذو القعدة ووزنه ذو الجة برك ه
قال ابو بكر يقال اضرب من الطير البرك ه الاد الدواهي العظام
قال خلف ابن طاهر الغوي التطاظ الكثير الكلام ه ماظظت الرجل
شاظزبه لحظل الرجل قفز قفزان اليربوع ه الحظم العظيم العينين
الحنظاظ الخاضب عند الطعام ه

الهمزة للنداء وللاستفهام وتاتي فيه على اوجه على جهل من المستفهم
وانكار الخواص ان زيد يقول ذلك وتوبيخا لحوا انت قلت للناس
افعل وبي وهو توبيخ لعيسى في اللفظ ولقومه في المعنى ه وتعجبا ان يكون
هذا من مثل خالده واستر شادا ان جعل فيها من يعيد فيها وقيل هو
تعجب وزعم ابو عبيدة انما للجواب وهذا ليس بشئ لان الملائكة لا توبخ
ما لم يوجبه الله ولا تعرف همزة استفهام على معنى الايجاب لان
الاستفهام خلاف الواجب وتقريرا وذلك اذا دخلت على ما اولم او ليس
وتسويغ في اربعة مواضع ما ابالي ه وليت شعري ه وما ادري وسواء
الباسع كفى بالله دخلت للتوكيد قال ابن السراج ليست بزائدة والتقدير
كفى الاكتفاء بالله وهذا التاويل فيه بعد لفتح حذف العامل لان
الاستفهام يدل على خلافه قال ه كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وزيدت في خبر المبتدا نحو خبر اسيبه بمثلها المعنى مثلها وهو قول
ابي الحسن وقيل الخبر محذوف والباء في موضع الحال وهي متعلقة
محذوف والتقدير فجزاء سيئة كائنا بمثلها واجب وقيل الباء تتعلق
بقسر جزاء والخبر محذوف ايضا وعلى المفعول نحو
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ه ضرب بالسيف ورجوا بالفرج ه
ولا تلقوا بايديكم ه ما زيد بقائم ليس زيد بقائم في زيادة بما ثلاثة اوجه
اعرفها انها دخلت لتوكيد النفي وذلك ان الكلام يطول وليس اول

فلا يعلم ان في اوله نفي ام لا فجاوا بالباء ليصلوه بها الى حرف النفي ، والثالث ان النفي انما يقع عن الجواب فكان ما زيد قائما جواب ان زيدا قائم فان قال ان زيدا القائم فملت ما زيد بقائم فالباء زائدة اللام ، وما بازاء ان وهذا قول الكوفيين ، التاء السين ، الفاء زعم قوم ان التاء في عوضا من رب ، واشتد واه مثلك حبلى ، فان اهلك فذي حق والوجه عند البصريين ان رب بعدها مضمرة ، الكاف وتكون زائدة نحو ما رأيت كمثلك والمعنى ما رأيت مثلك قال تعالى ليس كمثله شئ والمعنى ليس مثله شئ ولا يجوز ان تكون غير زائدة لانه يصير كفرا وذلك انه يكون اثبات مثل ونفي الشبه عن ذلك المثل ويصير كانه قال ليس مثل مثله شئ واجاز محمد بن جرير الطبري ان تكون غير زائدة ولكن تكون مثل بمعنى ذات على حد قولك مثلك لا يفعل كذا اي انت لا تفعل كذا قال وعلى هذا الجواب مثل ما قال من النعت في قراءة من اضاف لانه انما يجب عليه جزاء نفسه ما قتل لا جزاء شبهه ما قتل والمثل كالمثل في هذا وهذه ليس كمثله شئ في الظلمات ليس كذات شئ في الظلمات وكان النقدير عنده ليس كذاته شئ وهذا تاويل فيه بعد لان المثل انما يكنى به عن ذات الشئ في الاماكن لان بعضهم مثل لبعض في بعض الاحوال والله تعالى لا مثل له ، اللام يضطر الشاعر فيدخل اللام قبل ان وذلك مع ابدا لها من المصدر انشد الكوفيون ، لمثلك من برق علي كريم ،

وقد يضطر في ايمن عند لمنك لقائم وهو قليل وقد جاء به بعض المولدين وهو حبيب ، فقال ،

ان يعن مائة حسن عشرة جمعت حقا لمثلك ايمن وايمن

وادخلها بعض النحاة على خبر امسي انشده احمد بن يحيى ،

مروا بها كان لم يكن بها احد ، وقالوا كيف صاحبك قال الذي سألوا امسى لهموما ، وحكى قطرب ارأك لثاما وانا رأيته لسمتا وحكى يونس زيد والله لرافق بك وقال كثير ،

وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها كما لهائم المقفي على مذاده ،

ان كان موضع الفاء واللام حرفين فضاعد الكسرة اللام لا غير عند البصريين نحو بل ليقم وثم ليخرج عمرو ومن اسكن في ثم ليقطع ثم ليقضوا فالبصريون ينكرونه عليه ، الواو وذهب قطرب والزجاج الى ان الواو يجوز ان تكون مرتبة نحو شهد الله وهو الذي كف وهذا يؤيد مذهب الشافعي في ان الواو يجوز ان ترتب ،

وبلدة ليس بها انيس ، الجر بوب المضمرة ، وقال ابو العباس الجر بالواو التي هي عوض من رب تدل على فساد ، بحي الجر على اضمار رب ولا عوض منها وتراد لحوكت ولا شئ لك وقوله تعالى وفتحت ابوابها ذهب المبرد الى الزيادة ، واشتد ، فلما اجزناه واعتقى الخليل من القول في الآية وكلم على البيت وقال جواب لما محذوف والتقدير خلونا ونعنا وبجي على قوله ان الجواب في الآية محذوف والتقدير فازوا وابوا ونعموا وذهب بعض المفسرين الى ان الواو هاهنا تدل على ان للجنة ثمانية ابواب قال لان العرب تسمل الواو فيما بعد السبعة واحتج بقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم وكان علي بن عيسى يصحح هذا القول ومما يؤنس به التابعون وحي ربه ،

مختصر من كتاب الحوامل والعوامل لابن فضال ،

ابن زيد ان زيدا من عمرو وفيه لغتان المبني تثبت النون في الاول والالف في الثاني قال ، جارية من عبس بن تغلبه ،

والجائز فيهما وشرط حذفهما ان يكون ابن مفردا مكبرا نعتا للاول مضافا الى الثاني بين علمين او لقبين او كنيتين او بين لقب وعلم وهذه الشروط في الموت ايضا نحو هذا ابنه عمرو ،

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

العامل في المفعول به الفعل على رأي سيبويه العامل خلافا لهشام
يعني بالمعنى الفاعلية ولا لا ما خلافا للفراء ولا المعنى والمخالفة خلافا للأخفش المنصوب
معه ذهب بصري الى انه منصوب بالفعل المتقدم لا على الخلاف
خلافا للكوفيين ولا على عامل مقدر بقلة برء ولا يس الخشبة خلافا
للزجاج وهذا الباب مذهب الاكثرين اجرا القياس فيه ومنهم
من يقصره على السماع اي نصت الاستفهام والشرط فاقتضى ذلك
نباقا ولزمتها الاضافة فاقتضى ذلك اعرابها فلما تعارضا حجنا مبقيها
على الاصل لاحقتها بالحرف ويحكى العلم المفرد حرزا من فروعه اعني
التثنية والجمع والتركيب غير المعطوف عليه وغير الموصول بما قبله
بلا خلاف فان وصف ففي حكايته خلاف سلم فتحكي بالقول
فترفع بالابتدا فان اردت به الظن نصبت به مطلقا المضموم
رائيه معقم فقالوا مين ومنهم من لا يحكي المضموم اصلا
دعنا من تمرتان شاذ او يخرج على لغة الحرث بن كعب يعليك
ورام هرمز يجوز ان تبنيه احمجا على الفتح
اساحظ انت امر رضيت بما استبدلت بالحي بعدهم فقدي
رقي الا يكن لديك لنا اليوم نوال فموعد لغد
اصبحت او في الانام كلهم عندي بلامة ولا بيد
الى اهوى من الشراب ومل مال وطلو الحياة والولد
هل باد كار الحبيب من خرج ام هل لهم الفؤاد من فرج
ومات الندى والجود معه فقضنا فبرا الكرم الا نخي الماجد
ذهب الرجال الصالحون وبقيت صنعى الرجال لدى الزمان الفاسد
فوالله لولا ان اروى بن جعفر لكان قليلا في دمشق قراره
اتموا ان لقول لا تطعم الماء وهم حين يسمون ذئاب
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء
والله ابرح في مقدمة اهدي الجيوش على شكيمته

فلو ما كنت اروع ابطحيا لاتي الضيم مطرح الدنايا
لو دعت الجزر قبل يوم بين القوم اطعار البناء
فقلت لما سبوك طعين فلن ترى بعينك ذا بعد سمح الضيازن
يعود لم يبرزوا على ماء عيق للرجال المشعرين فلوبا
حبيب العيش لذ ولا تمال ولم تجعل للحظوب حظوبا
بدك بالشعير والحفص والقت ومسح الغلام حت الجلال
غارة الليل والنهار فما تصبح الا محشة بقتال
لعمرك هلينا بالذي بكرت تحمله ركابه
ليت شعري السر لله فينا ارب امرقضت علينا الحتوم
اصبحت حلتي تلوم على ما احدث الدهر لا حين تلوم
وتطيلاي من مراد وهل انصار بالقال انسا الا اريم
لغياني فاترلاني بمعنى انما يكرم الكريم الكريم
وبيانات يوجف مستهلا بساحه ارضهم لمع الدليك
رقي بعيركم لا تفجرنا وسيلنا المتى ثم اطلقنا
عدينا في هذ ما شيت انا لحب ولو ملت الوائد
فاما تجزي هندي واما تغيش بما نويك منك حبا
فلله عينا من رأى من مفارق تفارق طوعا او فريا مشيرا
بل اصبغات والفوارع لا يحلن فوق الكواهل الحرما
تبكي لا ان لا لمنكرة من فيه الا مجالفا تعما
فاذا ابل من مجان قريش كنت انت الغني وانت الهجان
ليتني الغي رقية في حلوة بل عين او نفس
كن ليقضي رقيه ما وعدتي غير مختلس
ليت شعري اول المرج هذا ام زمان من فتنه فيترهج
لو انها بيعت لاهليها وبل بها سلعة مباح
رقيه

شبكة

يبينا تراعيه بكل خميله لعرى عليها الطل ظاهر فاندى
عقلت فما لفيتها الساع فلم يجد الا الاقان تركنه بالمرقد
نعم الفتى المرئى اذ اهم حضروا والذى الجواب فانه المرقد
الاخطل

قليل هموم العين حتى يغيضوا على الفظا الجوى اقرعه القطر
لعمراى لبس قوم راضاعوا النعم احوط الحفاظ للحد اره
فما انتم منهم ولكم لهم عبد العصا مادام للزيت عاصره
لدن غدوة حتى اذا ما تغيظت هواجر من شعبان حام اصلها
لعمرى لبن ابصرت قصدى لرهط عانى الى البيض المراض دلالها
وليس تخيك النفس بالمال خالدا ولا من جواد فاعلمن ثم هزلها
تمر بها الايدى سخاء وبارحا وتوضع يا للمرحبى وتجدل
فقلت اقتلوها منكم بمزاجها فاطيب نيها مقتوله حين تقتل
الى خالد حتى الجن خالد فنعم الفتى يرجى ونعم المؤمل
اباعودك المحمود الاصلابه وكفاك الا نبالا حين تسال
ان الجزاره والنوح لدارم والمسحف اخوهم الا تغالا
والمسحف نسوق على الجزاره والحاء والميم تعود الى الالف واللام والمعنى
والذين استحف اخوهم الاثقال ومن خفض رده على دارم وادخلت
الواو كما تقول هذا الحمر وابن الخطاب فيكون الاخ في صله الالف
واللام ولا يكون الاخ خبر ان لانك قد فرقت بين الالف واللام وصوبها
وهو الاثقال

وليلى المرمغوطها بعيشيه اذ خانه الدهر فما كان فانتقلا
دع المعمر لا تسال بصوعه واسال بصفلة النكرى ما فعلا
ان رسيعه لن تتفك صالحة ما اخر الله هرجوبا لك الاجلا
اجذك ما نلقاك الا سويعة تداوين قلبا ناشام بلابله
صروب عراقيب المطى كانما يبارى جمادى اذ شتا وجنائله

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا وان شهد اجدى فضله وجداوله
لعمرك ان ايات وسلعيه لنا لليا اذانا للجهل صاحب
فما ديت منه اربعا لم تهبه وتارك عنه ذو سراويل لاهب
جلب زرقا وبين لحم هودة فلا هو مسبوق ولا الرف كاذب
وانك والتكليف تقسك دارما كشئ مضى لا يدرك الدهر طالبه
فضلت الناس كلهم جميعا بمثل الذى انجحا بكاه
ليالى وافت الصبح الثريا واحمت كل هاجرة شهابا
بنو دارم عبد العصا وانتم قذى الارض ابعدتم مابين ذلك
وقد كان منهم حاجب وابن عمه ابو جندل والزيد زيد المعارك
يسير الى من لا تغب نواله ولا مسلم اعراضه لسبوب
عنيتم علينا الا قيلان كلكم واى مدر لم تبنه على عث
تساسون اهل الحق يا بنى محارب وركب بنى الهلان غير مزكب
الا رب من عيشى نوائب قومه ورب المنايا ساقهن به العجلا
موفق الدين ابو البقاء يعيش بن على بن يعيش له شرح على المفصل
في خمسة اسفار من الحجم الرابع ما لخصه الناس في اصرى ذهب كثير
الى ان الحرف علامة ثابتة والفاعل مسكن كما كان في المذكر فقد
يحسن ما انت صانع في معنى صنعك وتوهم بعلب ان مذهب سيبويه
ارتفاع المضارع بمضارعة الاسم ولم يعرف حقيقة مذهبه وتبعه على
ذلك جماعة من اصحابه حيث لا كرمك وسيرتحى ادخل الضب
بعد اللوم بين بالامر وحتى ولست لامر المخفض ولكنها بمنزله ان تقيد
الشرط فاذا قلت لكى فكى سوكيد واذا اقردت كى فالعمل لها وان
جاءت ان مظهره بعد كى فهو جايز عندهم صحيح ان يقال لكى ان اكرمك
وكذلك موضع لان لا يقال توكيد لكى ولذلك اجازوا ظهورها بعد كى
والضد حتى وان توكيد لحتى كما كانت لكى وقال ثعلب الفعل منصوب
بحتى واللام لقيامهما مقام ان خالفه اصحابه لانهم يقولون النصب

شبكة

بها بطريق الاصالة وخالف البصريين لانه يقول النصب بها لا بمضمر
بعدها ان تقم اقم خلافا لان تقم تجزم وما بان واما الجواب فمذهب
المبرد انه مجزوم بان وفعل الشرط وعليه جماعة من الحذاق ومذهب
الاكثرين ان الفعلين مجزومان بان وحكى عن ابي عثمان انه كان يقول
فعل الشرط وجوابه مبنيان لانهما لما وقعا بعد حرف
الشرط فقدا وقعا موقعا لا يصلح فيه الا اسم فبعد اسم شبههما فعادا الى
البناء الذي كان يجب للافعال وهذا ظاهر الفساد لانه لو وجب له
البناء لوجب ان عليه لوجب له البناء دخول النواصب وبقية الجوازم
لان الاسماء لا تمنع منها والمصادر والظروف من الزمان والمكان لا
تجعل شيئا منها مرفوعا في هذا الباب حتى تقدر فيه انه اذا كان
الفاعل معه انه مفعول صحيح كان الفعل به يقع كما يقع بالمفعول به
الصحيح فالمصدر المؤكد لا يقام ولا غير المتمكن وكذلك من الظروف
ومن النحويين من يجعل ما ولا كان واللام فيقول اظن ما زيد منطلق
واحب لا يقوم زيد. قالت العرب ما جاءت حاجتك واول من تكلم
به الخوارج حين اتاهم ابن عباس رضي الله عنهما يدعوهم الى الحق
من قبل علي عليه السلام. كان التي فيها ضمير الامر والشان هي
الناقصة من حيث كانت مفتقرة الى اسم وخبر ولما كانت لها احكام
تنفرد بها افردها وذكر ان اسمها لا يكون الا مضمرا ولا يعود الى
مذكور ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه وكان ابن درستويه
يذهب الى ان هذا القسم من ضمير الشان التي ليس لها خبر ولا تفتقر الا
الى مرفوع فك لان هذه الجملة التي بعدها مفسرة لذلك المضمر فاذا
كانت مفسرة للاسم كانت اياه فيكون حكمها حكمه ولا يصح ان تكون خبرا
مع كونها مفسرة. وقول الزمخشري لا يقال ليس زيد قائما
غدا بل انما لا تكون الا لنفي الحاضر ولا يمين بها في المستقبل وقد
اجازه المبرد وابن درستويه منع من تقدير خبر ليس عليها المبرد

والكوفيون الا الفراء واجازه س وجمهور البصريين كالسيرافي ٥
والفارسي والفراء وقال الفارسي والسيرافي لا خلاف في جواز
تقديم الخبر على اسمها وحكى ابن درستويه ان في ذلك الخلاف.
وسمر ابن جندب.
ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني.
اختلفوا في الف كاد من الواو او من الياء والاشتقاق ان تكون من
الواو فتكون من باب حقت لان الانقلاب عن الواو اكثر من الانقلاب
عن الياء ولقولهم في مصدره كودا وحكى الاصمعي انه سمع من العرب من
يقول لا افعل ذلك ولا كودا وحكى س كدت بالضم جعل كاد فعل
يفعل لخور كان يكون. نعم الرجل رجلا زيد منعه س وابن السراج
والسيرافي واجازه المبرد والفارسي. نعم الرجل يقوم ونعم الرجل
عندك تقديره رجل يقوم ورجل عندك ومنع منه ابن السراج
لان الفعل لا يقوم مقام الاسم وانما تقام الصفة مقام الاسم لانها
اسم يدخل عليها ما يدخل على الاسماء ما احسن زيدا تقديره عند جماعة من
الكوفيين الذي احسن زيدا. الفصل بين الفعل والمفعول بظرف
او نحوه منعه الاخفش والمبرد واجازه الجرمي وغيره. من الفرق
بين كان واصبح وامسى ان كان انما تدل على ما مضى وامسى واصبح يدلان
على وجود الامر في الحال.
يا قوم قد حوقلت او دنوت وشر حيفال الرجال الموت.
حيفال طحن بيروفاف. اجاز الكوفيون والمبرد وابن درستويه
استعمال من في الزمان. قراسعيد بن جبير وان كان مكرم لتزول
بفتح اللام كانه رد ها الى اصلها وهو الفتح وحكى الكسائي عن ابي
حرام العكلي مالك لا يبك بفتح اللام. لم يجز ابو عثمان الاخبار عن عند
لان الاخبار عنها يجعلها جثة او عند لا يكون الا ظرفا. الاختلاف بين
البصريين والكوفيين في جواز الحذف مثلا ولم يذكر احد من النحويين

شبكة
www.alukah.net

المفض بعدا الا الاخفش فانه قرنها مع خلاف الجر بها اياوها
الاكثر انها اصلان وذهب ابن السكيت الى ان الاصل في هنايا
والهاء بدل من الهمزة على حد قولهم في إياك هياك قال
فهياك والامر الذي ان توسعت وقال
فانصرفت وهي حيان مغضبة ورفعت بصوتها هنايا
ولا بعد ما قاله لان ابا الخطاب استعمل الامر هنايا فجاز ان يعتقد انها اصل
وقال اخرون هي ها ادخلت عليها ما للتنبيه مبالغة كما قال
الا يا صبا جدد جمع بين الاوتار
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثر
نعم الفتح في العين والكسر لغتان فصيحتان الا ان الفتح اشهر في كلام
العرب وقد جاء الكسر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من الصحابة
منهم عمر وعلي والزبير وابن مسعود وذكر الخياط ان اشياخ قريش
يتكلمون بها مكسورة وحكى عن ابي عمرو قال لغة كانه نعم ما اكسر
وربما ابدلوا الحاء من العين فقالوا لحم لانها تشابهتا في المخرج وهي اخفى
من العين لانها اقرب الى حروف الفم حكى ذلك المنذر بن شميل اينق
جمع ناقة اصله أنوق فاستثقلوا الضمة على الواو فقدموها الى موضع
الفاء لتسكن فصار اونق او نقا وربما تكلمت به العرب حكى ذلك ابن السكيت
عن بعض الطائيين ثم قلبوها ياء تخفيفا فصار ايقا
مثل ما اشتروا حاص الجمل مثل مين لانه اضيف الى غير معرب وقال
الجرمي هو حال من النكرة في الاية وهو حق يعني في قوله تعالى لحق
مثل ما انكم تنطقون وقال ابو عثمان بنى ما مع مثل فجعلها بمنزلة
خمسة عشر قال وما قاله ضعيف لقلة بناء الحرف مع الاسم فاما
لا رجل في الدار فليس مما نحن فيه لان لا عاملة غير زائدة وما في مثل
ما انكم تنطقون فمن ذهب الى بنائها زائدة ومن لا مهم اذا الغياث
جارات فاقبلي على ذي يلتش ويقولون ما الذي جاء بش وقرئ

قد جعل ربش تخنش سريا وقد زاد وا بعد الكاف شينا قالوا مررت
بكش فاذا وصلوا حذفوا وهي كشكشة بني اسد وتميم واما كشكسة
بكر فيزيدون على كاف المؤنث سينا غير معجمة ليتبين كسرة الكاف
فيقولون بكس وعليكس فاذا وصلوا حذفوا
جسل في القوم ان يعلموا انك فهم عن مضره
ولكن اجر الوقف بين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر
ليت شعري هل ثم هل انتهما او يحولن دون ذاك حاجز
خرجت فاذا زيد زيد مبتدأ واذا اخوه مقدم واذا امهم يقطون ساغت
المجازاة باذا هنا لانه لا يصح الابتداء بها ولا تكون الا مبنية على
كلام نحو خرجت فاذا زيد ذهب الزمخشري الى ان دخول الفاء هنا
على حد دخولها في جواب الشرط وذهب ابو عثمان الى انها زائدة
لازمة على حد زيادة ما في قولهم انعل ذلك ايرا ما وذهب ابو بكر
الى انها عاطفة كانه حمل على المعنى لان المعنى جاءني فقاجاءني زيد
واذا فعلت ذلك كانت الفاء عاطفة لا محالة قال سن لوميت امرأة
بنعم وبيس لم يتصرفا لان الافعال كلها مذكرة لا يصح تانيثها
بملا فداء لك ما قضاله اجره الرجح ولا ثمالة
اراد نهل من مالة التي تهوله اذا افزعه والاصل يهالك فلما سكنت
اللام للنهي حذفت الالف لالتقا الساكنين ثم دخلت ما الوقف
ساكنة فحركت اللام لالتقا الساكنين كما حركوها في قولهم لم أبله وكان
القياس ان يقال نهله ولا يرد المحذوف اذا الحركة عارضة لالتقا
الساكنين الا انهم اجروها مجرى اللازمة فاعادوا المحذوف
ولا ذا كر الله عمرو الذي هشم اكل الابارسا
كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء
قال اشعر الرقبان وهو عمرو بن الحارث بن ناشبة بن سلامة

بن سعد بن مالك لحسبك في القوم ان يعلموا بانك فيهم غني مضره
قال فضالة بن هند الحاضري يمدح فضالة بن كلدة
فديتك امي وما قد ولدت ثمود فضال بن كلدة
قال خالد بن قيس بن مالك بن طريف ومالك هو المضلل
ووددعا مالك بن قيس بن مسعود جمد او قد ازدي عظيم الاعاظم
حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل
لئالي ان يقرن بي الصعب اكتبه وإذ أنا فارس ناصري غير مهتضم
قال الاعلم بن فروة بن عكرمة بن حويلد بن المضلل
ليس الغنى ما دام حيا بل له حاجة بعده ولها وبروح
قال الجميح وهو مسعود بن الطماح بن قيس بن مسعود بن طريف
ولو اصابت لقالت وهي صادقة ان الرياضة لا تصبك للشيب
وبنو واحة يجلسون اذا الجلس الندي بأوجه حتم
حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس بكمه فدم
عمرو بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاة والشتم
لعل الناس فضلكم عليهم سناء أن أمكم أتوم
لحرمة نفرها انا مرحلت على نبلي فجيب لها اديم
قال حاجب بن حبيب بن الطماح بن قيس بن مسعود بن طريف
بانت لمود على نادف لتشتري فقد جل عضبا نهاه
الا ان خوالك في نادف سواء علي وأعلاهما
وقال اعشا به التي اري الخيل قد تاب اثمانها
ونبأ القوم رأيا امس سادتهم في حاد ثات الملث خير اخوان
الاحطل
لعمري لقد اسرت لا لك ماجن بساهمة الخدين طاوية القرب
فكم جاوزت بحرا ولثلاثخيضته اليك امير المومنين وبن سفب
مصاليت تصطفع السيوف معاذة لنا عارض يغني العدو ويرتجي

فان تعف عن عمران بكر بن وايل فليس لنا سود انهم بحديق
لعمرك ما ادري وان لسائل أسوءة ام اعمام سوءة أظلم
على حين لا يدري اماضي من الليل ام مساحوا الليل أعظم
ولقد اكون من القتاء بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم
ولقد نكن اي صور امة ايام لون مذاكري محمود
اسعتكم يوم ادعوني سويا لو لا كم شاء لحمي عندها ودمي
ان ابن مروان اسقاني على ظمإ بسبك لا كام رث ولا خذم
على الالى قتلوا عثمان مظلمة لم يشهدوا نصره وقد نشدوا
وإذ وشى بي اقوم فادركن رمط الالى رفع الرحمن فارتفعوا
اعز من ولدت حواء من ولد ان الزبا ثم الكرام لخير واه
فتى تسامى الا ناعن الصبي ولا شيخ حنيف من تقى الله والصبر
الا ابهاذا الموعدي وسط وايل الست ترى زاري وعز نصيري
تدل عليه الضبع ريح تضوعت بلا نفح كافور ولا بعبير
فلا وابيك لو امكث فوبي لظل على جناحيك النسار
تصك حرو بهم فلسوف تلقى رماحا لا ينباع ولا تعار
قليل غرار العين حتى يقلصوا على كالعطا الجوني افزعه القطر
ممن يكن ظاويا عنا نصيحته وفي يديه بدينار وناحصره
يبس الصحاة وبس الشرب شربهم اذا جرى فيهم المزاء والسكر
واذكر عدانه عدا انا مر نمة من الحلق لين حولها السحر
الا يا اسلمي يا هند هند بني بدر وان كان حيانا عدي لئام الدهر
ولو شيء دنيان ملت رماحنا لغوث بهم مني وباء بهم وتري
فاصبح لو ادركته لفدفده الى صعبة الارباء مظلمة الغبر
يد هو فوارس لا ميلا ولا عزلا من اللاز شبا هيوا عمار
المابغين عداة الروح ما كهموا اذا لبس وزاد بعد ادبار
والمطعمون اذا هبت شامية نرجي الجفار سريع المربع الوبري

شبكة

حتى اذا هو ظن ان قد القى فاكتن مالبه فمات اغفره
وسل حنشا عن حربنا وابن مالك وحنك لم يرجع سلاما ولا وقره
فعلك بالحاج لا تعدل به احدا اذا ترلت طلبك امور
اعاذك توشكن بان ترين سريعا لا ازار ولا ازور
ضروب عرانيب المطى كانما يارى جمادي اذ سناو خايله
فانك حين من قريش وابني باسباب حبل منكم ما ازايله
عبيد الله بن قيس الرقيات بن شريح بن مالك بن ربيعة وهو النوفل
من بني سعد بن ابي ضباب
وامه بنت وهب بن عبد الله بن ربيعة من بني سعد بن ليث بن بكر ابن
عبد مناة بن كنانة
ماضرها لو عد الحاجات غادي كريم او زار حبيب
والله ما ان سبت الي ولا يعلم بذي وليفاسيب
الما بغوا الجار ان ضاموا فما جار دعا فيهم بمهتضم
والوارثو منبر الخلافة والموفون عند العهود بالذمم
والجابرو كسور من اراد وا وما الكسر الذي اوفنوا بملتئم
امسى عيالا له البرية في اكناف لا منجي ولا بوم
ولدته بنات الي طلحة اكرم بين من امهات
الا ان عبد الله والحمد والندى حليفان حتى الموت مصطفيان
رب يسود وده نفانا ثبت او كاذب
ودري في سبب لاحق بالنياب
قد جشمت حكم بعاتق الغياب
فتيان امامنهما فشيمة الملك والاخري منهما شبه الثمناه
فتيان في سعد السعود ولدتهما لم يلقيا يوما هوانا ولا التناه
فتيان في سعد السعود على النداء ارادا فتيان فتيان هذه ترجمة
عن الاولين وولد تماسلة لفتيين قبلك ولا يكون ان ترفع الثانيين

على النداء لان الوجه قبل ما سقط الندامى الكرام وترفع الاخير شاذ
من الشعر
ان جدودي وتخلي امر عمرو حذاتت من خليل مصافي
حل في الجوهر المهذب من هاشم اهل الندى واقل الخلاف
ان حبي اياكما لكثير ليس حبكما القليل الرماق
عمرك الله يا بدوح اما تعلم اني بهما مستهام
تدعو فيا بها الحرون بها لك الذكورة
يطعن ابقا شاكما خطف ارابها الصقورة
اي امري حقر الرجال فنفسه ملك الحقيرة
بل رب دنيا قد رايت كثيرة حقا مريرة
وقومك لا اجهل عليهم ولا كن بهم هرشا تعتابهم وتقاتل
هل للديار بامها علم ام هل بين فيطول الرسم
ياصاح هل ابكاك موقفنا ام هل عليك في البكا اثم
بغيض الي الشر حتى اذا اتى فحل بدار كي قلت للشر مرحبا
ليت شعري افاح رائحة المسك وما ان اخاك بالخيف ابني
احبك ان جدك جد سلمى وعمك انها الظبي السنيح
قالت لموليها اذهبي فسلي ان كان قبل الرواح مطلقا
هل بابين الغني لعائبه ولو اتانا الرواح ما خرقا
رمو الجذ بات بل جمال لكي بعد وسواعا والخير مسلق
فما استقلت شمس النهار على الجودي حتى اذا لهم حزق
تعوك سلمى الاثام اذ انما قعلت المسوم والارق
ان يلبسوا مل حوذ يحسبهم جربا بها من هنا بها عبق
ياسند الظاعنين من اسد حيث من منزل ومن سند
قال ابو بكر الصديق لعمرو بن معدي كرب اما تخشى ان كل يوم
ممروء او ماسور لو نصرت هذا الدين لرفعك الله ثم حلى سبيله ورده

شبكة

يعني عمرا وقيس بن عبد يغوث الى مشاربهما وقال عمرو لاجرم لا قبلن
ثم لا اعود للاستعتاب من مياسير السكون تبكي امل الجيره
لعمري وما عمري علي بهين لقد كنت بالقتلى لحق ضنين ه
لامرئ القيس بن عابس ه
الا ليت شعري هل ارى الوزن مرة يطالب سربا موكلا بعواره
امام رعيل امره وسنفح بيادره سربا من رعيل ضماره ه
وهل اشربن كاسا بلذة شارب مشعشعة امن صريح عقاره ه
لسليمى بن القين ه
الروابك والابا سري بما لاي من الوركاء جاني ه
لبعض العرب ه
حيان لاحظيا جبل هضيبه ايفا الزمام فلم يفوا سركاه
لبعض العرب ه
كنت وعمرو كالمسن كلبه فخدشه انيابه واظافره ه
للعفعاع بن عمرو ه
وكاين هزمنا من كتيبة قاهر وقد عجمتنا في الحروب العجايب ه
لعمرو بن عبد المسيح بن قيس بن حيان بن الحرث وهو بقيلة ه
يؤدي الخرج بعد خراج كسري وخرج من فريطة والنضير ه
كذاك الدهر دولته سجال فيوم من مساءة او سرور ه
لحرقوص بن النعمان ه
الا ابا اسقياني قبل خيل ابي بكر لعل منايانا قريب ولا ندري ه
الا ابا اسقياني وبالزجاج وكررا علينا كميت اللون صافن حركره
الن جيوك المسلمين وخالد استطرفكم صبح الصباح الى البشر ه
فهل لكم في السير قبل فناكم وقبل خروج المعصرات من الخدر ه
ارثي سلاحي يا اميمة انني اخاف بيات القوم مطلع الفجر ه
للعفعاع ه

روضه سبخ لبني ولعبه

عذاه الروم صرعى في بياب بشبهها القبايل من ثمود ه
لابي محجن ه
وقد كنت ذا مال كثير واخوة فقد تركوني واحدا لا اخا ليا ه
وله ه
وانا وفدهم في كل يوم فان عيوا مثل بهم عريفا ه
زرين بن شداد المالكي اسلامي ه
اجدك لن تلقى على العز مهملا ولا بالحوض ما عشت ناديا ه
يزيد بن انس المالكي اسلامي ه
ارت حبال الوصل من ام سالم بغير لس عهد الغانيات بدايره ه
فلست لحمد الله يا ام مالك باخضع هتاك عظم المحارمه ه
وقال ثعلبة بن عبد بن مرارة بن سواءة بن الحرث بن سعد بن مالك
همين الله لا ادي بكثرا ولا حقة ولا بافال ه
ايما فداء لك يا قضاله احبر الرجل ولا نهاله ه
عبد بن مرارة بن سواءة ه
وقوم حجاد قليلي البيان مثلهم يرهب الراهب ه
وقال ضوار بن قضاله بن كلده بن عبد بن مرارة ه
واحرمت برد الماء حتى رايتني ازاول قيظا اوشتا محودا ه
عمرو بن مسعود بن عبد بن مرارة ه
متى تعمر مفاصلنا نجد نا غلاظا في انامل من يصول ه
تعالج صخرة بلست وعرا قليلا ما الاثو بها السيول ه
قال ثعلب عرق الساق الزجاج هو خطا المانيا ك البتلكما لا تقول
عرق الاكل ولا عرق الابهر قال ه فانشب اظفاره في البناء
قال ابو منصور الجواليقي قد يقال عرق الساق وجاء في الشعر الفصيح
قال جيهاء الاشجعي يصف ناقة يعرقها للضيف
فان لم تجد بسلا يرد ذمامه فرت لك مخاد العريكة عيرمس ه

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا السيف في عرقوبها فتابعت وعرق الناس رجلها فتنفس ٠
وكذلك قال ابن السكيت هو عرق النساء وروى ابو عبيد عن الفراء
مثل ذلك وقد ذكره الزجاج في كتاب معاني القرآن كذلك فكيف يعد
خطأ ما تسقويه واذا كان للشيء اسمان مشتركان وخاص وخافوا اللبس
اضافوا احدهما العام الى الخاص للتبيين وزوال اللبس ٠ قال
تعلب احلم حلما وحلما قال الزجاج والحلم ليس بمصدر وانما هو اسم قال
تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ولا يوضع الاسم موضع المصدر واذا كان للشيء
مصدر واسم الا ترى انك تقول حسبت الشيء احسبه حسبا وحسابا والحسب
المصدر والحساب الاسم فلو قلت ما بلغ الحساب الذي رفعت الحساب
الذي تريد الحساب لم يجز قال ابو منصور الحلم مصدر واسم واذا توالت
الصوامت في حرف فلك ان تخفف كالعسر واليسر وقوله ولا يوضع الى
اخره هذا خلاف لسائر النحويين في انه يجوز ان يوضع الاسم موضع
المصدر قال القطامي ٠

اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ٠

وقالوا اجبته اجابة واطعته طاعة وضعا موضع اجابة واطاعة ٠ وقد
يقام اسم الفاعل مقام المصدر في الحروف فيقال اي قياما فاذا اجاز هذا
فوضع اسم الفعل موضع المصدر اولى ٠ تعلب رجل عزب وامراة
عزبة ٠ الزجاج هذا خطأ انما يقال امراة عزب لانه مصدر وصف
به فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ٠ قال ٠ ياسن بدلك عزبا على عزب ٠
ابو منصور صح ما اجازه الفراء روى ابو عبيد عن الفراء امراة عزبة
اذا زوج لها وروينا عن الفراء في كتاب الجمهي قال وتقول رجل
عزب ولا تقول اعزب فانه خطأ والمراة عزبة وقاله الكسائي
وروايه غير واحد من اهل اللغة وبعضهم يقول اذا كان صالحا
للذكر والمؤنث دخلت الهاء للفرق وهذا منه والبيت المتقدم لا يدل
على انه لا يجوز عزبة ٠ تعلب كسرى بكسر الكاف ٠ الزجاج هذا خطأ

انما هو كسرى الذي انا لا اختلف في النسب اليه كسروي بفتحهما وفما
ليس مما تغيره ياء النسب ٠ ابو منصور هذا احب منه لان اكثر العلماء
رووا ان الفتح كسري بكسر الكاف روي لنا عن الفراء في الهجو وتقول
كان كذا وكذا في زمن كسرى اكثر من كسرى وروى البيدي عن
ابي عمرو ينسب الى كسرى وكان يقوله كسروي بكسر الكاف والراء
وكسروي بفتح الراء قال ولا يقال كسروي بفتح الكاف فقد اختلف ما حكى
الزجاج وقال الاموي كسرى بكسر الكاف ايضا والعجب انه قال
لا اختلف في النسب الى كسرى كسروي وهذا قول العلماء دليله
ثم ان النسب جاء منه شيء كثير على غير قياس ٠ تعلب اذا الرجل ذكر
الشر قلت اوعد به بكذا الزجاج هذا نقض لما اصل لان قوله
بكذا كناية عن الشر والصواب قلت اوعد به ٠ ابو منصور يقال
وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا فاذا المزيد ذكروا الخير والشر
قالوا في الخير وعدته وفي الشر اوعدته فاذا اراد والمن ذكروا
ما يهدد به معا وعدت جاؤا بالباء فقالوا اوعدته بالضرب ولا يقولون
الضرب كذلك روى هذا العلماء وانشدوا ٠

اوعدني بالسجن والاداهم ٠ تعلب هو لرشدة وزنيه ٠ الزجاج
انما هو لرشدة وزنيه كما قلت هو لغيته والياب واحل انه يريد المرة
الواحدة ومصادر الثلاثي اذا اردتها لم تختلف لا اختلاف في ذلك
بين احد من النحويين والمكسور من ذلك ما كان قنية حال وليس
هذا منه ٠ ابو منصور ابو اسحق كان طلب السماع واذا روى ابو
العباس ذلك كان حجة عليه على انه قد جاء في روايه غيره وقد جاء
في المصادر فعله بكسر الفا لا يجوز غيره وهو قوله لم يحج حجة زعم
الاثرم انه سمع اعرابيا فصيحا يقول حجة ٠ وقال ركبه
وقفت بها من بعد عشرين حجة ٠ هكذا رواه احد الا الكسر وجاء
في المصادر فعلة بالضم لا يجوز غيره وهو روية فكيف يجوز ان يقول

لا اختلاف في ذلك بين احد من النحويين وقد روى الكسائي لبيك
وزنيه كما رواه ثعلب وروياه عن ابن دريد بالكسر فيهما وهو
لغة بالفتح واجاز الكسر ثعلب وكان قوم من العرب يقال لهم بنو الزنية
فيما بلغني ممن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا روى بالكسر وقد روى
فعله وفعلة في حروف رواها الثقات منها فلان بعيد المهمة والمهمة
وامة حسنة المهنة والمهنة اي الخدمة وفلان يأكل الهنيمة والهنيهة
اي مرة في اليوم والهناة والهنية وليس اللغة كلها يوخذ بالقياس
تعلب اسم البلدة الزجاج رواه الاصمعي بضم الهمزة اسمه فقال
ما روى ابن الاعرابي واصحابنا الا اثمة فقال الزجاج الاصمعي اضبط واوثق
قال ابو منصور وابن الاعرابي ثبت ثقة وروايا غيره كذلك وهو
الغراء وكذلك رويت في شعر هذيل وعمرو ساعة في لثب اسمه
وروايا بعضهم اسمه بفتح الهمزة ولكنا النون جعله اسما للرملة جمع سنام
واسمه الرمل ظهورها المرتفعة قال عرفطة بن الطماح اخو الجنيح وهو
جاهلي

وأترك شهلا حتى تلاك دخانها فلا تسأمنها لالات ساعة سآمه

شونيزة من نبت وهي منبته لخلق الجياد من قطاة ومجزره
قال الخيبري حدثني مالك بن حذيفة بن بكر بن قيس بن مقدم بن
طريف وكان مع علي عليه السلام

الا ليت شعري قل اشتم غارة على ابن كذام او سويد بن اصرما
فيعترفا العصم بعد ونبارس اجن بقفي يغشى المنازل معلما
واشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما يرى العين مسلما
صمت اليه بالسنان فشقه فخر صريعا للجبين وللفما
على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يندما
بذي ركب حامي الوجيه عروبة فهلا على اعجامها قبل التقدما
قال ابو منصور واسمه ربيعة بن حوط بن رئاب بن الاشتر بن جواد

بن قنص بن طريف

اذا الريض حث علي قراه بقول مثل لحت بالعذوه
فعبدك هل جبرت عن عنوبة بخت عن كرم الوالدين هجان
جزى الله ابنا العنبر علامة بمسرحهما اثارا ونا يوم قطقطه
لعلكما ان تجتزيا من تليكما بمعصية ان عشتما وعزامه
ان الخلق وان الخوجار كراء الاثرال لقوم منكم جزره
زعمت حسينة من سقامه وايقا ابن على الحدثان غير جليده
مشك نفسك والشؤون كثيرة والخلد بعد مهوس وتليده
الواو في والخلد مقحمة زائدة والمعنى مشك الخلد نفسك بعد ابنيك
قال نور بن ربيعة بن تغلبه بن رئاب بن الاشتر بن جواد
ارتك ان حدثت قرفة فاتهمن عن الشر من يهمي عن الشر مندرا
فدع منذرا اما عصاك فانه سيلقى ابن عم يحمل الرمح ازورارا
وقولي لساري الليل لا متجهما بسبو ولا حسن الغرب منك عاتم

بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن احمد بن هشام بن ابو هبيرة
بن خلف اللحياني سكن سبته له تصانيف منها كتاب على حمل الزجاجي
منه يا ايها الرجل اي منادك مفرد وهو بمعنى الذي على مذهب
خفف وها تنبيه او عوض مما منعته اي من الاضافة على مذهب ج والرجل
خبر مبتدا محذوف والجملة من صله اي هو العالم على اي من الصله
الضمير المحذوف وهو المبتدا هو كل منادك في كلام العرب منصوب
في اللفظ او التقدير الا المفرد العلم والمفرد المقصود والمضاف في
بعض اللغات نحو قراءة من قرا قل رب احكم بالحق وبا قومه قال واصحاب
كرامة لاجماع الرواية وقد حكى ابو زيد انهم سووا المذكر فقالوا واصبعان
وكذلك اخواتها قالوا واصباع فقلبوا اجمع المؤنث ولم يقولوا اصابعين
وقولهم يا امة وبا ابة حملوا المذكر على المؤنث لان التاء اصله في

الموت فحملوا المذكر عليه فهذان موضعان اجتزان بالمذكر فيهما الموت
على المذكر وما ذكر من التاريخ ابن السيد الذي قاله حي
ليس بمختار يعني ان مذ تكون خبرا في قولك مذ يومان وقال
ابن هشام بل هو المختار وهو قول سيبويه قال سيبويه ما
تكون عليه الكلم ومذ في من رفع لقوله اذ وحيث يعني انها ظرف واذا
كانت ظرفا كانت خبرا والذي ذكره ابو محمد مذهب ابو سعيد ووافا
لو رحت رجلا يسمى اثني عشر لقلت يا ثن اقبل بحذف الالف مع شهر
كانت فاعلا ذلك بالنون لو كانت مكان عشر ولم يقل احد ان اثني
عشر مبني الا ابن درستويه فانه كان يجعله مبنيا كاخواته الى تسعة
عشر ولو كان كذلك لما اختلف نصبه ورفعه اعقل حي الاعلام
يجوز اعمال المصدر وهو مكسر اعمال واحد وقد جاء ذلك في كلام
العرب نثرها ونظمها منه قولهم في المثل سواء عرقوب اخاه بالتمر
وتركته بملاحس البقر اولادها لمواعيد جمع موعد واخوه منصوب به
ولا يجوز ان يكون ملاحس هنا مكسرا لانها قد تعدت الى الاول
وهو على حذف مضاف وتقديره تركته بمكان ملاحس البقر اولادها
ومثله مغار ابن همام على حي خثعما اي وقت مغاره
وقوك الاحمر كأن مجر الرامسات ذيولها
اي موضع مجره وقال مطيع بن اياس
ومالك ادري ما قوائل كفه على الناس حتى غلبته الصفائح
اعمل القوائل وهو مصدر مكسر في على الناس وقال اخر
فما الكثر الاخيار ان قد قرأت فعل يا بثني بالطلاق بشر
اعمل الاخيار وهو جمع خير وهو مصدر في ان وقال الاعشى
كم جبونا فما زادت كتائبهم اقدامه الا الحرمة والفتحا
فابو قدامة منصوب بتحاربهم او الطعام في يوم ذي مسغبة
ذكرا رسوله ورزقا من السموات والارض شيئا الفاعل في هذه الابيات

مقدرا الى جانب المصدر ولا يقال مضمرا لان المصادر اجناس لا يضمر فيها
ولا يقال محذوف لان الفاعل لا يحذف زيدا غلامه ضرب النحويين
لا يجيز لان المعنى غلامه ضرب زيدا فعين زيدا الناجز على كل حال
واجمعوا كلهم على جواز زيدا ضرب غلامه لان اصل المسالة ضرب زيدا
غلامه وهذا جائز فكذلك اذا قدمت زيدا جررا ما واحدا ولو كان
اصل المسالة ضرب غلامه زيدا ثم قدمت زيدا لم يجز لان النية به
التاخير بعد الفاعل وهو الموضع الذي نقلته منه لم يذكر حي
ما يتعدى الى ثلثة مفعولين لاجل الخلاف فيه وذلك ان جررا ومن
ذهب مذهبه لا يرون اجراء الفعل المتعدي الى ثلاثة مفعولين على
القياس في هذا الباب يعني في باب الاعمال وانما يستعمل عندهم فيه
ما تكلمت به العرب وسائر النحويين يقيسون ذلك في جميع الافعال
فذكر حي ما اتفق عليه وتكلمت به العرب واضرب عن ما سوى ذلك
كقوله على اسم الفعل هاؤم اقرؤا كتابيه وقوله
فهيهات هيهات العقيق واهله اختلف في المنصوب في قولك
حذار زيدا كما مر فالزجاجي وجماعة من البصريين انه منصوب
على الحال ولا يجيزون التمييز واجاز ذلك بعض نصبه على التمييز
وفرق بعضهم فقال ان كان مشتقا فنصبه على الحال وان كان جامدا
فنصبه على التمييز ويقوي جواز التمييز دخول من على هذا الاسم
قال الاحذر انت يا صنعاء من بلد
وقال ياحذا اجل الزمان من جيل
اصل حذا حذب فان قال لا يوجد في المضاعف فعل الا شاذا الخنوا
لبث فانت لبث وشروت فانت شرز وانما الباب فيه فعل نحو فلك
وذلك وحف وحل فهو قليل ودليل وخفيف وجليل وجبوا
فعلت فيه استثقالا للفه مع التضعيف فلما ان حث لما لزمت الادغام
فلم يظهر تضعيفها احتملت لذلك ومما يجري في المدح والذم مجرى

نعم وبيس ويكون الثاني من جنس الاول نحو قال تعالى ساء مثلا
وساءت مرتفقا وحسنت مرتفقا وكبرت كلمة وكبر مقتا وحسن اولئك
رفيقا واما له كبر واذا اردت معنى التعجب فما كان من هذا النوع
ادخلت اللام فقلت لكرم الرجل زيد ولطف الرجل عمرو فان لم ترد
التعجب حذفت اللام فقلت كرم الرجل زيد ولطف الرجل عمرو وقد
يجوز حذف المخصوص بالمدح هنا اذا انعقل مرذكره كما جاز ذلك
في نعم وبيس حتى زيد نعم الرجل الرجل رفع بنعم وهو في موضع المضمر
العائد على زيد ولكنه قال مظهرا قال من ذهب جر في هذه المسئلة
ان المظهر قام مقام المضمر لوقوعه في محله ومن ذهب قال ان الرجل
لما كان شائعا ينتظم الجنس كان زيد داخلا تحته فصار بمنزلة الذكر
الذي يعود عليه ما لم يقع في القرآن الا على لغة اهل الحجاز
ما خلا حرفا واحدا وهو قوله تعالى وما تقدى العمى على قراءة حمزة
فانها هنا على لغة بني تميم وزعم الاصمعي ان ما لم يقع في الشعر
الا على لغة بني تميم فتصفحت ذلك فالفيته كما ذكر ما خلا ثلثة ابيات
منها بيتان فيهما خلاف احدهما قول العرزدق

اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر والاخر

رؤبة والعجاج اورثاني لجرير ما مثلهما لحران

كذا روي بنصب مثلهما وهو مثل قول الفرزدق

والثالث قوله

وانا الذي بحمرة مسودة يصل الاغم اليكم اقوادها

اتاؤها متكفون اياما مرحقوا الصدور وما هم اوكادها

يريد بالحمرة الكتيبة المسودة بكثرة حديدها والاغم منها الكلا الكثير
والاقواد جمع قود وهي الجماعة من الخيل واتاؤها رجالها والاد
الرئيس اخرب زيد اذا كان معه ابل جربى والحمار اذا ورد
ابله بها الحاز والمح اذا صار ذا ابل قد لجت بالرساغ

قال

وهي بارض الوشم حتى كانما يروي بسقيا اليمن اخلة ملجم

وقد جئن عن العرب الفاظ مختلفة متضمنة معنى التعجب ليست بداخلة
تحت صيغة تلزمها احكامها من ذلك قولهم ما اتيت من رجل وسبحان الله
ولا اله الا الله وحسبك بزيد رجلا ومنها ما جاء باللام وبالتاء في باب
القسم ومنها فعل في باب نعم وبيس اذا ادخلت عليه اللام نحو لكرم
الرجل ومن لجيز التعجب من صيغة افعل واذا جاز هذا في التعجب
جاز في باب التفضيل اذ الباب واحد وقد جاء منه ما يشهد لذلك مما
رواه الثقات كقول عمر فهو لما سواها اضيع وفي كتاب مسلم وما رأيت
من الورق وحكى بعض كوما اسود شعرا ومما ضمنه وقول طرفه

فاتت ايضهم سرباك طباخ وقول رؤبة

ابيض من احت بني اباضر وقول حسان

كلتاهما حلب العصير فذاوني بزجاجه ارخاهما للمفصل

وقول ذي الرمة باضح من هيلك الماء كلما

ان كان سعد يا رددته الى غير التعدي ثم نقلته بالهمزة التي للتعجب
فضيقونه سعد يا وصفه الرد ان ترده الى باب فعل اللازم فترد فعل
الى جمل وبرد الى برد ثم تدخل الهمزة فتقول ما اجمل الرجل وما ابرد
الا اذا حكى الرماني وقال فان الافعال المتعدية تساوي الافعال
غير المتعدية في التعجب وذلك ان الفعل ليس يقع في هذا الباب حتى يكثر
من فاعله فيصير بذلك بمنزلة ما كان غريزة وهذا الضرب من الافعال
هو غير متعد فجعل فارق التعدي منه بوقوعه في هذا الباب دون
ان ينقل من صيغه الى غيرها هذا مذهب سيبويه ان التعجب مما فعله افعل
مشترك جائز وقد نص على ذلك قال وبناؤه ابدا من فعل وفعل وفعل
وافعل ثم انهم في البيان بعد هذا قالوا ان كان من حسن وكرم والعلم
وبابه ملي ذلك في آخر الكتاب في باب ما يستغني فيه عن ما افعله ومما

يشهد لذلك انه قد جاءهم ما اعطاه وما اناه وما اولاه وما اسره وما
اهدمه وما اسنه وما اوحش الدار وما امتعه وما اسرفه وما افرط
جهله وهو من ايسر واهدم واسن واوحشت وامتع واسرف وافرط
واشباه هذا كثير ما حكى كونك تسد مسد الضمير ليس بشئ والدليل
على ذلك اجماعهم على امتناع الذي قام الغلام زيده لا تستعمل امثله
الامر الفعل الثلاثي في الغالب وقد استعمل بعضها من الرباعي وهو
قليل كقولهم ادرأ وجيأ وسأر ورشأ وجزأ وفصأ وفجأه ادرك
واجبر واسأر وارشد واجزل وافصر على انهم قد قالوا قصرت عن الشئ
وجبرته على كذا والرباعي افصح وعلى رشاد فراه من قراه وما اهديكم
الاسبيل الرشاد وقالوا اللآلئ من اللولؤ والملاك وقد استعملوا ايضا من
الرباعي مفعالا قالوا لواميغا وفعله اوى قال

غير ان سيفاء على الزرون لا خطل الرجع ولا قرون

وقالوا للكثير العطاء معطاء وفعله اعطى وقالوا للكثير الهدية الى
الناس مهداء وهو من اهدى وقالوا للناقة التي اخلت عن ولدها مخلاة
وهو من اخلى هذا ضارب زيد قدا وعمرا فقد اجاز ابن الحاس وغيره
عطف عمرو على موضع زيد لانه في موضع نصب ولاحتاج الى اضمار فعل
قال ابن الابرش سالني الوزير ابو الحسين بن سراج عن قول
طفيل

وراكضه ما تستجن لبته تحيد جلال قادرته مجفل

فقال الزجاج انما اسم الفاعل اذا وصف بطل عمله وقد وصف
هنا بقوله ما تستجن لبته واعمل في بعير جلال وكان يجب اولا يعمل
قيل له الذي قال ذلك قال اذا نوى الانفصال قبل الصفة وكذلك
فعل هنا فاستحسنه قال ابن الابرش ثم ابن راث لابن جني ان هذه
الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في راكضه ولست بصفة
قال ابن مثاسو وكذلك حكم الصفة المشبهة باسم الفاعل مني نعتها لم

فعلى هذا مررت برجل حسن ظريف ابوه فلا يجوز ان ترفع ابوه بحسن
التعدية تكون باربعة بالهمزة وبالباء والتضعيف والالحاق شئ
بناء مما للحاقه مطرد نحو الحاق بنات الثلاثة ببنات الاربعة كقولك
ضربت زيدا عمرا وقد فيه وما شاكل ذلك فلا يجوز الجمع بينهما
على ان تكون الباء للتعدية ولكن تكون زايدة للتاكيد كما قال سبهان بن
وكي العبشمي

يكبر بعيني ان ارى من مكانه ذري عقدات الابرق المتقاود

يريد يكبر عيني ثم اتى بالباء توكيدا وعلى هذا اتيت بالذهن مقدم الحاج
وخفوق النجم وخلافة فلان ممكنة في الظرفية واتسع فيها لانها مصادر
واما احداث وصابين اسماء الاحداث والزمان من المقارنة معلوم
فقوي شبث اسما الاحداث باسما الزمان من هذه الجهة فتقول سيرعليه
مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة عمرا بالرفع للتمكن الذي ذكرناه لغة
طي ان يقال دعاوعترى

اتى كل عام بعده جده بخمسا بعد خمس كانه على فاجعهن خير قومكم نعا

الخمسا الفرس الجيد الذي اخلاقه اخلاق الجيد وتوهموه جعلتموه
تواما وما رمى به امين فيها عشر لغات ذكر ابن السيد منها ثمانية
وبرك من الله بكسر الميم والنون وضمهما الله على ابدال الالف من الهمزة
كاباك وهنالك وهي اقلها ما لا حذف وامالحذف لا وحدها فهي في
القسم وقد تكون لم جواب القسم في الشعر قال

رويق اني وماج الجيد له وما اهل جنبني ثمله الحرم

لم ينسني ذكركم مذ لا اكلمكم ميش سلوت به منكم ولا بدم

قال ابن جني جواب قوله وماج الجيد له لم ينسني وحرف الجواب
في البيت انما قوما ولا يكن الشاعر اضطر فشبه لزيها كما اضطر الى ذلك
الاعشى في قوله

اجدك لم تغمض ليلة فترقدا وما رمت رقادها

اطبع فينا من هراق دمانا ولولاك لم يعرض لحسانا حسن ٥
مع انه العين حرف مذ وقد وعند من انما ظرف وانما سكنها الشاعر
حين اضطر فاما مع المفتوحة العين فظرف والدليل على ذلك قولك
اعل اللغة جئت من معه اي من ناحيته وحرف الجر لا يدخل الا على
الاسماء تعني من في احد القولين قال ابو ذؤيب ٥
منع الجحر حضر لهن نليح ٥ اي من لجح ٥ وقال محذر الغي ٥
من افطارها ملوك تكيك ٥ اي من افطارها قال ابن ابي العافية لا اعلم
احدا الجار فيه ان بعد اليمين وهو لا يحتملوان يكون المقسم به فالفتح لا
غير نحو امرك انك منطلق اي بانك او المقسم عليه فالكسر لا غير قال
ابن الاجدش قول حي قياشا يزيد قياشا على العلم لان من اجرى العلم
يجري القسم فكذلك اجرى القسم هنا مجرى العلم انشد سر ولقد علمت
لتاتين منيتي كانه قال وامره لتاتين منيتي فعلمت في البيت قسم وانما
وقع الاشتراك بين القسم والعلم لانهما جميعا يرفعان اللبس وذلك
ان معنى القسم توكيد افقال القسم توليد لما يقع في الكلام
وقال في قولهم علمت لزيد منطلق انما دخلت علمت لتوكيد الكلام وجعله
يقينا فلما كانت بينهما هذه المناسبة جاز ان يجري كل واحد منهما مجرى
صاحبه فلما صحت ان بعد العلم كذلك وجب ان تفتح بعد القسم لما بينهما
من الاشتراك الذي ذكرناه ٥ ليت لعل ومتى طمع واشفاق الطمع
في المحبوبات والاشفاق في المحذورات ٥ ومثل ذلك نعم هي عدة وتصدق
فعيت في الماضي تصديق وفي المستقبل مدة فاما قولك ليت اذا انها
جواب وجزاء فهي جواب في الموضع الذي فيه جزاء وليس يريد
انه ذلك في موضعين كما كان ذلك في لعل ومتى ونعم ٥ اضمار الامر
والشان كما جاز في كان صواب جاز في الجمع ويجوز ذلك في المستقبل
كما يجوز في الماضي نص على ذلك الائمة ٥ قال قلت الحليات لا يمتنع عندي
ان يجوز الاقتصار على الفاعل في مازال كما يجوز في كان اذا اريد بها

وقع هذا بعض قوله وما برح عندي بمنزله مازال في الاقتصار والنفي ٥ صار
زيد الى عمرو اي انتقل بكنفي باسم واحد ٥
هل انت ابن ليلى ان تطرك راتع مع الركب او غاد غداة مذمجي ٥
قال ابن جني معي خبر غاد وغداة على ظرف للخبر واسمه مضمر فيه المصدر
واسم الفاعل من كان واخواتها الجزءان مجراهما في رفعهما الاسم ونصبهما
الخبر ٥ وكلا ضربناله الامثال اي ذكرنا كلا ٥ اما الخبر الذي لا يقوم اظهار
مبتدئه حيال فقولك العرب هذان لاسواء اي لا هما سواء فهذان مبتدأ
وهما مبتدأ ثان وسواء الخبر والجملة خبر عن هذان ولا يجوز اظهار هما حيال
ولم يستعمل قط هنا الا محذوفا الا ان لا اذا دخلت على المعرفة لم تكن الا مكررة
مثل لا زيد ولا عمرو في الدار فلو اظهرنا المبتدأ الا حتنا الى تكريرها اجرى
وفي عدم استعمالها دليل على ان ذلك المبتدأ لا يجوز ان يظهر وان لا قد سدت
بظهورها مسده ٥ المبتدأ قد يكون مجرورا اذا اجر حرف زائد كالباء الزائدة
ومن وقد يكون منصوبا في باب الاشتغال نحو قولك القائل رأيت رجلا فتقول
له انا فاتيه منصوب في اللفظ مرفوع في التقدير لانه مبتدأ وخبره محذوف
والتقدير انا ممن ذكرت ٥ زاد ابن الاخضر في شروط الحال شرطا ثامنا وهو
اهمها فقال وان تكون جوابا لكيف ٥ صحت تتعدى الى مفعولين احدهما
حرف الجر تقول صحت لزيد رأي او مشورتي وهو من قولهم صحت الثوب
اذا خطته فكان معنى صحت لزيد رأي اي احكمته كما يحكم الثوب اذا خيط
ولكن العرب تحذف المفعول من هذا النحو اختصارا واما شكرت زيدا فهو
متعد الى واحد بنفسه فان قلت شكرت لزيد صار بدخول اللام متعديا
الى مفعولين ولكن العرب تحذف المفعول الاول كما قدمنا على جهة
الاختصار قال الشاعر في مصداق ذلك ٥
شكرت لكم الاكرم وبلاكم وما صاغ معروف نكافيه شكره ٥
وقال الاخر في خوف حرف الجر ٥
ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

والتقدير رشكرا لعمرو ايادي وكذلك كلت الطعام ووزنت الدراهم
تعدونهما الى واحد ثم يلحظون اللام فيعدونها الى مفعولين فيقولون
كلت الطعام لزيد ووزنته لعمرو فانما يتوزنون ذكر المكيل والموزون
اختصارا او كذلك اذا قالوا كلت زيدا ووزنت عمرا احذفوا حرف الجر والمفعول
الاول اختصارا اوثقة بفهم السامع فاما الذي حكاه اهل اللغة في هذا
يعني انه يتعدى الى واحد بحرف جر وبغير الحرف فنحو وحت القوم
ووحت اليهم وتعرضت معروفهم ولعرضت لعمرو فهم وتأيتهم وتأيت
عنهم وحللتهم وحللت بهم وخشنت صدره وخشنت بصدره وما اشبه
ذلك انباء ونبأ يكونان بمعنى الخبر فتعديان الى مفعولين احدهما
بحرف الجر وقد يحذف حرف الجر فتعدى الفعل فينصب قال تعالى
فلما نبأها به قال من انبأك هذا اي بهذا او كل ما وقع في القرآن من
النبأ فهو بمعنى الخبر ويكونان بمعنى العلم قال عنترة

ولبئت عبسا غير شاكر نعمتي ان كانت لبئت بمعنى اخبرت كان غير حال
او بمعنى علمت كانت غير مفعول ثان الثاء الذي يتعدى الى ثلاثة عشرة
فزاد هزف وادري واشعره الذي يتعدى الى مفعولين كثيرة منها
وجل بمعنى ملأ ومذ بمعنى حب وشنه وانقول في الاستفهام بمعنى اتظن
وقلت في بعض اللغات وسمع اذا كان الاول لا يسمع على مذهب قا
وسعر ودرى وصير وضرب بمعنى صير وجعل في احد اقسامها والحذف
في احد قسميها ورد وحكى ابن درستويه انه يجري مجرى هذه الافعال
اصاب والفى وصادف وترك وغادر وكان في بعض اللغات تتعدى
ايضا مفعولين وتعلم بمعنى اعلم وليست عند بعض النحويين ومما
يتعدى لاثنين من غير ما تقدم اتى وخلا وعلم وسوا والطم واشبع
واستى وسقى وجزى وناول وكال وزاد وحان وجزم ووزن
وبلغ والمغ ونازع وقاضى وسقى ووهب ومد ونبأ وانبأ بمعنى الخبر
والنذر وقد تجوز العطف بغير حرف العطف وهو قليل في كلامهم

قال عنترة العبد تقول اكلت لحما وسكرا وانشد على
ذلك

هالي لا ابكي على ملأ بني صبا بحي غبا بيقي قيلاتي

اراد الملأ والسراة وقد حمل بعضهم على هذا قلت لا احد ما احلكم اي
وقلت ومنه قول عمر لا يجزنك هذا التي اعجبها حسنها حث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها اي وحث رسول الله اياها وقد روي كذلك
بالواو وقيل ان الحث بذلك من الحسن بذلك اشمل وفيه نظره
لغيره الذي جمع هو بذلك وقد تجوز ان يراد بالذي هنا الجنس ويكون
واقعا على غير معهود فيكون على هذا نعتا للاسم الواقع بعد كل كقوله
تعالى والذي جاء بالصدق يعني الذي هنا الجنس في احد القولين
وعلى هذا يجوز نعم الذي في الدار انت لانها بمعنى الجنس انتهى
ترتيب المعارف بدأ بالعلم ثم بالمضاف الى المعرفة ثم بما دخله الالف
واللام ثم بالمبهم ثم بالمضمر فساق المعرب مع المعرب والمبني مع المبني
على جهة التجانس العامل في الصفة هو العامل في الموصوف في قول
جميع النحويين الا في قول خف فانه يزعم ان العامل هو المعنى وهو ان
وقوعه عنده صفة هذا الصاحب زيد لجاز فاقر وزعم ان تاولها
هذا الذي هو ضارب زيد والصحيح ما ذهب اليه بصر من المنع الذي
يستعمل على ثلاثة اضرب موصولة ومصدرا نحو ذلك الذي يبشر الله
عباده والتقدير ذلك ببشارة الله عباده وقوله وحضتم كالذي خاضوا
يريد كخوضهم وقال الشاعر

فقلت له لا والذي حج حاتم اخونك عمدا اتي غير خوان

تقدير في احد الوجوه لا وحج حاتم ويكون الذي انيا واقعا على الرجال
فلا يحتاج الى صلة قال

فإن أدغ اللواتي من أناس أناعوهن لا أدع اللتيا ه
واللذين هنا لا صلة لها يقول إن أدغ ذكر النساء فلا أدغ الذين يريد الرجال وأما التي فتستعمل على ثلثة أضرب أيضا إن القياس في الذي واتي واحد وإذا ترجح إلى صلته تكون أسماء من أسماء الداهية قال ه تجمع اللتيا واللتيا والتي ه كذا حكي بعضهم وحكي عن أن الصلة تحذف وقد وقال في الصلة في البيت الذي بعد هذا وهو ه
إذا علتها نفس تردت ه ويحتمل أن يريد بس أن الصلة المحذوفة من أول البيت لا من آخره ه فأما حذف الموصول وإبقاء صلته فلا يجوز عند بصري وأجازه كوفي وحمل على ذلك قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت نعيما تقديره هناك ه وإذا رأيت ما ثم فحذف ما وأقام صلتها مقامها والصحيح أن ثم هو المفعول لرأيت ه قول ابن السيد عن جني في باب التعجب أنه أسقط علق البيان الذي هو خامسها فلم يذكره قال ابن هشام قد ذكره في باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر مضاف منهما وقول ابن السيد والأصمعي وأبي عبيدة في هذا البيت قولان لا حاجة بنا إلى ذكرهما في هذا الموضع قال ابن هشام لم يذكرها في هذا الموضع ولا في ما يأتي من الكتاب أما الأصمعي فزعم أن معنى هذا الشعر ما نصر نصرا نصراه أما يريد المصدر أي انصرني نصرا وكرر على التوكيد ه وأما أبو عبيد الله فقال كان لنصر بن سيار صاحب يقال له نصر أيضا وكان قد جفا زوجته عن نصر بن سياره فقالت زوجته ما نصر نصرا نصرا يعني به أي اضرب نصرا أو لينصرا وما أشبه ذلك وكرر أيضا على جهة التوكيد ه قول ابن السيد هذا الضارب الرجل زيد على علق البيان ولا يصح أن يكون بدلا لأن البدل يحل محل المبدل منه ه قال ابن هشام في هذه المسلة ثلاثة أقوال القائلين بمذهب سيبويه فكان لا يجيز الجر في الاسم الثاني عطفا كان أو بدلا أو عطف بيان وليس البيت نصا ه أنا ابن التارك البكري بشر

وكذلك يقول في المسلة المتقدمة هذا الضارب الرجل زيدا وأما في الثاني ومن ذهب من هنا فجعلوا زيدا في المسلة وبشرا في البيت على عطف البيان لأنه تابع للاسم الذي قبله ولم يرد اسم الفاعل وقد يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع ألا ترى أنك تقول يا تيما الرجل ذو الجبة فتجعل ذا الجبة نعتا للرجل ولا يجوز أن يقع موقعه وتقول يا زيد والرجل ولا يجوز أن يقع موقع الأول لأنك لا تقول يا تيما ذو الجبة ولا يا الرجل وأما فا ومن ذهب مذهبه فجعلوا زيدا في المسلة وبشرا في البيت على البدل قال فإن قال قائل إن البدل يقدر كأنه واقع موقع المبدل منه قيل له أن البدل إنما يأتي مبينا عن الأول ولا يقع موقعه في كل موضع والدليل على ذلك أنك تقول الذي مررت به أبي عبد الله قال أو كأبي عبد الله بدل من الهاء في به ولا يجوز أن يحل محل الهاء ولو حل محلها لفسد الكلام وكذلك إذا قلت مررت بالقوم ثلثتهم ه فثلثتهم بدل من القوم ولا يجوز أن تقول مررت بثلثتهم مثلثا وكذلك هذا وأما سيبويه فأنشد البيت بالجر وذهب إلى جواز جر بشر على ما قبله ولم يذكر على أي وجه أجراه عليه ه العامل عند المحققين ليس يرتفع بفعله لأنه قد يبنى الفعل فلا يسند إليه بفعل مثل ما قام زيد ومثل أقام زيد وقد لا يكون له فعل في الشيء المتبوع عليه بفعله مثل مات زيد وسقط الحائط وخير القول فيه أن يقال الفاعل ما ارتفع بإسناد الفعل إليه المقدم عليه فاعلا كان في الحقيقة أو لم يكن إذا كان الفعل في معنى فعل أو يعمل ه نون التثنية قد ثبتت مفتوحة ه وأنشد وأملى أحوذيين البيت وأنشد أبو زيد في نوادره

ان لسعدى عندنا ديوانا ه تجزى فلانا وابنه فلانا ه
كانت عجوزا عمرت زمانا ه ومن يرى سيئة إحسانا ه
أعرف منها الأنف والعينانا ه ومنحرين أشبها ظبيانا ه

فتح نون التثنية وقال العينانا على لغة بني الحارث بن كعب ه

وقال امرأة من نفيل شهري ربيع وجمادين

وقد حكي ان منهم من يضمها فيقول الزيدان والعمران وقد تكسر نون الجمع قال سحيم بن وثيل

وما يدري الشعراء متى وقعا وزت حلق الاربعين

اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون

وقال جرير

عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين

عرفنا جعفرا وبني عبيد وانكرنا زعانف آخرين

وقال الفرزدق

ابي لباك على ابني يوسف جزعا ومثل فقدهما للدين يبكين

ما سامحي ولامت مسدهما الا الخلائف من بعد النبيين

وقال العدواني

ابي ابي وفي ذو محافظة وابن ابي وفي من ايمن

واتم معشر زيد على مايه فاجهدوا كيدكم طرا فكيدوني

وحكى سيبويه من قال اعلى غير الضرورة قال وانما فعلوا ذلك لانهم جعلوا الاعراب في النون لانها قبلها وجعلوا هذا الجمع كسائر الجمع نحو افلس ومساجد وكلاب فان اعراب هذا كاعراب الواحد قال وفي كتاب الله تعالى الامين منا فان قال قائل فان عشرين واحد قلنا لما كان على بنا الجمع من الواحد فاعرابه كاعراب الجمع لعشرين ونحوه تسقط نون التثنية والجمع للاضافة وللتقدير بها نحو رأيت يدي ورجلي عمرو وجمتي وذراعي عمرو وحذفت الاسم الاول لدلالة الثاني عليه وعلى هذا يبين ذراعي وجبهتي الاسد وقوله ان لاحلالة او بداهة تارح ومن كلامهم مررت بخير وافضل من ثم باسقاط التنوين من خير لدلالة الاضافة عليه واكثر ما يجوز هذا في الشعر وللطول في اسم الفاعل ذي الك واذا اجاز واذ لك الحذف في المبني فاجري واولى

تعليقة الاشموني انه لم يرد وقد راث الزيدون والعمرون بضم النون في القافية والتاء والواو والنون ولا مرد الا الاكثر لك وهو الجمود ايضا الا في الشعر

ان يجيزوه في المعرب قالوا في الموصول المبني اتين كلتا ان عنتا اللذا والذا والعاقبة علا للاضافة عند خف تولك مسا صاربك وصاربنوك اذا اضفت اسم الفاعل الى مضمر خفف يقول الكاف في موضع نصب وغيره يقول الكاف في موضع جر واتفق الكل على انه لا يجوز الضاربانك ولا الضاربونك الا ما جاء في الشعر

لنا اعشر لبن بمان فبعضها لاولادها مائتا ومايتا عشر

وقال

اقول لصاحبي وقد بدا لي معالم منهما وهما خيتا

اراد ثنتان وخمسان وانشد فر ياجبد اعيا سلمى والفما

قال اراد الفان يعني الفرا والانف فثناهما بلفظ الفم للفاء والذي يلتهما ومثال اثباتها واسقاطها على تقدير من مختلفين لا غلامين لك وان شئت لا غلامن لك ضربت النون اعتقد ان الاسم مبني مع لا وان الكلام تام وذلك انه لجعل الجار والمجرور خبرا او تعلق الاسم باستقرار محذوف يمثل له الواحد ومن اسقط النون اعتقد ان الاسم معرب وان الكلام ناقص وذلك انه لجعل الغلامين مضافين الى الكاف والالف الزائدة مضمحلة كانه قال لا غلامك ويكون الجزء محذوفا وتقديره لا غلامك موجودان او نحوه كل مثنى او مجموع فتعريفه بال ما حاشا ابا بين وعما يبين وعرفات واذرعات فلا تدخل عليهن ال لانه سمي بهن بعد التثنية والجمع فصرن اعلاما بمنزلة زيد وعمرو وحكى سيبويه ان من العرب من يرفع بجروف النصب ومنهم من يجريها وكلها معتلة الا ان الالف اضعف النصب بها شاهد الجزم قول الملك لعبد الله بن عمر لن تزع الحلائف وقوله

اتى فضاءة ان تعرف لكم نسبا واغض عن اشياء منه لشوصه

جزمه بلام كي وحذف للجازم الياء وتحتمس الزوائد فبدأ بالهمزة ثم بالتاء ثم بالياء ثم بالنون وهذه الزوائد انما هي حروف المد واللين

شبكة

واقوا فاما الالف فاعطيت للمتكلم لانه اهم من الخاطب ولذلك قدم مهما
في الترتيب فلما جعلت له ولم يصح الابتداء بها قلبت همزة لانها تقلب
اليها كثيرا فقيل انا اقوم واما الخاطب لما كان بعد المتكلم اعطي الواو
التي هي بعد الالف في الرتبة فلما جعلت له ولم يصح ان يبتدا بها زيد
لان الواو لا تراد اولا ابدلت تاء كما ابدلوها في تراث وتخمة فقيل
انت تقوم واما المخبر عنه لما كان بعدهما اعطي الياء الذي بعد الالف
والواو فقيل هو يقوم واما المخبر عن نفسه وعن غيره لما كان الاخبار
عن جمع كان بعد الكل فجئ به وقد استعرفت حروف المد واللين
كلها فاعطي النون لانها اشبه شئ بحروف المد واللين وانما تراد
للتاكيد وتراد عوضا من التنوين وفي عنه في الخط تقوم فقيل
نحن نقوم ولا يجوز نحن نقومون لان النون الاولى انما هي للجمع
فلم تجز ان تجمع بين علامتين في كلمة واما الماضي فينقل بعد حرف
الشرط الى معنى المستقبل الا كان اذا كان خبرها ماضيا فان
حرف الشرط لا يسقطها عن المضي وفي التنزيل ان كنت قلته وفيه ان
كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وهي في الافراد تحذف مع الامات وفي
الاضافة قد ردت لانها تخلد امالك فانها لا تستعمل الا مضافة
هذا مذهب س ومذهب اكثر اصحابه واعرابها بالعين واعراب
الاسماء المعتلة بالالف كابن الابرش وهذا مذهب شيوخنا بغرناطة
الاندلس واما اهل قرطبة فالمحذوف عندهم العين وهذا لا يصح
لان الحذف انما يقع في الاواخر لا في الاواسط وه مذهب س
في الالف والواو والياء في المثنى والجموع انها حروف اعراب
بقيت كلمة المثنى والجموع كان ياء في الاب من كقوله
المنسوب للمعنى الذي قصدوه كما زيدت هذه الاحرف على الواحد
للمعنى الذي اعتمدوه وكما ان تاء التانيث زيدت في قائمة وذاهبة
على المذكر لمعنى التانيث وصارت ياء النسب وتاء التانيث حرفي الاعراب

هذا الذي صوبه من قبله وكبار اصحابه

بعد ان كان الحرف قبل كل واحد منهما حرف الاعراب كذلك الاحرف
اللاحقة المثنى والمجموع هي آخر حرف اعراب ايضا بعد ان كانت حروف
الاعراب الواقعة قبلها وصارت هذه الاحرف في جميع ما قدمته من
كل بنية ما دخلت عليه الا ترى انك اذا حذفت تاء الاب او تاء التانيث
لم يكن الاسم منسوبا ولا مؤنثا كذلك لو حذفت تلك الاحرف من المثنى
والمجموع لم يكن مثنى ولا مجموعا وافق س على ما ذهب اليه سروج
وفاوت ومن تابعهم القائلون بمذهب س اختلفوا في التاويل فذهبت
طائفة الى انها الحرف اعراب حسب ما نص س متوهمين على كل حرف
منها علامة الاعراب وانها في ذلك بمنزله قفا وعصا ورحا قالوا
وكان القياس ان يكون المثنى بالالف على كل حال قياسا على حكم الاسماء
المقصورة لان كل ياء او واو كانت في بنية حركة فحكمها ان تقلب الفا
الا ان حرف التثنية لحقه القلب اضطرارا بالتمكن اذ المثنى لو لزم
طريقة واحدة لقطا واحد التوهم فيه البناء وابعد عن التمكن
لانه ليست له حال يتبين فيه الاعراب وليس بمنزله حلي وقفا وعصا
لان كل واحد من هذه الاسماء يوقف بما يتبين فيه الاعراب وذلك
وجود ما في الصفة على صحة توفيه في الموصوف فتقول هذه حلي
منقلة وعصا معوجة وليس ذلك في المثنى لانه لا يتبعض الا بمثنى
ولو كان المثنى بالالف وصفته كذلك لم يكن له حال يتبين فيها
الاعراب فقلب حرف التثنية لذلك قد اتاويل ومن اتبعه
واليه ذهب الاخفش وهو مدحوك لما بيناه وذهبت طائفة اخرى ممن
ذهب الى مذهب س الى ان هذه الاحرف احرف اعراب وانها ليست
في بنية حركة البتة وهذا القول هو الصحيح عندي وهو الذي اراده
س وذهب اليه ك س وهو حرف الاعراب غير متحرك ونون مفتوحة
وذلك انه لا يخلو ان يريد بقوله غير متحرك ونون في اللفظ او في
النية فمحال ان يريد في اللفظ لوضوح انتفائه وعدم امكانه هذا

مما لا يحمله ذو حس سليم والذي اراده انه غير متحرك وكما تكون
في التثنية وهذا ظاهر لاح ودليل اخر من لفظه ومفهوم قوله
قوله تكون في الرفع الفا ولم تكن واوا وقوله فلم يجعلوا النصب
الفا وسوغ الاستدلال من هذين النصين انه ذكر اولا ان حرف
التثنية حرف اعراب واذا كان حرف اعراب فهو بمنزلة الدال من زيد
والراء من عمرو ومحال ان يقول ولم يجعلوا اخر زيد حرفا كذا واخر
عمرو حرفا كذا لعلة كذا وهو قد ذلك في حرف التثنية وعلة ذلك
انه لما جعلها حروف اعراب كالدال من زيد وكان اختلاف صورها
هو الاعراب عنده وانقلابها صارت صورتها المختلفة حيث كانت اعرابا
بمنزلة الحركات التي هي ذوات صور مختلفة دالة على الاعراب
ايضا وكان القياس بهذه المناسبة ان تكون الصور مناسبة للحركات
وان الذي اتى منها غير مناسب انما اتى كذلك لعلة ولو كانت عنده
في بنية حركة لما احتاج ان يقول ولم تكن في الرفع واوا ولا ان يقول
ولم يجعلوا النصب الفا كما لم يقل ذلك في قفا وعصا ومتى فانظره فانه
دليل حسن ودليل ثالث من لفظه وهو قوله وتكون الزيادة النابية
نونا كانها هوض لما منع من الحركة والتنوين فلو كانت هذه الحروف
في بنية حركة لما عوضوا منها كما انه لا يعوض في حلي وكالشري لان
الالف فيهما في بنية حركة ودليل رابع من جملة القياس وهو ان الياء
في قولهم الزيدين لو كانت في بنية حركة لانقلبت الفا البتة ولرجع
بقاؤها على ما هي عليه اصلا لانه ليس في الكلمة ياء متحركة او في
بنية حركة وقبلها فتحة الا انقلبت الفا لم يمنع من ذلك علة ولا علة
فتنافيها فالحاصل من مذهب سيبويه ان هذه الاحرف حروف
اعراب لا تتم المثنى والمجموع الا بها كما لا تتم ما ذكرته من المنسوب
والمؤنث بالتاء والاسماء الستة وان صورها المختلفة هي الاعراب
فاستغنى باختلاف الصور عن تقدير حركات فيها تدل على الاعراب

اذ قد علم من اختلافها من الاعراب مثل ما علم من اختلاف الحركات
فكما انه لو خرجت الحركات التي اللفظ لم يخرج الى تقدير حركات غيرها
كذلك لا يحتاج اليه مع وجود ما هو مميز لها من الصور المختلفة
فانظره واعتبره ولا تلتفت الى سواه فان قلت فلا قدرت في احرف
التثنية والجمع حركات الاعراب كما قدرت في الاسماء المعتلة المضاف لنحو
احوك وابوك فان صورها مختلفة وهي مع ذلك عند سيبويه وغيره
في بنية حركة فالجواب ان هذه الاحرف في هذه الاسماء قد كان قياسها
ان تاتي بالالف على كل حال لتترك احرف العلة فيها وانفتاح ما
قبلها التي كانت اعربت بها في حال افرادها من الاسماء في قولهم
هذا اخ ورايت اخا ومررت باخ فلما صرفوا المحذوف منها في حال الاضافة كان
قياسه ان يكون بالالف على كل حال لما قدمته ولو فعلوا ذلك لكانت الالف
فيها في بنية حركة كما تكون في قفا ونحوه الا انهم عدلوا من ذلك لما قدمناه
من المحافظة على الحركات التي كانت قد اعربت بها في حال افرادها
عن الاضافة فقالوا هذا اخوك فجاءوا بالواو ليسلم الفتحة التي كانت في
قولهم هذا اخ وقالوا رايت اخاك فجاءوا بالالف لتسلم الفتحة التي كانت
في قولهم رايت اخا وقالوا مررت باخيك فاقتلبت هذه الاحرف في هذه
الاسماء للمحافظة المذكورة وقد كان قياسها ان تكون جميعها بالالف
في جميع الاحوال وكانت الالف لو اتت فيها في بنية حركة وايضا فانها
لما كانت تعرب بالحركات في حين افرادها من الاضافة وجب ان تقدر
اعرابها بالحركات ايضا لانها تلك بانفسها واما التثنية والجمع الذي
على حده فانما تعرضت له من اول وهلة بزيادة هذه الاحرف فيها
كالذي بليه المثنى والمجموع وان تكون صورها المختلفة من الاعراب
وان يطرد اختلافها من تقدير اعراب في حالي منها ولم يكن لها حال
تعرب بالحركات منها فتشكك في حال اخرى لها كما كان ذلك في تلك
الاسماء فاعلمه وبذلك علل سيبويه ذلك ان الذين جعلوا المثنى بالالف

اذا انتهاء قلبت الفا لمجانستها ما قبلها على غير قياس.

على كل حال الالف هذه هي التي حركها البنية لانه ليس فيها ضمير محذوفه
نبئ عن الاعراب وصارت هذه هم بمنزلة قفا وعصا ومن فعل ذلك
من العرب قليل واللغة الاخرى هي الاكثر والاولى فقف على ما ذكرته
فانه قليل الوجود صحيح هذا التأمل ه فتوك حكاه خف ورأى بعضهم
انها همزة على ما ذكر ابو القاسم واحتج بقول الشاعره

واتٍ لو باكرت متمولا صفيا مثل القوس الاشقره
وارتحت وفي رحليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزره

قال فلو كان من هذه الاسماء لقال هنوك واذا لزمات على هذا ٥
قلت انه ليس منها قال ابن هشام وهذا الذي ذكر ليس بحجة لان
الشعر موضع ضرورة فيجوز ان يكون حذف الواو اضطرارا كما قال
خلف الاحمر في تغيير قافية بيت النابغة المتقدم وهو

لعلن بؤس شديد الصقال من خشب الجور والابنس ه

واما هنو والابنوس بالواو وحذفها ضرورة على ان من قال
هذا انك واتك وهو الصحيح فتكون فيه في الاضافة لغتان اثبات الواو
ومن فعل فانما استدامه حركة الاعراب فللضرورة كما قال امرؤ القيس ه

فاليوم اشرب غير مستحقب ه والمحن كابة من الفرح وجاء في الحديث من
تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ه ثم بعضهم الاضافة
المعنوية عشرة اقسام اضافة الملك نحو غلام زيد واضافة استحقاق
باب الدار واضافة الجنس ثوب خز والتخصيص يسم الله والتشريف
بيت الله والاشارة كقول الملك وزيري وكاتبي ه والكل الى بعضه نحو
يد زيد وراسه ونحوه ه واما الباب ان يضاف الفعل الى الكل
والتخصيص نحو صفة المال ه ويد زيد ورأس عمرو ه والموصوف الى
الصفة بيت العبيد ومسجد الجامع وعلى هذا حمل بانات الموصلات على
رواية من نصب التاء واثباتها فمن الى الموصلات والبصريون لا يجوزون هذه
الاضافة ويخطئون هذه المنقولات كما يخطئون بانات الموصلات هذا وقد

التقدير وحب الباب الحصيد ومسجد اليوم الجامع وصلوة الساعة الاولى
من زوال الشمس ودار الحيوان الاخرة وبانات الموصلات واضافة
الصفة الى الموصوف وانه تعالى جد ربنا ه وراه من ضم الجيم اي رفعنا
الجد اي العظم ومنكه فوك الفرزدق ه

بانت فؤادا من الهم والهوى فيسرا فؤادك مثماض المتعتق ه

التقدير فيسرا الفؤاد المثماض وهذه لغة لبعض الاعراب يجردون الاسم
من صيغته حتى يصير كانه غير ثم يضيفون اليه فيقولون جاني كريم زيد
العاقل يريدون جاني زيد الكريم العاقل كما قال ه

فيسرا مثماض الفؤاد المتعتق ه وهذه العشرة ترجع الى معنى اللام
ومعنى من ه واما الاضافة اللفظية فنحو بعل بك وحضرموت على اعراب
الاسم الاول واضافته الى الثاني وانما كانت لفظية لانه لا يصلح فيها اللام
ولا من ولذلك ضعفت فيها وجه الاضافة وقوي الوجه الاخر وهو ان
تجعل الاسمين اسما واحدا وتجري اخر الاسمين بالاعراب وتمنعه الصرف للتركيب
والتعريف فان نكرته صرفته ه لو انهم يملكون ه لوذات سوار لطمتني ه
ولو غير اخواتي اراد وا نقيصتي جعلت لهم فوق العرانين ميسما ه
لو غير كم ملوى الزبير حبله ه لو غير الماحلقي شرق ه
الكل على اضمار فعل ه افعنك اني اسطر الرجل اذا تضره افعوك لك اعنوج
البعير اذا اسرع ه افوعل اخو تفعل الطائر اذا رجع حوصلته تحوصل
تمدرع وتمسكن ه فعيل طشأ رابه ورفياه اذا خلط ه تفعل ترفيا
انوملك اكوهذا الفرخ ارتعده ليس في الاسماء مثل جعفره ولا جعفر
ولا جعفر الا ان بعض العرب حكى ضربته بكسر الراء فيكون مثل
كتف فعلا وتكون النون فيه اصلية ومن كسر نونه قال نرجس
كان ايضا فعللا وكان النون فيه اصليه واما حفشه وشملة ومن رو قمر
وكلم فاعلم انه في الاسماء قليلا وهذا الوزن ما جاء به الفعل ولا جاء في
غيره الا شاذا ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحق لي ابو موسى ابوه يوفقه الذي نصب المياه
التقدير وحق التوفيق وذلك يوفق على التوفيق ما ايليل زيدا فيه
مضمرا لا بيد وابتدا وارادوا تصغير المصدر فصغروا له الفعل فالفعل
لم يصغر لنفسه وانما صغر للمصدر لانهم لما ارجيد واسيلا الى تصغير
المصدر صغروا الحابل اشعارا بتصغير المحمول حكى ابو زيد في نوادره
انه اراد الذي يجذع والذي يقطع فحذف الذال والياء واحدى اللامين
ودخول الذي على الفعل عوض مستمع مع انهما بيانان شاذ ان ليس بالجمع
عليهما وكذلك القول في ال الداخلة على الجملة في قولهم الهاهو ذا
ومنهم من يسكن الياء في موالي ومحياي وجاز الجمع بين ساكنين لان
الاول حرف مد ولين فشابه المد الذي فيه مقدار الحركة من يقول
سبقوا هوي وهي قليلة لا يفعلون ذلك في التثنية حي ومن العرب
من يقول يا غلاما اقبل قال ابن هشام هذا لا يجوز على مذهب الجماعة
وانما اجاز بس الضم فيما تراد فيه الاضافة اذا لم ترخ اذا ضممته علم
ان المراد فيه الاضافة وذكر من ذلك موضعين فقط وهما يا رب ويا قوم
واما يا غلاما فانما تسوغ لجعلونه من باب النكرة المقصودة كقولك يا رجل
ولا يبنون فيه الاضافة وسواء اكان الغلام للمنادي او لغيره لانك
اذا قلت يا رب فلا رب لك الا الله فعلم المعنى وكذلك كنوه يا قوم في
الاضافة فاذا اضفت علم انك تريد الاضافة وليس كذلك الغلام لانه يجوز
الا يكون لك غلام وان يكون لغيرك فافترق الامران فيهما يا ابن ام
حذف الالف المنقلبة واثبت التاء لانها لما انقلبت من ياء وذلك
الياء قد يجوز حذفها اجريت الالف المنقلبة منها مجرى من ومنهم من
يقول ان هذين الاسمين جعلا اسما واحدا قبلهما كما خمسة عشر وكانت
مستحقا من الحرف فحذفتها لاجله فصارا كجاري بيت بيت ولقيته
كفة كفة وهو حري واسقا وحظر مباحا اذا زعم انه لا يستعمل الكلمة
النداء في استعمل في الدار وروي انه صلى الله عليه وسلم دخل

على فاطمة فقال اقافا لكع يعني الحسن او الحسين وفسره بعضهم في الحديث
بانه الصغير الصغير وحكى الخليل في كتاب العين انه يستعمل في غير
النداء وصوفه فقال لكع الرجل للكع اذا لؤم ويكثر الحذف في ضرورة
فيه على ما وقع في كتاب العين يا ابا الالف لمد الصوت او الندبة
ولا يجوز ان تكون هنا مقلبة يا اب فيه حسنة اوجه فيك للعوض
وبعده يا ابت يا اباه ويا ابا ه وفي الترخيم على لغة يا حار يا اب
ويا اب على يا حاره ويا ابت على الاقحام كما طلحة وانما جاز الترخيم فيهما
وان كانت التاء عوضا من الياء لانها على غير لفظ الياء وانها قد صحت اذا
لم يخافوا التباسها بشبه المفرد الذي فيه تاء التانيث فرخما للزوم وانما
رخم الاب وان كان مذكرا لان اللفظ مؤنث كطلحة واجاز كوفي ترخيم
المضاف واشتدوا

خذ واحطكم يا لك بكرا واذكروا اتبع جي ذوعت وهلا يزيان
ترخيم النكرة ذات التا الا ان تكون مقصودة والصحيح ما ذهب اليه س
كونها لحق الصفة علامة للندبة كيونس فتقول وازيد الطريقة على اللفظ
والطريقة على الموضع شيء لا يطلق على المعدوم عندنا خلافا للمعتزلة
قال الله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وقال لم يكن شيئا مذكورا
لا نكحن بثينة جارية خدبة مكرمة محجبة حيث اهلك الكعبة
ابن قتيبة لضرب من المحبات قد احكى س وحكى ابو علي انه يكثر الاضافة
الواحد مذكرا اذا افردت تقول ابن عرس وابن نقيش وابن اوى وغير
ذلك فاذا جمعت قلت بنات كذا وقد يجوز ان يقال فيهن بنو نقيش وبنو
عرس في الضرورة قال وجاءت جيئلا وابنو هيما
والوجه وابنو بنانها وقال اذا ما بنو انقش دنوا فتوثبوا
الوجه اذا ما بنات نقش دنون فتوثبن وعلى الضرورة ولهذا قال ابن هاني
الاندلسي
كان بني نقش وغشا مقابل بوجوهه قد اضللن في بقيعة خيتعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين والملائكة فانه يقال فيه بنات
لا لزمتك او لتقضيني حقي قدر ما اس الان وقال في لغات الكلام
من معنى الاستثناء وذلك ان قوله لا لزمتك دل على اوقات يلزمه فيها
فاستثنى بالا وقت الاعطاء ووقت الاقتضاء وحكى وسر انها تكون بمعنى
حتى او الا ان فان جات حتى لا يصلح رفعت نحو اجلس او تقوم يا فتى
المعنى ايكون منك احد هذين فاذا قال هل تسمعونكم اذ تدعون او
ينفعونكم او يضرون فهذا مرفوع لا يجوز فيه النصب لانه لا يصلح فيه
الا ان مررت به وحده الظاهر من مذهب س والخليل انه حال
من الفاعل وهو مذهب ج زاد الخليل هو فريع وحده اذا مدحوه
وجوز التثنية والجمع والتانيث فيقال هما نسيجا وحدهما وهم
نساجا وحدهم وهي نسيجه وحدها وهما نسيجا وحدهما وهن نساج
وحدهن كذا قال الخليل ويجري فريع وجليس وعبير على هذا القياس
قال في نسيج وحده يعنون انه منفرد بالعقل واصله ان الثوب
اذا كان رفيعا لا ينسج على منواله معه غيره واذا كان منفردا نسج
معه سداده اثواب واما عبير وحده فنصغير عبر وهو الحمار
وجليس تصغير جلس وهو ولد الحمار يذم بها الرجل الذي يقعد
مما فعله ولا يخالط احدا فراى ولا يدخل معه في معونته
اخاف اذا ما ابي لا ادوفاه رفع وجعلها عنده من الثقيلة وقد
اجاز س حيث لا تقوم يا فتى رفع الفعل اذا خاف شيئا كالمستفهم منه
واجاز ايضا ان تقول ما اعلم الا ان تقوم يا فتى بنصب الفعل اذا اكد
تاكيدا وافيا وكان هذا القول حاريا على باب الاشارة اي ارى من
الراي قول ابن السيد في قولي حتى ملت ان يقوم زيد وهو خطا
كان حقه ان يقول وهو مضعف كما قال سن الماكات الثقيلة بعد الافعال
المتقنة لانها توكيد ولا يؤكد الا شيء ثابت حقيقي وكانت المخففة بعد
الافعال التي ليست متقنة لانها ليست فيها من التوكيد شيء ما في

نصب بعض في الخبر والخبر يدخله الصدق والكذب فلذلك دخلت على
الافعال التي يدخلها الصدق والكذب وجاءت بعد افعال الظن لضعفه
وقيل لانها تحمل معنيين الشك واليقين وهذا في ظننت مطرد شائع
وهو في غيرها اقل
ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلك او عساني
تقول بنفسي فداك انا كما ابتي لعلك او عساكا
جعل الخبر اسما واضمر الاسم والتقدير عساك للخبر او للشر وكذا عسان
الحديث وشبه سي عساك وعسان بلعل في حذف المرفوع فقط
وان كان في عسى الاسم وفي لعل الخبر ولا تفاقهما في الترجي عسى
ان يقوم زيد هي تامة ولذلك قدرها جي بقرب قيام زيد ومنهم
من قال ان الخبر محذوف في هذا الموضع والتقدير قارب قيام
زيد الوقوع وجعل تقديرها في الموضعين سواء والاول اصوب
ويعني بالموضعين هذا وقولك عسى زيدان يقوما ويضمرون فيها
الامر والشان حكى خف في قوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب
فريق منهم ان اسم كاد مضمر فيها بمعنى الامر والشان وان الجملة التي
بعدها مفسرة لذلك الضمير ابتدا او تثبت وعباس احوات طلق
وملق وانشا او يوشك ابن الاحضر كاد ان لم تشف فهي قريبة
من الحدوث واذا نفيتها لغت ذلك القرب ومن اذعى انها موجبة
اذا نفيتها محتطئ وقد اخطا في ذلك ابو جعفر في المشكل واستشهد
على ما زعم بقوله وما كادوا يفعلون فقال كاد منفية وهي موجبة
ولا حجة له في هذا اما الذي ذهبنا اليه فمن قراءة من قراءة وخ ذلها
بقوله فذبحوها وبمعنى الاية ما ذبحوها من قراءة من قراءة وخ ذلها
ذبحها من قراءة من قراءة اما ذبحوها كارهين ويقوي هذا قوله اذا
اخرج يده لم يكد يراها واجمع المفسرون على انه لم يرها ولم يقاربها
رؤيتها وكاد هنا اصلها كود كقال اصلها قوف فاتى بالنفي ليمكن ان

في الجزا انك تذكر بعد فاعل اسم تريد ان تخبر عنه وكل فعل تريد ان
تجازي به وليبين لذلك ما يجازي به فان من لمن يعقل وما لما لا
يعقل ولصفات من يعقل وان واني وحيثما للمكان ومتى واذما وافاما
للزمان ومهما لما لا يعقل واي لمن يعقل ولما لا يعقل ه لم تنقل الفعل
نقلين نقل الى البقي ونقل معناه الى غير لفظه لان لفظه المستقر
ومعناه معنى الماضي ولا يكون في الاسر شي معناه ضد لفظه فلذلك عملت
عملا لا يكون في الاسماء وهو الجزم واما ان فانها نقلت الفعل الى
الاستقبال المحض وربطته بعد الطلاق وهي اصل الجزاء لانها لا
تزول عنه وغيرها قد يستعمل في غير هذا الباب واما اذا فانها
نقلته ايضا الى الاستقبال وربطته ان لا يصح ان كان مطلقا وكذلك
كلام الامر نقلت ايضا الى الاستقبال وربطته ان يفعل بعد الطلاق وعملت
هذه الحروف الجزم لان الامر والنهي والشرط لا يكون بالاسم انما
يكون بالفعل فعلت عملا لا يكون الا في الفعل وكل ما نقل من هذه
نقلا واحدا لم يحمل في الفعل شيا وهي السين وسوف وقد وذلك
ان السين وسوف نقلا الفعل من الاشتراك الى الاختصاص فقط واما قد
فانها نقلت الفعل من الاخبار الى التوقع فلما لم تنقل الا نقلا واحدا لم
تحمل لضعفها ولذلك لم تدخل عليها العوامل لانها قد نقلت نقلا واحدا
فكانت العوامل لا تجد عن نقل واحد فكان حقها ان لا تحمل ايضا فانه كان
يجمع بين حرفين معنا هما واحد واما لما فمن مركبة من لم وما وهي
لكي تنقل معه قد فان قال قائل قد قام زيد قلت لما يقم ه الزيادتك والا
تمن ه ينوى هذه اللغة قراءة من قراءة انه من يتقي ويصبر باثبات اليا
وحذف الجازم الحركة المقدرة على اليا كما تفعل في العصى ه لما قام زيد
قام عمرو لما قام عندك قام طرف والعامل فيها جوابها لكن الاول ان
مضاف والمضاف لا يعمل في المضاف اليه ه
رجل كان ملهلا فانا محتفل كاجلا كان قد زرنا ه

اراد رب رجل وهذا اشاذ ه كان ابن الاخضر يقوي مذهب كوفي
الامر بغير لام انه معرب ويعتقد ه ويقول محتجا للكوفيين الجازمة
ثم حروف الجزم تعمل لان الفعل يطلب موضعها فمتى حذفت تعدى
الفعل فنصب الموضع وحروف الجزم ليس لموضعها طالب فبقي على ما كان
عليه بعد الحذف وكان حجة ايضا على بصري بق وع وش يقول لا تقلوهن
في الامر ان تكون مرتجلة او مركبة فان قلتم مرتجلة فانا لم نعلم احسن قلتم
انه لا يوجد كلمة مقصلة على حرف واحد ما خلا ما الله في القسم وان قلتم
مركبة وان الاصل فيهن لتق ولتع ولتش فقد رجعتم الى مذهب كوفي
ووافقتموهم على انه معرب وكان حقه عليهم بان نقضه معرب وهو النهي
فوجب ان يكون الامر كذلك ه والامر امر في اللفظ والمعنى كقولك
لزيد ليذهب ه وفي المعنى لا اللفظ والواو التي ترضعن فعل امر
مبني على حذف النون لانه من الاخوات الخمسة مثل يرضعن ويرضعان
ويرضعون وترضعين وترضعون ه وعلامة على الحذف واو الضمير
وحركت بالضم لالتقاء الساكنين ه وكذلك القول في واو تكتبوهم
وتكذيب اعملوا ما شئتم ه ووعيد وتعجيز كونوا حجارة ه وتكوين كونوا
قردة ه ودعاء وطلب وتحنن ه حكى قطرب عن العرب من بقصها للتحنن
الياء بعدها فيقول ليقم قالت هذا كلام يستفاد منه انه ان انكسر
حرف المضارعة او انضم لا تكون هذه الام الا مثله نحو ليكرم زيد
عمرا ولتعلم ذلك ه فجار معدول اما للمصدر هذا مذهب سيبويه وجميع
النحويين ما خلا الاخفش فانه جعل جار بمعنى صفته غالبة ولم يجعله من المصادر
المعدولة قال والدليل على ذلك انه قال ه لحملت برة واحتملت فجار ه
فجعلها تقيض برة وبرة صفة تقول اسار برة ورجل بر وحملها صفة
للمصدر كانه قال لحملت الحملة البرة وحملت الحملة الفاجرة كما تقول
الحملة القبيحة والحسنة وهما سيان وجعل بر معرفة بهما كان
جميلا سحيقا ه بدا لي في اذا وان الاستثناء بالاصل ثم بالاسم ثم بالفعل
ثم بالحرف على ما يوجبه الترتيب ه شوى وسواء لغتان ه سكاي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد فاعلمها تكرار من ادوات الاستثناء نحو ما جاءني من احد غير زيد
جاءني زيد انه يجاب فيه بمعنى قط وتعدى بها في النصب لانها
تدخل الا على الكثير الاستعمال كما ورد في الحديث نحن الاخرون
السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من
بعدهم اي بعد اممهم وقد ورد استعمالها على العكس قال
بيد لا يعتريها الرذى ولا يسلم الحي اذا الحي طردا
بيد انه لا يجوز حذف ان واضافتها الى الفعل على تقدير اضافتها
الى مصدره وبيد هي اسم في التقدير يضاف الى ما بعدها كغير الا
انها لا تتصرف في وجوه الاعراب تصرفها وهي لازمة للاستثناء كلزوم
اين للعتم وفيها لغتان بيد وميد وقد ذكر بعضهم في الادوات
تلك وهي توافق من وجه وتخالف من وجه فالموافق اخراجها ما بعدها
من حكم ما قبلها بوجه من الاخراج والخلاف له ان ما بعدها قد يجتمع
مع ما قبلها في اصل المعنى تقول جاء القوم بله زيدا فوافق معناها
الاستثناء في اخراج زيد من الحاجة الى الاخبار عنه بالمجيء لتحقق العلم
بذلك والتيقن به من غير خبر وخالفت الاستثناء في ان زيدا قد دخل
في اصل المجيء مع القوم والاستثناء اخراج المستثنى عن خبر المستثنى منه
بكل وجه وجاء في الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه وهو يؤول
الى ما تقدم شرحه اي دع ما اطلعتهم عليه وهو يؤول الى ما تقدم
شرحه اي دع ما اطلعتهم عليه فان له امر معروف لا يخفى على العالمين
وكذلك قوله
نذود الجامر شاحيا فما تهاله الا كفا كانها لم تخلق
كانه يقول دم الا كف لا تنال منها فقد لحقق وتيقن قطعها حتى كانها
لم تخلق وان كانت قد وافقت الما مات في اصل القطع والخلاف على ما
بين قبل وسنها الا سيما وهي توافق الاستثناء ايضا في اخراجها ما بعدها

من حكم ما قبلها في تيقن الخبر من غير حاجة الى الاخبار منه وتخالفه
في ان ما بعدها وما قبلها مجتمعان في اصل الخبر ولما كان الاستثناء له
ولا سيما من جهة المعنى لم يذكره الناس في كتابه ولا اكثر النحويين ما
مررت باحد الا زيد حيث منك يجوز النصب والبدل س يختار
البدل لانه انما هو من الاسم الاول من نعته والنعت فضلة يجوز حذفها
وعت يختار النصب ويقول اذا ابدلت من الشيء فقد طرحته من لفظك
وان كان في المعنى موجودا فكيف انعت ما قد سقط قال ذا القياس
مبني قول س لان الكلام انما يراد لمعناه والمعنى الصحيح ان البدل
والمبدل منه موجودان معا لم يوضع على ان تسقط احدهما الا
في بدل الغلط فان المبدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام الاستثناء
المنقطع ضربان ضرب له تعلق بما قبله وتشبث به وهو ما يليق الاجود
والايكاد يفارق فمن دوابهم والا بهم فقد ذهب الجاز نضبه ولم تمتد
لجريه على ما قبله الضرب الثاني وهو المنقطع بالجملة مثل ما جاءني
المسلمون الا الكافرين وما جاءني الضاربون الا المضروبين فهذا لا يجوز
فيه الا النصب ولا يجوز اجراؤه على ما قبله قال فان قلت فما لك تتعلل
لم يكرر ولا انه صار بمنزلة لا يبغي لك فاجر وفاجرا فاحيث كانت بمعناها
من النحويين من جعل لا يبغي هي نفسها وتجر ما بعدها جر اضافة
ويقدرها غضبت من غير ما شيء وجيت بغير زاده والزيادة التي
ذكر ما جيء هي من جهة اللفظ وقد تزاد من جهة اللفظ والمعنى
نحو ما ان علمت ان لا تجد وليلا تعلم اذا دخلت همزة الاستفهام على
لا كان ذلك على ثلثة معان على الاستفهام والتقرير والتمني قالوا ولا بد
سواء في اللفظ والاعمال والاتباع على اللفظ وعلى الموضع الا ان التقرير
على شيء معلوم والاستفهام على شيء مجهول والتمني يشملهما الا ترى
في الجعل على الموضع وفي الخبر لان الشيء لا يحتاج الى خبر لان معنى
الاستفهام التمني ما فيما لا يطلب التمني خبر لان ذلك لا يحتاج اليه ولا يحمل

في الثمن على الموضع لان الثمني ازاك معنى الابتداء هذا مذهب س
وكان ت يجري هذا مجرى الثمني قبل ذلك فتقول على مذهبه
الارجل افضل منك برفع افضل لانه خبر الابتداء كما كان في الثمن
فاما الا التي للتخصيص فهي بمنزلة الكلمة الواحدة ولا يكون ما بعدها
الا منصوبا او يكون معرفة ونكرة ويجوز اظهار الفعل بعدها واضماره
واما التي للعرض فلا يقع الفعل بعدها الا مظهرا لانك انما تعرض
الامر على من ليس بينك وبينه ذكر فات تحتاج الى ما تعرض
عليه المخاطب والتخصيص اكثر ما يكون في شيء معلوم بينك وبين
المخاطب فانت مستغن عن ذكره وان شئت ذكرته توكيدا الاطحان
ليست ثمنيا كازم حتى اذ يبطل معنى البيت وقال س واعلم ان لا في الاستفهام
تعمل في ما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الجحد فمن ذلك قوله واذل
البيت لا يوقي الغائب لا بضميره ولا بظاهر فلا يجوز عليه زيدا ولا
على زيد مررا لانك كنت تحتاج الى فعلين احدهما للغائب والاخر للحاضر
ليؤديه الى الغايب فلما كثر الاضمار ترك ذلك فقيل عليك زيدا للمخاطب
ضميران مجرور وهو الكاف ومعناه معنى المفعول والاخر مرفوع
في النية فاعل ويجوز ان تؤكدهما او ما شئت منهما وقد غلط ابن ابي اسحاق
في جعله الكاف في عليك وعندك ودونك حرف خطاب لا موضع لها
من الاعراب والصحيح انها في موضع خفض كما حكى س وعلي وعند
ودون عاملة للخفض كما كانت الا انها ضمنت الاعراب وابقي فيها عمل
الخفض قال في عليك من حروف الجر ودونك وعندك ظرفان وقد
جعلني بمنزلة خذ زيدا وقال ت الاصل في عليك زيدا اخذه من فوق
وعندك زيدا اخذه من عندك ودونك زيدا اخذه من اسفل من موضع
ثم حذف حرف الجر وهو من فوصل الفعل الى هذه الاسماء ثم حذف
فعل الامر وهو خذ لكثرة واستغنى فقيل عليك زيدا وعندك زيدا
ودونك زيدا ه ترك جي بناء رابعا وذلك افتعال لخوا جمال وبه تكمل

ابنية التصغير ولانه اتبع في ذلك س معاني التصغير تقليل ما
يجوز ان يتوهم كثيرا او صغات وتحقير ما يتوهم عظيما وتقريب ما
يتوهم ان يكون بعيدا او اختلف في تصغير العظيم فاثبته بعضهم
وحكاه فوتي جبل ه ود وبهيه تصغر منها وقول العرب انا لله وانا
اليه راجعون وعذيقها المرجب ه وقول العرب كنيف ملئ علما وتاول
ذلك ي اجاز كوني شيء وشيح شويء وشويح فابدلوا الياء واوا
لانضمام ما قبلها كما ابدلوها في موقن وموسر لانضمام ما قبلها الا انه
في موسر وموقن واجب لسكونها وفي شويء وشويح غير واجب
لتحركها ه صغروا ايضا كل نعت لمؤنث على ثلاثة احرف بغير هاء نحو
امراة رضي وعدل وجنب وقالوا في تصغير خمس وست وسبع وثمان
وتسع وعشر بغير ها ليلتبس جنسه وسته وسبعه وثمانيه وتسعه
وعشره ه الوجه اثبات الياء في قريش على مذهب س وجاز
حذفها وتعلل بانها حرف مد وان اخر الاسم بكسر لها الاضافة فيجتمع
ثلاث يا آت مع الكسرة فحذفت الياء الساكنة لذلك وذلك قولهم في
النسب الى سليم سلمي والى ثقيف ثقفي والى قريش قرشي ومذهب
س الكثر في السماع واصح في القياس وذلك ان الحذف اكثر ما يكون
في الطرف فاذا كانت فيه فهي الثالثة فالقياس فيه الحذف لانه لما حذف
الهاء من الطرف وجد السبيل الى حذف الياء من الوسط فاذا الحذف
من الاخر منعف الحذف من الوسط فيما جاء على القياس عند س ه
قولهم قريشي وثميري وقشيري وعقيلي وتميمي وحذف الياء في هذا
المثال خارج عن القياس عندنا جميعا وانما حذفت الالف من هذا
النوع وهي رابعة في اللفظ لانها خامسة في المعنى لان حركة السبب
في حبلى بمنزلة حرف كما كانت الحركة في قدم بمنزلة حرف رابع وسا
خلاف بين النحويين ان الالف اذا كانت خامسة انها تحذف في النسب
كما ان س يقول بدي ويدوي وحق يقول يديي ويدوي

ويقول اصل يدي على وزن فعل فان رددت ما ذهب رجع المرفوع
الى اصله وس واصحابه يقولون قد رددنا الى حرف فقد لزمه
الاعراب لجميع الاسم فلا حيذف ما كان يلزمه قبل الرد فما مذهب سر
س انه فعل في الاصل ساكن العين قال وقد اخطأ لانك تقول
دمي يدمي فهو دام مصدر قد لا يكون الا فعلا كما تقول فرق
يفرق والمصدر الفرق والاسم فرق قال ومن الدليل على انه فعل
ان الشاعر لما اضطر الى رد المحذوف لاقامة الوزن جاء به على الاصل
قال ... جرى الدميان بالخبر اليقين ٠

وما قاله لا يلزم لان الكلام في الدم المسفوح لا في مصدره وقد
يكون الشيء على وزن فاذا اضيف منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على
غير لفظه من ذلك قولهم حبب الرجل يحبب حبا اذا اشتكى جنبه وبطن
الرجل يبطن بطنا اذا كان كثير الاكل والفعل مصرف من الجنب والبطن
ساكن العين واما جري الدميان فلانحذه فيه لانه حرك الميم اشعارا
بانها في المفرد متحركة لجرها الاعراب والنسب اليه دمي ودموي بلا خلاف لان سر يفعل به ما فعل في يد من بقاء الحركة وهو على
اصله المتقدم المركب كمعدي كرب اجاز الحرمي ان تنسب الى ايهما
شئت فتقول في فعلت بك بطلي وان شئت بكي وكذلك ما شاكله ٠
الوجه الثاني ان تنسب اليهما جميعا ثم رخم ما امنه هو مضيفه ٠
تقول رامي هرمزي ورخم اخذ عشري ويجوز شنوي عشري
ذكر في ملي الباء خروجه مما ملي به نظائره وخلاف لباب اشكاله
الذي قلناه في قبل وبعد هو العلة في قط واول وفي وراء وقدام
والمحويون يسمون قبل وبعد اذا اضيا بعد حذف المضاف اليه غاية
والمعنى في ذلك انه لما كان حد الكلام ان ينطق بهما مضافين فحذف
المضاف اليه واكتفي بهما وقد كان تمام الكلام وغايته هو الشيء الذي
بعد فما صيرا غاية في النطق وتم الكلام بلفظهما دون المضاف اليه

في النطق فصارت غاية ينتهي عندها المتكلم المنادى المحرفة المفرد
تستحق البناء لان المنادى مخاطب والمخاطب
تقع نكرة في الخطاب فكان ينبغي ان تكون مكان الاسم المنادى نكرة
غير ان المنادى اذا اراد ان ينادي واحدا من جماعة ليعطفه عليه حتى
يصغي اليه فلا بد من ذكر اسمه الظاهر الذي خصه دون غيره اذ
كانت الكنايات تشترك هو فيها والذي معه فلما احتج الى الاسم الظاهر
لهذه الضرورة التي ذكرنا وكان الموضع موضع كناية وجب ان يبني لما صار
اليه من مشاركة المعنى الذي وجب بناؤه لان الاسماء انما تبنى على حسب
وقوعها مواقع المبنيات والدليل على ذلك ان من العرب من ينادي ما جاء
اذا كان معقلا عليه او ذكر من حاله ما لا يلبس نداؤه بالمكني فيكني مراسمه
الظاهر فتقول يا ات ويا اياك قال ٠

يا اخزن الجبر يا اتا اتا الذي طلقت عام رجفتا ٠

فقد ناداه بيا ات وقد انكر الاصمعي ذلك وفسر معنى البيت على غير
هذا التفسير وقال انما اراد يا التي تقع في صدر الكلام للتنبيه فكان
تقديره يا مزه يا ابن رافع اتا الذي طلقت ويا زيد ٠ وقد يقولون
ايضا يا اياك فيصيرون لما اضافوا الى قول من يرى ايا اسما مضافا
وقد حكي قولهم يا اياك سر فقد صح بما حكيناه ان الاسم الظاهر
وقع موقع المكني فوجب لذلك ان يبني وقد زادوا فيه ها وخففوا
الكاف في كلامهم وجعلوه كلمة واحدة فقالوا هوه قال ٠

جلد لا يقل هولا فذا بكي لما بكي اسفا وغيظا ٠

كيف ذلك الرجل كيف خبر مقدم هذا على مذهب س واما يونس
فهو عنده ظرف فعلى مذهبه تكون في موضع الخبر وان شئت
جعلت ذا فاعلا بالاستقرار المقدر في كيف على مذهب يونس وقد
اجاز بعضهم رفع كيف هنا بالابتداء وان كانت نكرة وذا الخبر وان
كان معرفة لان العموم الذي في كيف من حيث تناول جميع احوال

المسؤل عنه قام مقام التعريف وافاد فخاز ان يخبر منها لذلك
الكاف تاتي مفردة مذكرة في بعض اللغات في التثنية والجمع
والتانيث وقد جات اللغتان في القران جميعا قال تعالى ذلك
يوعظ به من كان منكم يومن وقال في موضع اخر ذلكم يوعظ به
يسير بنات الواو من بنات الياء باربعة عشر المستقبل يغزو ويرمي
والمصدر غزو ورمي والفعله غزوة ورمية وما فاوه واو فلامه
مقلبة عن ياء نحو وعي الاواق فقاوة واو ولامه واو وماعينه واو
نحو ذلك نحو طوى هذا هو الاكثر ان باب قوة وصوة وهوة قليل
ورد الثلاثي اي نشك غزوت ورميت والتثنية نحو رحيان وعصوان
والجمع بالالف والتاء نحو غزوات وحصيات وما اميل من الثلاثي في الاكثر
ولذلك حكم على بلى ومتى بذلك اذا سميت بهما ولذلك كتبا بالياء
وما جمع فيه التفخيم فالفه مقلبة عن واو في الاكثر وبالرد الى
واحد نحو العرى والحلي تقول غزوة ورشوة وكذلك بالرد الى
الثانية نحو العمى والعشا تقول عمياء وعشواء كان الكتاب
المتقدمون يكتبون على اللفظ فاذا البواو من كتبوه بالالف لانه ليس
في اللفظ الا الالف قالوا وانما قال بالتفرقة بين ما كان من ذوات
الواو وذوات الياء في الخط الاخفش احال على الكتاب ليخطر هو
الى التحرك في النحو ثم سار الكسائي متابعة عليهم ثم تقضوا ذلك
بانهم على كتب ذوات الياء بالالف اذا اتصلت بضمير نحو رماه ورمال
اللفظ باي جاء مع سايرا لكلمات المستعمله معها بعد حذف ما حذف
منها الجد هو رحطي كلمن صعقص قوست خذ طغش وهي
موقوفة غير معربة لان الاسما انما تعرب اذا قصد بها قصد الاجناد
منها وهذه لم يقصد بها ذلك وانما قصد بها تعليم معرفة كتاب الحروف
واللفظ بها معرفة من غير ان يحذف منها شي ابوجاد وهوز وحطي
وكلمن وصعقص وقريشات وهي كلها مصروفة ما خلا كلمن فانه

غير مصروف للعجمة والتعريف وقد جعل بعضهم الاعراب فيه بالواو
وذلك شاذ وحكى بعض النحويين ان اعرابيا فصيحا سئل عن ابي جاد
فصرفها كلها الا صعفص وقال هو اسم شيطان وعلة الحذف في هذه
الاسما ان اباجاد ولخواتها قصد بها تعليم معرفة كتاب الحروف لم يحتج
فيها الى تكرير لحذف الواو من ابوجاد لانها ثانية في هوز وحذف
الالف الثانية التي بعد الجيم لانها ثانية في اوله ايضا وحذفوا الالف
من هواز لانها ثانية في ابي جاد وحذفت الواو من كلمون لانها ثانية
في هوز وحذفوا الياء من قريسيات لانها ثانية في حطي وحذفوا الالف
الواقعة بعد السين لانها ثانية في ابي جاد ايضا كتبوا التثنية بالالف
ليلا يخالف الواحد الا ان الكسائي وقطربا والفراء ذكروا ان من بنى
كان يكتب التثنية باسقاط الالف ولا اختلاف في الجمع انه على اصله
يكتب بغير الف فيقول سنون ومئات قال الشاعر فقلت
والمرء يخطئه مئيته ادنى عطيته اياي مئات
جواري وخباري كسوط طابعة من نص يجيزون مد المقصور
كالجار واقصر الممدود وانشد الفراء في ذلك
قد علمت امراي السعلاء ان بعض ما كوا على الخواء
والحكي مقصور وذلك السعلي وقال
سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
قد الخي وهو مقصور وقد دل سيبويه على اجازة ذلك في الشعر
بقوله وربما مدوا فقالوا مساجيد ومنابير فزاده الالف فتحة اخر
الكلمة كزيادة هذه الياء في الشعر اذا كانا جميعا ليسا من اصل بنية
الكلمة وكذلك زيادة الواو اذا كان الحرف الذي قبلها مضموما
قال من خوارضكم ادنوفا نظور
ولو قال قايل ان زيادة الالف في المقصور اشل من زيادة الواو
والياء لمار بقوله باسا لان الالف اكثر في الزيادة منهما واخف

ولا يميز بعض بعض من المقصور وجمعهما فمهما اذا قصروا الممدود فانما
تحذف نونه زائدة كانت فيه ورد ونه الى اصله وان مدوا المقصور زادوا
فيه ما لم يكن في اصل الكلمة ما كان على فعلاء اسما واحدا او جمعا فالمشروط
بانه ممدود ذلك للنعماء والعشراء والطوطاء والعروباء وهي الرعدة
والالف في جميع هذا المثال للتانيث وقد جاءت حروف ستة نوادر
مقصورة وهي الارزي الدامية والادمي موضع وشعبي بلد وحنين
اسم موضع وحجبي وهي النملة العظيمة التي تعض وارزي حب بقل
طبخ في اللبن فيشتد ومجي شاذ قال ابن هشام ليس بشاذ لان
القرآن نطق به ولا يقول العرب غيره ومثله برو وه وبرئ ومن السالم
دولة ودوك ولامة ولؤمة قيل في جمع كوة كواء وكوي بالقصر
والمد لان فيها لغتين كوة بضم الكاف وكوة بفتحها فمن مد كان جمعا
لكوة بالفتح على القياس ومن قصر كان جمعا لكوة بالضم على القياس
ايضا الغروة وغري لم يثبت من الحروف ثانيا لغطيا الا ثلثة رب
وثم ولات فانهم قالوا ربت وثمت ولات التا تكون بمعنى البعمة
والنسب يتقاربان بدليل كونهما طيئين في سبع الطرف كذا حكى ابن
بابشاذ وهو وهم والعلة الصحيحة ما حكى ابو علي في الايضاح قال
فاما انما استحلت النسبة والبجمة في لحاق التانيث اشاعته وموازنته
لاتفاقهما في الثقل من حالي الى حال فالنسب قد صار الاسم فيه وصفا
بعد ان لم يكن كذلك والبجمي بالنقل قد صار معربا بعد ان لم يكن
كذلك وليس ذلك لاتفاق البجمة والتانيث في المنع من الصرف الا
ترى ان البجمة في اسما الاجناس لا تمنع الصرف وهذه الابجمة الداخلة
في هذا الباب اسما الاجناس اسهب الرجل فهو مسهب اذا اخرف
وذهب عقله وتكلم بما لا يعقل والنج فهو ملج اذا افقر واخصن
فهو محصن اذا نجا البقل الموضع فهو بقل قل من نبات البقل واورس
الشجر فهو وارس اذا ورق وابيعر الغلام فهو يافع ولم يجي من

هذه الافعال مفعل بينا وبينما بمعنى اذ تضافان الى الجمل وبين
الخافضة لا تضاف الا الى اسم مفرد وقد تضاف بينا الى الاسما المفردة
اذا كان فيها معنى الفعل حملا على معنى حين تقول بينا قيام زيد
اقبل عمرو اي حين قيام هذا اقبل ذاك وعليه بينا تعنقه
فان وقع بعدها اسم جوهر لم يكن الا رفعا نحو بينا زيد في الدار اقبل
عمرو لا تضاف زمان بمعنى اذ فلا تضاف الى جثة كما لا تكون خبرا منها
واما بين الخافضة فتضاف الى المفردات من الاسما العرضيات والجوهريات
لانها للفصل بين الشيئين فصلحت في الموضعين ولا يحسن اثبات
الالف في بينا الا عند الرفع وايقاع الجملة بعدها لتكون بمنزلة ما في
قولك بينما زيد قايم اقبل عمرو وكان هذا الظرف لما اخرج عن بابه
واضيف الى الجملة جعل معه ما يوذن بذلك وهي ما او الالف كما جعل
في حيث ما حين جوزي بها ومن رفع التعنق جعله مبتدا وروعه
معطوف عليه والجبر محذوف وتقديره كاينان او واقعان وجي ومن
العرب من يقول اغار بن اقايم ولعلابكرا منهم فلغى ما وسيبت الكسرة
بان وكذلك سائر اخواتها وهذا الذي ذكره جي لم تجزه س الا
في ليت وحدها وقد حمل بعضهم لعل وكان على ليتما فالغوهما واما ابن
درستويه فكان يجعل ما في هذه الحروف كلها مصولة بمنزلة صير
المجهول وجعلها في محل الاسم والجملة بعدها في محل الخبر لما في الكلام
من معنى التفخيم والتعظيم له علي الف درهم عرفا واعترافا هذا
مصدر وقع موكدا لمعنى الجملة التي قبله لانه حين قال له علي فقد اقر
واعترف لكن ذلك الاقرار بقوله عرفا والعامل فيه فعله والتقدير
اعرف ذلك عرفا واعترف بذلك اعترافا فالحال والمفعول له ينتصبان
من جملة واحدة وهذا الباب لم ينصب من الجملة المذكورة قبل المنصب
الا هو على معنى اخر كما قدرناه في عشية ويوم لا انفلت في كل الاحوال
الا لف المنقلبة من التنوين واختاره فا وابطل قول سا وقال لا يجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ما لك مع لونها الالف المنقلبه من التنوين لان الشئ اذا عاقب الشئ
وجرى مجراه جرى عليه ما يجري على معاقبه الا ترى انهم قالوا لم يغزه
فحذفوا الواو لما عاقبت الحركه كل المعاقبه وقامت مقامها فجرى
عليها ما كان يجري على الحركه ان لو كانت في موضعها وكذلك
هذه الالف لما عاقبت الف الاسم جرى عليها من الاعلال ما يجري على الف
الاسم ثم قال يأس اما قياسا على الاسم الصحيح فليس بشئ وانما اريد ك
من التنوين في الرفع لانه لو ابدل منه لم يبدل الا الواو فكان
ثقيلا عليهم ذلك ولو ابدل في الجر لم يبدل الا الياء فكان ايضا ثقيلا
عليهم فقروا الى الاخف وهو الحذف والاسم الصحيح بخلاف هذا وهما
لانهما في جميع الوجوه مفتوح ما قبلها فلا يقع في هذا شئ مما يقع في
الاسم الصحيح فاجاب بعض المحققين عن يس بان قال هو وان كان
في اللفظ خفيفا فانه ثقيل الا ترى انهم قالوا رايت جواري
ففتحوا الياء ثم قالوا مررت بجوار ولم يجيزوا مررت بجواري مع
ان الفتحه في الخفض تماثل الفتحه في النصب وانما لم يجيزوه لانها
وان كانت في اللفظ سواء فانها توهم مخفوضه وتوهم الثقل الذي
فيها اذا كانت مخفوضه فكذلك هذا وان كانت على صوره واحده
فان الثقل فيها متوهم واما ما في اخره الف الناقص فان الوقف عليها
بالالف على كل حال كالوصل ولو كون للتمني لوان لنا كره فنتبرا
اي ليت لنا كره ونقول

لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد اتى لي لوابيد

اي ليتني افعل فاستريح ثم احده ولو تكون للتقليل ردوا السائل
ولو بظلف محرق بلوا ارحامكم ولو بالسلام شهداء لله ولو على انفسكم
القول انما يصب ما كان في معناه مما ليس بقول هو مثل قلت حقا وباطلا
وكذبا وخيرا وشرا وسيئا وحسنا وقبيحا وسلاما وما اشبه ذلك
حكي في ان منهم من يجعل القول عمل الظن في فعل المخاطب خاصة

ماضيا كان او مستقبلا نحو اقلت زيدا قائما وانقول زيدا منطلقا والى
هذا اشار ابن السيد بقوله ومن النحويين من يجري الفعل الماضي
في هذا مجرى المستقبل وكان حقه ان يقول ومن العرب لانها لغة
حتى فان جعلت ذا صلته بمعنى زايده وتمثله بدل على ذلك وهو قوله
كانه قال ما صنعت وقد استدل يس على بطلان زيادتها بشيئين احدهما
ان ذا لو كانت زايده لوجب ان يقال بم ذا تسال كما يقال بم تسال
فتسقط الف ما حين دخل عليها حرف الجر والوجه الاخر ان ذا اذا كانت
زايده ثم قلنا ما ذا تصنع كانت ما في موضع نصب بتصنع وتكون جوابها
منصوبا فلما قال الشاعر

الحب يقضي امرضلال وباطل ٭ فرفع على البدل من ما علم ان ما في موضع
رفع فهي مبتداه وخبرها ذا او ما وذا صلة ذا او العايد عليه فما محذوف
والتقدير ما ذا الذي اوله ٭ دعي ما ذا علمت سانقيه ٭

حكى في ان ما وذا اسم واحد بمنزله الذي وموضعها نصب بدعي وعلمت
صلة لها والعايد عليها محذوف من علمته والتقدير دعي الذي علمته
فاني سانقيه فاما كون ذا في البيت وحدها بمعنى الذي فلا يجوز
عند يس وقد نص على ذلك ٭ النحويون مجمعون على ان هذه الالف
لام الابتداء اما خلا ابن ابي العافيه فانه خالفهم وذكر انها ليست بلام
الابتداء وحجته في ذلك ان لام الابتداء تدخل على المبتدا حسب
ولا تدخل على خبر المبتدا الا في الشاذ النادر الذي لا يلتفت اليه ولا
يعرج عليه وتدخل ايضا على اسم ان المشدده اذا فصل بينهما بالخبر
وتدخل على المضارع في خبر ان لمشابهه الاسم ولا تدخل على مفعول
الخبر ولا على الحال ولا على شئ من الفضلات الا على الظرف اذا كان
خبرا او حالا او محل الخبر فهي تدخل على جميع ما انقسم اليه خبر ان الا
الماضي فانها لا تدخل عليه فلما وجدنا هذه اللام تدخل على المفعول
في قول الشاعر ان قتلك لمسلما ٭ وفي قوله تعالى وان وجدنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اكثرهم للناسبين ورأيتا الافعال الواقعة بعد ان هذه قد عملت فيما بعد اللام ولا تعمل الفعل الواقع قبل لام الابتداء فيما بعدها لا يجوز لعلمت لزيد خير منك ولا يجوز في باب ان ايضا ان زيدا لضرب لعمرا ووجدتها ايضا تدخل في خبر المبتداء في قولهم ان زيدا لقائم وخبر المبتداء ليس من مواضع لام الابتداء قال محققنا ان هذه اللام ليست لام الابتداء الداخلة على المبتداء وعلى اسم ان وخبرها لان مواضعها معلومة محصورة قال ابن الاخضر في الرد عليه في هذا الفصل الفارط ان هذه الشروط التي ذكرت في اللام انما تشترط فيها اذا كانت مع ان الشديد فقط التي معناها التاكيد كما ان وهي بمعنى ان قد تدخل على ما ليس مبتدا وان لا تدخل الا على المبتداء كذلك اللام التي معها قد تدخل على الطلب وعلى ما حل محل الخبر وعلى ما ليس بخبر فتوسعوا في اللام كما توسعوا في ان قال ابو الحسن بن الاخضر وكذا قال النحويون البصريون في قولهم ان قام لزيد ان اللام لام الابتداء ولا بد منها للفرق بين ان بمعنى الايجاب وبينها بمعنى النفي قال الكوفيون ان اللام بمعنى الا وان بمعنى ما قال ابن هشام وقائد هذا الخلاف تظهر في دخول افعال القلوب عليها كالعلم والظن والشك ونحو ذلك ومعها اللام فمن جعلها لام الابتداء كسر ان ومن جعلها غير لام الابتداء فتحها لقوله عليه السلام حين ذكرت فتنة القبر فقال له ثم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا بها اذا دخلت النون الثقيلة او الخفيفة على فعل ذهب معها الاعراب . اصل ذلك انه اذا زاد على الفعل حرفا واحدا او اكثر خرج عن شبه الفعل المضارع فلا يعرب وكذلك قوله في قولهم المذات يضربن فيضربن هذا مبني للعلة التي قدمنا وقال سر هو معرب لوجود حرف المضارعة فيه والرد عليه بقولهم هل تضربن فانهم اتفقوا على انه مبني لدخول النون عليه وان كان فيه

حرف المضارعة .

اللذ باسفله صحرا واسعة والذ باعلاه سيل مدة الجرف .

اصل اللذ عند سيبويه لذ قال

فلا شكر وبي آل ورقاء اني لذكرتك في الحيوان جار الحمول .

ثم ادخلت عليه ال وادغمت لام المعرفة في اللام التي من نفس الكلمة فان ثنيت الذي قلت اللذان فان قلت حكى سيبويه ان لذ يستوي فيه المذكر والمؤنث كان وجب اللذان كهيان اذ كان مشتقا به في الاعلال والوزن فالجواب ان الثاني الذي لا تحرك ولا تكون في موضع حركة لتقصان الاسم وصارت كحرف متوسط وانما تعرب الاسماء من اواخرها فلما لم يكن لها حظ في الحركة حذفت لسكونها وسكون الالف بعدها للفرق بينها وبين التي تدخلها الحركة بحق الاعراب كما حذفت الف هذا في التثنية لالتقاء الساكنين ليفرق بينها وبين الف رحا وعصا وما اشبههما وحكم التي حكم الذي في التثنية وتكتب الذي والتي بلام واحدة . وان كان الاصل لامين لان الالف واللام لا تفارقان هذه الاسماء فصارت الاسماء كحرف واحد متثقل من نفس الكلمة والحرف المثقل الاصل فيه الا يثبت الا حرفا واحدا كالباء والراء شابه ودر . الا انهما اذا ثنيتا تثبتهما بالامين على الاصل . ذو في اصله لغتان مقولة من موضعها الذي كانت فيه بمعنى صاحب نقلت الى معنى الذي لما بينهما من الاشتراك في انفسهما وملكان فذو بمعنى صاحب وصلة الى الوصف بالاجناس وذو بمعنى الذي وصلة الى وصف المعارف بالجمل وهي تستعمل في الاحوال الثلاثة على صورة واحدة هذا ذو رأيت ووجدت ذو طلبت ومررت بذو تعرف وتكون في المؤنث على تلك الحال بمعنى التي . قال . ويروى ذو حفرت وذو طويت . اي التي حفرت . وحكى ابن جني انه يقال في المؤنث هذه ذات رأيت وكلمت ذات تعرف ومررت بذات تعرف فتلزم الضمة في التاء

في الاحوال الثلاثة كما لزمت الواو في المذكر اي مذ رئس إن وقع
بعدها العامل كانت معربة واذا حذفت كانت مبنية وتقوى حذف
من في البناء ان تظير انهم من وما والذي ومن مبنيات فلما دخل
ايهم نقص في العامل فعرب فرد الى اصله وقد يجوز فيها الاعراب
فتقول اضرب ايهم افضل على البناء واضرب ايهما افضل نصب
وقد جاء حذف بعض هذه الموصولات وابقاء الصلة في قول بعضهم
قال لعمري لأنت البيت اكرم اهله
اي البيت الذي اكرم اهله فان كان العايد مجرورا لم يحسن حذفه
لان حذفه يؤدي الى حذف حرف وحذف جاره يؤدي الى الاخلال
به فلذلك تقول مررت بالذي مررت به وجايني الذي قمت اليه والعجب
الذي انت ضارب به فاما قولهم ما انا بالذي قايل شيئا فقد جعل قولهم ما مصدرية
لا تحتاج الى عايد وقيل موصولة فتحتاج الى عايد والاصل بما تأمر
به ثم حذف الباء فصار تأمره على حد قوله تمرون الديار ثم حذف الهاء
بعد ان صار متصلا والذي نصه اخوك رأيتك يوم الجمعة زيد
لا يجوز ان يكون عاملا لان الذي لان العامل في الحال هو العامل
في صاحب الحال عاملا والعامل في الذي هو الابتداء وهو عامل
معنوي ضعيف لم يبلغ من قوته ان يعمل عملين رفعا ونصبا وقصارا
ان يعمل عملا واحدا وهو الرفع الا ترى ان بعض النحويين لا يجعلون
به الخبر فكيف يسبب به الحال ولا يجوز ان يكون عاملا لان المضاف
اليه وهي الكاف في اخيك وانت تريد اخوة النسب حذف لضعف
العامل ايضا وهي اللام الحذف وقد فان كان المضاف اليه فاعلا او
مفعولا جازت الحال منه عندي تقول يعجبني اكل الخبز تحثا وركوب
عبد الله حسنا ويجوز عندي ابي زيد لانه يرى الحال من المضاف
اليه وان لم يكن فاعلا ولا مفعولا ودليله قول الحبعدي
كان حوامية مدبرا خشن وان كان لم يخضب

تدبر الحال من المضاف حواميه وقال اخر
تهزو بهنة كاشدون عليهم تلق الحديد مضاعفا يتلهب
مضاعفا حال من الحديد وقد يجوز ان يكون حالا من الخلق فلا يكون
فيه دليل لان حلقا من باب تمر وتمر يجوز تذكيره وتانيثه قال
قاضي العسكريات له ان زيدا في الدار حمله ثالثة ليست من الاسمية
ولا من الفعلية وهو مذهب سر لان ابا بكر قال لو كانت جملة من الاسمين
لقلت ان في الدار زيد برفع زيد لان ان قد استوفت اسمها في الظرف
فيرفع زيدا على انه خبر ويقول ايضا انها لو كانت جملة فعلية لرجح
ان يكون على ان الفعل لانها مشبهة بالفعل ولا يحمل الفعل على الفعل
ولا على ما شبه بالفعل قالوا فرد وافراد وجد واجداد صاحب
وراجل وقايم وصايم ونايم وحايط وحيايط وشايب وشيب جمعت على
فعال قالوا وهذا من الجمع العزيز الذي لا يقاس عليه قالوا اتوان
بضم الهمزة كما قالوا الخوان روى ذلك ابو زيد جمع الجمع ليس بقياس
مطرد انما يقال فيما قالوه ولا يقاس وزيد لك قال الجرمي وقد جاء
منهم جمع الجمع الكثير كما جاءهم جمع الجمع القليل قالوا جمال وجمايل
لانها بمنزلة جمال وشمايل في انهم جعلوا جملا واحدا وقالوا جمالات
ورجالات وكلابات وبيوتات ودورات وعوذات لانها جموع مكسرة
مؤنثة جمعوها بالالف والتاء كما جمع المؤنث وقد جمعوا اسما الاجناس
دلالة على اختلاف انواعه فقالوا التمران والتمور وقد اجاز ان
يجمع تمر على تمر وبر على ابرار اذا اردت اجناسا مختلفة ومنع ذلك
س قالوا في حسان جمع حسنة حسانات
سعى عقالا فلم يترك لنا سببا لعمري لقد سعى عمرو عقالين
فيه دليل على ان لو يجيء بعدها قد
لا سيما الناس اوباد او لرجد واعد الفرق في المجيء جمالين
قال وفعلان بفتح الفا لا يكون مصدرا او الجاري على فعلان وفعلان

بفتح الفاء وكسرها كثيرا فليان أصله ليان اولين بكسر اللام او ضمها فاستثقلوا الكسرة او الضمة مع الياء المشددة فحذفوا الياء فتح لخفة المركات وحكى ابو زيد ليا نا بكسر اللام فاي المصدر على ما ينبغي ان يكون مصدر فعل يفعل احد عشر بناء الفعالة وهو الاثر نحو الملاحة والقباحة والتاجة والوسامة والنظافة والشاعرة والمباحة وقول حي في مصدره اللاين له فعل ليس بمخلص لان الفعالة الكثير وقد نص عليه س وفعل نحو الحسن والقبح والظهر والمكث والصعف والجبن والبطن وفعل الصغر والكبر والعظم والقدم والفحم وفعولة الفيوحة والحمومة والملوحة والبحوحة والسهولة والفعل الظرف والفقر وفعل الكرم والشرف والشرف فعله كثره فعله اجزاه فعال البطاء وفعل الحلم والرفق فعاله الوسام والجمال يجيئ جنا والرهه نفضا لان من اجبنك فقد اعيتك ومن رفهته فقد انعمته قال

يعجبن السنون والبرودة والمرجنا مالة مزيده

ربما بنوا المصدر على المفعل كما بنوا الزمان عليه منه المرجع والمحيض والمجن والمعذر والمعبة والمعتبة وقالوا المحجزة والمحجز والمعذرة والمعبة بالفتح على القياس وقالوا المعمية والمعرفة والمشية والحمية ولم يشذ من الامانية الا اسما جاءت بالفتين وقالوا ارض مهلكة ومهلكة ومضبة ومضبة ومن المضاعف مدب النمل ومدبه والمزلة والمزلة موضع الزلل وملق قضبة ومضبة فاما المظلمة فمن مذ س اسم ما اخذ منك ولم ترد مصدرا ولا موضع فعل وكذلك عند المخزومي في ولقايل ان يقول ان مخزوما هو من باب منسك لانه موضع للتخير وفعله لنحو يخير ومنهم من يكسر الميم اتباعا للغاء مذهب الكوفي في الامكنة والاجود منه ان يبنيها على المستقبل في الاكثر فيفعل المكان والزمان منه مفعل ويفعل فمامنه مفعل وكان يلزم

ان يقال في يفعل مفعل فيقال في المكان من يقتل ويفعل مقتل ومفعل وانما عدلوا عن قد الا لانه ليس في الكلام مفعل الا بالهاء نحو مكرمة ومليسة ومقبرة ومشورة ومشوبة فعدلوا الى مفعل او مفعل واختاروا مفعلا لان الفتح اخف وقد جاءت من الجوف اثنا عشر حرفا على مفعل في المكان مما فعله فعل يفعل مذنب محجزة منبت مطلع مشرف مغرب ومفرق اعني مفرق الراس ومفرق الطريق ومسقط ومسكن ومرفق ومسجد ومحشر ومن المضاعف المزمة والحل كما فهم حملوا الفعل على يفعل لانهما اخوان قال ابن قتيبة والفتح في هذه الاحرف التي كسرت جائز وان لم يسمع في بعضها وحكى فانه قد جاء مفعل في قوله اي معون او فعال مكرام قال الفراء مكرم جمع مكرمة ومعون جمع معونة قال في وليس في شئ من ذلك ما منع ما قاله س لان الاصل مكرمة ومعونة فاضطر الشاعر فحذف الهاء ضرورة ومثله كثير في الشعر نحو امال بن حنظل وامتحزه اي احتطله وامتحزه شذ مورق اسم بلد وموكل اسم بلد من يفعل وموهب اسم رجل من يفعل وقالوا الموجل والموجل والموجل والموجل وقالوا الموده والفعل ودد وموالة والفعل ويل فاما موحد فعدول عن واحده اما ما كان من الفعل منه ياء فهذا موقوف على السماع لان العرب قالت في مصدر حاض وبات وغاب وزاد الحيض والبيت والمغب والمزيد وقالوا في الاسم المقيل والمغيب وقالوا في المصدر من طار وناك المنال والمطار واجاز بعض العلماء ايضا الكسر والفتح مصادر كانت او اسماء فاجاز المحال والحميل والمغاب والمغيب فاما مزيد اسم رجل ومدين اسم بلدة فاسما على مفعل سالمين من الاعلال وشذ عن قياس نظائرهما فاما ما كان منه واوا معتله فعلى مفعل نحو المقام والمعاد والمقال والمجال في الاسماء والمصادر ما كان كذلك من الفعل منه ياء او واو فمفعل

وشذ ماوي الابل مكسورا وكذلك ما في العين وحكى ابن جني سعدي كريب وشذ من ذلك المعصيه والمحيه فانيا بالكسر قال ﷺ إنما ذكر ما في العين فغلط مذهبي لان اليا اصليه في قولنا ساق وأساق ومُوق وأمواق ٠

من كتاب ابي القاسم بن علي البطليوسي على كتاب س رحمه الله واعلام الرجاله وبارجلاه تقلب الضمه والكسره حركه من جنس الالف واجاز كوان تكون علامه الندبه تابعه فتقول واعلامَ الرجليه وحكوا من كلامهم واهلاك العربيه يعنون العرباء فان البس وافقتاهم على القلب خوفا واعلامكيه واعلامكاه ٠ ما له اصل في الحركه يرد الى اصله خوفا واقضياه وامن يغزواه وامن يرميا ٠ وتحرك بعلامه الندبه وكوتحذفون الا ان البس فتحركون ولا تحذفون فيقولون قاضاه ٠ كذا قاضياه والمسموع التحريك ويقولون وامن يغزواه وامن يرمياه لا غير لانه لو حذف لالتبس بفعل وبفعل بفعل ان كان الساكن الفا فكو لا تحذفون وان العرب اجتزأت به عن علامه الندبه واجاز واقيا سا قلب الالف قالوا يا مثنياه ويا معلياه وهو عندنا غير جايز واجاز واوا علام زيدياه ٠ وما اجراه همزه عندنا بمنزله ما اجراه حرف صحيح فتقول في حمراء حمراآه وزعم كوان العرب حذفت همزه هذا والفه التي قبلها فصيرت حكمه حكم حبلى فكما تقول واحبلاه وتحذف الالف كذلك تقول واحمراه لانهم مزمتوا الاستوا في هذه الامثال وذلك همزه بين الفين وانشدوا على ذلك ٠

سادمما جعاه ٠ من شاء منهم واباه ٠

يريد ممما جمعاء فحذف الالف والهمزه والحوا الفا شبهه الف الندبه وهذا عندنا مما حذف اخره ضروره ٠ اذا سميت بسفيوح ثم رخمته فزعم خلف انك تقول يا سفيول وترد الامر لانك انما كنت حاذفها ليلا تخرج من مثال التصغير فاذا حذفت الحيم عادت لانه لا يخرج بها

الاسم ورد عليه وقال سفيوح اذا رخمته لا اقول فيه الا يا سفيول لان هذا اسم رجل فلم ترد فيه قط اللام لانه انما سمي بسفيوح قاسم الرجل لا يحذف فيه لام لانها لم تكن فيه وهذا غير مخالف لما حلفت انما قلته في نفس الاطلاق الا ترى انه لو سميت بسفرجل رجلا ثم صغرته ثم رخمت لقلت يا سفيرج لان في هذا ثابت اللام وانما لم ترد هناك لانك لم تسم الا بالمصغر ولذلك لم ترد فيه اللام الاخيرة فاعلمه انه تصغير سفرجل واما حين كان انما قام للام فيه فالصحيح ما قال خلف الا انه اساء في الاطلاق وكان ينبغي ان يجوز اللفظ فيقول اذا سميت به وقد كان منكرا اسما لشخص ٠ بعض النحويين لا يجيز وصف المرخم لانك لا ترخم الا وقد علم من تعني والوصف انما جي للبيان فيصير جامعا بين ما يقتضي الابهام والبيان وذلك تناقض وهذا المذهب خلف لان المذف انما يكون حيث يعلم ان الاسم مالك او حارث الا ان ذلك اللفظ لم يعرف ابن من يكون مثلا فلا بد من الوصف والحذف انما ورد على غير ما ورد عليه الوصف فهو معلوم من وجه مجهول من اخره ٠

ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب له شرح على فصيح ثعلب منه قال ابو العباس كلام العرب كله حسي زيد قايم فجعل زيدا مبتدا وقايما خبره وحسي حرف جا لمعنى قال ومن العرب من يجعلها في معنى كان فيقول حسي زيد قايما وهذا واللغو جا الخبر عن عمر بن الخطاب رحمه الله انه قال للرجل الذي وجد منبوذا اعسى الغوير ابؤسا اي عسى الامور جايين قبلك فشهد له جماعه انه رجل صالح فقال خذه وربيه فيكون ولاؤه لك قال ابو عمر وهذا مثل يقوله العرب لمن خبر خبيث منهم فيه ذلك والغوير تصغير غار وكان وجد عمر في غاره ٠

يا عار من يغدر بذمته جاره منكم فان محمدا لا يغدره ٠

كذب العير وان كان برح اي غلبك بالعير وهذا اغرا عند العرب

وحاشهم مرفوعا يقولون كذب عليك الرجل وكذب عليك الماء وكذب عليك التمر اي عليك به ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذب عليكم الحج وكذب عليكم العمرة اي افعلوا هذه الاشياء من العرب من يقول كذب عليكم الظهاير جمع ظهيرة يعني نصف النهار اي الزموها وقال قوم في قول ابي ذؤاد كذب العير وان كان برح كذب ان خاتمي وان سيف الطعان والمذب قال ومنه قول عنترة في الاعراف فعه كذب العتيق وماء شن بارد وبارد ايضا اي عليك بهما فخاطب امرأته قال وانشدنا لابي ذؤاد الايادي

فات لنا نصلا من قنة كذب العير وان كان برح

اي عليك بالعير وان كان قد اخذ من يسارك الى يمينك اي عليك به ان كان قد فعل هذا الا ان الطعن على اليمين بالبسار شديد قال وسمعت المبرد يقول في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون لو قال فسجد الملائكة كان يمكن ان يكون سجد واحد وكان يمكن سجد بعضهم فلما قال كلهم احاطا لاجزاء واخرج الشك ولو قال كلهم فقال لكان يمكن ان يكونوا سجدوا في اوقات متفرقة كلهم فقال اجمعون ليعلم ان السجود كان منهم في وقت واحد وسمعت تعلبا يقول في هذه الاية لما كانت كلهم تكون مرة توكيدا ومرة اسما قيل اجمعون ليكون حرف توكيد لا غير

لقد نهل الايام طعنة ناشره انا شرى ان الت يمينك اشره

قال الفراء ما جاء على فعله فاجمعها على فعال مثل ركوه وركاء وقسوة وقساء وكوة وكواء وقد جاء منه حرف نادر وهو قريه وقرى قال تعلب وقد جاءت حروف سوى قريه وقرى ولم يسمعها الفراء قال واخبرني ابن الاعرابي يقال قرية وقرى وكامة ولوم وهي الدروع وجوبة وجوب وثوبة وثوب وجونة وجون قال ابن الاعرابي يقال للكلب اذا زجر وللاسد هج هج وهج هج وهي الهجمة والهجهج ويقال للثور اذا زجرت عنه عس عس وهو العس ويقال للكلب قوش قوش وقش قش وقوش قوش وقوقت به وقشقشت به ويقال للانسان وغيره اذا زجرته قد حسانه عن الفراء قال خرجت الى البصرة في طلب العربية فجلست في حلقة يونس فجاء رجل فساله عن قوله

فجاسا لهم والموت منه بشدقه ولم يرج الاجمن سيف ومبزرا

بم نصب فقال له يونس بعقدان الخافض اراد فجمن سيف وبمبزر قال الفراء واخطأ وهذا الاستثناء الصحيح كما تقول ذهب مال زيد وحشمه الا سعيدا او عبيدا قال وكان في الحلقة اعرابي فقال لي ممن الفتى قلت من اهل الكوفة قال يا عجبا هذه بنو اسد تظهر انيكم وانتم تطلبون العربية بالبصرة يرق اذا الخيط من رونق البرد ويحمر اذا الخيط من رونق الجمر وذهب اذا الخيط من رونق الذهب وبيض اذا الخيط من رونق البقر

يا فتى مالي قلبت مجاوري وصار امثال العقاص ايري
وقد حسبت ان بكر قابري ولم يحنط من الضرايري
شطيرة شايلة الجايري فصرت فيما بينهم كالساحر

قال ابن كيسان لغلب لرقال فيما بينهم وهم نيام قال اراد الخوص وسئل ثعلب وانا اسمع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ما هذه الضمة قال هذه تدل على محذوف كانه قال لله الامر من قبل كل شيء ومن بعد وقال له ابن الشاني ياسيدي فالا فتحتها قال الفتح قد كان لما قبل دخول العامل عليها وهو قولك اتيتك قبل زيد وبعد زيد قال فالا حتفضتها قال من الخفض عدلتها لما حذفت الصلة بقيت لا ترجع الى اصلها فتكون مفتوحة لا تخفض لان عاملها قد حذف فما بقيت لها حركة الا الضمة فاعطيتها اياها وسئل المبرد وانا اسمع عن قوله لله الامر من قبل ومن بعد فقال هذه مبنية على ذا وهي الغاية وعن

شبكة الألوكة

الفراء قال العرب تقول اتيتك من قبل واتيتك قبل واتيتك قبلك واتيتك قبلا وانشدنا

وساغ لها الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم

الحميم هنا الماء البارد وعن الكسائي ثلاثة افعال جاءت على غير قياس احس فهو محسوس والنج فهو نجيج اذا افلس واسهب فهو مسهب اذا جاوز الحد

اراد ابن لون الساقة كاسمها ليستاد منا ان شتونا ليلا

يقع ابن لون على سوانا فانه عند الناس مذ قام النبي اجوار يا

قال ابو رجل حنبلس لبعض من هو لاسود به مر فقالوا له قد كان الناس يسودون البنات حتى مما النبي صلى الله عليه وسلم فحرم فلك الجواري فاطلت في غيرنا وعن الفراء يقال رجل طويل فاذا زاد على ذلك فهو طوال فاذا زاد على ذلك فهو طوال قال وانشدنا

حاو الصيد هجب من العين ازيرق العينين طوال الذنب

عن الفراء قال كلام العرب الفصحاء ان لا يثنوا الاسم اذا كان مصدرا ولا يجمعوه ومنهم من يثنيه ويجمعه فالفصحا يقولون هذا خصم في كل الحالات ومنهم من يقول خصم وخصمان وخصوم وخصما وهكذا ما اشبهه من سلمه عن الفراء وعن رجاله البياضيين من البصريين والكوفيين قال قال لهما كلهم هو عرق النسا الا الاصمعي وحده فانه انا هذا فقال هو النسا بالاعراب ابن الاعرابي الرحى مؤنثة تكتب بالياء والالف لانه يقال في تثنيتها رحيان ورحوان وجمع رحا ورحاء ارحية ومن العرب من يلحق رحى بباب حيي فيقول في جمعه ارحياء غير مصروف كما تقول ولي واولياء وكما تقول في حي احياء

الاسنان كلها من الفم تؤنث وتراد في تصغيرها الهاء وهو افصح وربما صغرت بلا هاء تقول هذه سنينة وسنين والانياب مذكرة والثنايا مؤنثة والاضراس مذكرة عن ابن الاعرابي قال العشقة شجرة يقال

لها التلابة تخضر ثم تذوى ثم تصفر فمنها اخذ اسم العاشق

تطيلين لياني وانت مليئة واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

والديك في ادبي العدد والذيول في اكثر العدد عن الهجري اذا كان خبر البتريه بكرة رفعته ونصبته فاذا كان خبرها معرفة او ما يقارب المعرفة رفعته لا غير قال وانشدني الكسائي

تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى صحيح الجوانح

وانشدني ابو الطيب غلام ابي عبيدة عن ابي عبيدة

اترك به من وله واشيح مثل جري الكلب لم يفلح

ان شوى ذلك ان لم ينجح قال ابو العباس كل ما دار لك من تصريف الفعل في الاخبار عن نفسك او عن غيرك او ما دار في الامر والنفي من الرباعي والثلاثي فالاصح على مثاله جرى قال تعلب وزاد بعض حرفا فيها لا يدخل في الاوزان وهو اصبع اخبرني بذلك ابن دريد في كتاب له من البصرين

ظللن يعجن في فوطٍ وراجلهن يكفت الدهو الارث يهتبد

يعجن يعزلن العجينة وهي قطعة من الصوف يصف راعيا الراجلة كبش الراعي وقوله الارث يهتبد الاوقت يطلع الهبيدة وهو جب الحنظل اليفع من واحد الى ثلاثة والبفع من اربعة الى تسعة قال هذا الذي حصلناه من الطائيين والبصريين والكوفيين وفيه خلاف الا ان هذا هو الاختيار

وما داء عليه لو اعان بلقمه على يفع موكا اعان واجدبا

عن ابن الاعرابي وعن الفراء قال اجمعوا فعيل وفعل في المضاعف يكون مضموما لكون فرقا بينه وبين غير المضاعف وسمعت المبرد يقول ثياب جدد وجدد وسرر وسرر وسرر وضحيان وجدد وجدد والجدد الخطوط عن الفراء قال ليس الجمع بقياس وانما هو سماع يقال قلب وقلوب ولا يقال قلاب وكلب وكلاب ولا يقال كلوب عن الفراء قال نعم تكون جوابا لرجل طلب منك شيا فيقول ايتك غدا فتقول له

نعم وتكون جوابا للرجل استشهد على شئ قد جحده غيره فيقول لك
الم تسمع زيدا يقول لي كذا وكذا فتقول انت نعم تصديقا له قال ولا
تكون جحدا حسب مجردا لقول القايل كلمت زيدا فتقول انت لا لم اكلمه
فاذا ادخلت عليها الكاف كانت ردا للكلام واجابا لغيره كقول رجل
لآخر اكلت اليوم تمرا فيقول له كلا يريد لم اكل تمرا ولكن اكلت
عسلا ومنه قوله عز وجل كلا قال تعلب من استبطاه تكون كلا في
موضع لا كما قال الفرا تجد شيا وتوجب غيره وتكون في مكان احر
بمعنى حقا فقوله في سورة مريم ليكونوا لهم عزا كلا تجد ما يقتدون هم
من العز واوجب غيره ان يكون عليهم ضدا ولا واما معناها حقا فقوله
تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي حقا ولا تكون ها هنا بمعنى
حد لشئ واجاب لغيره قال ابو العباس وقوم جعلوها كلها بمعنى
حقا وذا غلط لان قوله ليكونوا لهم عزا لا يجوز ان تكون فيها بمعنى
حقا فيكون قد حقق ما يقتدون به من الفرا واما بل فتكون استدراكا
من نفي او جحد لقولك على هذا مايه دينار بل مايتان هذا في
الدعوى واما في الجحد فقولك ما له علي مايه بل خمسون وقال
ثعلب وهذا الاستدراك لا يكون الا من المخلوقين فاذا جاء عن الباري
عز وجل كان كله ايجابا قال الفرا لم تكون بل استدراكا من غلط وتكون
نفي الاول واثبات الثاني لقولك عندي دينار بل ثلثه فقد نفى
ما اقر به حصه من الدينار واوجب ثلاثه فتكون مره تدخل الخبر
الاول مع الثاني ان كان اقرارا او جحدا او تكون نافيه لخبر الاول
ونفر الثاني وتكون اخرى تثبت الاول وتنفي الثاني واما بلا فهي
توجب المنفي لا غير كقول القايل ما كلمت زيدا فيقول الجيب بلى
فقد اوجب ما نفاه والكلام كله هكذا سمعت المبرد يقول لا تكون
بل شقا الا مع الجحد ولكن احتها ايضا في الجحد تقول من ذلك ما
كان ابوك عدوا بل صديقا وما كان ابوك جاهلا بل عالما ويجوز

ان ترفع ما بعدها والاولى اعلى قال الله تبارك وتعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وسمعتهما جميعا يقولان النصب
فيها اقوى وهو باضمار كان والرفع باضمار هو فترفع في قول ثعلب
لانه مرافع للضمير وترفع عند المبرد لانه خبر مبتدإ مضمر عن الفرا
قال اصل هذا الباب على حرفين ما كان منه على وزن فعلة وزنه
رطبة فهو الفاعل واذا كان وزنه على فعلة مثاله بسرة فهو
المفعول به
بينما الناس على عليائها اذ هووا في هوة فيها نفار واه
المهاة بالضم ما الغلظ في رسم الناقة يقال مهاة ومهى وحكاه وحكي
وهب العظاة وطلاة وطلى وعن الفرا قال لم اسمع مثل هذا الجمع
واحده الاهدن الثلاث الكلمات سمعت ثعلبا يقول الناس كلهم
يقولون وابو عبيدة معهم الخلف الجيد والخلف الردي والخلف
ساكنة الردي لا غير قال وانفرد ابو عبيدة وحده باخبرني عنه الاثرم
قال وقد يقال خلف في الجيد والردي عن الفرا قال اذا اجعلت
وسطا صفة منكرا واذا جعلت وسطا اسما فحركه تقول من ذلك
قعدت وسط الحلقة اي بين القوم وقعدت وسط الدار قال
وقد سمعناهم في وسط المخفف الشديد اعرابي
وسط الدار سرباً واجباباً وهو لم يسمع التحريك في وسط الصفة
قال ابو العباس استبطأ ما كان من هذا الباب اجزا تفصل قلت
فيه وسط تقول اجعل هذه الياقوته وسط العقد واجعل هذه
الحرزة وسط السجه وانق لا تعد وسط القوم وهذا كله مما يفصل
ويفرق واذا كان مضمنا بلا اجزاء ولا يتفرق منه شئ قلت احتجم وسط
راسك وصل وسط الصحن فقس عليه ما ورد عليك عن الفرا قال
يقال لغم الفم والسكة فوهه ولا يقال غيره ويقال للطيب افواه
واحد ما فوه ويقال لغم الانسان فمٌ وفمٌ وفتٌ ويقال فوه

نعم وتكون جوابا لرجل استشهد على شئ قد جحده غيره فيقول لك
المتبع زيد أيقول لي كذا وكذا فتقول انت نعم تصديقا له قال وكذلك
تكون جحدا حسب مجردا لقول القايل كلمت زيدا فتقول انت لا لم أكلمه
فاذا ادخلت عليها الكاف كانت ردا للكلام وايجابا لغيره كقول رجل
لآخر اكلت اليوم تمرا فيقول له كلا يريد لم آكل تمرا ولكن اكلت
عسلا ومنه قوله عز وجل كلا قال ثعلب من استبطاه تكون كلا في القرآن
في موضع لا كما قال الفراء لم أجد شيئا وتوجب غيره وتكون في مكان اخر
بمعنى حقا فقوله في سورة صۤ ليكونوا لهم عزا كلا لم أجد ما يقتضيه هم
من العز واوجب غيره ان يكون عليهم ضدا وبلا وأما معناها حقا فقوله
تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي حقا ولا تكون ها هنا بمعنى
جحد لشئ وايجاب لغيره قال ابو العباس وقوم يجعلونها كلها بمعنى
حقا وذا غلط لان قوله ليكونوا لهم عزا يجوز ان تكون فيها بمعنى
حقا فيكون قد حقق ما يقتضيه من الفراء واما بل فتكون استدراكا
من مقر او جاحد لقولك على هذا مائة دينار بل مائتان هذا في
الدعوى واما في الجحد فقولك ما له علي مائة بل خمسون وقال
ثعلب وقد يكون الاستدراك لا يكون الا من الخلوقين فاذا جاء من الباري
عز وجل كان كله ايجابا قال الفراء لم يكون بل استدراكا من غلط وتكون
نفي الاول واثبات الثاني لقولك لي مالي عليه دينار بل ثلثه فقد نفى
ما اقر به خصمه من الدينار واوجب ثلاثة فتكون مرة تدخل الخبر
الاول مع الثاني ان كان اقرارا او جحدا وتكون نافية تخرج الاول
وتقر الثاني وتكون اخرى تثبت الاول وتنفي الثاني واما بلا فهي
توجب المعنى لا غير كقول القايل ما كلمت زيدا فيقول له بلى
فقد اوجب ما نفاه والكلام كله هكذا سمعت المبرد يقول لا تكون
بل نسقا الا مع الجحد ولكن احتها ايضا في الجحد تقول من ذلك ما
كان ابوك عدوا بل صديقا وما كان ابوك جاهلا بل عالما ويجوز

ان ترفع ما بعدها والاولى اعلى قال الله تبارك وتعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وسمعتهما جميعا يقولان النصب
فيها اقوى وهو باضمار كان والرفع باضمار هو فترفع في قول ثعلب
لانه مرافع للمضمر وترفع عند المبرد لانه خبر مبتدإ مضمر عن الفراء
قال اصل هذا الباب على حرفين ما كان منه على وزن فعلة وزنه
رطبة فهو الفاعل واذا كان وزنه على فعلة مثاله تبسة فهو
المفعول به

بينما الناس على عليائها اذ هو واف في هوة فيها فغار واه
المهاة بالضم ما الغلل في رحم الناقة يقال مهاة ومهى وحكى
وهي العطاة وطلاة وطلى وعن الفراء قال لم أسمع مثل هذا الجمع
لواحده الا هذه الثلاث الكلمات سمعت ثعلبا يقول الناس كلهم
يقولون وابو عبيدة معهم الخلف الجيد والخلف الردي والخلف
سائغ الردي لا غير قال والقرد ابو عبيدة وحده اخبرني عنه الاثرم
قال وقد يقال خلف في الجيد والردي عن الفراء قال اذا جعلت
وسطا صفة سكنتها واذا جعلت وسطا اسما فحركه تقول من ذلك
قعدت وسط الحلقة اي بين القوم وقعدت وسط الدار قال
وقد سمعناهم في وسط الخفيف اسندني اعرابي
وسط الدار ضربا واجتنابا ولم نسمع التحريك في وسط الصفة
قال ابو العباس استبطأ ما كان من هذا الباب اجرا استفصل قلت
فيه وسط تقول اجعل هذه الياقوتة وسط العقد واجعل هذه
الجوزة وسط السبحة واتق لا تقعد وسط القوم وهذا كله مما يفصل
ويتفرق واذا كان مضمنا بلا اجزاء ولا يتفرق منه شئ قلت احتجم وسط
رأسك وصل وسط الصحن فقس عليه ما يرد عليك عن الفراء قال
يقال لفم الفرو والسكة فوهه ولا يقال غيره ويقال للطيب افواه
واحدها فوه ويقال لفم الانسان فمه وفمه وفمه ويقال فوه

وفاه وفيه ويقال في بعض اللغات فمه وفمه وفيه في الاعراب
ولا يقال في في الاضافة الا في قول العجاج
خالط من سلمى خياشيم وفا فافرد في الجر ليسل زان ولا زاي
فالزاي الاول الذي قد حسن بوله والزاي الاخر اد زانيا فترك
الهمز وهو الذي يبعد الجبل او السطح فيقع عليه البعر فيصير حتى
يسكن بهره يقال زنأ في الجبل يزنأ زنأ فاك واسندناه
وازق الميزاب زناه في الحيل ويقال زناه اذا خنقه وضيق عليه
امره ولم يترك الهمز فيقال زناه قال وانشدنا ابن الاعرابي
لاهم ان الحرث بن جبله زنى علي ابيه ثم قتله
اي ضيق عليه وخنقه
ليلة
ان خالويه ليس في كلام العرب فعله جمعت على فواعل الا قولهم للفقه اله
طويلة يقال خاصرته مخضورة اي انك احسن خصرا منه والباب كله
على هذا فاما قتلته فقعلته اذا كنت اكرمته تقول كارمته فكرمته
معنى فعلنا يقول قال الخليل لما يكون للانتظار لشيء متوقع عن
الكاي قال لما يكون جحد او لما يكون في معنى قلما لما يكون لشيء
متوقع تقول لما يكن وسكون ولما يكون في معنى حين ولما يكون في
معنى لا تقول من ذلك نافه لما فعلت عنا اي الا فعلت عنا وقال الخليل
وقد تكون للاستيصال ولما يكون للاستمرار كقولك قد كان الامر ولما يكن الخبر
اي وسكون الاخر وناول قوله تبرك وتعالى ولما يأتهم تاويله اي
وسيأتيهم تاويله قال وقال الفراء والكوفيون تكون بهذا المعنى وتكون
بمعنى الجحد اي ولم يأتهم تاويله بعد واما كونها وقتا فقولك اتيتك لما
غابت الشمس اي حين غابت من ابن الاعرابي قال ما جاك من هذا الباب
على فعله فهو الفاعل وما جاك على فعله فهو المفعول به تقول من ذلك
في الفاعل رجل هزأة ولمزة وضحكة وهزأ وتقول في المفعول ضحكة
وما اشبه ذلك ومن امثالهم المطرق كذا ان النعامة في القرى
يقال للرجل الجاهل متكلم في حلقه العلماء والمجلس الخاسي كلمة
مجلس الثلاثة من الفراء قال ولو ان اذا جاءت مع الاسماء كانت شرطا
واذا جاءت مع الافعال كانت بمعنى هلا وما لا تكون لوما وما نصبنا
لو لاجبنا ولو لا زرتنا معناه هلا جبنا فما لا اسم على حدته وحدته
على جبيه المبرد لو لا تمنع الشيء لوقوع غيره ولو توجب الثاني
لاول وقوع ثانيه تقول لو لا تكون جزاء وشرط معنى هلا والو لا تكون
امتناعا وتكون جزاء فاذا كانت في معنى الجزاء كانت حتما وشرطا
وممتلا وسقطا لاحتمال الجزاء فمواقعها تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا
لاتخذناه من لدنا جاء بها ممتلا ليقطع عنه الكافرين ولم يرد ولم
يجد وقوله تبرك وتعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
اي لو تزيل المؤمنون من اصلاب الكفار لعذبنا الكفار بقتلك اياها
ولاعذبنا بقتلهم وقولك العرب لو رأيت ابليس لرحمته فالمعنى حتى فعلت
ترحمه وليس يرحمه وقوله تبرك وتعالى لو اطاعتنا لخرجوا لبغيت منهم
فرارا المعنى حتى فعلت من ان يطلب ان يرى ومثل له فامر عينه ولم يرد
وقولهم لو اتيتني امس لاحدثت حقك فمعناه لا يقبل ان يأتيه امس
والمعنى توقفه الى الاتيان وخوفه من المخالفة ومثل له اي له اتيتني
لاحدثت وقولهم لو ادركت فرعون لغاثه والمعنى يغيثني ومثل
اي لو كان كذا لكان كذا قال ابو العباس وقد تكون ان صاحبك في
بعض الغايات فعلك من ذلك لو كان عندنا شيء لاعطيناك اي ما عندنا
شيء فاطيك من ابن الاعرابي قال يقال في ادم لبان وفي
التهايم لبن وربما استعير اللبن لبن ادمة ليس يستعار اللبان للبهائم
ابن الاعرابي قال يقال لذا الذي يأكل الفرع لاعب الواحد فوقه
على ثمره وثمد من العرب من يدلك العين تاء فيقول اتعس الله من
الفرى مالكفين يريد الفرع من ابن الاعرابي قال العرب تقول اعمل
هذا الشر اما اني اول كل شيء واعمل هذا اسهلسا اي اخر من شيء

وفاه وفيه ويقال في بعض اللغات لمه وفمه وفيه في الاعراب
ولا يقال ني في الاضافة الا في قول العجاج
خالط من سلمى خياشيم وفاه فافرد جاء في الخبر لا بسل زان ولا زان
فالزاي الاول الذي قد حقن بوله والزاي الاخر اداني فترك
الهمز وهو الذي يصعد الجبل او السلم فيقع لحيه البهر فيصير حتى
يسكن بهره. يقال زنأ في الجبل يزنأ زنأ وزناء وانشدنا
وازق الي الخيرات زنأ في الجبل ويقال زنأه اذا حقنه وضيق عليه
امره وزنأ مركب المزء فيقال زنأه قال وانشدنا ابن الاعرابي
لا لهم ان الحرث بن جبلة زنى على ابيه ثم قتله
اي ضيق عليه وحقنه
ليلة
ابن خالويه ليس في كلام العرب فعلة جمعت على فواعل الا قولهم طاقة وطوالق ويقال خاصرته فخصرته اي كنت احسن خصرا منه والباب كله
على هذا فاعلته ففعلته اذا كنت اكبر منه تقول كارمته فكرمته ٥
سمعت تعلبا يقول قال الخليل لما يكون للانتظار ولشيء متوقع من
الجزاء يقال لما يكون جد او لما يكون في معنى ملا ولما يكون لشيء
متوقع تقول لما تكن وسيكون ولما يكون في معنى حين ولما تكون في
معنى لا تقول من ذلك ما فعلت هذا اي لا مت هنا وقال الخليل
وقد تكون للاتصال ولما يكون للانتظار كقولك قد كان الامر ولما يكن الامر
اي وسيكون الاخر وتاول قوله تبرك وتعالى ولما يأتهم تاويله اي
وياتهم تاويله قال وقال الفراء والكوفيون تكون هذا المعنى وتكون
بمعنى الجحد اي ولم يأتهم تاويله بعد واما كونها وفا فقولك اتيتك لما
غابت الشمس اي حين غابت. من ابن الاعرابي قال ما جاك من هذا الباب
على مثله فهو الفاعل وما جاك على فعله فهو المفعول به تقول من ذلك
في الفاعل رجل فسره وامرأة وضحكة وهمزاة وتقول في المفعول ضحكة
وما اشبه ذلك. ومن امثالهم المرق كذا ان النعام في القرى.

يقال للرجل الجاهل تكلم في خلقة العلماء وللرجل الخسيس تكلم في
مجلس الملاء. عن الفراء قال ولو لا اذا جاءت مع الاسماء كانت شرطا
واذا كانت مع الافعال كانت بمعنى ملا وملا تكون لوما ولحضيضا
لو لا جئتنا ولو لا زرتنا معناه ملا جئتنا فقد لامه على تخلفه وحضه
على مجيئه. المبرد لو لا تمنع الشيء لوقوع غيره ولو توجب الشيء لسن
فعل وقوع غيره. ثعلب لو لا تكون جزاء وفي معنى ملا ولو تكون
تمنيا وتكون جزاء فاذا كانت في معنى الجزاء كانت تحويبا وتشويقا
وتمثيلا وشرطا لا يتم فمن الجزاء قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا
لاتخذناه من لدنا اجابها تمثيلا لبطلان حجة الكافرين فلم يرد ولم
يتخذ وقوله تبارك وتعالى لو تزيلوا لعذبنا فانما هو تمثيل
اي لو تزيل المؤمنون من اصلاب الكفار لعذبنا الكفار فما تزيلوا
ولا عذبهم وقول العرب لو رأيت ابليس لرحمته فانما خوفه ولم
يره ولم يرحمه وقوله تبارك وتعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرارا انما خوفه من ان يطلب ان يرى ومثل له فلم يرهم ولم يفر
وقولهم لو اتيتني امس لاحدثت حدثا فهو لا يعدم ان يأتيه امس
وانما شوقه الى الاتيان وخوفه من المخالفة ومثل له اي لو اتيتني
لاحدثت وقولهم لو ادركت فرعون لقتلته وانما هو تبيين وتمثيل
اي لو كان كذا لكان كذا قال ابو العباس وقد تكون ايضا لجحد في
بعض اللغات تقول من ذلك لو كان عندنا شيء لاعطيناك اي ما عندنا
شيء فنعطيك. عن ابن الاعرابي قال يقال في بني ادم ليان وفي
البهائم لبن وربما استعير اللبن لبني ادم وليس يستعار اللبان للبهائم
ابن الاعرابي قال يقال لهذا الذي يوكل بالفرع لاعبر الواحد قرعه
على اعمره وعمر ومن العرب من يسوك العين تاء فيقول اشتهي اكل من
الفرني ما يكفيني يريد الفرع. عن ابن الاعرابي قال العرب تقول افعل
هذا اثرا ما اي اول كل شيء وافعل هذا اسفلسا اي اخر كل شيء

الألوكة
www.alukah.net

ولا يقال فعل هذا اتيانا ولا يقال فعل هذا سعيا لا يقال الا في الاخبار بالمأتي لان في الامر من الكلام يقال ائت هذا الامر اتيانا وائتِ بلاما واتيانا وائتِ ذي أبير يعني فعله وكل شيء قال

وانشدنا

قل لوامات تقلت الموالي الاماج آثر ذي أثير

كله بمعنى افعله اول كل شيء قال الفراء وزاد الكسائي سعيا وسعيا لغتان جيدتان يقال مرحبا وياء مرحبا وتقول مررت مرة ومرتين ومرات لا يكون مصدرا ما يكون جمع مرة وتقول مررت امرار مرا ومرورا مصدران ومن الفراء قال نصحا الرجل ينصحون بمعنى ما مضى من الزمان ويجعلون ما اتت فيه والاولى افصح وفصحاء العرب يجعلون بعضا مضى من الزمان وما اتت فيه ودون هو من يرفع بعضا ما مضى من الزمان ويجعلون ما اتى فيه والاول افصح التفروق بفتح السين ويقال الدفروق وانشد ابن الاعرابي لرجل قاله لما بويع ابو بكر يوما لسقيفة

قضي العشاء وبويع الصديق والله ربي بالمتاح حقيق

من بعد ما زلت بسعد نعلة ورجار جلة دونه العيوق

ان الخلافة في قريش ما لكم فيها ورت قمر تفروق

عن الفراء قال لم يسمع على هذا الوزن الا هذه الحروف ليقال لقاش البيت الردي خاش باش وخاش باث وخاق باق وخاذ باذ والمات باث المنقرض من المتاع وغيره والمات باث مكيث الفرجين عند العزوبة يقال مرد ما اذا جامعها والمات باذ ورد يكون في اصل العنق قال وانشدنا

يا مات باذ ارسل الفاء ساه والمات باذ ايضا الذباب والمات باث البات الحسن والمات باذ السوء العرب تقول من رطاح لا يرى قائمة من لغاية قال من مثله لا يعوق حيث لم اسمع طاهرا والفا

المهملة والطاء اسفل الطفر قال الفراء وانشدني بعض الاعراب

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انف هوى الذنب

قال فقلت له كيف تقول رأيت ذوي الزوجات كلهم فقال اقول رأيت ذوي الزوجات كلهم فقلت له وانشدني في اليت فكذا فانك تقول كلهم فقال فكذا انشدني فاعلمه قال الفراء حثفة على الحوار

اللكع العبد المملوك واللكع اللئيم مملوكا كان او حرا واللكع الغبي الشديد البخل واللكع ولد الحمار لفحذه الاربعة ذكرا كان اللكع وهو مع وحده وهو الصغير المليح والباقي كله ذكر وبه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقضي الدنيا حتى يملكها لكع بن لكع من الفراء لقيته لقيه ولقاءة ولقيانة ولقيانا ولقاء ولقى ولا تقل لقاء وزن حصاة فليس من كلام العرب من ابن الاعرابي افصح اللغات فاعلمه وقد حكيت عليه لغة صحيحة من ابن الاعرابي كلام العرب العسار اليسر وقد جاء اعسر ايسر وهو الاضبط ايضا وهو الذي يعمل بيساره كما يعمل بيمينه والانثى منطا ولا يقال لها عسراء يسراء قال الاصمعي لا يدع اهل بغداد قولهم ايش ابدا قال ابو العباس اذا ارسع الرجل الشيء من العلم فابه قال واخبرنا ابن الاعرابي ان العرب تقول اي شيء اعجبك وايش اعجبك بمعنى واحد والاول افصح قال وانشدنا

عجبت مما يلد المكاله مشوحة الكف من العاله

اقول زيد بي ايش عاله قال ونما جاء على فعل يفعل ليست ياؤه ولا لامه احد الحروف الحلقيات ابي يابى وقلي يقلى وهي تبشى وزاد ابو عمرو والشيباني ركن يركن لا يقوله غيره من الفراء العرب ركن يركن وركن يركن والثالثة ما حكاه ابو عمرو ركن يركن وهو رديء المثل هكذا من العرب والقياس حقل الكسائي قال اذا كانت سعة الاجم الذي مع التي بعدها نكرة اتبعتها ما بعدها واذا كانت هذه الصفة معرفة رفعتها لا غير قال الفراء وانشدنا في المعرفة

بكى على زيد ولا زيد مثله برئ من الحمى سليم الجوانح
ابن الاعرابي جعل في كلام العرب على ضروب جعل كان وجعل صير وجعل اقبل وجعل خلق فاما جعل قال فقوله تبارك وتعالى انا جعلناه اي قلناه بالعربية ومنه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تقولوا لئلا يسمعه والله قال ومعناه لا تلفوا ان تفعلوا البر
وانشد ابن الاعرابي فمن اجر فابغي لاواراده
اوسبك ان تجدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب هذا الرجز
وانشد ابن الاعرابي
فاصحت كينا واصبحت عاجنا وشر الرجال كنتي وعاجن
يقال فلان كتي اذا عدد نافوته شيء جسيم وكابن اذا عدد افعاله
في اخلاق المحمود وهو قول الرجل كنت وكان وكان وكان
خطبة الميمع الكبير للاستاذ ابي الحسن بن عصفور عفا الله عنه
الحمد لله الذي نصب لنا معالم الهداية وجنبنا مجامل الغواية
جاعل الحمد مفتتح اول قرآنه واجزل دعوى اهل جنانه احمده سبحانه
على ان جعلنا خير امة وانطقنا بلسان اهل الجنة حمدا يؤنس من
النعم وحشيها ويعطف مواصلة اسبابها والصلوة على خير من افتتحت
بذكره الدعوات واستحقت بالصلاة عليه الطلبات محمد رسول الله
وخيرته من خلقه وحجته في ارضه الصادع بالرسالة والمبالغ في
الدلالة وعلى اله الطيبين الاخيار الطاهرين الابرار الذين اذهب
عنهم الارجاس وطهرهم من الادناس وجعل مودتهم اجرا له
على الناس اما بعد فاني رأيت النحويين قد لهجوا بالغموض في علم
الكتاب فتركوا التاليف فيه والتصنيف الا القليل منهم فانهم
وضعوا في كتبا مطلعة المعاني حرضة المباني لاضطراب ترتيبها
وتنائي تبويبها فحملني ذلك على ان وضعت كتابا استوفيت فيه
اقسامه واحكمت نسقه ونظامه وعبدت فيه طريق الايضاح لما

اوردته من تبيين السبب والعلة وضمنته مسائل الايضاح مما قصدته بايراد
الحجة التي قامت على صحتها الادلة فلما انتهت به باذن الفتح وارى
القدح مشتملا على حليته ونصله محتويا على دقيقه وجليله سميته
بالميع ليكون اسمه طبقا لمعناه وسببا من مقتضاه وهو المسؤول سبحانه ان
يعيننا ويوفقنا للطاعة ويجعلنا ممن اضافها عطايا السعادة
بمنه وكرمه
من كتاب المشوف من التحفة الجديدة لابي الحسن بن عصفور رحمه
الله وقد ذكر امتناع وصفهما بالدراري فعلله ثم قال وقد اجاز
احد اهل النظر ذلك واستدل عليه بقول بعضهم
لاهم لا ادري وانت الداري وهذا لا يثبت فيه لانه يجوز ان يكون
من غلط الاعراب وكانه راى دريت يستحيل مكان ملت كثيرا فظن
ان ذلك في كل موضع ومثل هذا من جفاء الاعراب قول بعضهم
انشده بعض البغداديين
لاهم ان كنت الذي بعهدي ولم تغيرك الامور بعدي
وقول العجاج فاناح ربي وادر رحمي وقول الاخر
يا قبعثي لم الكلبة لوجاك الله عليه حزمة
وقول اوس
ابني لبيني لستما بيد الا لاه بكرا كما احد
وقالت امراة من بني اسد
اشار له امر فوقه هلك فامر الى ما اشار اه
تعني الله سبحانه فان قيل فهلا ساغ جعل مد ومعه من اذاع واسكفه
من اسكف لمساواة المعنى على ذلك وان كان مؤديا الى ما ذكر من
اشتمال جاءني لم يستقر لانه لا مهم واجتماع زيادتين في اول كل واحد
منهما وليسا بحاجزين على فعل كما ساغ ذلك في استفعل الا ترى انه ليس
بحاجز على فعل وانه لو بني على لا مهما اسم على وزن استفعل غيره وغير

إترهوبل قد ذهب الى ذلك بعض المتاخرين وليس بشئ لانه لم يدع
ضرورة الى ارتكاب ذلك فيها كما دعت الى ارتكابه في افتعل لامتناع
ان تكون مبدوءة من الندح واسكفه الباب وفي عنبته الى بوطا
تحلها من مادة اسكاف واما انتعل فموصيغة بمعنى فاعل يقال رجل
انتعل وفاعل اذا اسن واطق ولم يوجد في كلامهم مادة احدى
خلاف فعل يمكن ان يجعل الفعل مشتقا منها وايضا فان افتعالا ينبغي ان
يحكم على همزته بالزيادة من حيث لم يقع بعدها ما يقطع باصالته الا
ثلثة احرف واذا اقتضى على الهمزة بالزيادة لم يحل النون من ان تجعل
زايدة او اصلية فجعلها اصلية يؤدي الى الحاق الزيادة بنيات الاربعة
من اولها وذلك لا يجوز الا في الافعال نحو بذرج او في الاسماء
الجارية عليها نحو مدرج وجعلها زايدة يؤدي الى الحاق
زيادتين في اول الكلمة وذلك ايضا لا يجوز الا في الافعال والاسماء
الجارية عليها كما تقدم فلما لزم في افتعل الخروج من قياس نظايره
في الحالين كان القول بزيادة النون اولى لمساعدة الاشتقاق
على ذلك فان قيل ما المانع من ان يكون شور تفعولا من الثار والاصل
فيه ثوور الا انه ابدلت الواو سينا نونا قيل قد ذهب الى جواز
ذلك بعض المتاخرين ووجهه عليه قول ثعلب قال ولعله اولى
من اسنا لمهمل يعني ان مادة ث ر مهملة في غير هذه اللفظة
المختلف في وزنها ومادة ن ر ليست كذلك وهو فاسد لان ابدال
النون من الواو لم يجئ منه الا صنعاني وبهراني ودستواني
فمذهب من جعل النون بدلا من الواو والمبدلة من الهمزة في الكثير
الى مثل هذا والاصل صنعاوي وبهراوي ودستواوي واكثر
النحويين على ان النون لم تبدل من الواو في موضع من المواضع
والنون عندهم في صنعاني وبهراني ودستواني انما هي بدل من
الهمزة واستمال اللفظ من مادة لم يستعمل منها غيره كثير نحو كوكب

وحوشب ومخشون واشباه ذلك فكان جعل شور من قبل لوكب لكثرته
اولى من ادعاء ابدال النون من الواو ولان ذلك شاذ عند من قال به
من النحويين ومعدود عند اكثرهم ولان من جعل النون فيه بدلا من
الواو يلزمه ان يجعل ذلك من البدل اللازم نحو عيد واعياد وذلك
شاذ ايضا وانما لزمه ذلك لانهم قالوا في جمعه بناتين ولم يقولوا اناوين
وايضا فانه لم يستطع ابتور الذي زعم انه الاصل والكلام على
ذات الكلمة قبل تركيبها يقسم ضمن احد قسمي الكلام عليها من حيث
جعل على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو ضرب ان اردت منه
الماضي ضرب وان اردت المضارع يضرب وان اردت اسم الفاعل
ضارب وان اردت اسم المفعول مضروب وان اردت ان الضرب
لم يسم فاعله ضلت ضرب وان اردت انه كان لاكثر من واحد على جهة
المقابلة قلت ضاربت وان اردت ان الانسان استدعاه قلت استضرب
وان اردت انه كرره وكثره قلت ضربت وان اردت انه كان منه
الى نفسه مع اضطراب وحركة قلت اضطرب الا ترى ان الضرب بلبث
منه هذه الابنية المختلفة لمعان مختلفة ومن هذا النحو هو اختلاف
صيغ الاسم للمعاني التي تعتوره من التصغير والتكسير ومن
هذا القسم ايضا ما هو لصاغ من لفظ صحيح قياسا على صحيح مثله نحو
قولك ضريب اذا بنيت من الضرب اسما على مثال جعفر وما يصاغ من
لفظ معتل قياسا على تطيره من الصحيح نحو قولك ميقا اذا بنيت
من الرمي اسما على مثال درهم وهذا وامثاله جرت عادة النحويين
بذكره في اواخر كتب التصريف ليكون في ذلك امتحان للمتعلم
فيما تقدم له من قوانين هذا العلم فلذلك لم ارث به الا بعد الفراغ
من القسم الثاني من علم التصريف جريا على عادتهما لا ان الكلام على
ذات الكلمة من حيث تبعل على صيغ مختلفة لضروب من المعاني
مبني على معرفة الزوايد والمميز فاما من عيرها فليتبين ان بين حروف

الزيادة لغير تصغير والنسبة في ان زيدت من بين سائر الحروف
والاعراض التي زيدت لها والادلة التي سوصل بها الى معرفة زيادتها
والاماكن التي تزاد فيها ومتى يكون احد المضعفين زائدا ومتى لا يكون
كذلك والاحرف الكلام عليها من حيث تخرج من اصلها الا ان ذلك التغيير
يعود اليه على معنى طارئ عليها الا ما الاعجمية التي عجمتها شخصية لانها
نقلت من لغة فقوم ليس حكمها حكم هذه اللغة فلا يخوض ان يقال في
ادريس انه من درست القرآن ولا في يعقوب انه من العقبى ولا في
قابوس انه من قلست النار ولا في ابليس انه من قوله تعالى يبلس
المجرمون اذ لو كانت مشتقة من هذه الالفاظ لكانت مشتقة من الفاظ
عربية اذ ليت هذه الالفاظ في لغة العجم واذا كانت مشتقة من الفاظ
عربية كانت عربية ووجب صرفها واما من الفاظ اعجمية وافقت الفاظ
العرب واذا كان الامر كذلك لم يكن لاحد ان يقول ان لامرهم وابعيل
واشباهها شيء من العقل فان وزن شيء منها فالمراد ان يبين انه لو كان
من كلام العرب لكان وزنه ذلك وقد صرح ابو علي في الحجة له بذلك
حيث تكلم على ياجوج وماجوج وقال ان جعلتهما من العجمي فهذه
التمثيلات لا تصح فيها واسقاما من الصرف للعجمة والتعريف واما
تمثيل هذه التمثيلات في العجمة لعلم انها لو كانت عربية لكانت على
ما ذكره فان كانت عجمة الاسم جنسية نحو دياج وخاتم دخله التصرف
ولم يجعل تمثيله ما عجمته شخصية لالحاق العرب له باسمائهم في الصرف
الا ترى انهم يصرفون دياجا وخواتما اذا سموا بهما كما يصرفون قباء
وكابا اذا سموا بهما ولما رأى بعض المتأخرين من قد مثل موسى
بمفعل ويعيى بفعلي اعتقد لذلك ان التعويل في ممنوع ان الصرف
يمثل ما عجمته شخصية وذلك باطل بل المقصود بهذا التمثيل انما
ذكرناه وقد نص الفارسي وابن جني وغيرهما من رؤساء النحويين
على ان ما عجمته شخصية لا حيلة في صرفه والالفاظ التي يجاري بها العرب

تختلف نحو لا ولو لولا يتبين ان يقال ان احدهما من الاخر لان لا
من ركب لك ولو لو من ركب لك فلا لك ثلاثي ولا يوجد شيء من
ذلك في الحروف ولا في شبهه بها من الاسماء المتوغلة في البناء فاما ما حكي
عن بعضهم انه سئل عن قوله تعالى اياك نعبد ما معناه فقال حقيقتك
نعبده واستفاد من الاية وهي العلامة التي تدل على حقيقة الشيء
مقبول ساقط لان اياك يتركب الكاف في رأيتك انها اسم مضمر في
ان يكون ضمير نصب كما ان الكاف كذلك والذي شجعه على ذلك ما
حكي عن الخليل ان اياء اسم ظاهر خص به المضمر والصحيح انه مضمر بدليل
اختصاصه بالنصب كاختصاص انا وانت بالرفع ولو كان اسما ظاهرا لدخله
الاعراب كله وليس ظرفا ولا مصدرا فيلزم النصب كالزمه سوى
وبعيد ان من واشباههما من الاسماء الملتزم فيها النصب على الظرف
وسبحان الله وعمرك الله واشباههما من الاسماء الملتزم فيها النصب على
المصدر وبذلك ايضا على انه ليس اسما ظاهرا يمتنع لحقيقتك انه لا
يجوز عود ضمير عليه كما يجوز عوده على حقيقتك الا ترى انك
تقول اياك لضربتك ولا تقول اياك ضربته قال المرادي
فلو انها اياك عضك مثلها جرت على ما شيت نحوا وكذلكا
وتقول حقيقتك ادركتها ولا تقول حقيقتك ادركك فان قال قائل
الدليل على ان الالف في الحروف وما شابهه بها من الاسماء المتوغلة في
البناء سقليه اما التمني ولبى ولكن وبلى من قولهم بارى ولا من قولهم
افعل كذا وكذا اما لا وحكي ايضا فطرب عن بعضهم لا افعل كذا اما له
ثم فكر يقلب اما له كل حرف حرف وسبه فان قلت قد قال سيبويه
انك اذا سميت بفعل قلت في التثنية علوان لانه من علوت فالجواب
انه انما ساغ له ذلك بعد نقلها من الحرفية وتصييرها اسما سمكا وقد
جاء التصرف في بعض الاسماء المبنية نحو ذي وذا والذي وما اشبهها
من الاسماء التي تحفظ وتستعمل استعمال الاسماء المتصرفة وكذلك ايضا قد جاء

التعريف في بعض الحروف بالقلب نحو قولهم ايك وعلك وبالابدال
نحو قولهم لعنك قايم ولنك قايم يريدون ليتك قايم بمكة والتقارن
والمكان نحو قولهم ستوا فعل وسف افعل يريد وك نحو في افعل
قال محمد بن حبيب يقال رجل هندكي وهندوكي وللمرأة الثانية
بكى احمد بن يحيى زيادتها في زعذب من قولهم
يمن فلجا ومدين ازعذ باء لانه مبعده من زعذ في تعليله والجواب
ان الكاف والتا اصلان وان زعذ وزعذ باء وهي بناء وهند كاس
باب سيط وسطر وامثلة المتعلمين الالفاظ التي تقارب اصولها
مختلفة ولعل احمد بن يحيى لم يرد الا ان زعذ بائية بعد عدة اصوله
على عدة اصول زعذ بالباء الزيادة في اصطلاح التصريفيين واعلم انه
لا يلحق من هذه الحروف بالسين لانها لا تزيد على ان تكون من نفس
الكلمة لانك اسطعت واستفعل اذا كان على وزنه حتى تكون الفعل
احق بذلك الوزن من هذا فلذلك دلك على ان الزوائد التي في اولها
واقعة موقع ما هو واقع منها في ذلك الموضع وهو حرف المضارعة
ولكون التا لا تكون ملحقة في تالب لما قبلها قال الخوارزمي في الامور
تضعيف تهلك انه شاذ ولا يوجد حرف من هذه الحروف في اول
كلمة وليس معه غيره من الزوائد الا لعوله معنى وهو محكوم بحكم حالة
معنى الاحاكاه بعضهم من قولهم سرهق وسرهك الله وسعلك
فان ثبت ذلك كانت الهاء زايدة لغير معنى قلت فهل يجوز ان
تكون هذه الالفاظ ملحقة بدحرج اذا التا والهاء فيها زايدة تان لغير
معنى فالجواب ان ذلك حكم خلافا لبعض المتاخرين فانه منع من
ذلك وزعم ان الزايد اذا كان لولا كلمة لم يكن في تلك الكلمة زايد اخر
لم تجز ان تكون ملحقا ودليل على صحة ما ذكرناه ان انما ملحقة
بدحرج انفا على وزنه ولم تخالف مصادرها مصدره وقد نص
سيبويه على ان الفعل الثلاثي المزيد اذا كان له تطير من الفعل

الرباعي كان خلقا به الا ان يخالف مصدره مصدره وكذلك نقل
ابو الفتح اشاملا على ان مخرج ملحق بدحرج فان كان مع حروف من الحروف
المذكورة زايد اخر فلا يخلو ذلك الزايد من ان يكون حرف لين
حشوا او غيره فان كان غيره جاز ان تكون الكلمة اذ ذاك ملحقة بنظيرها
مثال ذلك في الاسم الندوة والصحوة ولندد جمعها ملحق بسفرجل
واظهار التضعيف دليل على ذلك وانما جاز الالحاق بالمسرة والياء
الواقعتين اولا في هذه الاسماء وتظيرها لما اضاف اليها النون
الزايدة ولم تحذف قبل ذلك لانها مع لحاق النون ليست لمعنى ولا
حكمت لها العرب بحكم ما له معنى كما كان قبل لحاق النون الا ترى انك
لو سميت رجلا بواحد منهما لم تمنعها الصرف وليس كذلك افعل
ويرمع ومثاله في الفعل تشيطن وجوورب وترهوك جميعها ملحق
بدحرج بدليل مجيء مصادرها على مثال مصادر دحرج فان قال
قايل كيف جاز في هذه الافعال ان تكون ملحقة بدحرج مع ان التا
التي في اولها حرف معنى الا ترى انها تدل على ان الافعال التي
هي فيها مطاوعة لما دخلت عليه التا وهو شيطن وجوورب وترهوك
فالجواب ان الالحاق فيها انما هو بالتا والواو بدليل جعلها في
مقابلة الحاء من تدحرج وان الواو من ترهوك في مقابلة الراء منه
واما التا فليست في مقابلة اصل وانما دخلت في شيطن وجوورب
وترهوك وتدحرج للمعنى الذي ذكرناه وان كان ذلك الزايد حرف
لين حشوا فان اكثر النحويين اجازوا ان تكون الكلمة اذ ذاك
ملحقة بنظيرها وهو مذهب الفارسي فيخفاف وسرحان واخويطة
واعلوط ملحقة عندهم بقوطاس وبرطيل ودملوج وذهب ابن
جني الى ان الالحاق لا يجوز لانه بناء من غير جواز الالحاق ان يكون
باب اعصار ملحقا بباب قرطاس قال وباب افعال لا يجوز ان يكون
ملحقا لان اصله مصدر وكاكرام وافعال مصدر افعل ليس بملحق

شبكة

لان نحله غير ملحق بك وايضا فان حروف المد واللين حروف معان
وحروف المعاني لا يلحق بها ما استوعن على نفسه بان قال قلت
فقد قال في طوما بانه ملحق بقرطاس مع ان الواو بعد ضمة فالجواب
ان موضع المد الذي هو بجاود للطرف كالف جاد وواو وعمود وياء سعيد
فاما واو طوما فبعيدة من الطرف وانما لم يكن حال المد الا فيما
قارب الطرف لانه انما جيء به لبقيته وليس الصوت به واخراجه كله موضع
الوقف ومكان الاستراحة فقدموا امام الحرف الموقوف عليه ما
يوذن بسكونه وما يحقق من مثلوا الناطق واستكرهوه على ستر جريه
وتتابع نطقه والعلم مندي ان الالحاق جايز لانه في الحقيقة انما
هو بالثامن حقاف والهمزة من اخريط واملود والنون من سرحان
لانها المجعولة في مقابلة اصل الاترى ان تاء حقاف في مقابلة قاف
قرطاس ونون سرحان في مقابلة سينه وهمزة اخريط في مقابلة
باء بزيل وهمزة املود في مقابلة دال دملوج ولا يمنع من الالحاق ما
مانع لانها الاعني لها وليت التاء من حقاف والهمزة من اخريط واملود
محكوم لها بحكم حروف المضارعة فجري لذلك مجراها ودليل انك لو سميت
بها رجلا لم تمنعها الصرف كما تفعل بافكل وتالب اذا سميت بهما واما
الياء والواو والالف فليس شيء منها في مقابلة اصل وحملة افعالا اسما
كافعال مصدرا في امتناع الالحاق ليس بصحيح بدليل املاله مصدرا
حملا على فعليه قال تعالى واقام الصلوة وتصحيحه اما لحق واذ ذواب
وموما يليق من الزيدي في البرمة ليصير سما فكما يقبل اذا كان مصدرا
ويصح اذا كان اسما كذلك يكون غير ملحق اذا كان مصدرا وملحقا
اذا كان اسما وكذلك ما اعتذر به عن طوما وغيره مخلص لانه ان اعتذر
من الواو بعد ما عن الطرف فيقال له فالالف بعاوده للطرف فصلا
منعت الالحاق فيها كما منعت ان تكون تاء حقاف ملحقا بقرطاس
بسبب الالف التي قبل الحرف واما قافه فيلزمه ان يجعل قد امتنع

يقدر له بعد الالف عن الطرف ولم يقل بذلك احد من النحويين بل
خص ابو الحسن في الكبير له على انه لا يجوز ان يكون ملحقا وقد لقد
ابو اسحق الزجاج حين جعل النحويين فوما الا ملحقا بفعلال مع انه لا
يلحق ما فيه حرف مد مثل عجوز وسعيد خلاف ما اعتذر به ابو الفتح
ذلك ان ولا دسالته عن ذوالب لما الحق بقرطاس ولم الحق ما كان
فيه حرف المد مثل جعفر فيكون عجوز ملحقا به ومثل جعفر فلا يكون
سعيد ملحقا به وهذا الذي اعتذر به ابو اسحق ايضا فاسد لانه
يلزمه ان يكون في الرحا انها ملحقة بهدلة وفي كاب انه
ملحق بقمطر وذلك شيء لم يقل به احد من النحويين واجازتهم
الالحاق طوما وامثاله بقرطاس مبنية على فهم السبب في امتناع
الالحاق بحروف المد اذا لم يكن في الكلمة بعد همزة وكان حشوا فلا بد
من اتيانه بذلك فتقول انما امتنع الالحاق به لانه لمعنى وحروف المعاني
لا تلحق بها كما تقدم وليس المراد بالمعنى المد كما ذهب اليه ابن جني
وانما المراد به ما ذكرته قبل من القصد وابه في حشو كاب زوال
قلق اللسان بتوالي الحركات وفي حشو رباب زوال اجتماع المثلين بدليل
انهم الحقوا بالالف اخرا لانها لا يمكن ان يقصد بها ذلك فاذا تبين
ان المانع من الالحاق هو ما ذكرته تبين ان اجازتهم الحاق ذواب
وامثاله بقرطاس سببها ان زوال قلق اللسان بتوالي الحركات
في ذواب قد حصل بزيادة الالف وليس للواو الا ان تكون رابعة
لتجرد المد جاز الالحاق به كما جاز الالحاق بالالف المنظر فلما كانت
لتجرد المد فلذلك جاز عندهم الالحاق بالواو من ذواب وجعلها
في مقابلة اصل وهو القاف من قرطاس واما الالف منه فليست
ملحقه لانها ليست في مقابلة اصله فان قلت فهل يجوز ان تقال
في تقاتل واما لها انها ملحقة بتدحرج فالجواب ان ذلك غير جايز
خلافا للزمخشري فانه نص في مفصله على ان تقاتل ملحق بتدحرج

لما رأى مصدرا على مثال مصدر تدحرج والدليل على صحة ما
ذكرنا من انها فيوم ملحقة بها قولهم تصاور زيد وتضارب القوم
والمثال ذلك فاعلموا ولو كان تي منه ملحقا بتعلك لوجب
ادغامه فلا تغيير بناء الملحق به كتكين الاول من المثلين عند
موافقه بنات الحق به في الحركات كالزلزلة فاعلموا حتى لما كان الادغام
يغيره من موافقه ما الحق به وهو فرطس والمثال الذي الحق تعلك
بتعلك ان الالف لما معنى وهو ما ذكرناه من ان اله قلق اللسان
بتوالي الحركات فلم يجز لذلك جعلها في مقابلة العين من تعلك وان
كان بعض المتاخرين قد منع منه واعتقد ان ما فيه حرف مد ولين
حشو الا يجوز ان يكون ملحقا وهو خلاف لما عليه المحققون لانه لا
نعلم ان احدا منهم منع الحاق ما فيه حرف مد ولين اذا كان مع حرفين
المد الزوائد الاستفاق الاكبر وهو عقد المستعمل من تقاليب الكلمة
على معنى واحد نحو ما ذهب اليه ابو الفتح من عقد المستعمل من تقاليب
ض ر ب على معنى القوة فجبرت العظم والكسير تسميها ورجل ضرب
الامور للقوي المنكه ومنه الضراب لانه يخبط ما فيه فيقويه والضرب
لما عليه من القوة ومنه البرج بياض من العين وسواد سوادها
لقوة امره والابرج القوي السرة ورجت الرجل فخمته وقويت
امره ومنه الراجبة احد فصوص الاصابع وهي مقويه لها ونحو ما
ذهب اليه ايضا من عقد المستعمل من تقاليب ف ت ق وعلى معنى القوة
والاجتماع فالفتوق شدة القلب واجتماعه ومنه الفتق لشدة تفاقم
واجتماع طرفيها والوتق ايتاء الحرب لانه يجمع الجلد والوسق الحمل
لاجتماعه ومنه والليل وما وسق اي جمع والسوق جمعه
من خط ابي جعفر بن ابي رقيقة رحمه الله قوله لبعض المرئي منه
شيء من الالفاظ التي شذت من القياس فتح وقياسها الاسكان
عليه وفي قوله هذا المقام مطيه للنفس وكثرة الشرب تمبول

مقوده الى الاذى وصوقبه مفعيه وحكى ابو زيد وقع الصيد في
تمسيد تا وفراشاده لمشوبه ومنه مشورة ومعونه ومورين
ومزيد ومكوره وسدن ومن خطه معنى معوله اي بيا ل
منه كثيرا ومعنى مطيبة اي طلب منه النفس كما قالوا شراب مخبثة
للنفس اي تخبث منه ومن خطه المفضل هنالك في المكان وهنالك
في الزمان ومن خطه الورث بالواو مفتوحه ميراث المال والارث
بالهمز مكسوره ميراث الحسب خاصة هذا قول ابن الاعرابي وامّا
غيره فيجعل الارث في المال
علي بن موسى بن حماد كان حيا في شعبان عام احد واربعين وحمسمايه
له تعليق على كتاب الجمل طالعته من الاستاذ ابي الحسن علي بن احمد
المعروف بابن الباذش منه المعنى المفرد في حد العمل هو المنبي
حدثا ومثلا والا نه حدث لفاعله ومصدر لفعله المصرف منه اي
يرجع له على معنى انه اصل له في التعريف وعلى ذلك ما ذهب ابو القاسم
اسم الفعل جملة بعضهم بمعنى اصل الفعل والاولى فيه ان يكون معناه
اسم الفعل على معنى اسم العمل الذي عمله التاثير لان امثاله العاملين
توضع عليها الامثلة كما توضع على سائر الاجناس التي ليست باعمال
وسمي قولهم الفعل مشتق منه اي والمثال الجنى للزمان المنقضي
مشتق اي مصرف من اسم الحدث الذي هو فعل اي ضرب واسم الحدث
لفظ مشتق منه الفاظ الامثلة فهو اذن كقولهم س واما الفعل فانه
اخذت من لفظ احداث الاسماء والاسماء مدس الفاظون واللفظ عنده
اسم الحدث اي تسميه وهو الذي يقع التعريف منه الاعراب وعلامته
تغيير ان اخر المعرب بالعامل والفرق بينهما ان الاعراب تغيير عامي
في اخر الكلمة بعد تمام تاديتها ومعناها واذا ذهب الاعراب لوقف او غيره
بقي الباقي المعنى صحيحا وتغير العلامة اذا زال التاثل بالكلمة او
معناها كقولك في رجلان رجل وفي زيدون زيد وفي احوك اخ

www.alukah.net

ولهذا المعنى حكم سر لحروف المتنيه والجمع انما عرضت اعراب وانما حروف
اعراب الا انها عرضت دلالة على انها مستحقه للاعراب فليس فيها
اعراب على الحقيقه ولذلك قلنا القول على الاحاد الجمله المذكوره
في الكتاب المضارع صالح لزمان الحال وزمان الاستقبال كما بقال المد
الكتاب للحال والمستقبل من الاسماء المعارف وهذا المعنى الذي هو الصلاح
هو الذي شارع به اسم الفاعل في ظاهر قولك سر لان اسم الفاعل صالح
للازمنه كلها فقولك قائم وقاعد يصلح للماضي والمستقبل والحال فمعنى
المضارع من الصلاح بعض ما في اسم الفاعل وفي الفعل ايضا من الحدوث
لاسم الفاعل وغيره من الاسماء ان حروف المعاني تدخله فتخصصه وترفع
الصلاح عنه كما تدخل على الاسماء الصالحه لذلك فتقول سوف يقوم
فيقصره على شيء بعينه فاما اللام في قولك ان زيدا ليقوم فقوم
يقصرون المضارع باللام على الحال كما يقصرونه على المستقبل وقوم
يقولون ان اللام انما تدخل على المضارع كما تدخل على الاسم في قولك
ان زيدا لقائم ولا تدخل على الماضي فتقول ان زيدا لقام على انها
لام قسم وهذه اللام اذا دخلت على المضارع دخلت النون معها في
قولك ان زيدا ليقومن فهذه لام القسم لا لام ان فكان النون انما
لزمت لتفصل بين اللامين لا لغير ذلك وهذا ظاهر قول سر في ابواب
القسم قول جل فالماضي ما حسن فيه امس والمستقبل ما حسن فيه
هذا غير سديد لانه يوجب ان يكون قام زيد هذا ويقوم زيد
امس قبيحا لان القبيح ضد الحسن والماضي من هذا قبيحا
وضد الحال المستقبل فتحقيق قول جل ما استقام فيه امس وما استقام
فيه هذا وقد يكون اللام مستقبحا حسنا لحوقد قام زيد ومستقبحا
قبيحا لحوقد زيد قائم حطوا اللام موضعين النفي وغير النفي يعني
لام النفي عندهم انما تدخل مع حرف النفي ولا تدخل في الواجب وذلك
انما يكون مع كان وحدها فحوما كان زيد ليقوم ولا يجوز كان زيد

ليقوم ولا ما يكون زيد ليقوم حيا شرط لام التي ان يسبقها كون
ما صيغة معنى سبق بلفظ لم نحو لم يكن زيد ليقوم ما سبق اللام
التي تعاقب على الواجب والمهمل في قولك يا زيد لنكرمك وما يا
زيد لنكرمك ملتبث لام نفي وما عاس لام ان لانها تعمر فعل فاوه
ما اللام كما فانه جعل الحضره بعدها كما لا ان جي وفعل الحال
يعني الدايم كونهم لحال الدايم الا ان الدايم عندهم اسم الفاعل
دون الفعل المضارع يعني الدايم عندهم انه يصلح للازمنه الثلاثه
وقد مر من اسم الفاعل الفعل في موضع لا يحمل فاني به ابو القسم
على انه الفعل البته فاما ده حكى قوم فتح نون التثنيه وكسر نون
الجمع وذلك نادره المعنى الذي يرتفع به الفاعل تفرغ الفعل له والمعنى
الذي ينتصب به المفعول اشتغال الفعل منه بالفاعل قبل وصوله
اليه فيا لتفرغ والاشتغال يكون الرفع والنصب لجميع الافعال لا باسناد
الفعل لما يعمل فيه ولا لما يليه له ولا لانه وقع وقع الفعل من الاسم
او وقع به هذا مذهب سر وسر يقدر المفعول لا لاجل الفعل من ان
يكون مفعولا للفاعل لان التقدير انما هو في اللفظ فاما المعنى فانه
اراد وا تقديم الفاعل لا على ما لفظوا به من تقديم المفعول في اللفظ
الا ان الاصل والحد تقديم الفاعل لتوافق اللفظ المعنى فاذا استووا
في اللفظ لم يخيروا والمعنى والاصل على الاسناد كما ذهب اليه فاوه لا لليا
كما ذهب اليه سر في الرفع والنصب وانما يجب الرفع والنصب عند
سر بما ذكرناه سواء كان مسندا الى عامل فيه امر غير محدث وسواء
كان مسندا لما عمل فيه امر غير مسند له الا ترى انهم رفعوا ونصبوا
في باب ما لم يسم فاعله وباب كان ولحواتها ولا الاسمين في ما الرجل
فاعله مبني له الفعل لمخلص ذلك ان الرفع والنصب بالتفريغ والاشتغال
دون الاسناد والباء والما الاسناد والباء في المعاني للاعراب
بعضهم يستغني عن الثاني فيقول قام لانه حمله الاشياء التي تلك

لفظا يعني من غير لفظ الفعل او ما في معناه لفظا يعني من لفظ الفعل

يعني ان اللام في ما عاس وما انما يستدل به الفعل

المعارف العلم المضاف الالف واللام المحرف الهمزة فقرن المعرب
بالمعرب والمبني بالمبني س واراد ان يجعلوا حال النكرة فيما يكون
من اسمها حال المعرفة فيما يكون من اسمها اراد بقوله حال النكرة
وحال المعرفة حكمها اي حملوا حكم النكرة على حكم المعرفة في امتناع
من نقل صفتها الى الحال وهذا انما حملت فيه الاصول على الفروع
حتى هذا قائم رجل قل يجوز الرفع على ان تستعمل الصفة استعمال
الاسم ويجعل رجل خبر مبتدإ او يدل كما قال س في هذا الوجه وقد
يجوز على معتبه وانما امتنعته لانه ليس كل صفة يحسن فيها ان تستعمل
استعمال الاسم على وجه لاشتراط حتى النكرة في قطع النعوت وانما التي
يجوز فيها القطع نعوت المدح والذم والترحم لانها لا ترفع التكرة من
المنعوت وانما جئ بعد تمام تعريفه فتذكر مفردة على نحو ما تذكر
المنعوت تماديا للذكر وبعظما له ومدحا او حقيرا او ذما او ترحما
فلانها لا تعرف المنعوت قطعت من اعرابه وافردت بعامل احسن
رافع او ناصب ويجاز فيها الاتباع لانها تفيد من معنى الفعل او المعنى
القائم بالموصوف ما تفيده الصفات المنهمة التي لا ملح فيها ولا
ذم ولا ترحم اذا كانا فعلين او مبتدائين فليس باختلاف عند س يجوز
فيه الاتباع ويكون العامل في الصفة الفعل الثاني نحو قام زيد
وجلس عمرو العاقلان وقياس مررت بزيد وذلك الى عمرو العاقلين
جواز الاتباع لان العاملين حرفا جر فهما كالفعلين والمانع من الاتباع
بان يكون احد الجارين اضافة والاخر حرف جر في قوله هذا الابن
انسانين عندنا كرام انما ذلك لاختلاف حرفا مختلف حيا فكما منع من الاتباع
في المجرورين بالاضافة لاختلاف الاضافة يكون احدهما بتقييد الملك
والاخر بتقييد الاستغراق ونص على منع ذلك ولم ينص على التعليل
وهو من مشكل كلامه مذل على ان من في الجر اذا اختلفا لفظا
او لفظا واختلفا معنى لا يجوز والعلة الاتباع انتهى التوكيد نقيض

ان لها موضعا المبني وحرف الجر مع ما جاز والجمل الواقعة مواقع
الاسماء المفرد وما جرى جوابا على حرف الجر كان له حكمه كقولهم
لا رجل في الدار ولا ماء عندك فذا مذ في ب س اي اعربت حملا
على احتمالها نصب وعلى نقيضتها كل وحملت كل عليها في الثاني علامة
التأنيث فيها فيما حكى الخليل عن بعضهم حاني اليوم كليمة وكما
كان الامر في اواخر الاسماء فقط وجب بناؤها واخوانها لانها كبعض
الاسم وبعض الاسم مبني والتثنية والجمع في الكنى في الاسم الاول
دون الثاني لانه اضيف الى اسم مفرد يعرف به فمثل افراد اللفظ
مثوله افراد المعنى نحو عبد الله وعبد وامة وعباد الله والمعنى
في قولك اباء بكر ان لكل واحد منهم اضافة الى بكر وكل واحد
منهم هو ابو بكر كقوله تعالى فمن امر الكتاب اي كل واحد منهن ام
الكتاب قال س وهو قول يونس وهو احسن من اباء الزيدين
قال ومثل هذا قولهم ثياب لبون انما اردت ان كل واحد تضاف
الى هذه الصفة ومثل ذلك اثامهم وبوسهم وابناعاله وفي س يجيز
ابو زيد من جمع الثاني كانه يترك المضاف مثوله المفرد فيثنيه وجمعه
بتثنيه المفرد وجمعه وهو قولك كلوا ومن قال اباء الزيدين جمع المضاف
والمضاف اليه شبهه بما يوجب المعنى بتثنيه وجمعه في نحو قولهم
الزيدون اذا كان كل واحد من الغلمان مضافا الى رجل اسمه زيد واحتاج
س الاول لاختصاص اللفظ بالافراد فكان حمله على ما كان مفرد
المعنى من الوجهين الاخرين اولى لما لم تشبع النكرة بالمعرفة لان
حق المعرفة التقدم على النكرة وحق الغاية التاخير على المغبوت فلما
منعا ان ولم تشبع المعرفة النكرة لان شبع المعرفة ان الة التنكير
العارض منها والنكرة لزمها التنكير فلا يزيد من عدم ما لا يجوز
ان يزول منها ولزمها النكرة الاسم الواقع على واحد من الجنس
حيث يقع اشتراك شائع اما واحد الجنس معنى في التعبير به رتب س

ان لما سوى هذا المبني وحرف الجر مع ما جر ه والجمل الواقعة مواقع
الاسماء المفرد وما جرى جوابا على حرف الجر كان له حكمه كقولهم
لا رجل في الدار ولا امراة عندك هذا مذهب س اي اعربت حملا
على اختها بعض وعلى نقيضتها كل وحملت كل طبقاتها في الباب علامه
الثاليث فيها فيما حكى الخليل عن بعضهم جاني البسوه كلهن ه ولما
كان الاعراب في اواخر الاسماء فقط وجب بناؤها واخواتها لانها كبعض
الاسم وبعض الاسم مبني ه التثنية والجمع في الكتب في الاسم الاول
دون الثاني لانه اضيف الى اسم مفرد يعرف به فتقول افراد اللفظ
متروك افراد المعنى نحو عبد الله وعبدي وابيه وهذا الله والمعنى
في قولك اباء بكر كما الكتاب ان كل واحد منهم تضاف الى بكر وكل واحد
منهم هو ابو بكر كقوله تعالى فمن امر الكتاب اي كل واحد منهم امر
الكتاب قال س وهو قول يونس وهو احسن من اباء الزيدين
قال وسئل هذا قولهم ثنات لبون انما اردت ان كل واحد منهم تضاف
الى هذه الصفة وسئل ذلك اباهم وبنوهم وابناء اله وهو س يجيز
ابو زيدين في الثاني كانه يترك المضاف مفردا له المفرد فيثنيه وجمعه
بلبنيه المفرد وجمعه وهو قولك كو ومن قال اباها الزيدين فجمع المضاف
والمضاف اليه شبهه بما يوجب المعنى بتثنيته وجمعه في نحو هما ان
الزيدين اذا كان لكل واحد من الغلامين مضافا الى رجل اسمه زيد واختار
س الاول لاختصاص اللفظ بالافراد فكان حمله على ما كان مفرد
المعنى من الوجهين الاخرين اولى ه الثالث تبعت النكرة بالمعرفة لان
حق المعرفة التقدم على النكرة وحق التابع التاخير عن المتبوع فهذا
مدافعان ولم تبعت المعرفة بالنكرة لان تبعت المعرفة لان ازالة التعريف
العارض منها والنكرة لم تكن كذلك لا يزيلك من شيء فما لا يجوز
ان يزول منها ولذلك نعتها النكرة الاسم الواقع على واحد من الجنس
كقولك هذا رجل فالرجل اسم واقع على واحد من الجنس
وكذلك اذا قلت رجلان او رجال او نساء فكل واحد من هذه الاسماء
يقع على واحد من الجنس معه في التسمية هو رب س

المعارف العلم المضاف الالف واللام المضمر المبهم فمن المعرب
بالحرف والمبني بالمبني س واراد ان يجعلوا حال النكرة مما يكون
من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها اراد بقوله حالا النكرة
وحال المعرفة حكمها اي حملوا حكم النكرة على حكم المعرفة في الامتناع
من نقل سقيها الى الحالية وهذا اما حملت فيه الاصول على الفروع
خرج هذا قائم رجل قد يجوز الرفع على ان تجعل الصفة استعمال
الاسم وتجعل رجل خبر مبتدإ او مبتدا لا قال س في هذا الوجه وقد
يجوز على سقيه وانما سقته لانه ليس كل صفة حسن فيها ان تستعمل
استعمال الاسم على كل وجه لاشتراط في النكرة في قطع النعوت وانما التي
يجوز فيها القطع نعوت المدح والذم والترحم لانها لا ترفع النكرة من
المنعوت وانما جئ بعد تمام ينعت به فتذكره مفردة على لفظ ما يذكر
المنعوت تماديا للذكر وبعضا له وسخطا او تعظيما او ذما او ترحما
فلانها لا تعرف المنعوت قطعت من اعرابه واضمرت بعامل اخر
رافع او ناصب وجاز فيها الاتباع لانها تقيد من معنى الفعل او المعنى
القائم بالموصوف ما تقيده الصفات المشهة التي لا مدح فيها ولا
ذم ولا ترحم اذا كانا فعلين او مبتدا ين فليس باختلاف عندس يجوز
فيه الاتباع ويكون العامل في الصفة الفعل الثاني نحو قام زيد
وجلس عمرو العاقلان وقياس مررت بزيد وذهبت الى عمرو الظريفين
جواز الاتباع لان العاملين حرفا جر مفهما كالفعلين وانما منع س الاتباع
بان يكون احد الجارين اضافة والاخر حرف جر في قوله هذا الا بقل
اثنين مذ ناكرا انما لك الجر فما تختلف حياتك مع س الاتباع
في المجرور جرا بالاضافة لاختلاف الاضافة يكون احدهما لتحديد الملك
والاخر لتحديد الاستغراق ونص على منع ذلك ولم يرتض على التعليل
وهو س مفصل لا مبهم فذلك على ان حرفي الجر اذا اختلفا لفظا
او المعنى اختلافا معنويا جاز والا فلا الاتباع اضعف التوكيد نقيض

www.alukah.net

المحذوف لان المتكلم انما يحذف شيئا يعلم السامع ان الكلام لا يصح الا بتقديره
محذوف وقد اجمعوا على جواز حذفه في العرب فلا يصح توكيد الشائع حذفه
والتوكيد كالعوض في انه من تمام الاسم المؤكد ولهذا لفظي انه لا يقطع
بنيته لا تقول مررت ولا ذا مرر ولا ترحم واذا لم يقطع لم يعطف عليه واما التوكيد
الذي للاحاطة اعلم ان توكيد المعارف ففي تتوك مترلة سائر الاعلام ولا
تخلو الاعلام من ان تكون متقولة من جنس كجعفر وعمرو والجمر مابين الثمان
من اللبن والمعتمر الفحل الصغير ثم نقلت من هذه الاجناس اوان تكون
متقولة من مشتق من جنس كقاسم وعابد فهذا مشتق من القسم والعبادة
في النكرة اوان تكون مشتقة في العلمية غير متقولة كجعل وعطفان
وسعاد فهذه اسماء مشتقة من الجعل والسعد والعطف في حال
العلمية غير متقولة واسماء التوكيد من هذا القبيل فاجمع مشتق
من الاجناع واسبع مشتق من البسع وهو السيلان يقال بسع العرق
اذا سال واكتع مشتق من الكتع وهو اللصوق في حال العلمية كما تقدم
والاشتقاق في المعرفة سماه ابو علي الارتجال والمرتجل يعني انه ابتدئ
اشتقاقه في المعرفة ولا بد لك هذا الضرب من الاشتقاق على مكنى
المشتق منه وجمع وكتع لا ينصرف لانهما معدولتان من جمع جمعاء وجمع
كتعاء وحكمها ان جمعا جمع صمعاء وسلفاء فيقال جمعاوي وكتعاوي
صحاوي وسلاني ولا يصح ان يعدلا عن جمع حمراء وصفراء لان جمعاء
وكتعاء من وصف المعرفة واذا كان الاسم تتا وصفا في المعرفة دون
النكرة لم يعتد بكونه نعتا وصفا وجرى مجرى الاسم الذي ليس بنعت
بوصف في النائب الا ترى ان العرب اذا بنت فعلى اسما منعت لامه
من ثبات الواو وابدلوا التاء وياء للفصل بين الاسم والوصف وذلك
الدنيا في العليا والقصيا وهكذا يكون ميتا في للمعرفة لقولهم الميا الدنيا
والدنيا في الفصل من جمع العليا فلم يعتد بما كون بناء صفات في المعرفة
لان ابا السيد واسما في النكرة كما ذكرنا في التتوك

وآجر وقاعل الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام ولذلك اجمع والتتع
ممنعا من الصرف كما يمنع احمد واسلم وهو الوزن والتعريف لا كما منع
احمر واصفر من الوزن والصيغة هذا قول سيبويه وكافة اصحابه ولم
ينصرف جمعاء للتانيث ولزوم التانيث وفيه نصب تاك وهو التعريف
المعروف الذي تحت المضارع لا يفصل بينها وبينه لا بقسم ولا معمول الا
اذن فيفصل بالقسم هذا مذهب س واجاز الكسائي التفريق بين لن
ومعمولها بقسم ومعمول نحو لن والله ازورك لن لعلمك اكيد وبين كي
والمضارع فتبطل عملها ويرتفع فيقال ازورك كي والله تزورني واكرمك
كي علمي بكرمك وتبطل عملها ايضا اذا لا صقها الشرط نحو قولهم ازورك
كي ان تكافئني اكرمك فلا عمل لكي في الشرط وجوابه واصحاب الفرا
لا يغيرون تبطل المنصوب اختيارا او قال هشام لا يجوز ان يفرق لا بفاصل
ولا مفعول ولا بقسم لا يمين اذن وحتى فيقال اسيحتى اليك تجتمع الناس
بالرفع والنصب والرفع احسنهما واما اذن فلك ارغب وارغب والنصب
واصحابه في اذن قولان احدهما انها انما نصبه بنفسها لانها والثاني ان ان
مضمرة وان مع الفعل تاويل المصدر والعامل في ان فعل مضمر
والمضمر هنا لا يظهر اي ان كان الامر على ما تصف وجب ان ازورك
وحكى علي بن عمرو اذن اجيئك بالرفع ولا اجيز ذلك الكسائي ولا الفراء
ولا احد من الكوفيين الا ان احمد بن يحيى اجازه وقال الكسائي والفراء
تبطل وتعمل في خبر ان ان عبد الله اذن يزورك ويزورك وقال
الفراء تعمل في خبر كان كان عبد الله اذن يكرمك والنصب لا يجوز الا
في ضرورة الشعر وقال الكسائي الرفع والنصب في ذلك سواء وقال
الفراء اذا فصل بين اذن والفعل بحلف النصب والرفع والاختيار الرفع
نحو اذن والله اكرمك اذن ولعمري اكيدك اكرمك وهذا اصول
هشام والكسائي يجوز الوجهين ويختار الفتح وقال الفراء اذا سبق
اذن المعمول وصاحبه بمراة بتلك فيقال صاحبك اذن اكرمه فيقو

وجوز الكسائي الرفع والنصب واذن في خبر تظل وتبيت في خبر الظن في قياس قول الخليل وقول الفراء باطلاقها لا غير وقال الفراء اذن تنصب في خبران المفتوحة اذا كان الفاعل الظن وما يشبهه فيقال ظننت ان عبد الله اذن يزورك ويزورك فان قيل يجيء ان عبد الله اذن يزورك لم تجز في يزورك الا الرفع ولا يتبع احدهما الاخر في جواز المفتوحة على قياس الكسائي في اجازته كان عبد الله اذن يكرمك قال الفراء ومن العرب من يقول رجوت كي تزورني ورجوت لتزوريني فيمحك رجوت على اردت وما يتبع في دخول كي مع كل الافاعيل ولا يعتمد بها الا المثاقل لاردت وكثر في كلام العرب اردت لكي أفعل له وقليل في لساننا اردت اركبن كي لا فعل لك سقديرك على اللام وقال الكوفيون في قول ابي النجم

قلت لشيبان ادن من لقائه كما تعدي العوم من شوائه

موضع تعدي نصب بكما لانها تاويلك وسكنت الياء وهي منصوبة في الحكم على لغة من يقول رليت جواريك بسكون الياء وقال البصريون موضع تعدي رفع وكما لا تعمل في المستقبل نصبا وقال الفراء في قول الشاعره

واجمع لجلب جمع قومي مقارنة ولا فرد لفرده

دخلت لام كي مع اسم لا يفعل معه لانه ماخوذ من العمل وذلك عليه والتقدير فاجمع قومي مجتمعين ليعملوا واجاز الكسائي والفراء في هشام وثعلب اردت ان ان تزوريني ازورك وازورك بالنصب والجزم وقالوا النصب بان على نيته تاخير الشرط والجزم على انه حذف موقع جواب الشرط فحلفه حكمه وموضع النية منصوب بان متقدم اليه وابطلوا دخول الفاء وان يكاك اردت ان ان تزوريني فازورك على ان الفاء جواب الشرط واجازوا الطفت ان ان تزوريني ازورك وازورك بالنصب والجزم فنكا ابطال دخول الفاء في ازورك وكذلك لما ان تزوريني ازورك يجزم منه

او على جواب الشرط ولا يصلح دخول الفاء عليه وابطل هشام هذا في لن ولم جميعا واجاز الفراء لن وانه ازورك لكن لن ازورك وكذلك في لم واجاز الفراء الا ان تزوريني ازورك وازورك برفعه على تقديم الي لا وجزمه على جواب الشرط ولم يجز الا ان تزوريني فازورك واجاز الفراء ما ان تزوريني ازورك وازورك وهل ان تزوريني ازورك وازورك ولم تدخل الفاء معهما كما لم يدخلها مع لا وقال الفراء اجاز الكسائي دخول الفاء مع هل وابطل دخولها مع ساه ما كان عبد الله ليزورك قال بس ان مضمرة بعد اللام ولا تظهر وقال الكوفيون لام الجحود هذه نصب في نفسها ولا تدخل الا بعد ما ولم وقال بس واصحابه في هل تزوريني فازورك هو منصوب باضمار ان وقال الفراء استحق النصب بالخلاف في جواب الشرط وقال الكسائي واصحابه الفاء نصب في جواب الستة والزمتها العرب المستقبل ولم تات معها بماض ولا امر ولا دعاء ولا فعل كما فعلوا ذلك في جواب الشرط وقال احمد بن يحيى نصبت الفاء في جواب الستة واختلف تعليل الكسائي واحمد بن يحيى وهشام والواو في الصرف قال بس تعمران مع تشرب وقال الفراء الفعل مع الواو منصوب على الخلاف وقال احمد بن يحيى والكسائي وهشام الواو هي الناصبة مع احتلابهم في التعليل وقال الكوفيون من قال لا تاكل السمك وتشرب اللبن جزم تشرب من جهتين احدهما الانقطاع للواو والاخر ان يكون تجعل ومعنى المنصوب نفي الجواز والجمع فعطفت الواو ما بعد ما على ما قبلها وفيه معنى الصرف والنصب وهذا المعنى الثاني لم يجزه البصريون فان كان الواو للانقطاع والجزم كما مر من تاويل النصب وهو مذهب الكوفيين والبصريين اجمعين كملت

بحمد الله وحسن عونه وصحته

ابو الحسين احمد بن فارس القزويني صاحب المجمل كتاب معرفة العربية منه ولقد سمعت علي بن عبد الله القزويني يقول سمعت هرون بن مسافر

يقول سمعت سفين بن عيينة يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق من
الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن احمد واخبرني ابو داود سليمان
بن يزيد عن الصاحبي عن نضر بن شميل قال كان يشبه بن ابن عون
والخليل بن احمد ايضا بقدم في الزهد والعباد ولا ندري انهما تفاضلا
قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رايت احدا اعلم بالسنة بعد ابن
عون من الخليل بن احمد قال وسمعت النضر يقول اكلت الدنيا
بادب الخليل وكتبه وهو شيء حسن لا يستعربه يستعين قال الفراء
هي مفتوحة في لغة قريش واسد وغيرهم يقولها بكسر النون واما
العنعنة التي تذكر عن تميم فقلبهم الهمزة في بعض كلامهم فيما يقول
سمعت عن فلانا قال يريد ان فلانا قال وفي حديث قبلة لحست عني نابه
فقال ابو عبيد اي لحست ابي نابه واما الكشكشة التي في اسد فقال
قوم انهم يلحقون الكاف شينا فيقولون عليش بمعنى عليك
ويشدون
فعيناش عينا قد وجيدش جيدها ولو نطقن لاقنانا قيوما طفل
وقال اخرون بل يصلون بالكاف شينا فيقولون عليكش وكذلك
الكشكشة التي في ربيعة انما هي ان يصلوا بالكاف سينا فيقولون عليكس
ولبس فروا اما بوا هزه واسبا من زمان رفقا
للذكر كالذي ارماتنا للشريفين لباس ونقا
فراد لاما علي لتك وهو قبيح جدا ويزعم ناس ان هذا كيده من ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزل القرآن على سبعة احرف او قال سبع لغات
حمير بلغة الضبين من هوازن وهم الذين يقال لهم طهية هوازن وهي حمير
قبايل اربعة سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية
وثقيف ابو عمرو بن العلاء انتهى العرب علميا فوازنه فيما تجمع فيه
في الكلمة الواحدة كقضاء الصغار والكبار وكذلك لغات الحجاز في الرفع
والنصب وقيس وتميم واسد وكنانة وربيعة وايادهم لغات الشدات

والصداق والصدقة والصدقة وسمع لغات ما التمك والتمالك والتمل
والشامل والشمل وست لغات فسطاط وفنطاط وفستاط
وفساط وفساط ولا يكون الكثير من هذا حيا اطرد مما جاء من اللغات
في اسبع وفي الارز اخمده الاشكال في الكلام من غرابة لفظه او من
ان يكون فيه اشارة الى خبر لم يذكره فاليه على جهته او ان يكون في
شيء غير محدود او يكون وجيزا في نفسه غير مبسوط او يكون الفاظه
مشتركة ايذا لك الرجل المراة قال نعم اذا كان ملفقا
دع عنك نهبا صيح في حوائه انه العصا قرعت لذي الحلم
عني العوير ابو شاه اتيموا الصلاة يحمل غير مفصل فهو لا يجد في نفس
المخاطب لو جاز ما للفظ العربات ثم يجلبن لاشتراك اللفظ ومعنوا
اللجاجي معنى الا انما فارق كرجل وفرس ومفارق كطفل ومضاف
كرجل وبعمر ومقنص كاخ وشريك وابن وخصم ومشتق وهو علي وجهين
مبني على فعل كاتب وغير مبني عليه كقولنا الرحمن مشتق من الرحمة
وغير مبني من رحم وكلما كان من الاوصاف ابعد من بنيه الفعل فهو ابلغ
كان الرحمن ابلغ من الرحيم لانا تقول رحم فهو راحم ورحيم فبنى الفعلان
المختلفان بالامرين المختلفين والاشياء الكثيرة بالاسم الواحد والشيء الواحد
بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذكي تقوله على هذا ان
الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقاب صفات وقد خالف في
ذلك قوم فزعموا انها وان اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد
وقال اخرون ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى الاخر قالوا
وكذلك الافعال نحو مضى وذهب وانطلق وبعد ونحو قول وهو مذهب
ابي العباس ثعلب ومن سنن العرب في الاسماء ان يسموا المتضادين
باسم واحد نحو الجون الاسود والجون الابيض وانكر ناس هذا
المذهب ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم ويكون ذلك اما لمعنى
واما للتوكيد تجعلون المكرر كما بين الطرفين المفط الطويل مثاح

وَأَمَّا أَصْلُهُ مِنَ الطَّرْحِ وَهُوَ الْبُعْدُ لِكَنَّهُ لَمَّا أَفْرَطَ طُولُهُ سُمِّيَ طِرْمَاحًا
وَيُجْرَى فِي قِيَاسِهِ قَوْلُهُمْ رَعْشَنٌ لِلَّذِي يَرْتَعِشُ وَخَلْبَنٌ لِلْمَرْأَةِ الْجَعْدَاءِ
وَرُدِّمَ لِلتَّشْدِيدِ الْوَزْنَ وَصِلِّدٌ لِلنَّافِرِ الصُّلْبِ وَالْأَصْلُ صَلِدٌ وَسَدِمٌ
وَكِتَابٌ لِلْوَاسِعِ الشَّدْقِ وَمِنَ الْبَابِ كَيْسٌ وَكَارٌ وَطَوِيلٌ وَطَوَّالٌ وَمِمَّا احْتَجَّ
بِهِ لُغَةُ الْعَرَبِ الْحَاءُ وَالطَّاءُ وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الضَّادَ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعَرَبِ
دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدِ انْفَرَدَتِ الْعَرَبُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ كَقَوْلِنَا الرَّجُلُ فَلَيْسَتَا فِي شَيْءٍ مِنْ لُغَاتِ الْأُمَمِ غَيْرِ الْعَرَبِ
الْأَلِفُ تَدْخُلُ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ مِثْلِ الرَّجُلِ وَهَذَا فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
وَكَثِيرًا مَا سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ السِّيرَافِيَّ يَقُولُ فِي الْفِ الرَّجُلِ الْفُ لَامِ التَّعْرِيفِ
وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الْفُ التَّعْرِيفِ وَكَأَنَّهُ سَمَاعٌ وَهُمَا مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَالْفَاءُ
لَا تَخْتَارُ بِنَاءً مُقَدَّمَةً وَلَا مُتَأَخِّرَةً وَالْمِيمُ لَا تُلَاصِقُ الْبَاءَ بِوَجْهٍ إِلَّا فِي
قَوْلِهِمْ شَمَّ وَقَدْ يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا هَاءٌ فِي مِثْلِ هِبَامٍ وَشِبَامٍ وَمَا أَعْلَمُهُمْ
زَادُوا هَاءً سَمَاعًا مِنْ أَبْنِيَةِ كَلَامِهِمْ إِلَّا حَرْفًا لَهُ الْأَهْلُ
فَلَكَ بِذَا مَا تَمَّ الْكَلَامُ وَأَمَّا التَّوْقُ فَزَادُ الْبَاءِ لَيْسَ بِوَجْهٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُونَ شَاهِرٌ وَيُنْشِدُونَ
كَدَبَّتْ هَيْكَ امْرَأَتْ بِوَاسِطَهْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْعَرَبُ تُرِيدُ أَمْهُ أَبُو
صِيدَهْ أَمْ أَبِي بِمَعْنَى أَلِفِ الِاسْتِفْهَامِ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
قَالَ الْفَرَّاءُ إِنْ سَقَطَتْ لَعَمْرُ مَسْئُولٌ اسْتَغْنَى بِهَامَّتِهِ وَالتَّقْدِيرُ وَأَمَّهُ إِنَّ
زَيْدًا عَالِمٌ فَعَلْتُ هُوَ جَوَابُ مَنْ يَقُولُ بَلَى فَإِنْ جَوَابُ مَا وَالْأَمْرِ جَوَابُ
الْبَاءِ الْفَرَّاءُ إِذَا قُلْتَ أَنَا فَعَلْتُ فَتَكَلَّفَتْ لَكَ مَنْ يَشُكُّ كُلَّ فِعْلٍ إِلَّا الْقِيَامَ
أَمَّا قَامَ فَإِنَّكَ الْقِيَامُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَأَوْجَبْتَهُ لَكَ قَالَ الْفَرَّاءُ لَا يَكُونُ
أَحَدٌ إِلَّا وَذَا يَعْنِي أَنَّ قَوْلَكَ سَأَلَكَ الْأَبَاعِدُ وَالْمَآثِمُ لَا يَكُونُ هَذَا
أَبَدًا إِنَّمَا يَكُونُ رَدًّا عَلَى مَنْ حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ أَخٌ وَمَوْلًى وَأَشْبَاهًا
أَخَرَ فَقَالَ وَأَوَّلُهُ بِالْأَخِ أَوْ زَعَمَ نَاسٌ أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَشْيَاءَ فِي
الْقِيَامِ فَتَرَكَهَا كُلَّهَا غَيْرَ الْقِيَامِ وَقَالَ تَرَكَهَا لِمَا مَعْنَاهُ الْعَقْلُ مِنْهَا

أَنَا بِشْرٌ وَلَسْتُ قَوْلَهُمْ بِشْرٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَأَمَّا وَالَّذِي قَالَهُ
الْفَرَّاءُ صَحِيحٌ وَنَحْنُ قَوْلُهُ إِنَّمَا أَلَوْلَا لِمَنْ أَعْتَقَ مَا ذَا جَمَعَ الْكَلَامَ ضَرْبًا وَبَالَغَ
آخِرَ اسْتِثْنَاءٍ فَالْأَمْرُ إِلَى الدَّلِيلِ فَإِنْ جَاءَ دَلِيلٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ كَانَ عَلَى
جَمِيعِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ ثُمَّ قَالَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا فَالِاسْتِثْنَاءُ جَائِزٌ عَلَى ذَلِكَ وَالْكُوفِيُّونَ لَا يَسْتَثْنُونَ بَلِ الْأَبْعَدُ بِيَ قَالَ
هِشَامٌ مَحَالٌ ضَرَبْتُ إِلَّا كَ بَلْ إِلَّا كَ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُ الضَّرْبُ وَالْبَصْرِيُّونَ
يَقُولُونَ لَمَّا كَانَتْ بَلْ تَقَعُ لِلْإِضْرَابِ وَكَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْإِيجَابِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
بَلَى وَوَقَعَتْ بَعْدَ الْإِيجَابِ كَوُقُوعِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَكَأَبَلْ مِثْلُهَا وَقَالَ
قَوْمٌ تَكُونُ بَلْ بِمَعْنَى أَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ
إِلَى أَنَّهُ زَعَمَ نَاسٌ أَنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا أَيْ حَتَّى إِذَا
ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ تَابَ أَمَّا بَعْدُ الْجَمَاعَةُ مِنْ حُرُوفِ
يُرِيدُ الْجَمَاعَةُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ بِهَا حَتَّى يَكُونَ
الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ قَالُوا لَوْ قُلْتَ قَامَ الْعَرَبُ حَتَّى الْعَجَمُ لَمْ يَجُزْ وَقَالَ الْفَرَّا
لَا يَجُوزُ ضَرَبْتُ أَبَاكَ حَتَّى إِبَاكَ وَهُوَ مِثْلُ الِاسْتِثْنَاءِ كَمَا لَا يَجُوزُ كَلَّمْتُ أَبَاكَ
إِلَّا إِبَاكَ وَأَجَازَ الْفَرَّا أَنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرِّجَالُ حَتَّى الْغِلْمَانُ وَإِنْ كَلَّمَنِي لَيَسُبُّ
الْإِبَاءَ حَتَّى الْآبَاءَ حَتْمًا وَنَصَبَا وَقَالَ الْفَرَّا إِنْ شِئْتَ الْآبَاءُ وَإِنْ شِئْتَ الْآبَاءَ
لِلْإِبَاءِ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنَ الصَّيْدِ وَهِيَ أَرْفَعُ مِنْهَا وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا خَطَأٌ
لِأَنَّ حَتَّى إِنَّمَا جُعِلَتْ لِمَا تَنَاهَى إِلَيْهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا مَا يَكُونُ
مُنْتَهِيًا فِي الْغَايَةِ فَإِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ الْقَوْمَ جَازَ أَنْ يَتَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ زَيْدًا
لَمْ يَدْخُلْ فِي الضَّرْبِ إِمَّا لِأَنَّهُ أَعْلَاهُمْ أَوْ لِأَنَّهُ أَدْوَنُهُمْ فَتَعْرِفُ إِلَى فِيهَا فَإِنْ
أَدْخَلْتَ إِلَى سُمِّيَ الْغَايَةَ وَالْكُوفِيُّونَ لَا يَجْعَلُونَ حَتَّى حَرْفَ مَثَلٍ إِنَّمَا
يُرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا فَإِذَا تَكُونُ كَايَةً مِنْ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَغَيْرِ ذَلِكَ ذَاتُ يَوْمٍ وَذَاتُ مَنْتِهِ
لِمَا رَأَتْ أَذْنِي وَطُولَ شَلْيِ ذَاتُ الْعِشَاءِ وَلِيَ الْمَوْصُولَةِ
وَتَكُونُ كَايَةً مِنَ الْحَالِ وَأَصْلُ حَيْثُ مَكَانٌ ذَاتُ لَبْسٍ

شبكة

واصلحوا ذات بينكم ۔ وتكون للبنية والجلسة هو في ذاته صالح ۔ وتكون للبنية والارادة بذات الصدور اراد السرائر ۔ ومنه قماد كروا قوله ۔ محلتهم ذات الالاه ۔ اي اراد تهم الله ۔ وربما قالوا شتان ما بينهما وليس بفصيح ۔ قال الخياني كل ما كان في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موجب انه ان تكونوا خيرا منهم وعسى ان يكن خيرا منهن وعسى ان تكرهوا شيئا وما كان على الاستفهام فانه يجيء فعل بعسى ان تولينم قال الفراء ترى ان قول العرب كما لك انها ما وصلت من اولها بكاف ثم ان الكلام كثر بكم حتى حذفت الالف من اخرها وسكنت منها كما قالوا لم اقلك ذاك ومعناه لم ار ولما قلت قال ۔

يا با الاسود لم اسلمتني لهموم طارقات وذكر ۔

وقيل لبعض العرب مذ كم قعد فلان فقال كذا اخذت في حديثك فزاده الكاف في مذ دليل على ان الكاف في كم زائدة ۔ وعاب الزجاج على الفراء قوله وقال لو كانت في الاصل كا واسقطت الالف للاستفهام لتركت على فتحها كما تقول بم ولم ۔ والجواب ما قاله ابو زكريا وهو الاستعمال قال بعض اهل العلم كيف سؤال محض عن حال كيف زيد وكاك لاسؤال معه لانك كيف كنت اي على اي حال كنت ۔ وبعض التعجب كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وقد تكون بمعنى التقريع قال سويد ۔

كيف يجون سقامي بعد ما حلك الراس مشيب وصلع ۔

وتوبيخا وكيف تكفرون وانتم تتلى ۔ تكون كان بمعنى صار قال

اجرت اليوحزة اربحية ۔ وقد لون الليل مثل الاثمد ۔

زعم ابن ان اصل كما الكاف التي دخلت تشبيها على ما وذلك ان العرب اذا اشكل شيء قالوا هو هكذا لا كما ۔

اصاب حماسة هذا كيلا كما وانك سائر انتقلا ۔

ن هيز ۔

مورث المجد لا يعتاك منته من الرياسة لا عجز ولا سأم ۔

اي لا يعتاها عجز ۔

يوم جدود لا تصطم ابلكم والخيل تدمى نحورها ۔

يريد تصطم وحكى خطب فصطم لا زيد ۔ وقال الهذلي ۔

افعلك لا بوك كان وصيته عاب ابسمه ضرام مثقب ۔

في بير لاحور سرى وما شعر ۔ اي في بير حوره قال ابو الهيم ولا الوم البيض الا تحيرا ۔ اي ان تحيرن ۔ اغاثني ما لا اعلك لا ارا لهم اي ارا هم ۔ وقال ۔

وتلحفني في الهوان لا احبه وللموت دابت غير فاغل ۔

اي ان احبه ۔ وفي القرآن ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد وبيت التمام فيه غير زائدة ۔ وذلك ان امرانه قال له لم تستل ذا على نفسك في العيش حتى تلزم الابل فرد عليها فقال مالي ارا املك يعمدون اموالهم ولا يضيعونها بل يطيبونها وانت تامرني باضاعة المال حمل الافوه الات بمعنى حيرتها قال ۔

ترك الناس لنا اكتافهم وتولوا الا لعين الغرار ۔

ليس زهم ناس انما حروف النسق ضرب عبد الله ليس زيدا اي قام عبد الله ليس زيد وما مررت بعبد الله ليس بزيد ولا يجوز حذف الباء لانك لا تضمر المرور ولو قلت ظننت زيدا ليس عمرا اقاما جاز والبصريون يقولون لا يجوز العطف بليس وكان الخياني يقول اجريت ليس على النسق بمعنى لعل يكون استفهاما وشكا وبعض خلق وحي من الخياني ان لعلنا ثاني بمعنى كاننا وانما وانكر الفراء هذا قال وانما مغيثة من ان واملك البصرة قالوا لعل ترجي وبعضهم يقول توقع وتكون لعل بمعنى عسى وتكون بمعنى كي قال تعالى وانقاذا اوسبلا لعلكم تهتدون ۔ لا تاخذني بالاتهدني وجهد خوصا رميت اذ رميت ولكن الله رمى ۔ اعل معك يقولون اذا اجمعوا سكوت الرعد سحاب ما سجم له ثعلب يقول اولى له

دَانَاهُ المِلَاكُ قَالَ ۝

اولي لَكُم ثم اولي أَنْ تُصِيبَكُم مِنِّي بَوَاقِرُ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ۝

يَا لَكَ للتعجب في المديح قَالَ ۝

يا فارسًا ما أبو أَوْفي اذا شُغِلَت كلتا اليدين كرورًا غير فرار وفي الذم قال

أبو حازم جارٌ لها وابن برثن فيا لك جارَيْ ذِلّة وصَغَار ۝

وربما حذفت العرب ألف الاستفهام قال الهذلي ۝

رفوني وقالوا يا خويلد لم تُرَع فقلت وأنكرت الوجوه هم هم ۝

اراد أهم ۝ الامر عند العرب ما اذا لم يفعله المامور به سمي المامور

عاصيًا ويكون بلفظ افعل وليفعل ۝ ويحتمل لفظ الامر معاني الدعاء

والوعيد والتسليم والتكوين والندب والتعجيز والتعجب والتمني والوجوب

والتلهيف والخبر فان قال قائل فما حال الامر في وجوبه وغير وجوبه

قيل له اما العرب فليس يحفظ عنهم في ذلك شي غير ان العادة جارية

ان من امر خادمه ان يسقيه ماء فلم يفعل ان خادمه عاص وان الامر

معصي وكذلك اذا نهى خادمه عن الكلام فتكلم لا فرق عندهم في ذلك

بين الامر والنهي ۝ اذا جا الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص فيه على ذكر

الرجال فان ذلك الخطاب شامل للذكران والاناث كقوله جل وعز

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة كذا تعرف

العرب هذا الشي يكون ذا وصفين يتعلق بحكم من الاحكام على احد

وصفيه اما الفقها فيختلفون في هذا وانما نذهب الى العرب فان العرب

قد تذكر الشي باحد وصفيه فيؤثر ذلك وقد تذكره فلا يؤثر بل

يكون الامران سواء في ذلك وفي هذا موضع ثالث يقول ۝

من اناس ليس من اخلاقهم عاجل الفحش ولا سوء الجزع ۝

فلو كان الامر على ما ذهب اليه من خالف مذهب العرب ... الى

الفحش اذ كان الشاعر انما ذكر العاجل ۝ وقال تعالى ولا تكونوا اول

كافر به والكفر لا يجوز في حال من الاحوال ۝ تقول العرب انا ما ...

عند مغيب الشمس أو حين يريدونا أو حين كادت تغرب قال ذو الرمة ۝

فلما لبسن الليل او حين نصبت له من خذا آذانها وهو جانح ۝

لو ان عمر اهم ان يرقد ذا ۝

اذا غرد المكاء في غير روضة فويل لاهل الشاء والحمرات ۝

اوما الى الجدب وذلك ان المكاء يالف الرياض فاذا اجدبت الارض سقط

في غير روضة ومنه قول الافوه ۝

ان بني اود هم ما هم للحرب او للجدب عام الشموس ۝

اوما بقوله الشموس الى الجدب وقلة المطر والغيم اي ان كل ايامهم

شموس بلا غيم ۝ وفي الحجر ارة ارون ۝ ويقولون لقيت منه الاقورين والابابين

منه الامرون ۝

اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى بصحراء فلج ظلتا تكفان ۝

اذا ملت سيرو المخوليلي لعلما جرى دون ليلى مائل القرن اعضب ۝

ترك تحسر لعلماه

وجدت بخط ابي نصر محمد بن محمد الفارابي كتاب صنعه وسماه كتاب الالفاظ

والحروف وكان اوله ۝ كانت قريش اجود العرب انتقادا للافصح من

الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة

عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان

العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم واسد فان هولاء هم الذين

عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف

ثم هذيل ۝ وبعض كنانة وبعض الطائيين ۝ ولم يوخذ عن غيرهم من سائر

قبائلهم وبالجملة فانه لم يوخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن

كان يسكن اطراف بلادهم التي تجاور سائر الامم الذين حولهم فانه لم يوخذ

لا من لخم ولا من جذام فانهم كانوا مجاورين لاهل الشام ومعا لطين لهم

وكان اكثرهم نصارى يقرؤون في صلواتهم بغير العربية ۝ ولا من تغلب

والنمر فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية وكانوا ايضا نصارى ولا من

مصر والقبط ولا من قضاعة ولا من غسان ولا من اياد فانهم كانوا مجاورين ...

بكر لانهم كانوا يجاورون للنبط والفرس ويخالطونهم ٠ ولا من عبد القيس
لانهم كانوا سكان البحرين يخالطون الهند والفرس ٠ ولا من ازد عمان
لمخالطتهم الهند والفرس ٠ ولا من اهل اليمن اصلا لمخالطتهم الهند والحبشة
ولولادة الحبشة فيهم ثم لمخالطتهم للفرس بعد ان لحق هؤلاء انهم
فيهم ٠ ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ٠ ولا من ثقيف وسكان
الطايف لمخالطتهم تجار الامم المقيمين عندهم ٠ ولا من حاضرة الحجاز لان
الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدوا يتكلمون لغة العرب قد خالطوا
غيرهم من الامم وفسدت السنتهم ٠ والذي نقل اللغة واللسان العربي
عن هؤلاء وابنائهم في كتاب وصيرها علما وصناعة هم اهل الكوفة والبصرة
فقط من بين امصار العرب وكانت صنايع هؤلاء التي بها يعيشون
الرعاية والصيد والتصوص وكانوا اقواهم نفوسا واقساهم قلوبا
واشدهم توحشا وسبعية واسعهم جانبا واشدهم حمية واحبهم ان
يغلبوا وان لا يغلبوا واسرعهم انقيادا للملوك واحقهم اخلاقا واقلهم
احتمالا للضيم والذلة ٠

من شرح الخاسي ابي جعفر للمعلقات السبع سمعت ابا الحسن لا يجيز
مثل هذا الا فيما يعرف نحو قد وصل الحاج وخفوق النجم ولو قلت اكلت
فيام زيد تريد وقت قيام زيد لم يجز لانه لا يعرف ٠ ويجوز عند الكوفيين
ان يبنى ظروف الزمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين
لان المستقبل معرب ٠ حيث معه نفسها مدس على انها ظرف قال
سيبويه سالت الخليل عن قولهم حيث معه لم ضمت فقال لانه كثر استعمالهم اياها
في كلامهم فبنوها لما وجبت معه كما وجبت من معه فصارت بمنزلة اسماء يعني انها ظرف
فمثلك على معنى زيد مثلك والعرب تبدل من زيد الواو وتبدل من
الواو الياء لاستثقال الياء بعد الكسرة ٠ ثم سمى الحروف التي تنبه بها
يعني تنادي بها كالهمزة والهاء وايا وهيا واي والا لفي واذا الفجائية اي زيد وزيد
خ واصحابه يستحبون ان يجاوزوا بها او ان كانت تنبه حروف الجواب

بعض النحويين انها لغة في بان ما بعدها يقع موقعا لانك اذا قلت
اكلت اذا احمر البسر فمعناه وقت بعينه فلهذا لم يجز ان يجازى بها الا في
الشعر ٠ يقال اظلم اذا دخل في الظلام قال تعالى فاذا هم مظلمون ٠ لا
يعرف هذا اللغة الضحى الاعلى الضحاء قال النابغة الجعدي ٠
اعجلها اقدح الضحاء صخي وهي تناصي دوابي السلم ٠
السلم صخر يريد اعجلها ذبحي اياها صخي عن ان بلغ الضحاء ٠ قال
اهل اللغة معنى عن تفضل بعد تفضل وقد اقول حسن لان عن تقاوب
بعد في المعنى الاخرى ان قولك اخذت العلم من زيد انما معناه جاز الى بعد
زيد وعلى هذا قوله تعالى لتركبن عن امر معناه والله اعلم بعد ما
امر وابو عبيدة عن فلان ابدا المعنى لتركبن امرا بعد امر وهذا اعبد
الهذا او ليس بشيء حيا الاحسن ان يضمن لتركبن معنى ما يتعدى بعن
فكانه قال لتحيدن عن امره لان المخالفة حيد ٠ اجاز واسرت بالمعطي
الدرهم ٠ حكى الاخفش على انها بنيت وخالفه الاصمعي وروى على
اسانيد حجة وهي الاثر وروى الاخفش ايضا انها بنيت للفتح ولم يحكه
غيره ٠ من لدن شولا فالى اتلاها سر يقدر من لدن ان كانت شيئا
حملت على تقدير الى صفت لو كان محتوما وشرح هذا انك اذا اطلقت احدا
على اسم وكان يجوز للمسمى الاول اعرابان فاعربته باحدهما ثم عطفت الثاني
عليه جاز لك ان تعربه باعراب الاول وجاز لك ان تعربه بما كان يجوز
لك في الاول فتقول هذا ضارب زيد وعمرو وان شئت وعمرا لانه كان
يجوز ضارب زيدا وتقول هذا ضارب زيد او عمرا او ان شئت وعمرو
لانه كان يجوز ضارب زيد وعمرو فهذا الذي على هذف س وانقدس
شاعر اليمن ٠ والمازني وابو العباس يختار ان هذه الرواية والرواية
هذا ولا اهما لانه لا يجوز ان يضمر الخافض لانه لا ينصرف وهو من
اسما لا سما وعلى هذا يعطف على الجوار وهو قولك اكثر اهل البصرة او عطف
على موضع ضيفه او عطف على ضيفهم على حذف مضاف التقدير او مطعم طعام

حيثما
الاحسن ان يضمن تركبن معنى ما يتعدى بعن فكانه قال لتحيدن عن امره ثم ابدل منه ما بعده

يقال بات يبيتونه وقال قيلولة وكان كينونة وصار صيرورة
وبان يبينونة وساد سيادة وكاد يكيد وده
وغابت الشمس غيوبة وهذه اسماء للمصادر ونظائر من الفعل عند
سر فيقولونه فحذف منها كما حذف من ميت فقيل ميت وهو عندكم
فعلونه واحتجوا بانه ليس في الكلام فيعلولة وهذا احتجاج لا يجب
لان المعتل تتم فيه اشياء لا تطرد للصحيح والذي قالوا من انها
معلولة فان فعلولا لا يعرف في كلام العرب وايضا فانه كان يجب على
قولهم ان يقال كان كونونة وهذا لا يقال قال ابو العباس لا يجوز
ان ترحم نكرة البتة وانكر علي سر ما قال من ان النكرة ترحم اذا كانت
فيها الهاء وزعم ان قوله جاريّ لا تستكرى عذيري انه يريد انها
الجارية وكانه رحم على هذا تغيره وكذلك يقول في اصاح بريّ
اي يا ايها الصاحب رحم علي هذا في مجاد مرمل اما على الجوار وفيه
قوة اخر ان يكون على قول من قال لسيبك جبة نريد التقدير من ملابه
الجباة فحذف كما تقول مررت برجل مكسوته جبة ثم تكني عن الجبة
فتقول مررت برجل مكسوته ثم حذف الهاء في الشعر يقال كيف يجوز
ان يكون السين بالنواصف والهاء النواصف رهاب تكون في الاودية
فالجواب من هذا ان في البيت تقديما وتاخيرا والمعنى كان حدوج
المالكية غدوة بالنواصف من ذي خلا يا سين ما التقت من العدو ما
جاوز العقد الى الثلاثة هكذا تقول اهل اللغة الا ابازيد فان الجرمي
حكى عنه ان التيف ما بين الواحد الى التسعة والشجاج فان وكرفا
في شرح قوله وجسه مثل العلاة اليبت وحكى ابو زيد عن ابي عمرو
بكسر التاء لغتان لانه ليس في كلام العرب اسم على تفعال الا اربعة
اسماء وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لغة والمراوتفال
تصغيره وتيراك مخففان والخامس المختلف فيه تبيان وتبيان والتبيان
والتبيان وروي الاصمعي الامر بضمها ولا يعرف ابو زيد يقال

يعم الا انه يجوز ان تكون استعملت في بعض المواضع ولم يستعمل في
بعضها كما يقال هبني فاعلا هو بمعنى وهبني جعلني ولا يقال وهبني الله
في لغة شاذة حكى عن ابن الاعرابي انه حكاها قال يقال وهبني الله فداك
جعلني قال الاخفش ليس شيء يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى
لغة قال الفراء الاصل نعم فتعمرتم حذفوا النون لما لم يروا ولا يقاس
عليه كما لا يقاس على قم لم حذف وكل حكى الفراء ان المتن يذكر ويؤنث
خطاءا ذهب بعت المشتمين وحذفت النون للاضافة والمعنى خطاءا مثلما
تعلب خطاءا فعل ماض وكان حقه ان يقال خطئت الا انه لما اضطر
رد الالف التي حذف في الواحد في قولك خطئت لانها انما حذفت
لسكونها وسكون التاء قبل ذهب التنوين رد الالف وهو خبر فوضع
قال بعض اهل اللغة نوخر دك من علم وانكر بعض النحويين هذا وقال
لا يكون التاخير العلم الا ترى انك تقول ان تعطي حسن الى استكرملك
فتبدل حسن من تعطي لان الحقيقة احسان ولا يجوز ان تقول ان تجني
تكلم اكرمك الا على بدل الغلط لان الكلم ليس هو الجني وبدل
الغلط لا يجوز ان يقع في الشعر واجاز بعض النحويين الشاعر اسكان الفعل اذا
اضطر رد وه الى اصله فيجوز على مذهب سر ان تكون قوله نوخر
رد وه الى اصل الافعال وقال بعض النحويين يوخر جواب النهي
والمعنى فلا تكلمن الله ما تاتي فتوسلم واجاز لا تضرب زيدا يضربك
حكى الاصمعي اثبت الناقة اذا استبان حملها فهي مثبج ولا يقال
مثبج وهو القياس الا ان العرب استغنت منه بملثج وتطير هذا قولهم
يدر ولا يقولون وذر الا في قليل من الكلام استغنوا فعله بترك الامر
لتنافر فيه وفي هذا لان ماضي الناقة ليس من عاد الناس من تمود تفعلل
فجعله من عاد ليس بقياس لان تمي ذا يقال كما قالوا الاخر يقال لقوم
عادوا كما الاولى والدليل على هذا قوله تعالى وانه اهلك الاولى وعاد
الاولى ولي اضاربن من كان مثل عاصم فلا خير منها الا الاسم او نحا نحوه

شبكة

الاسم وايضا فانه لا يجوز كان زيد قام لان قولك زيد قام لخبرك
من كان وخالفه اصحابنا في هذا فقالوا الفعل الماضي قد ضارع
ايضا في هذا الفعل المستقبل فاما قوله
زيد قام يعني من كان فانه انما جاز بكان ليؤكد ان الفعل الماضي
لما مضى فلا فائدة لاعادته المعنى فليس بشيء وقال تعالى فلا صدق ولا
صلى ولا يجوز ان يكون المعنى ضربت زيدا الا ضربت عمرا ليلا يشبه الثاني الدعاء
ولا يجوز ان يكون المعنى ضربت زيدا الا ان هذا لما يكون
اذا كان في الكلام دليل عليه كما قال ولكن كذب وتولى يعني لا كن يذل
على ان لا معنى لم يصدق ولم يصل حكى سيبويه ان اعرابيا قال له من
العرب من يقول قرأت في قراءة فقال سيبويه لابي زيد فكيف يقول هو
في المستقبل قال يقولون اقرأ يا هذا فقال سيبويه كان يجب ان يقول
اقرئ حتى يكون مثل رميت ارمي واما ابو الحسن فانه يكسر هذا الماضي فعلت افعل
اذا كان لاد الفعل او هيه من حروف الحلق ولا يكاد يكون هذا في الالف
الا انهم فتحوا اي ياي فعل على فعل يفعل قال ابو اسحق قال اسمعيل ابن اسحق
قاضي تحذ اذا ما جاء هذا لالف لمضارعتها حروف الحلق فشبهت بالهمزة
يعني فشبهت بقولهم قراءة يقرأه وما اشبهه
ما الذي اختير اليجاز ساحله اجاز بعضهم كوفيا ما على هذا مررت
زيدا وهو مذهب سيبويه لانه انما جاز فيما يتعدى الى مفعولين احدهما
حرف جر لان الفعل يقوى اذا تعدى الى مفعول فيحذف من الثاني
حرف الجر ثم يعدي الفعل اليه واجاز سيبويه جاز مررت زيدا بيتي الشك
لجرير وهو مررون الديار وهذا انشاد وقال انشدني عامر بن عقيل
بن بلال بن جرير مررتم بالديار ولم تعوجوا
نعم وقد سمع وكان حكاه عنه اذا امن فزدت اذا امن
اي لقي المكاره وقد سمع الاثبات كقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك
وروي عن الخليل انه قال عزوني وعزبت واحد

كان جنوبها وفرق بينها وبين اسمها بوم التانيث فانث وحكى سيبويه عن
العرب كانت عادة حسنة من اقله المطر وقال بعض بصريات الاقدام
لانه مضاف الى مونث وهو مشكل عليه وشبهه بما انشد سيبويه
راتت سر السنين اخذن مني فانث المرار لانه مشتمل على السنين وانشد
مضر المرياح النواسم وقال الكوفيون لقالت الاقدام لانه بمعنى
التقدمة وقراءة بعض القراء لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا
ما كنا قوله لانه الفتنة في المعنى وانشد
فان تكن الايام قد من بيننا فقد عذرتني في صحابتي العذر
فانث العذر لانه بمعنى المعذرة والعذرى وقال الاصمعي العذر
جمع عذير والاصل عذر ثم حذف الهاء وانث العذر وقال ذو الرمة
كانت القدمة كانه قال وكانت القدمة عادة منه ثم ابدل قوله اقدامها
من القدمة قال ابو الحسن وهذا القول حسن جدا بين في جمع عنا
وكان يجب ان يكون عنيا مضمومة العين مسكنة الياء مكسرا وضم مكسور
العين لها ورتبتها الياء وقال غيره كان يجب ان يكون في الجمع بالواو ولانه
على فعل الاسم لزموا ان يكون في الجمع بالواو وفي الواحد بالياء فابدلوا
من الواو ياء وكسروا ما قبل الياء بمثابة في تثنيه لفي تقوان وحكى الفراء
نقيان ولا يجوز بصر جمع نواة على نواة كما يقال طواة وعراق
وقراة وقال وزبابي جمع زبية وهرق وفريق وعلى
قد يكون كانه اسم للجمع
حتى اذا يئسا لاماه وابسلى اعتقاده واجن عاملا اعتامها
يئس اي علم اعلم يئير الذين امنوا قال ابو عبيدة معناه افلم
تعلم وانشد
اقول لاهل الشعب اذ يئسوا وبي الا تيئسوا اني ابن فارس زهدم
وروي عن الخليل انه قال عزوني وعزبت واحد
فان امكنه اذ الوان معا او يبط بعض القوس جانبها

أو بربط معطوف على أرضها أي اترك الأماكن إذا رأيت فيها الأسد
وإذا لم يربط وقيل يربط فهو موضع رفع ومثل في موضع نصب ولكن
في المثلين لأنه رد الفعل إلى أصله. الفرس يقع على الذكر والأنثى لأنك
إذا صغرت الذكر قلت فريس وإذا صغرت الأنثى قلت فريسة فهذا
قول بعضهم وجاء جماعة من رؤساء النحويين أن تكون أن في موضع خفض
على إسقاط الخافض وقال ابن كيسان أن في موضع نصب عجبت أن تكلم زيد
المعنى من أن تكلم زيد فلما حذفت من بقي الفعل. حتى إن الجار
يجيء كما في الصور إلا حاشى زيد لأن حاشى وضعت عند ما ذكرت لتقع
في غير الاستثناء. أمر هل عرفت الدار بعد توهم.
دخلت لم على هل وما حرفا استفهام لأن هل وضعت في حروف الاستفهام
فأدخلت عليها أم كما أن لكن وضعت في حروف العطف لأنها تكون
مثقلة ومخففة من الثقيلة وعاطفة فلما لم تقو في حروف العطف أدخلت
عليها الواو وظير هذا ما حكي عن سائل. قبله اسما جمع على مثلات
وتعتاملي مثلات للفرق وكان اللغة أولى بالإسكان لأنه أثقل إذ كان
ثانيا. يتباع قالت ابن الأعرابي يتفعل وكأنه من باع وسمعت ابن
كيسان يقول هو من تبع ثم أشبع الفتحة فصارت الباء بلغ أشده واحد
أشده. عهي يشد الإصار وكل الأشد واحد وقال ست هو
عم واحد. بشد الجوزبه وأنعم ست بيت بمعنى أحبوت ومن عدد
لم تشدني الفعل بعد حد فيما وقال ست ليست من ما فما عدد
ومعنى بنيت أعلت. الاستئناء الذي ليس من الأول بمثله ست لكن
وكونهن سوى وإما فدر. ست لكن لإنها للإضراب من الأول
والإضراب لما بعد فما نافية والخروج من كلام إلى كلام وقد أتى شرذ
الاستثناء الذي ليس من الأول. وكيف عنترا قدم. قبل أن وقبل
وقبلك. تقول جاءني القوم إلا زيدا والمعنى الباقون بأن زيدا لم
يجئ فالمجيء لم يقع إلا لبعضهم وهو معروف ولو سميت به رجلا لكان

فيه الصرف لأنه جمع اسم.
لا عقلنا على عرانك إنا قبل ما قد وشى بنا الأعداء.
عرانك نابت عرى وقال ابن السكن حذف المفعول الثاني والمعنى
لا عقلنا على إعرابك إيانا لكن. لا يجاء بسمك ملاء للواحد المذكر
للثلاثة والأكثر على كونه في الجمع فوق بواء مثل جراح ولا يجوز هذا
عند بصري لأنك حذفت همزة لغير علة.
إن هرا النادي به خلال غيرتك في كلهن البلاء.
غيرتك بمعنى بعينا ولا يجوز أن يكون التقدير في كلهن البلاء غيرتك
وس لا يجيء غيرتك زيد مطلق وفي منعه إياها قولان أحدهما أن
العامل لا يتصرف لأنه المعنى وذلك أن قولك زيد منطلق بمنزلة قولك
استقر ذاك وإذا لم يتصرف العامل لم يتقدم معموله ما عمل فيه الثاني
أنه بمنزلة التوكيد فكما لا يتقدم التوكيد كذلك لا يتقدم هذا. تعلب
يقال حاجة وحوائج لكثرة وصغروا بكانه بياء ملحاجيه وصار
لا يجوز حوائج في جمع حاجة ولا يقال في المكسر الأتاج كما به وما به
وبامه وساج كما قال.
وكالحريق أصاب ما بالمنجوساجة ويبس ساجا.
وراجعت الصبا واشتقت لما رأيت خيلها الملاحيا.
التقدير قد خلين لأن الماضي لا يقع حالا إلا الأمر قد. فراعمرا أتجيرنا
نقيض لك جارة من أهل اللغة هذا الحرف لا تجيء زمنا إجروزا.
الإيتاء لا يعرف فيه إلا المد ومن قصره أخطأ كما قال.
وإن لقاء في المنام وفيه وإن لم أجد بالبذل منهن لذاذ
وأما المرء الوليد الكفة وليدا ولا جارا نعرف لنا. الجامد
في تعريفه قيل المحاوف منه يا وتيك وأوتاك الثلاثي منه واو للذي
منه واو أو عين ثاء وكذلك أحد وتيك وتال على شبه الفعل
محذوف ومنه تالك الرجل الثبت طبخه جاءوا تالك عجت ثاب

تامًا فقولهم لحوط الحوض ثبه فليس من هذا المعنى في شيء وثلب يثوب إذا
رجع كان المتأخر رجع اليه وتقول العرب تعجبي توبيخ فالمحذوف
من الفعل ومن ذلك لامه ٠

وبنا فعلة الساعي كليب فاي الجدا الأقدولنا ٠

في الرواية عند الفراء أهل اللغة ينصب أي على ان ينصب بولنا وزعم
بعض النحويين انه لا يجوز ان ينصب أي فاما لانه لا يعمل ما كان من
حيز الايجاب فيما كان قبله وروايته أهل اللغة إياه منصوبا على غير
تفسير لان زهيرا يعلم فوما ويشبههم بالنساء فيجب ان يكون فان
تكن النساء مخبآت اي فان تكن هذه الفعيلة مثل النساء لا يجوز
ان يعدى اليكم عندي لا يقال اليك زيدا الان معنا ما بتاعك
ونشرب ان ورد نا الماء صفوا ٠ فيه قولان احدهما انه ونشرب
وهذا الاتباع الاخير الماضي الاخير الشعر على قول بعض النحويين فاما
الفراء فلا يجيزه في الشعر ولا غيره اكلك ان تكلمني فاما في الماضي
فجائز من جميع النحويين والقول الاخر ان تقول اكلك ان كلمتني فاكلك
في موضع الجواب على قول بعض النحويين والقول الاخر ان الجواب
محذوف وكأنك قلت ان كلمتني اكلمك ثم حذفت اكلك لما في الكلام من الدلالة
عليه ٠ زعم الفراء ان اذن واذا واذ اصلهن واحد فحذفت من اذا
الالف وثبتت اذن للفرق ٠ لوقوف الجار او الاضافة عليها كما جاء
بعلمك احد من النحويين علمنا ٠ حسان بن ثابت ٠

اذا الاضياف نزل بوعثمن لطيف الراي فيها ٠

امس من تعلمه ٠

ومالك ابن المكان هذا نابغ وليدا وكهلا حين شب وأمردا ٠

الا أيها السائلي ان تجئت كان لما بي ان يذهب بي هذا ٠

قد استعمل في الابيات والشعور ما رأى الحسب حتى كاد يحدو ايا ٠

عوده واول الايام يوم الاحد وهي أحاد او وحود او إحاد
والاثنين اثانين والثلاثة ثلاثاوات وأثالث وقال الفراء يقال
نصب الثلاثة بما فيها ومعنى الثلاثا بما فيه والاربعا مثله وكذلك
اربعاوات وأرابيع والخميس اخمسة والجمعة جمعات
والسبت أسبت وسبوته ويقال أساجرته مياومة وملايلة ومسافرة
ومجامعة ومسانهة ومساوعة وقال الفراء من العرب من
يقول في الايام اول وأهون وجبار ودبار وصوبان وعروبة
وشيار واول السنة المحرم وجمع محارمه ومحرمات
وصفر اصفارا قال ابن الاعرابي الناس كلهم يصرفون صفرا الا ابا
عبيدة فانه قال لا اصرفه قيل له لم لا تصرفه قد اجمع النحويون على صرفه
فقال للعرفة والساعة قال ثعلب فسلح وهو لا يدري قال ابو عمر الزاهد
لان الازمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة وقال الفراء يقال شهر
ربيع الاول ردا على ربيع ويجيزون الاول ردا على الشهر وجمادي
جمادات قال الفراء الشهور يذكرها الاجماديين مؤنثان ويقال هذا
شهر كذا وكذا وهذه جمادي الاولى وجمادي الاخرة
الشدنا ابو نوران ٠

اذا الجمادي بكرت فطرها ان جمادي مطن معصف ٠

قال الفراء كان سبعة تذكر جمادي فاما بنت بالياء ذهبوا
اللفظ ولو قيل في الجمع جماذ لكان قياسا مثل كتاب ورحى ازمان
وبحاب وركبات وظهاب شعاب وشعبات ورمضان
رمضانات وارمضه ورماض وكذلك هذا شهر رمضان وهذا
رمضان بلا شهر والاول افصح قال الراجز

قد بكت العين بتهتان ٠ على رمضان المطيف

تقول العرب بالكاف ٠ الا ان هذا الشهر قد اتى الذي
كان ان جمع رمضان وكذلك في اسم كل شهر انشد ثعلب الاول هذا

www.alukah.net

أساذ الحباك ك تعلب الرواس منسوب الى بيله من العرب يقال
لهار واس سميت بهذا الاسم لكثرة اكلها والرؤس الاكل الكثير واصحاب
الحديث يغلطون فيه فيقولون الرؤاسية وشواك شواويك وشواوك
وشوالات ودو القعدة ذوات القعدة قال ابن الاعرابي ومن العرب
من يسمي الشهور باسماء اخر فيقول في المحرم مؤتمر وصوبل هذا
وتجيع نامر وسامية وناجه وخوان وجمع اخونه ولا يصرف خوان
ونصان والجمع ونبصانات وحنين وحنايين واحته وحسن وورنه
ونقال رنة ورنة والجمع ورنات والامم وجمع ضمنا ونقال له منصل
الاسنة وسعبان يسميه قوم وعلا وجمعه اوعان وعلان وقوم
يسمونه عادلا وقوم ليتمونه العجلان ورمضان ناتق والجمع نواتق
وشوال عادل والجمع عوادل وذو القعدة هواع والجمع اهوعه وهو لغة
وذو الحجة بوك والجمع برکات قال ابو عمرو فعل لا يجمع فعلات شواهد
على هذه التسمية

حتى اجرنا كل ذيال قشوه في آلج من قبل ذاوي الموشوه

الكميت

قطع التنايا عامدا ايك لي ولا نقوه شهوا ناجره

وفي النصف من شوال وقرعدنا بالمعا حوت لذي الجبه
وبيان ونصان اذا ما عد دنه وترك لعزي في الحساب سكاه
وذو العقد يوم له نيقوي نكدوره لذي النيف من نصف المئين المعده
كاملة معقوفة لا يام ودنه اذا لم يكن للوس والطعن سلك
بادت وفي شال وذي كحة شتى كما ناس المنك في الشهر الحرم
وفي ناتق اطلع لذي طومة الوعي وولت على الاعقاب رفيان خلفا
ابينا الذي انقا السفح ذهبا وفاز لها ما بين لهبان ناطم
وفي لذي الحجا [illegible] الذي كان ريعه من شواع صيف

أمل على الهدي مهلا وكره لذي بوك حتى تدوروا لدوا بره
المهل دردي الزيت والكره بعر الغنم كانا لجيلان في الدروع وسنة
يملين بكيدبون واشعرن كره الاصمعي اول يوم من الشهر الغرة
والجمع أبرية والغلنة اخر ليلة يبقى من الشهر تسمى فيها ابن هذا
الشهر ام من ذلك لخص هذا المختصر في الايام والشهور
من كتاب سفر السعادة وسفير الافادة لابي الحسن السنوي اشدني
شيخي تاج الدين

وانثى وما كانت من الجن انسها ولا الانس قد لاعبتها ومعي ذهني
فاوجبت فيما قد رشير صوفر فصاحت وكا والله ما عرفت تزني
فما دنت امراقة الماء انست لاعزله عنها وفي الشر ان اثني
بسيف البكرة التي يستقى عليها الماء
بني رب الجواد فلا تقبلوا انا تم متعذركم ليلي
اي يا بني رجيعه القوس ورجل فيل عظيم الراي والجماعة أفيال وقال
رايه اي اخطا
سامية طال الشمل أنا وحسب ان والدها ثمير
ترد على المصيح طفا قليلا وناطرها ما شوي بعير
الساقية المصيح يقول ان قدر لهيفا حسب الشمس اتاها والثريا اما
في الصيف الشمس وان يشير الليل المقبل وبك يشير الليلة الثريا وهي من
الحمل تربي سهيلا اي الارض وتشقق بطرف كانه كليب وليس كذلك بل
هي كالمة تحاذي سواد اسم فرس وان اما حسب وافدا طرا
في الغراء الذي يلوب فاثبت هذا ما حسب كليبا
كما ان من اتاه خوف وذل كليب اي صح الحال ليس مثل هذا الخبر
وقد قاربت ذكا وتربيل زحل كليبا بالكره
لذكاء عنا اسم شرنقا لكوكب يا مد العين حسبها
فيقال هو مثل وتا مد ملاذي مكرا اي ا مد

شبكة

ان فيها أخيك وابن زياد وعلينا ابنك والمبتدأ زاء

أخيك وابنك جمع سلامة وما بعده فما معطوف عليها

من قبلك أمنا وقد كان قوم يصلون للاوثان منهم ومحمداه

أي أمنا محمد أي صدقناه صلى الله عليه وسلم

والله لو كنت لمدة الحالسا لكنت عبدا آكل الاجارسا

أي أكلا

يا خالق الحنة السوداء الملاسا بارئها وخالق الكلك ملح مخرمد فوق

أي يا خالقي وخالق أنك بعلي ومتعوك

ولوان وأش باليمامة بيته وبيني بأعلى حضرموت اهتدى ليا

حذا عدنانيا من قبل وائل ليعلم أي كان على الحدثان

وقد كنت لا أرمي بنبان مثله لأمضاء منثاي ان يلوح بقابل

برقا خبر ساره

وما أم عمرو سامة البين منزلك لحاك ظلا يوما بأحسن من هند

أي وما منزلك ظلا حاك منذ أيوما بأحسن من أم عمرو

تبت وسعة الحاء للتعليم وهو قوله

كيف لحيني عنك تاحل يا انا انك الصارب انا انا

أبو العباس الموصلي ظ شرح اليه بن معط فسأله عن مسألة وعرضها

الصارب في الحرج اللغ وهي بيت

كيف لحيني منك تاحل يا انا انك الضارب انا انا

والقول فيها ان انا الأول مبتدأ وانك الاول مبتدأ ثان والالف

واللام لانا وتالي لانك متحكي اعني الفعل صلة على الالف واللام

التي هي انا تأكيد لضميره ومعناه كيف لحيني وانا حزين من البين

والتحزن ومي وما بعده تأكيد لمعنى انك الا بك ومعناه بحزني انا

الاول والعائد الى انا الاول انا الكاف وانك الاول انك الكاف

وما بعده وضع لانا حكم مبتدأ او موضع الالف واللام لانا محل

المبتدإ الذي هو انا وانت فاعل قائلي وانا خبر عن الالف واللام وقال

اذا كان الكاف ضميرا لم يكن المبتدأ الا الالف واما ظاهر القول فيدل

ابوه واما بحضرة الخوز بد فقوله قام ابوه وان كان العامل متكلما

او مخاطبا لا يكون المبتدأ الا كذلك كقولك انا قائم اي وانت قام ابوك

كذلك وحكم هذه المسئلة من التقليب ثلاثة اوجه اعرضنا عنها خيفة

الاطالة قال ابن برى فيه وجهان احدهما ان تجعل الالف واللام

انا والفعل انت فانا مبتدأ وانت مبتدأ ثان والضارب مبتدأ ثالث

لانه خبر انت اذ الالف واللام لانا والعائد على الالف واللام الياء في

الضارب لانها اتت في المعنى وانت فاعل بالضارب لجريانه مجرى

غير من قوله اذا الالف واللام انا والفعل انت وانا خبر الضارب

والضارب وخبره خبر انت وانت وخبره خبر انا والوجه الثاني

ان تكون الالف واللام والفعل لانك فانا على هذا مبتدأ وانت مبتدأ

ثان والضارب خبر انت والاسم الضمير فيه لانه جرى على من قوله

ويكون الكلام قد تم عند قوله الضارب انت انا على طريق المطابقة

للاول ليكون اجرا الكلام الاول بجاريا على اوله الا ترى انك لو قلت في

اول الكلام انا انت ولم تأت لك بما اجزاك انا اي كيف اشكو ما حل

بي منك وانا انت وانك انا فاذا شكوتك فكأنما اشكو نفسي وهو محال ولو جعلت

الالف واللام والفعل في هذا المثل لانا لذلك انا انك الضارب

انا فانا مبتدأ وانك مبتدأ ثان والضارب مبتدأ ثالث لانه خبر انت

وهو خبر يعود على الالف واللام التي هي انا في المعنى ولم يجز

السكوت على الضارب والضارب وخبره خبر انت وخبر

انا

ما الذي بوكان بعضي وابوه وادا لم تطيقوا الادا بعضي فادا

مبتدأ وخبره صلة اذا وذا المبتدأ الثاني وصلته خبر الاول وادا بعضي

شبكة الألوكة

أي من دار الخليفة وبعلك دار مروان بدلا منها

إن الله يرجعني من الغزو لا أرى وإن قل مالي طالبا ما وراءه

من مسائل أبي نزار الملقب بملك النحاة قال أبو نزار قال من لو بنيت من شوى مثل عصفور لقلت شوويّ ووجه ذلك فيه أن الأصل شوويوي لا خلاف فيه فهو يقلب الياء الأولى واوا كما يفعل في رحى فإنه رحوي ثم تفتح الواو قبلها وما قبلها [illegible] كسرها كما في النسب فلما فعل ذلك انقلبت الواو التي بعدها ياء وهذا لا يليق بصنعة البناء ولا يجوز أن يشابه من بعد أمن له صنعة تامة في علم التصريف والذي ذكره من لا يشهد له أصل ولا يناسب الصنعة وإنما هو تحكم منه والصحيح أن يقال إن الأصل شوويوي ويجب أن يمضي القياس في قلب الواوين ياءين لاجتماعهما مع الياءين وسبقهما بالسكون فصار إلى شييّيّ فاختزلت حركة الياء الثانية [illegible] ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حذفت الياء الأخرى لأنه بقي ساكنا [illegible] فبقي شيّ فقلبت الضمة التي على الشين إلى الكسر فصار إلى شيّ كما قلنا في بيض جمع أبيض وإنما هو [illegible] الياء ثم كسرت الياء لمجاورة الياء فإن قيل فقد أجحفت بالكلمة بعد الحذف قلت الوجه بمقتضى القياس وإن أفضى إلى حذف معظم الكلمة وشواهد ذلك كثيرة قال الراد على أبي نزار [illegible] من شويت وطويت شوويّ وطوويّ [illegible] قلبوا الواو [illegible] ولكن كرهت الياءات [illegible] تلك [illegible] الاحتفاظ بالبيان [illegible] حركة الياء الثانية [illegible] [illegible]

نحو معيشة ومشورة ولهذا قياس بيّنه في كتب التصريف فإن فساد قوله إن حركة الياء اختزلت مع كون ما قبلها ساكنا وقد تقرر أنه إذا سكن ما قبل الياء والواو في كلمة النحو صحتا وإنما تحذف حركة الياء إذا انكسر ما قبلها في مثل القاضي رفعا وجرا والواو إذا انضم ما قبلها في مثل يغزو وإذا ثبت فساد تمسكه هذه فسد ما بني عليها من الحذوف المجحفة الملبسة التي يمنعها جميع النحاة ثم طلب الحرف بمقتضى القياس وإن أفضى إلى حذف معظم الكلمة فليس هذا القول بمقيم على الإطلاق إنما ذلك في مثل الأمر من وعى ووشى فإنه يرجع إلى حرف واحد من قبل أن مثل الأمر من كل فعل معتل اللام لا بد من حذف لامه وكل واو وقعت بين ياء وكسرة في مثل يعد ويزن فلا بد من حذفها للضرورة فأدى إلى ذلك مع زوال اللبس وأما مثل [illegible] وبائع ونحوهما فليست فيه ضرورة موجبة للحذف لوجوبها في الأمر من وعى ووشى فاعلم أن معرفة هذه المسئلة إنما يتضح بعد معرفة النسب إلى حية فإذا عرفت كيف تنسب إلى [illegible] عرفت كيف تبني من شوى مثل عصفور وذلك أن قياس النسب إلى حية يوجب أن يقال فيها على الأصل حتى تتحرك في النسب المشدد على ناحية المشدد وتجتمع أربع ياءات إلا أن العرب كرهت اجتماع الياءات فقلبوا الياء الأولى الساكنة لتقلب الياء الثانية التي لكونها تحركت وانفتح ما قبلها فإذا [illegible] التأمل هذه [illegible] ومن حياي [illegible] الألف وإذا [illegible] لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا وإن الألف لا تقبل الحركة وإذا [illegible] حركتها وجب أن تقلب إلى حرف يقبل الحركة وهو الواو [illegible] حيوي [illegible] الأصل في حيوي [illegible] الأصل [illegible] وكل هذا [illegible] أنه [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا جاء على الأصل شويّ ثم صغر قلب الواو ياء وأدغم ما بعدها
في الياء وسكنهما بالسكون فصغر شيء مثل قولك حيّ وحيّ
قد وجب فيه تحريك الياء الساكنة بالفتحة ثم قلب الياء الثانية الفا
ثم قلبها واوا بعد ذلك الى ان صارت الى قولنا حيوي وكذلك كل
قول لم شيء نحو الياء الاولى الساكنة فلما تحركت عادت الى اصلها
إذا علمت ان تكون واوا لانها عين الكلمة من شوى وانما قلبت ياء
لسكونها فقلت شويّ ثم قلبت الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصارت شوايّ ثم وجب قلب الالف واوا لمشابهة الياء
المشددة الى للنسب فلما كانت ياء الشبه تقلب الالف التي قبلها واوا
في مثل حوي اذا نسبت الى حيّ فكذلك تقلب هذه الياء المشددة
الالف واوا وان لم تكن للنسب لانها سودتها في مثل هذا الموضع
فلذلك قلت شوي والاصل شويّ ثم شوايّ ثم شوويّ ثم
على ما قد اخبرتك النسب الى حيّة فهذا الذي عليه جميع فضلاء العلماء
ولم نعلم ان احدا منهم تحدّاه الى سواه.

قال شاعر:

هجرت غضوب وحبّ من تغضب وعدت مواعد دون وليك شعبت
وقال عبيد:

لم يمنع الناس منهم ما أرادوا ولا أسلموهم لما نزل بهم
أي ما احتاجوا عليه وما الجئ هذا الدثاء. وحكى الفراء من
الكعب وحكى النحويون لا اله الا الله ومن سبح الله وقد قرأه وقد اشتد
وتالله وقد قال ابو حيّة النميري حالفا على هذا القول ويلي عليه
ابا العباس بن ولاد قال كيف تفعل عمرو زيد فتلك ضربت زيدا قال
كيف تنحلف بن هذا الكلام فقال ما اكلمك ما ضربت زيدا.

قال الشاعر الى هجرت بني الحارث والد ابن بلد.

مسألة كيف تبني من ضرب زيد.

مسألة كيف تأمر من قوله عز وجل لقد جئتم شيئا إدا ومن قوله
عز وجل ولا يؤوده حفظهما.

مسألة كيف تقول مررت برجل اسهل خد غلام اشد سكاره.

مسألة كيف تقول ان ما اساء اهل ذلك كلامك.

مسألة كيف تقول هذه ساعة انا فيها بعير سوء.

ضياء الدين اللشتري كان بمارد حافظا مسند جدا سمع منه الشيخ
شهاب الدين المارداني الشيخ العامل الصالح العدل
شهاب الدين احمد بن زكريا بن ابي العشائر المارداني وسمع عليه
بمارد سنة اربع وستين وستمائة قال انشدنا جلال الدين علي
بن الصفار الدلسي لنفسه.

سئمت والنفس مني آه والتي نفسه أدمى الى دعوى الكبر.
فتوانيت الى صوب الصبا وكذا الشيء الى الشيء انجذب.
كيف لا أطغى من نور به شبعوا الاعين تقصير الحبر.
انشدنا لنفسه في ربيع سنة خمس وسبعين واجاز لي ولاشيوخ الدار
الثانية ولحسان الثالث ولمسكة جميع ما تجوز له وعنه وروايته
وانشدنا جلال الدين المذكور ما انشده لنفسه.

لئن نطوم فما عن بوسائلهم ونعم شغلنا معاد شاغل.
والوجد من امل الحنان بعده يأوي لوصدغاه على مستحمل.

باب الجمع املا ابي الحسن علي بن جبير بن الجميع

الرفع منه قوله الليلة الهلال فالتقدير الليلة محذوف الهلال
ولا يخفى ذلك الا عند توقع طلوعه او رؤيته الليلة الغرة لخبر
لانه غير مستوفى وجواز الليلة الهلال في الليلة في التقدير الليلة
ليلة الهلال لحذف المضاف وهو ليلة واقيم المضاف اليه مقامه
وهو الهلال وجواز الرفع من وجهين احدهما وهو ان جعل الليلة الهلال
على الاتساع لان الهلال يطلع فيها كما يقولون يوم الجمعة صوم لان الصوم
فيه وقولك صائم لان الصوم فيه والجار والمجرور خبر بالرفع
الظرف والتقدير فيه كالتقدير في الظرف قوله تعالى طاعة وقول
معروف من زعم ان المبتدأ محذوف قدره امرنا طاعة والى هذا
ذهب الكسائي والاخفش الى ان المحذوف الخبر
والتقدير طاعة وقول معروف اسهل من غيرهما وما يقوي القول الاول

قول الشاعر

قلت لبواب لعله اذن ان كت قد كلت مالي عودة

فاظهر المبتدأ وهو امرك فان كان الفعل غير متعد لم يحتج الى
للمفعول وذلك نحو قام وجلس الا ان يقيد به الظرف او المصدر
او حرف الجر فاذا اتى به ذلك بليته على اعدادها وكان الاخفش
يجيز ان تقيم صفة الفاعل الجار والمجرور واحتج بان قال لو لم
يكن حرف الجر في قولك مررت بزيد في الدار متعلقا بالفعل
لم يظهر هذا في كلام العرب ان يقيم صفة الفاعل مقامه
لانه كان يتعدى الفعل الى حرف الجر والجار ابو سعيد لان بقي
الفعل على حاله من الاسناد والاضافة وما ذاك سبيله يكفي الشبه
في اسمها بالاضافة ولا تقيد ظلها واما الذين يجوزون تقديم خبر
ما اليها بالاضافة ان في دار الامير بكر زيد من قولك ان الذي
في الدار بكر زيد من قولك ان الذي في دار الامير بكر زيد
ان في دار الامير ما في زيد وقال الكسائي ان بطلة لانها لما

ضعيف فاذا فصلت بينهما وبين اسمها بطلت واجاز ان لي ملاء وقال
سيبويه ان مضمرة والتقدير انه في دار الامير بقعود زيد فانما
كانت من الحديث والقصة كانه قال ان الحديث والقصة في دار
الامير بقعود زيد والمحذوف بعد ما الحاقها في الشعر واقتدى
كان على هونيه وحينيه اقام شعاع الشمس او طلع البذره
غير اقل الجار من العرب لا يعلمونها وهو القياس يعني ما النافية
واعلم ان الاستثناء لا يكون الا من المستثنى منه فان كان اكثر
كان لاحكم له وكان ملغى لم تره ما لم يتطق به كقوله على عشرة الا
اربعة الا خمسة فقولك الا اربعة بقي ستة فلما قلت الا خمسة استثنت
الخمسة من الاربعة وهي اكثر منها فصارت لم تره ما لم يتطق به وفيه
خلاف حروف النداء عند البصريين خمسة وهي ايا وايا وهيا
واي والهمزة العامل في الاسم المنادى نيابة عن الفعل وهو ادعو
وانادي ومنهم من قال العامل نفسها من غير نيابة والاول
مذهب الفارسي وهي بعضهم انه يعني وايعنيها ابيت بالواو او
الفرق بين نداء المقبوح ونداء الحامنه جعل الحامنه كالا للتعريف
لا يجوز عند يونس والخليل وجماعة البصريين الا الاخفش فانه جوزه
والكوفيون يجيزونه وزاد ابن درستويه الجمهرة اتبع قال علي
الترتيب الاتقدم الثاني على الاول ولا الثاني على الثاني فكل مكان
ثم الا الفاء ثم اتبع وهي تعطف ما بعدها على ما قبلها
والفاء تعطف بها العامل لا ان لا يكون في العطف كقولك ضربت القوم حتى
زيدا قتلت وزيدا او ان شئت امدت العامل معها فقلت حتى زيدا
ضربت وزيدا قتلت واعلم ان الكوفيين يجيزون بقولهم لا الا اقام وسكان
امر ومذ استطه الناس كثيرا اذا شاهدوا المزاطيعا فيقول القائل
ما لقيته الا الا اقام ما عاش مذا ومن امر ما اذق هذا كانون ورسته
قولك في اسله كونون من قولهم كونت عليا اي تقلت بكاك فلان فانه

أي تقول زيدا ضربته قال سيبويه انتصب باضمار فعل يفسره التالي
المتقدم ومضروب زيدا ضربته وقال الكسائي انما نصب بالمعنى ورد زيدا
بضربت الظاهر قال والدليل عليه الهاء لانها خلفت المفعول اذ قام
موضعه فالاصل ضربت زيدا فلما قدمت زيدا قبل الفعل اعدت الهاء
الى موضعه وقال الفراء الهاء كناية عن المصدر تقول زيدا ضربته
الضرب قال انتصب زيد بما اتصلت به الهاء اذا استشهد رجلا بانثى عشر
ثم ناد يا وارد ثمر حيه قلنا يا اثم فان قيل كيف اجريت ترحيمه مع بقا
الاسم على حرفين وهما التاء والنون قيل له الف الوصل لما كانت على
ثلثة احرف فان قيل الف الوصل غير معتد بها لانها لا تثبت في الوصل
وانما جلبت في الابتداء لاجل الساكن قيل الف الوصل يعتد بها هاهنا
لانها قد عاقبت لام الكلمة الا ترى انك اذا نسبت الى ابن قلت ابني
وان شئت بنوي فتقوم الالف مقام لام الكلمة فكذا اوجب الاعتداد بها
اذا استشهد رجلا بمثال الامر من راى فان حاصل الصيغة فالراء زيدا ليس
حذف الهمزة لحذف فاء السكت لان هاء السكت لا تلحق الا بما الممكنة ورد
لام الكلمة لانها الحذف لمثال الامر فتبقى الكلمة على حرفين احدهما حرف
مد ولين فيلزم رد المحذوف وهو الهمزة فتقول راى مثل رعا
فيصير وزنه كوزن رحائم تلحقه النون علامة الصرف فقد استدبت
بالقياس مذهب الاخفش فانه يقول ان مثل ايما لانه لما
حذف منه رد الهمزة رد الكلمة الى اصلها وهو اسكان الراء فلما اسكن الراء
لزمه الحاق همزة الوصل لانه تكلم من الفعل الى الاسم ولم يلحقه
التنوين لانه صار بوزن افعل مسئلة
وزاد كلنا بالحق ان سعد وبت شيبان الا لسان ما سنعا
شاهد منصوب على التمييز ولا يكون منصوبا على الحال لان الحال فضلة
والتمييز اسم وكاف التشبيه اسم عند الاخفش التنوين دليل على ذلك
لا يكون وذلك لان الكاف لا يخلو من ان يعني بها المثل او غيره فان

كان غير الخالب وجب ان يكون على لفظ الشبه وان كان المثل لم
يجز لانه يلزم ان يكون الشيء اشبه من نفسه وما يتعلق به من كلام
البديع
مسئلة ان من خير الناس او خيرهم زيد منها لانه مذاهب
ذهب الكسائي وسيبويه بن الوليد الى انه مرفوع خيرهم ونصب زيد وذهب
ابو محمد اليزيدي الى عكس هذا وهو نصب خيرهم ورفع زيد وذهب
البلخي الى رفع خيرهم ورفع زيد توجيه قول الكسائي ان
زيدا اسم ان ومن خير الناس في موضع خبرها وخيرهم مبتدا محذوف
الخبر التقدير او خيرهم هو او هو خيرهم مبتدا محذوف تقديره او هو خيرهم
في الحالين الخبر او المبتدا محذوف لفهم المعنى وفصل بين خبر ان
واسمها بالجملة المعطوفة من الابتدا او الخبر فصار العطف قبل تمام معمول
ان وفيه جواز نحو قولك هذا اطرد وهو من عطف الجمل ولا يجوز ان يكون
من الاعمال ولا من باب عطف المفردات اما الاعمال فانه لا يتاتى في
المرفوع لان المعنى ان ان حرف واو خيرهم مرفوع بالابتداء فيقال
ان ان تطلب زيدا منصوبا واو خيرهم يطلبه مرفوعا لما ذكرناه واما
كونه من باب عطف المفردات فلا يجوز لانه اما ان تعطف على موضع
اسم ان وهو زيدا او على موضع من خيرهم وهو الخير لا جائز ان يكون
معطوفا على موضع اسم ان لانه لم يتذكر بعد اما جاز اسمها حتى يكون
قد عطف على ما ان صلة العطف من التوابع لا يتقدم على المعطوف
عليه الا على السعو وبشروط هي مذكورة في موضعها ولم يوجد هذا
منها ولا جائز ان يكون معطوفا على الخبر الذي هو من خير الناس
لانه يلزم من ذلك تقدم الخبر الذي ليس بظرف ولا مجرور على اسم ان
وذلك لا يجوز باجماع واما توجيه قول الكسائي فاسم ان محذوف
لفهم المعنى ولدلالة ما بعده عليه وخيرهم منصوب باضمار ان لدلالة ان
تقديره ان من خير الناس زيدا ان خيرهم زيد فحذف زيد لدلالة

زيد الأخير بعده وحذف اسم ان لعلم المعنى جائز فهو من عطف الجمل
اى وحذف من الاولى اسم ان لدلالة ما بعده عليه وحذف من
الجملة الثانية ان لدلالة ان في الجملة الاولى وكل ذلك جائز وقد
انشد ابو المطوف الاعرابي قوله بعض المحدثين ٥

فانّ من خيرهم واعظمهم وخيرهم سنة ابو كرب ٥

فوافق عليها واجازها وكان ممن يوثق عنه لغات العرب لفصاحته
واما توجيه قول البلخي فان زيد امرفوع بالابتداء وسن خبر الناس
في موضع خبره واو خيرهم معطوف على الخبر واسم ان محذوف في
ضمير الامر وحذفه في مثل هذا قليل حكى الخليل عن العرب انك
زيد ماخوذ على اضمار اسم ان اى انه من خير الناس وخيرهم زيد ويكون
العطف هنا من عطف المفردات كان او خيرهم معطوف على الخبر المقدم
والكلام كله على هذا جملة واحدة وعلى هذا في البيت جملتان
وكذلك على قول الخليل ليس كمثله شئ فالكاف زائدة لئلا
يصير المعنى ليس شئ من مثل مثله فيثبت له مثل وينتفي المثلية عنه
ويحتمل عندي ان يكون من باب على لاحب لا يهتدي بمناره اى
كمثل له فيكون شئ مما ينتفي قد يعلم مما اتم عليه ويوم يرجعون
اليه فمن الالتفات من الخطاب الى الغيبة وقوم ويوم معطوف
على ما اتم عليه اى على الذي اتم عليه وعلى يوم يرجعون اليه فيكم
بما علم متعلق عليه بالامرين حالا او قوما اتم عليه وما لا وقوما ويوم
يرجعون اليه وطئوا انهم قد كذبوا اسم كاد بالتخفيف فاحسن ما
يحتمل عليه ان يكون كذبوا اى قد كذبهم قومهم فيما وعدهم
الايمان والاتباع لم كانه يشير الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها وما منع الناس ان يؤمنوا اذ
جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين او استكادان

تاتيهم سنة الاولين في بعثه الرسل الى امثالهم واستبعاد ان
ياتيهم العذاب وقبلا يتين ذلك قوله تعالى الاية الاخرى ومانع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا والا لى لم
يحسن ليس مما حذف بعده المبتدا او الخبر فيكون التقدير والا لى لم
يحسن بعد هن ثلاثة اشهر تل هو مما حذف منه الخبر فقط اى والا لى لم
يحسن كذلك فحذف خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية وفي نفس
يمين ه وبعد واو مع وساد الحال سدّ ه وخبر محسوس نعم اذا
ظهر على احد الاوجه وحسنما التعجيب على احد مذهبي الاخفش ٥
واذا كان عاملا في مصدر مكرر او محصورا عاملا في مصدر او لخبر
خبر عن عين فيهما وفي بعض هذا خلاف ه وحرام على قرية اهلكناها
اى اردنا اهلاكها كما قرئ انهم لا يرجعون اى الى الكفر والمعنى امتنع
عليهم عدم الرجوع الى الكفر واذا امتنع عدم الرجوع الى الكفر
ثبت لهم الكفر وآل المعنى الى ان من قضى عليه بموته ه فهو انه لا
يؤمن وهذا انما امتنع على زيد عدم الحركة فثبتت له الحركة اطلقوا
ان الخبر اذا كان مفردا مشتقا احتمل ضميرا او ليس على اطلاقه لانه اذا
رفع الظاهر لم يحتمل ضميرا ولانه اذا كان اسم الة او اسم زمان او اسم
مكان او فعله او فعله او فعل نحو ميكسر وموعد وضحكه وضحكه
وقبض لم يحتمل ضميرا اما ان زيدا ان رحمة الله قريب له في بابه مني
خمس لغات بابه مني بابه مني هما هم وهم الخامسة فيها خلاف
قال الكسائي والفراء وابو عبيدة اصله مني ثم استثقل الكسرة قبل الياء
ادغمي جنسها فابدلت منها فتحة فصار مني فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا ثم حذفت لكثرة الاستعمال والدليل على جواز حذفها ان
التي انقلبت عنها وهي الياء يجوز حذفها فكذلك يجوز حذف ما انقلت
عنها وهي الالف قال بابه مني وهذا الخلاف جار في قوله تعالى
يا بن ام ان القوم استضعفوني وما اسمان مبنيان مركبان جعلا بمنزلة اسم

www.alukah.net

واحد كخمسة عشر وبنيا لتضمنهما معنى الاضافة والخلاف بين القبيلتين
الحجاز فيما ليس فيه الف فمنهم من يجعل الالف اصلية والتثنية له على
الواو وان اصله فتا فعلى هذا وزنه على فعال وذهب الفراء الى انه
وطيء كثير من بعض وكسر شرط المذوب العين او ما في حكمها
ويذهب المفرد والمضاف والموصول بلا خلاف نحو

واسر حقن بيرز مرماه وفي السفه خلاف

اذا كنت لم تكرع فثم فاما اذا القن كما يثرو سيقع

الرواية الرفع في اليت على وجه الشذوذ وحده ساجع الحال
من الفاعل او من المفعول اذن قال سيبويه هي بسيطة وقال الخليل
هي مركبة من اذا ان ثم نقلوا حركة الهمزة الى الذال الساكنة فلقيت
الالف النون وما ساكان حذفوا الالف لالتقائهما فصار اذن عند
قال كو وابن السراج هي حرف قال الكوفيون يرفع ما بعدها بالابتداء
والخبر وربما كانت منتهية بكان فيقال عسى زيد قائما قال ثعلب
وهو كون في كلام العرب عسى زيد قائم عسى ناقصة نحو عسى زيد
يقوم وتامة كتعدى عسى زيد ان يقوم ولا يلزم عسى ان يقوم زيد
الاحسن ان يكونا مضارعين ثم ماضيين ثم ماض ومضارع وعكسه فتح
الجواب مجزوم لامن على الوقف خلافا للمازني وجوبه لسد على
الجواب خلافا للكوفيين بل حرف الشرط لا بفعله ولا بهما خلافا لزاعمها
كما مر ثبت قد اراعيها فطنا بمستصيد الاوتار محلوج

حنفض محلوجا على الجواره الذي لا يعرف هو ما يعرض فيه شبه الفعل
كاحمد وابرهيم ونحوهما ويجوز التنوين في هذا النوع مع قيامه مقام
حاله الانصراف جاره من التنوين احمد على وزن الرد ويزيد على
وزن سعيد ومذهب الاوزان تكون في الاسم والفعل لكن الغالب ان
تكون في الفعل حذار وبابه كل المبني في الامر قبل لام الفعل
كانت فيه العلية والتانيث فالمدلول زادته تاليته وليس بعد المنهاة

الباء وقد امقوص سلمان اسم امراه وقال سيبويه بنو تميم
لو قوعه موقع فعل الامر والمصدر والصفة معمولان عليه لانهما في
الدلالة على الفعل كاسم الفعل وبنى حذام وبابه للعدل عن حاذمه
تضمن معنى الحرف وهي التاء وكان حقه ان يبنى على السكون لكن حرك
لالتقاء الساكنين وخصوا الحركة بالكسر ليكون دليلا على ما قامت
به علامة التانيث ساعي الدار احد الاثورين يشبه الجارين وجوبا
والتميميون جوازا ويرفعونه على تقدير حذف المستثنى منه كانك
قلت ولا من يتبعه او على تغليب من يعقل فاندرج مما تضمنه المغلب
او على ان يكون في كلام احد توكيدا كانه قال ملئ الدار الاثور
فعلى مذهب التميميين لم يقطع الثاني مما قبله فلم يقطع عنه في الاية
التمييز شرطه ان يكون اسما مفردا نكرة جنسا منصوبا ممكنا
موجبا لا يستعمل الا في الاخبار معددا بمن او بانه الفاعل في
المعنى وقد يكون مرفوع الاصل او منصوبه او مخفوضه نحو ربه
رجلا وساصنعه احد وعشرون كم وكاين وجدا ونعم وبيس
وفعل التعجب وافعل مفضلا ومفعلا وحسبك وربه ودره
وويله ووحيه وما باي للقادير والاعداد وحسن وحسنه
وساءه وساءته وكفى قالوا فرس وفريس ودرع ودريع وس ما
كان من الظروف في تصغيره معنى لا يكون في مكبره مصرح نحو فويق
قليل قرب المسافة وما لا فلا يجوز تصغيره واجاز المبرد تصغيره
قياسا على ما سمع ولم يتعرض للمعنى لانه ذهب الى انها حركة
اعراب الفارسي وابن جني والخليل استحلت همزة الوصل ساكنة وما
بعدها ساكن فكسرت على اصل التقاء الساكنين والدليل انها حرف
والحرف اصله البناء على السكون ولا يقدر على الحركة الا بدليل وقال
سيبويه بل استحلت متحركة لاستحالة الابتداء بالساكن فاتت في موضع
يكسر لالتقاء الساكنين تكسر وذكر في موجب البناء الخروج عن التظير

خطيئة الهمزة لأمرٍ والياء لأنه موشانها أن تعمر خطأ كما أن قفاك
خطايين فاجمع همزتان والجمع قفيل والاعراب لا يتعلق إلا بالأمر
فقد ذهب الهمزة الأصلية وأخرج الزائدة الدالة على الجمع ثم ابدلها
من البا القاف لا لأنها والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فابدلوا
من كسرة الهمزة المتقدمة التي هي لام فحصل خاطيا أما جمع القاف
بينهما همزة فابدلوا من الهمزة ياء فصار خطايا على وزن فعالا هذا قول
الخليل وقال س ليس فيه قلب واصله خطيئة على وزن فعالا
فقيل خطايئ ثم ابدل من الهمزة الأصلية ياء فصار خطايي ثم ابدلوا
من التا القاف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ففتحوا التا الزائدة
فصار خطايا وزنه على مذهبه فعايا وقال الفراء خطايا جمع خطية
كقولهم مدية ومدايا وركية وركايا.

ضعيف لمخالفة ما سيأتي له
أو ما سيأتي له ضعيف
همزتي وتميمه بفتحها
أصل الهمزة المنقلبة عن الياء
همزة من الوسط

قلت من خط استاذي وشيخي الامام العلامة الحافظ ابي جعفر احمد
بن ابراهيم بن الزبير الثقفي عظم الاندلس وعالمها الذي اشرقت
به معالمها رضي الله عنه وألقاه للملك ما نصه اعلم ان افراد ات
في مآخذ الاساتيذ ابي علي الشلوبين وتلميذه ابي الحسن بن
عصفور وابن الضايع رحمهم الله واستحسانات من ماخذ من تقدمهم
لهما او لغيرهم او مشاركات بينهم لا اذكر احيانا جميعهم فيها واعمل بالكل
ذلك على مواضعه ليكون هذا كتابا مبرما اذ من حصر الكل
للشلوبين ش ولابن عصفور ص ولابن الضايع ح وح في
العلام كالمتأخرون في قولهم بالوضع اللغة ومن كلام النايم والله
وذلك هو الشيء ه قول ابي الحسن ولم يسلم من قوله التنوين الذي
انفرد ش بتخريجه على الاشباع ورد ح وعندي ان ماخذ ش صحيح
سمعت على تعدي الى ولم ابدا او صفا تصل حال بالثاني الفارسي
ورده ش وواقفه ص وعضد ح مذهب الفارسي وهو الاظهر انظره
في باب الحكاية ه العطف على الموضع النفس ص وسلم ح خذ التنبيه

خرج منه رسم الجزول واعترض ذلك الحذاق انظره في موضعه
وليتفهم شيوخي منه رسم لا يأس به عند الاعراب انظر اختيار ش
ومن وح منه ه قولهم بابا بابا احسن فيه مذهب الزجاج وهو اختيار
ح المركب غير المتضمن معنى الحرف انفرد ص بجواز بنائه وتبعه
ص كما ش وهو غلط ح قد رجع ش عن هذا وحكاه عن غير ص
وهي لغة قليلة ه قول الفارسي الجر وقول ابي القاسم انصرف وتخريجه
والجمع بين الاقوال او عند ما يجب انظره حيث حرر انفرد ابن الطراوة
بتخريج قول س في الكتاب وبين ما بني عليه الحرف بانه يريد به الحكاية
وهو من حسنات به على قلتها واحسنه ش اذ تكلح منع حكي في حرف
العطف في نحو منع ثا الحنفلق والطلى شيئا ه وهو اين ما جاء منه
وفي غير هذا اولى اذ ما يكسره وقد اشتهى فيما قيل فيه فانظره ه قول
س وزيدا الى اصوب وزيد لن اضرب في توجيه باب من الاستفهام
يكون الاسم فيه رفعا انفرد ص بتخريجه بما لا اذكره لغير ه وهو حسن
جدا فانظره في موضعه ه اختلف اختيار ص وح في قسميه المنصرف
منصرفا والماخذ ان متكافيان ه المحذوف في العدد خوا حاد اذا سمي
به اختار الفارسي صرفه وتبعه ص وخطاه ح استراط ص فيما
اخره الف ونون من الاسماء في منع الصرف ان لا يجمع على فعالين وقد
نبه عليه ح ه نقل ش في التوطئة عن س منع صرف اذد قال ح وهو
غلط منه ح غلط ابن باشاذ في قباء وخراء فجعلهما مصدرين فمن قولا واحدا
الاخفش التعريف فك ذلك الى الخليل ه قوله.

ولا سابقا شيئا اذا كان خلفها. لاسبح على سابق في الف لفاد الجر
فاما ان نقدر ولا مقدر اسبق شيء وهو ماخذ ش فيكون العامل
مقدرا قال وسبح المقدر ولا سبح السبق وهو رص هذا على الدباج فانظره
واختار ان يكون شيئا وقدره بين كان ثابتا لراسبقه وجعل
العامل العجز المحمل باذا الشرط الجواب والى هذا مال ص

وعرض على ش قال فيه الجار اذا اتاك الدباج قد ضمت الهرور
الى ذلك وهو موجود في الشعر وجملة ص على وجهين خلاف هكذا
احدهما اذا كان جايا اي ولا سابقا شيا جيي وتقدر بالمضارع لكان اذا
ثم استبعد هذا من جهة انه يؤول الى الاخبار بمجهول والاولى ان يكون
بدل اشتمال اي وقته ثم استبعد هذا الجعل اذا اسما ولم افهم هذا فانظره
ثم انه اشار ما تقدم انظر قول ش في انتصاله عن ابي علي في اول
ما اقول اي احمد الله بان خرجه على ان الكلام محمول على معناه هل هو
بها اعتمد عليه ص امرا وكذلك لح انظر جواب الشرط هل يلزم وقوعه
ولا بد ويعلق بعضهم في انه لا يلزم بقوله تعالى وان يتفرقا يغن الله
كلا من سعته لا يتجه في اداة الشرط الجواب واعني اذا كانت اسما
فانظره انظر الفرق بين اعلم وعلم وسمه وعلم ادم الاسماء كلها وبعلمه
الكتاب والحكمة الفرق ان علم مسلوبة من علم بمعنى عرف ولم يتلف
بغير التضعيف واما اعلم فمن علم المتعدية لاثنين

خرجت بها تمشي بجيد وزانا تمشي حال من ضمير بها وجر حال من ضمير
تمشي اي جارة ولو نطق بصوت الاسم للزم بروز الضمير لجريان الصفة
على غير من هي له فكان يقول جارة هي الا ان الحال لما لم تكن بصريح
الاسم لم يجز بروز الضمير اذ لا يكثر ذلك في الفعل اعني بروز الضمير كما لو
وقع الاسم وقد بينت هذا اعني الفرق بين الاسم والفعل اذا اجريا وصفين
فيما قيدته على الايضاح من ح وس تقييد ص فانظره منه انظر ما معنى
اشتراط ص اشتراط في حذف التنبيه والجمع اتفاق المعنى الموجب للتسمية
ثم قد منع ص هنا ان يقال احمران والاحمرين في الجمع في الحمر والحمران
والمعنى الموجب لتسميه كل واحد منهما باحمر موجود في الاحمر وانا نجد
هذا المانع ومبدا الخط ان يقال سبق ان فانظرا الفرق بينهما قلت
لا فرق وس فرق فقد اخطاه قوله س كاين وسكون انظر الامر
بن هشام فيه في احرف ورد من تقييد ابن مروح اما اذا اوليا الاسم

في الاشتغال كان حكمه كحكم اذا المرتقدمه شيء اذا الفجائية سمع بعدها
الاسم على الابتداء ليس الامر كذلك اشرنا في مطلع ما بعد فاما قد جاء
ح جاء في بيت لعمر بن شريك س فما بيناس اول ما اتوك اني احذ
له بيتح ان وكسرها وهم يقولون بكسر ما بعد القول ح انما ذلك اذا كانت
محمولة لمحكي قال زيد ان عمرا منطلق واذا المركن محمولة له لم يكن مكسورا
وهي في هذا المثال خبر عن اولك من اليمين والتمثيل افرد وجمع بالنظر
الى الثانيين لان ظل العذاري يصل حتى لا يبقى منه الا اليسير فكانه في
جمة واحدة وهو باعتبار على العكس لاستيلائه على جميع الجهات فلحظت
الثاني في الايه هذا من جهة المعنى وفيه من جهة اللفظ المطابقة
لان سحل اجمع فطابقه جمع التمثيل لاشتماله عليه فحصل في الايه مطابقة
اللفظ للمعنى ولحظهما معا وتلك الغاية في الاحجاف فذا احوال ح كان
ش يجيز في الضرورة قام زيد وعمرا على المفعول معه وتستدل بقوله
تبكي على جوم الليل والقمراه وقد حمله غيره على غير هذا اه
انشد القتبي في غريب الحديث

ضحك الناس وقالوا شعر وضاح اليماني
انما شعري قد قل خلط بجلجلاني

وانشد

كل جار ظل مغتاظا صريح ابن بني جبلة
مكنوا جيب قناهم لم يبالوا من ترجله

وانشد

كل شيء حتى لحبل سقاء وبعد يتفرق واجتمع
اراد بعد تفرقه وقال ابن الخباز يقال قد نافر وعاد
وانشد للراعي

فاومات اليه خفية جنوبه مني جيرة الياس

وانشد عن الفراء

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها

والشاهد

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

في العيون لا تزج اراد وكحلن العيون انتهى الغارضي

تطوف العفاة بابوابه كطواف بالبيعة الراهب

احد

ان العراوة والبيوع لدارم والمنتف اخوهم الاقيال

انتهى ما نقلته من خطه

مذهب سيبويه جواز بنا الفاعل للمفعول على اقامة المصدر مقامه لان الفعل يدل على مصدره كانه قيل العقود والضحك وتعقيده السماع

ومذهب غيره منع ذلك لانه اذا حذف الفاعل لم يبق في اللفظ ما يقام مقامه ولا بد للخبر من مخبر عنه ومنهم من اجاز ذلك اذا كان في اللفظ ظرف او مجرور لانه يجوز اقامتهما مقام الفاعل وهذا الاخلاف فيه واما اذا لم تكونا فيبقى قولان الجواز وعدمه

حتى اذا يومي من الموت افر اليوم لم يقدر امر يوم قدر

حرك الراء بالفتح نوهما انه نقل وان لم ينقل او اجراء للمعتل مجرى لن ومن لغة او على الحاق نون التوكيد في المنفي وحذفها خالف ابن معط الناس فاجاز حذفها مطلقا وسيبويه خبر ما دام والسماع يرد عليه

انظر كمن ليس عاد ولا راح وهل هو لحن او يحتمل التاويل على ان يكون خبر ليس محذوفا وما تقديره كمن ليس له قاعد وهو من حذف اسم الاشارة المضاف الى نكرة على حرف الشرط نحو طه للفتى كقوله لمن عادك اليك اذلك الامر على ان ثم مضافا محذوفا وما ولذلك ارتفع اي لك الفاعل ان يقول انما ارتفع على هذا ارتفع الفعل في قول زهير

وان اتاه خليل يوم مسغبة

وارتج ما اذار الله فوق جدا ابنه مسبطا بجيدا

من التي هنا الملفوظ به ولا يقدر ويحتمل ان يكون في مقدرا اي الماء تقدر فيها ويرتج وعليه يكون المعنى انهار الله وتكون على قوله لدنا له

قولهم في التعليق ان الجملة المستفهم بها تكون في موضع نصب للفعل وانها معمولة له في المعنى لا في اللفظ مشكل لان قولهم علمت ابو من زيد او ظننت من هاشم الجملتان فيهما استفهام والاستفهام فوق طلب العلم بالشيء فكيف يكون معمولا للعلم او للظن فقولك علمت يقتضي حصول العلم لك وقولك من عاصم يقتضي المجهل فتناقضا الا ان يتاول الاستفهام ولا تاكل ذلك فيما تدخله لام الابتداء او ان وفي خبرها اللام وما النافية لانه يصور علم ذلك وعدم علمه لان كل ذلك خبري فيصح تعلق العلم به ولا تناقض العلمان المتراد فان واحدها يتعدى بنفسه والاخر بحرف جر مشكل فان طلب هذا المفعول كطلب هذا اقاما ان بنفسها وبالحرف المتعدي بحرف جر او بنفسهما اظهره لقتضى استاذكم ابو جعفر ان العطف على الموضع يشترط فيه عند المحققين ثلاثة شروط احدها ان يكون له لفظ وموضعه الثاني ان يكون الموضع حق الاصالة الثالث ان يكون للموضع محرز

اولئك قوم لم يثيموا اسوقهم ولم يكثروا القتلى بها حين سلت

قال قوم لم يعنفوا اسوقهم الا بعد ان كثرت بها القتلى كما تقول لم اضربك ولم اهن علي اي الا بعد ان جنيت علي وقال اخرون لم يسلوا سوقهم الا وكثرت بها القتلى كما تقول لم اكرم الك اي الا وقد احسنت اليك والقولان رجعا صحيحان

من اثم انا نسينا من اثمكم ومن اي ربح الاغاير

اثم الى جنبه مع البقل والدنا فمار وهذا تحكم لا خير فيه شاهد على تعليق نسي وعلى استعمال الا بمعنى الذي وهو قليل ولامه لتاه ولعلاه وكاناه وانما يجوز الناه وما انما احسن وانما ولكنما يجوز انما لما والناه وما احسن ومن العرب من يعد هذه الحروف

www.alukah.net

المبنية مركبة وبسيطة على ثنتي زيادة وما وهم بنو ذبيان قال ابن دريد
في التشبيه وقال لما بمعنى لدن وهو اخص ومعناها وظرفية وبمعنى الا حتى
سر نشدك الله لما فعلت اي الا فعلت وقد قرئ ان كل نفس لما عليها حافظ
المتحرك هو الناشئ عن مد الصوت به حرف مد ولين فالحركات اجزاء
حروف العلة ولذلك تمامها القدماء الحروف الصغار والحركة بعد الحرف
وهي خاص بالاخر وغيره ذلك الخاص اعراب رفع ونصب وخفض وما اشبه
مشبه التاء وهو حركة مخصوص بالجموع بالالف والتاء ومخصوص ما لا ينصرف
خلاف لحد وقد اذ زعما انها حركة بناء وغير مشبهه وهو حركات اخر المعربات
غير هذين وهي ظواهر ومقدرات وتقسيمها اجمالا انها تقدر في
المتمكن والمضارع. المعتل الاخر المحل ما قبله وفي المضاف لياء
المتكلم وفي المحكي بمن وتظهر في الصحيح وفيما اخره تاء او واو وسكن ما قبلها
وتفصيلا فيه طرق الاول تقدر ثلاثتها في المقصور والمضاف لياء
المتكلم او الرفع والخفض وتظهر النصب في المنقوص وقد يعكس
في الشعر خلافا لبعضهم في غير المنصرف اذ سكنه مضافا وبالالف دائما
رفعا وينجرونه نصبا وجرا اذا كان دونهما او الرفع في المحكي
وفي الاخ وصحبه وفي المثنى والمجموع على رأي وفي المضارع الغير
من النون او المعتل الاخر خلافا لمن خالف في الاخ وصحبه الثاني
تقدر الرفعة من الاسم في المضاف لياء المتكلم وفي المحكي وفي المعتل
الاخر المحرك ما قبله وكسر العمل فيما اخره الف والفتحة من الاسم
في ثلاثتها الا المحكي ومن العمل فيه والكسرة في ثلاثتها الا المحكي
الثالث تقدر الرفعة في المضاف والمحكي والمقصور والمنقوص
والاخ وصحبه ومن العمل فيما اخره الف او ياء او واو والصفة في المقصور
والمضاف ومن العمل فيما اخره الفه والمحققة في المضاف والمقصور
والمنقوص ثم ذكر المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات اجمالا
وتفصيلا وبناء ثم وقع وكر وهو مشبه الاعراب وهو حركة المتمكن

المفرد المقصود خلافا لمن زعم انها حركة اعراب وحركة المتمكن
بلا اذا بني الاسم معها خلافا لمن زعم انها حركة اعرابه وغير متمكنه
وهو حركات اخر المبنيات غير هذين وحركة لا بناء لا اعراب وهي
حركة المضاف لياء المتكلم وحركة المحكي حالة النصب والمختص بالتمكن
والرفع باختلافه وغير الخاص حركة بين حركتين وهي فتحة شيئ
ضما وهي فتحة الاسم المعتل او كسرا وخص باب الاضافة وضمة شيئ
كسرا وذلك لكل ضمة وقعت بعد غير مكسورة فان فصل بينهما غير واو
ساكنة لم تشم او هي فكذا عند سيبويه خلافا له وكسرة شيئ ضما وخص
باب المنادى وحركة خالصة حركة التقاء الساكنين واصلها الكسر بالاقتراح
ولا يعدل عنه الا لموجب وهو خمسة اشياء وحركة نقل له من اخرى
اما الاتباع اتباع شيء لاعراب وتقاس جوازا في يا زيد بن عمرو بالتنافي
وفي يا كريم بن كريم باختلاف وفي الحاق ابنه بابن خلاف وعكسه
وتقاس جوازا في نحو لا رجل ظريف او اعراب لبنيه وتقاس في
كل اسم صحيح الاخر صحح ما قبله ساكنه نحو جمل ونبر في الوقف
رفعا وجرا اذا نعت وفيه النقل اتبعوا فيقولون هذا الحمد لله وعكسه
وتقاس في كل اسم جرى اخره بالاعراب ثم وصل عليه حرف لا يعبأ المعنى
وذلك ابن قالوا فيه ايم وايما وايم وكذا امرؤ وفيه ثلاث
لغات وفي امرئ وامرأة والاصح فيما حذفت منه همزة الوصل استعماله
بلا التعريف والاشهر فيما ثبتت معه ان يقع على الادميين او بنيه
لبنيه وتقاس في كل كل ثلاثيه عينها حلقي وتقول في شهد شهد
ولا اطم الاتباع حيث فيما بقي من التقسيم الحاضر واما التخفيف ونقل
حركة البدل وهي سقيل واحت في صوابين فعل وفعل وفعل
اذا نبت وكذا في حيفة الجورية وشيدة وفي مثل ركوبة خلاف
وجاز في عوين باسم رجل وبلز وتخليا خلافا لحذ في بلز اذ هو عنده

www.alukah.net

كابل وغير مقيس ولا منضبط لقوله على الجوفي يمين وحركة النقل وهو
خاص بالاخر وغيره الخاص لشروط تذكر في الوقف واختلفوا في
المنصوب اذا اجتمعت الشروط فمنع س وكذا اختلفوا في نقل حركة الهمزة
فمنع الجمهور واجازه خلف ليصير به مستند البيت زياد وغير الخاص
بالاخر يقاس على كل همزة تحركت وسكن ما قبلها خلافا لسيبويه في نشأ وحركة
بيئة ولا تكون للاخر فتاره تغير هي وتاره تغير غيرها وتاره لا تغير
ولا تغير غيرها ٭

ابن زيدان الهمزة اذا توسطت وانكسر ما قبلها ويرتها حركتها قبلها
الان تاتي بعدها الواو فالبصريون يجعلونها بين بين والكوفيون
والاخفش يجعلونها ياء فيقولون مسهورون وقد رد الاخفش على
س وقال اذا جعلتها بين بين فقد قربتها من الواو والواو لا تكون
ما قبلها مكسورا اذ الكسرة ليست من جنس الواو فقال المعتذر لا يعد
ان تاتي الواو وما بعدها مكسور لانهم قالوا فلان حوض فلان نشأه
وملأه وجاء الا بسني ممدودا او لا مقصورا اشترط المد ودان يكون زايدا
فصاعدا اه ايس ان اضيفا وعرف باللام فالاجراء وعري عنهما قلان
لغات فالحجازي بنيه على الكسر لجذام بشرط افراده وتعريفه
لتضمنه معنى الحرف والتميمي يمنعه الصرف للعدل والتعريف اذ هو
معدول عن الالف واللام من قولك الايس وعلى لغتهم بيت الجمل
وقد ملط جي في قوله ومن العرب من يبنيه على الفتح وبعض العرب
يعربه رفعا وبنيه على الكسر نصبا وخفضا اه ان قام زيد فيخرج
عمرو وتركت في تركب الجزم على الموضع لانه يجوز جزمه قبل دخول
الفاء وفيه الرفع على وجهين احدهما على لفظ يخرج لانه مرفوع والاخر
على الموضع لانه يجوز رفعه قبل دخول الفاء على حد بيت زهير
وان اتاك طليق فان وكل الاداء مضارع فاسمع هذا الوجه لتعلم الجزم
فيه ان مدار الفاء لا على تقدير ان يعني انك ان تضرع احول تضرع ٭

اذا قلت لمن احسن الى زيد يا هذا احسن الى زيد فان لم تحسن اليه اي يتبين انك ما احسنت اليه فالجواب في الحقيقة ليس الفعل
الماضي انما هو محذوف يدل على متعلقه والمقصود شكر الاحسان فما
مضى تبقى المتعة اذ لم تستمر ونظيره وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك اي تسل فانه مرى لك ما جرى للرسل من قبلك وعلى هذا
يحمل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون اي قابلية خير وتهيأهم للخير فيتبع ولو علم الله
فيهم قابلية خير لهم لتولوا وهم معرضون عنادا واستكبارا واعراضا
وان كانت فيهم قابلية الخير ولا يلزم من علم الله قابليتهم للخير وقوع
الخير ذكر علي بن عبد الرحمن ابن ابي الشر الانصاري في التعليق
الذي له على اصول ابن السراج ان ليس اذا دخلت عليها الميم لم
تدخل الا على الخبر فلا تقول ليس زيد الا قائما والسبب في ذلك
ان الميم تصير الجملة موجبة وذكر ايضا انك لا تقول ما زال
زيد بقصد ان تضيف اليه بالنصب بعد ما زال واخواتها لان الكلام
موجب فان قلت فكيف قالوا والله ما زال زيد هما ولا فتئ
تذكر يوسف فقد اتوا بها في جواب القسم فالجواب ان هذا مما
عومل فيه اللفظ دون المعنى وان كان معناه الايجاب وقد استعملوا الا
من هذا في الشعر قال النابغة ٭

لما اعتلك شكرك فاستحى وكيف ومن عطائك جل مالا ٭

من كتاب العامل والشاجع لابي العلا المعري كانت العقلاء في
الجاهلية تعيب الطيرة واعلم ورد في اصحاب الاخبار ان النابغة الذبياني
وزبان بن سيار حجا في سفر فلقيهما حاد فقال يا زبان لوجهه فاصاب خيرا وقيل فقال
يلاحظ طيرة ابدا اذا ذاد لقيحه وما فيها خير ٭

أما كان لفن من عاد اشارة لم يكتبه مصنف
نعلم أنه لا طير إلا على متطير وفي الشور
بلى لمن يوافق بعض من أحيانا وباطله لغيره
وقال آخر
كال التوائم ما رب وكنت فيها غير رايبه
فلين هلك فرب باكيه وقاعده وقايبه
ومشتقات للحبوب على كالبقر الحوايبه
من سلع عمرو بن لاي حيث كان من الافاديه
لا ينفعنك من بغا الخير نعقاد التمايمه
ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وكاسره
فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشايمه
وكذاك ساحيه ولا شر على احد بدايمه
تدخط ذلك في السطور الاولات الغدايره
في كتاب الاسد لابن خالويه من اسما الاسد مساعده وقصيمه وعمرو
وعن ابن دريد ابو خيهمي كنية للاسد عفر بن منون اسم الاسد
النون فيه زايده واشاته ماخوذ من الوسم فابدلت الواو ياء
لما انضت والعرفاس الناقه الضبور على السير الالف والنون زايده
لانه ماخوذ من العروق وهو الضبور على السير والمسل
ما احسن العرف في الصيانه جاء يطلق ويغلق بغير الف ولام
يعرف وتقول وتعولا خيص بيض وحيص بيص وحيص بيص
وحيص بيص موقوفا وادك تقاله وادي تولة وتقاله
في تقاض وخيب داوه لا يصرف ومن القافيه ومن كتاب الاسد
لابن خالويه منه الضرصم والخفر والمنانه والعرفاس
والجرايض وعفرن وعفر بن منون ومنون والعرعور
ويقال لولد الفرس مهر وهو والمحض ويقال لرويه الصوم

ولبوله العكيك وجياء اللبوه اللقوه وللانثى من الاسد ضمه والضمه
واللعوه ولموضعه العرزاله والشرى وللشرى ايضا حمره تظهر
في الجسد ولمكان الترق وللذي يصيح بين يديه العرانق ويقال
لذكر السلاحف الابس والغيلم وللعنكبوت الخدل والخرزنق
والنطاه ولذكر الساع الضرسم ولذكر الارانب الوثواث ولذكر
الحمار الحشوران ولذكر السانير الصنون ولذكر الفار العضل
ولذكر البراغيث العدامر ولذكر الدراج الحزر ولذكر العقاقد
السهم والسيه غير مهموزه وسيه القوس تهمز ولا تهمز
في كتاب النكاح لابي القاسم علي بن جعفر السعدي الباه في ورد
الجاه والباه والباه النكاح والماس الجماع باه وباه لان الباه
والمباه مترك القوم في كل موضع ضربت به النكاح لان الرجل يتبوا
من اهله اي يمكن منها كما يتبوا من داره ولمرتبات للباه والباه
والباقل من العرب مله اذا عظمها اذا عاظا بالظاء واذا عضها اذا ضا
بالضاد ايضا اصطفرها اصطفارا واذا لطمها لطاوا واذا طهامذ الطه
ودلاظا واذا عظمها دفظا واذا اعطمها من اعظه ودعاضا بالضاد
في كتاب الحياه والموت لابن دريد قال الاصمعي المشيخ الموت
ورواه بالعين المعجمه واما الليث فحكى عن الخليل ان من رواه بالعين
فقد اخطاء لان العين لا تالف مع الغاء كله قال والغاء المشيخ
بعين غير معجمه قال وهو مقلوب من معج الشابه والعين اذا سالا
ومنه قولهم للميت سالت عينه وفاضت ولخص علي بن مهدي
عن دماز صاحب المعارف انه كان يقول لقيت ثمانين شاعرا من هذيل
فسالتهم عنه فكلهم رواه بالعين غير معجمه وسائر الرواه يروونه مقلوبا
بالعين يقال سحابه مهعه وعين قهعه وقد مهعت ومعت والبرهرهه
النايمه والحور وره البيضاه واللولوله الكبيره والبرهرهه الناعمه
الجمال والفيضره المتثنيه الروح والجيلر الغميه والعركره

وعضها عضاضا والعضها
مراعضه وعاضا بالظاء

المسرحية اللحم والعكنكعة الطائر والهبورة الماء
والورهمة الجماء والكوالة الغصيرة معجم الملك وكل
مضغة منع القوم قدكنا الرجل العقم خرج الحمراء العرنكة
الرائبة العلوش ابن اوى العثمام القراده العقم البسر اليابس
الدرنابس الكلك الحصور الهرماس السراج المرماس البئر العميقة
النشاس الجوع المرماس الغيرة اللشلاش السنام المقطع الدقاق
البخيل القليل الخير والدقماس الراعي الكسلان الدوزلاس الكبير
الراس الطوفاس كثير المهل الطرماس الظلمة العرقاس الناقة
الصبور الغرناس انف الجبل العنطاس المفتح من خشب العيعاب
البارك من الابل الكرماس الكثيف المطلي المهراس الحجر الكثير
الغثاثة الغث المعرعر المصوت الغدغم العلام اليمن الطشار
سيحة العلش والبق ايضا السرطم الفصيح اللسان العوف النكد
هذه ابيات شواهد استخرجتها من شعر الاعشى

وكل اناس وان اجملوا اذا اعايشوا اخلاقكم يبصوا

ان تسد الحوص فلم تعدهم وعامر سادبنى عامره
اجرى لم يجر لى فلن تعدوهم ولن للذ ادخل الفاء
فلعلم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتره
انظر بما تعلو الى عامره
ساد والقى قومه سادوه وكابر اصادوك عن كابره
تقدمت الحال على عاملها الرافع لضمير الغائب وضمن يدن معنى كابر
وكابر ايا بجلة العاملة
المطعمون الضيف لما شتوا والجاملون الفوت كل الياسره
المطعمون ما من لتعلقه بلتا
اسفها اوعدت يا بن اسفها لتنتهين عن الاعداء بالقاصره
في الاعداء متعلق بما تعلق

كما ارى رجلا في كفه كف او يصف العدل لمعنى انه صنعا
او يصف معطوف على موضع في كفه كف
واستحرى قاتل الركاب واستطرى اوب المسافر ان ترشا وان يسرعا
تقول ابني حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد صرمه
القدير ارانا وسن قد سبى اهله
اى الطوف حيث طوى الردى وكم من رد اهله لم يزره
اى لم يزر اهله اى من اهله
يا جارتي بيني فانك طالقه مثل الذى الناس فارقته
اى فارقته وطلقه
فان انا منكم لا اصالح عدوكم ولا اعطه الاسنا نحريا
درا هم ناكل جيد فلا تحسبنا ننقاد هاه
اذا ما علاها فارس مبتذل فتم فراش الفارس المتبذل
اجاب اذا بالفاء في نعم لانها لا تتصرف
ولو ان دون لقائها جبلا من لقه هضابه
لتطرت اني مرتقاة وخير مسلك عقابه
انظر العامل في اني
كان القرنفل والزنجبيل تأتي بفيها واريا مشورا
لم ينقل تأتيا
لو اسندت ميتا الى خرم هالس ولم ينقل الى قابره
الاقل لئيم قبلها اسلمي ثم مستناف اليها شتر
احدك لم تاخذ كتابي بقوة فتنفي شفاك في حول كبت بجبره
لعمرك ما اشبهت وعلة في الذي شمايله ولا اباه المجالدا
شمايله بدل من وعلة بعمرو الحرث بن وعلة
اتاني وعيد الحوص من الحضر فاعتد هم ولو نبت الاظفار عاه
كلا ابوبكر كان فرعا في عامر فاكثمهم زادوا واصبحت ناقصا

احسن ما يخرج عليه زياد. كان فعلا مثلا وفرعاد عامة خبر وقعا
ان يكون كان فرعاد عامة في موضع الخبر فافرد العمير في كان
على لفظ كل لانها مفردة لفظا وثنى فرعا على المعنى على لغة من
يجعل التثنية بالالف مطلقا اذ لوجها في اللغة الكثري في الباب
لقال فرعي دعاك

يبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجارانكم غرثى يبتن خمائصا
من تر فوذة يبجد غير مثيب اذا عثمر فوق الناج او وضعاه
يدع اليها وسط الرجال ويعتمي جمع المحافل
ثويا باجود ثابلا ملحفر من احي الفواضل
يصف اسداه

اذا الارض جارتك احلامها فكف الروا عد منها القطارا
لكف دفاه
واصفر كالمناء طابر حمامه متى ما يذقه فارط القوم يبصق
القوابي مرقوقه
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شب وامردا
مات بعد مذ الجملة الامنه
الا انعاذا الثابلي ابن بيضت فان لها في اهل يثرب موعدا
دنا مترك الاعشى ابي بصيره اود بن زيد بن نشب اذا نسبا الى
امرئ القيس فقولوا امروي بوزن امري قد اراى عامة الخوارزم
والذي تكلمت به العرب مرئ بوزن مرعي قال ذو الرمة في هجاء
هشام بن قيس المرئي

ويسقط بينها المرئي لغوا كما القيت في الدية الحوارا
اذا سمه يدا ولدت غلاما فالام راشق تشع الحمارا
ويجوز ان ينشد بالتخفيف فيكون الرمد الطريق القياس على انه منسوب
الى مرء في قول مرء القيس وقال ابو جعفر محمد بن حبيب مولى بني

هاشم كل الشعر في العرب فالنسبة اليه مرئي كما جاء شعر غلابنا الا
صاحب اللواء فان النسبة اليه مرئي مثل عبشمي وعبدري
قال العدل الزكاني
وبذبل وقفا ما عرافيب قطا طحل
اراد بقيقا ما جمع فوقة وكان يلبغي ان يقول فوق وقال يزيد بن
مفرغ الحميري
لقد نزع المغيرة نزع سوء وعرق في القفي سهما قصيرا
وهذا من المقلوب اذ اصله القوق فلما قلبوا اللام الى مكان العين
والعين الى مكان اللام صار القفو فحركت الواو وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا فصار القفاء ومن المقلوب رعملي في لحرى العربة الضر
جمعها عرب ويوم الجمعة العروبة ويقال عروبة بلا الف ولام
قال
يوما اليوم مروبة المتطاول وقال الاعشى الكبير
فبات عذوبا للسماء كانما يوايه رفطا للعروبة صيبها
وقد يقال فيه العروب بغير هاء قال عباية بن شكيم العروبي ثم
الهزاني فم اسروا يوم العروب ابن طالب
الزبابة الغارة وفي المثل اسوق من زبابة قال الاعشى
اغر اذا اشتد عقد الدسه جما فاما وطيئ في الدماء كروع
جا الابتداء بالنكرة بعد واو الحال وهو من المواضع التي تجوز فيها
بالنكرة قال عمرو بن معد يكرب بن خالد بن نضلة
لحلف ان تلوم القيس يوما وتذكرنا وقد ملل الضراب
امدرك عني من عداك فاتبي اراك اذا ارجت تفعل ايبا
من كتاب ابي الحسن الميمن اللسان الذي في ام الاحاديث مذكر
وكان ابو عمرو بن العلا ما ينثه هذا ما ذاية ما ذاية هذا وهو
ما ذاوة الدفتر خيرة فتره في كف قرم ماجد سنوق

ان الحمد لله فحذفت احتصارا لدلالة المعنى عليه حتى وزنه عند اكثر
النحويين فعل وعند الفراء اصله فعيل كم مسمى به نقرية او تكلة
فان صغرته قلت كمين وكميه وقد قيل حرف الاعراب وانقلابه
من حال الى حال هو الاعراب كما ان الياء والواو في ايك واخواته هو حكي اللحياني جمل
كما تقول خطوك دزم ودرهم ودرهام وواحده مصدر وحد
او بمعنى ايجاد نصبا على الحال او على الظرف اقوال لا خلاف انه لا
يجوز التعجب من الاسماء المنكورة ويجوز فان قلت ما احسن رجلا
مع زيد وما احسن ملاءة بيت زيد وما احسن زيدا ورجلا في
صحبته او مع عمرو جازت ولا يجوز ما احسن زيدا ورجلا وتقول
في تاكيد الاسم الواحد المذكر نفسه وفي التثنية نفساهما وان شئت انفسهما
وفي الاسم الموث نفسها وفي التثنية نفساهما وان شئت انفسهما ٥
مسئلة ذهب الكوفيون الى ان خطايا جمع على وزن فعالى واليه ذهب
الخليل وذهب البصريون الى ان خطايا على وزن فعائل اما الكوفيون
فاحتجوا بان قالوا انما قلنا ان وزنه فعالى لان الاصل ان يقال في جمع
خطيئة خطايين مثل خطايع الا انه قلبت الهمزة على الياء ليلا يودي
الى ابدال الياء همزة كما ابدلت في صحيفة وصحايف وكتيبة وكتايب
لوقوعها قبل الطرف حرف لانهم يجرون ما قبل الطرف حرف من
هذا النوع مجرى الطرف في الابدال وهم يبدلون من الياء اذا وقعت
طرفا وقبلها الف زائدة همزة فلو لم تقدم الهمزة على الياء في خطايا
لكان يودي الى اجتماع همزتين وذلك مرفوض في كلامهم الجمع بين
همزتين في كلمة الا في قول الشاعر

فانك لا تدري متى الموت جائي ولكن اقفى مدة الموت عاجله

ولهذا قال الخليل ان جائيه مقلوبة ووزنه فالعة فصارت خطايا
مثل خطاعا فحصلت همزتين بين العين والالف قربتا من الهمزة فقلبوا
من الهمزة ياء فرارا من اجتماع الامثال فصار خطايا على وزن فعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ذلك انه على وزن فعالي لان خطيئة جمعت على تركك الهمز
الا ان ترك الهمز اكثر فيها فصارت بمنزلة فعيلة من ذوات الواو والياء
وكل فعيلة من ذوات الواو والياء نحو وصية وحشية فانه يجمع على
فعالي دون فعايل فقالوا وصايا وحشايا وجعلت الواو ياء حشايا
كصيود واحيد فالاصل الواو وصارت ياء في حشية فدل على ان
خطايا على وزن فعالي على ما بينا واما البصريون فاجابوا بان قالوا
انما قلنا ان وزنه فعايل لان خطايا جمع خطية وخطية على وزن فعيلة
وفعيلة يجمع على فعايل والاصل فيه ان يقال خطايئ مثل خطايع لكن
ابدلوا من الياء همزة كما ابدلوا ما في صحايف وصحايف فصارت خطاءئ
مثل خطاءع وقد حكى الكسائي عن بعض العرب اللهم اغفر لي خطاييه
فاجتمع فيه همزتان فقلبت الثانية ياء لكسر ما قبلها فصار خطائ
ثم ابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا فصار خطاءا فاستثقلوا
الهمزة بين الفين فابدلوا منها ياء فصار خطايا وكان الذي رغبهم
في ابدال الفتحة من الكسرة والعدول من خطائ الى خطاءا ان
يقلبوا الهمزة ياء فيعودوا بالكلمة الى اصلها لان الهمزة الاولى
من خطائ مقلوبة عن الياء في خطية ولا بد لنا من ذكر ذلك ان نقول
في جاءي جاءا ايضا لان الهمزة في جاءي مقلوبة عن عين الفعل
والهمزة في خطايا مقلوبة عن ياء زائدة في خطية فتضادوا
الاصل على الزائد فلم يفوتوا من التغيير ما لحقوا الزائد
وكذلك ايضا لو اتى في جمع مراءة مراءي واداءة اداءي
وكان الاصل مراءاة واداءاة على مثال فعايل كرسالة ورسايل
لانهم ابدلوا من الف مراءاة واداءاة همزة كما ابدلوا في رسايل
من الف رسالة همزة ثم ابدلوا من الواو في مراءاة واداءاة
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم ابدلوا من الكسرة فتحة ومن
الياء الفا فصار مراءا واداءا فاستثقلوا الهمزة بين الفين

فابدلوا من الهمزة واوا لانضمامها الى مثل ما كان في الواحد
طلبا للتشاكل وذلك لان الجمع فرع على الواحد فلا باس ان تطلب
مشاكلته له والذي يدل على انهم فعلوا ذلك طلبا للتشاكل لولا ان
ما لا يكون في واحده واوا لا يجيء في آخره ذلك قول من
قلنا واما الجواب عن كلام الكوفيين اما قولهم ان الاصل ان
يقال في جمع خطيئة خطايئ مثل خطايع واما قد مت الهمزة على الياء
فلنا ولم قلتم بالتقديم وهو خلاف الاصل والقياس فقولهم لئلا
يؤدي الى اجتماع همزتين وهو مرفوض قلنا ولم قلتم انه مرفوض
فانا نقول ان الهمزة الثانية يجب قلبها ياء لانكسار ما قبلها
والكسرة توجب قلب الهمزة الى الياء كما توجب الفتحة قلبها الى
الالف في اخوا ادم والحر فلم تجمع فيه همزتان واذا كان حمله
على الاصل يؤدي الى ان تجمع فيه همزتان وان يزول اجتماعهما
على القياس كان حمله عليه اولى من حمله على القلب بالتقديم والتاخير
الذي هو الفرع على خلاف القياس واما جاييه فلا نسلم انها مقلوبة
ولان وزنه فالعة وانما هو على اصله ووزنه فاعلة من جات
فهي جاييه واصله جاييء مثل حابجه فابدلوا من الهمزة
مضارعة جاييه مثل جاعه وابدلوا من الهمزة الثانية ياء لانكسار
ما قبلها واما الخليل فانما قدر فيه القلب لئلا يجمع بين اعلالين
لانه اذا قدم اللام التي هي الهمزة الى موضع العين التي هي الياء
واخر العين التي هي الياء الى موضع اللام التي هي الهمزة لزم قلب
الياء همزة ولا يكون فيه الا اعلال واحد واذا اتى بالكلمة
على اصلها من غير قلب جمع فيها بين اعلالين وهما قلب العين التي
هي ياء همزة وقلب اللام التي هي همزة ياء وهذا التقدير عسر كما
في تقديره القلب لان الهمزة حرف صحيح فاعلالها لا يعتد به والذي
يدل على ذلك ان الهمزة صحيحة حرف العلة الا ترى ان حرف

الطيبي اذا تراكبا وانتصبا فاقلد وجب اعلال المتحرك منهما وهو الياء
اذا تحركت وانفتح ما قبلها الا بيا اعلال المتحرك منهما وهو الواو اذا اجتمعت
الواو والياء وكانت الياء منهما بدلا من الواو التي هي عين من بعض
كلمتين اصلان اصلان فلا تعتلان بل تصحان نحو طويت طيا وروضة
الطيبة الا لعلة الاعلال واذا كانت الواو عينا من الحرف غير معتلة
لم تكن قائمة الحرف ومثل الاعلال بنوى الذي هو من اعلال لان على
ان سر حكم الخليل في فعلى التي لام الكلمة منها ياء نحو حبلى
الصحيح اذا التقت ياءان كلتين كحقيق الاولى ساكنة فحقها ان
سر تلك الياء لانه لا يلتقي ساكنان اذا ابتدئت الثانية فلما
الاجراء كقولك حيي وانما فتحت لتدل على ان الياء المنقلبة عن هي
والمتوصل بها الى النطق بالساكن بعدها لانها لو قلبت واما قولهم انما
حركت على توكل المتوكل هذا اعلال لانه ترك الحرف على الاصل والاعلال
ان يجعل على الاصل خصوصا مع انه الاكثر في الاستعمال وقولهم انما حركت
توكل المتوكل فعاودت بمنزلة فعيلة من ذوات الواو والياء وهي
تجمع على فعالى فلما لا شك ان الاصل ان يقال فيه فعالى الا
انهم قلبوا الياء همزة لوقوعها قبل الطرف بعد الف زائدة ثم يجرون
ما قبل الطرف مجرى من هذا الشيء مجرى الطرف في الابدال وهي
يبدلون من الياء اذا وقعت طرفا وقبلها الف زائدة همزة فعلى هذا
تكون الاصل فيه جمع خطيئة حطايي على فعالي فلما لحقت الهمزة
التي تقبل الياء اذا تطرفت بعد الواو من الكلمة فصارت ومن الياء الفا
فصارا خطايا استثقلوا الهمزة بين الفين فقلبوا الهمزة ياء على ما
بينا في خطايا.

هذه المسألة من كتاب الانصاف للانباري رحمه الله ومن الكتاب المذكور
ما ابتدئ شاهد الكوفيين على جواز تأكيد النكرة اذا كانت موقتة
نحو صمت يوما كله وهو قول الشاعر

لاكلفنه ساقه اين قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجبه

وقال الاخر

ثلاث كلهن قتلت عمدا فاخزى الله رابعة تعودوه

وقال الاخر

اذا التعوذ كرفيها جعلا يوما جديدا كله مطردا

وقال الاخر

نجرت به ليلة كلها جثث به مؤيدا حتفتيقا

مؤيد وحتفتيق من اسماء الداهية وقال الاخر

قد صرت البكرة يوما اجمعا قال الكوفيون وهذا دليلنا على جواز
تأكيد النكرة الموقتة النقل والقياس اما النقل فهذه الشواهد
المتقدمة واما القياس فلان اليوم موقت يجوز ان يقع في
بعضه والليلة موقتة يجوز ان يقام في بعضها فاذا قلت صمت يوما
كله وقمت ليلة كلها صح معنى التوكيد فدل على صحة ما ذهبنا اليه
وتأول البصريون هذا السماع تأويلات بعيدة وتأولوا في القياس
بسم الله الرحمن الرحيم
وقوله والمثل اذا كان مصدرا الى اخره هذه المسألة تمثل لما
الحاء في اكثر كلامهم ثلاثة امثلة كل مثال يفارق الاخر بزيادة امر
اقتصر المصنف رحمه الله على مثال واحد وهو ضربي زيدا قائما
والمثالان الاخران اكثر شرفي السوق ملتوتا واحتطب ما يكون
الامير قائما وبالاعراب تظهر الفرق بين الامثلة فتقول اختلف
الناس في اعراب ضربي زيدا فقال بعضهم هو مرتفع بانه فاعل فعل
مضمر تقديره يقع ضربي زيدا قائما او يثبت ضربي زيدا قائما وقال
بعضهم هو مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وزيدا مفعوله به وقائما
حال والفرق بينها وبين اكثر شرفي السوق ملتوتا ان المبتدأ في
ضربي هو المصدر نفسه والمبتدأ في اكثر افعل التفضيل مضافا الى

تقدم المصدر الذي هو شرين وافعل بعض ما يضاف اليه فاذا اضيف
الى مصدر كان مصدرا في المعنى وباقي اعراب المسئلة كما تقدم
والفرق بين الشرطين في مسألة الاثر المضاف اليه فوصف
المصدر وفي الخبر المضاف اليه هو ما يكون وهو ما وك بالمصدر تقديره
كون الامير وفي اضافته الخبر الى الكون نوع تجوز لان افعل
لا يضاف الا الى ما هو بعضه كما قدمنا وليس الخطابة بعض الكون
فقدروا لذلك حذف مضاف اي اخطب اوقات كون الامير وليس
الخطابة ايضا بعض الاوقات لكن لما كانت الخطابة لا تقع الا في الاوقات
جازت اضافتها اليها كما في قوله تعالى بل مكر الليل والنهار لما
كان المكر واقعا فيهما والذين قالوا انه مبتدأ اختلفوا على ماذا يحتاج الى
تقدير خبر ام لا فقال بعضهم ليس ثم تقدير خبر لان المصدر هنا واقع
موقع الفعل كما في قولهم اقائم الزيدان وقال الكسائي وهشام والفرا
وابن كيسان ان الحال سدت مسد الخبر لا سادة مسد على خلاف
بينهم في ذلك فقال الكسائي وهشام ومن اخذ بمذهبهما ان
الحال اذا وقعت خبرا للمصدر كان فيها ذكران مرفوعان احدهما
من صاحب الحال والاخر من المصدر وانما احتاجوا الى ذلك لان الحال
لا بد لها من ضمير يعود على المبتدأ ذي الحال وهي خبر والجملة عندهم
لا بد فيه من ضمير يعود على المبتدأ لان المبتدأ عندهم انما يرتفع
بما عاد عليه في احد مذهبي الكوفيين وعلى ما سبق امر مرفوع فلا
بد له من رافع فاحتاجوا الى القول بحمل قائم ضميرا ليرفعه حتى
انهم لا يجوزان تؤكد الضميرين اللذين في قائما فتقول ضربي
زيدا قائما نفسه وقيامك مسرعا نفسك نفسه فان اكدت
التمام ايضا مع المضمرين قلت قيامك مسرعا نفسك نفسه
فكرر النفس ثلاث مرات واما القراء ومن اخذ بقولهم فزعموا ان
الحال اذا وقعت خبرا للمصدر فلا ضمير فيها من المصدر لجريانها

على صاحبها في افراده وتثنيته وجمعه. ويتحمل بها من ضمير المصدر
للزومها مذهب الشرطين والشرط بعد المصدر لا يحمل ضمير المصدر
اذا قيل ركوبك ان بادرت وقيامك ان اسرعت وضربي زيدا ان
قام فكما ان الشرط لا ضمير فيه يعود الى المصدر فكذلك الحال
وجاز نصبها قائما ومسرعا وما اشبههما على الحال عند الكسائي وهشام
والفرا ومن اخذ بمذهبهم وان كان خبرا لما لم يكن المبتدأ الاخر
ان المسرع هو المخاطب لا القيام والقائم هو زيد او انا الا الضرب
فلما كان خلاف المبتدأ انتصب على الخلاف لان الخلاف عندهم يوجب
النصب واما ابن كيسان فقال انما اغنت الحال عن الخبر لشبهها
بالظرف والذين قالوا ان قدر خبر اختلفوا في كيفية تقديره ومكانه
فذهب البصريون في المشهور عنهم والاخفش الى تقديره قبل
قائم واختلفوا في كيفيته فقال البصريون تقديره اذا كان قائما ان
اردت الماضي واذا كان قائما ان اردت المستقبل هذا ان جعلت ضربي
كان عائدا على زيد وقائما حالا منه وان جعلت الضمير عائدا الى تاء
المتكلم وقائما حالا منه كان تقديره اذكت قائما ان اردت الماضي واذا
كنت قائما ان اردت المستقبل وقال الاخفش تقديره ضربي زيدا
اضربه قائما وقال بعض الناس تقديره بعد قائم والتقدير ضربي
زيدا اقائما ثابت او موجود او ما اشبه ذلك وقائما عندهم حال من
زيد والعامل فيها ضربي وحكى ابو محمد بن السيد البطليوسي ان
هذا مذهب الكوفيين وكذلك حكاه شيخنا الامام العلامة المرحوم
جمال الدين محمد بن عمرون في شرحه للمفصل عن الكوفيين وكذا اخذناه
عنه وقت القراءة عليه انه مذهب الكوفيين فهذه ستة مذاهب
ثلاثة والخبر محذوف واثنان وهو مبتدأ والاخبر محذوف وواحد
هو مرتفع بفعل اما من قال هو مرتفع بفعل فيرد عليه انه تقدير ما
لا دليل على تعيينه لانه كما يجوز تقدير ركبت يجوز تقدير قل او عكر

ضرب زيدا قائما وما لا يتعين تقدمه لا سبيل الى اضماره مع انه اذا
دار الامر بين الحذف من اول الكلام وآخره كان الحذف من آخره
اولى فان اول الكلام موضع استفهام وراحته وآخره موضع تعب وطلب
استراحته فان فساد ذلك لوجوه واما الوجه الثاني وهو عدم
احتياجه الى الخبر لوقوعه موقع الفعل فظاهر الفساد لانه لو وقع
موقع الفعل لفهم الاقتصار عليه مع فاعله كما مر ذلك في اقام الزيدان
وحث لم يصح ان يقال ضربي وليقض بطلان ما ذكروه واما قول
الكسائي وهشام فيطله ان العامل الواحد لا يعمل في معمولين ظاهرين
ليس احدهما تابعا للآخر رفعا فكذلك لا يعمل في مضمرين وما ذهبا
اليه من ان قولنا زيد حيث عمرو وحيث رافعة لزيد وعمرو لان معناه
زيد في مكان فيه عمرو فقد نابت حيث مناب ظرفين هما في ومكان
وفيه في المعنى فرفعت الاسمين اللذين كانا يرتفعان بهما لا وجه له
لان هذا شيء لا تطيره له في كلام العرب ولانه يلزم ان تكون كذلك
اذا قلت زيد حيث جلس عمرو اذ المعنى زيد في مكان جلس فيه عمرو
ولو كانت كذلك وجب ان تكون مرفوعة منصوبة لانها نابت مناب
ظرفين احدهما مرفوع والآخر منصوب فتكون عمدة من حيث الرفع
وفضلة من حيث النصب وفي هذا ما فيه والصحيح ان الاسم الذي بعد
حيث مرفوع بالابتداء وخبره محذوف بدليل ظهوره اذا قلت زيد
حيث عمرو جالس فلو رفعت حيث عمرو لبقي جالس لا اعراب لقول
حيث يلزم الاضافة الى الجمل الا ما جاء شاذا من قول الشاعره
حيث لي العمامه وقوله اما ترى حيث سهيل طالعا
فلو ارتفع الاسم بعد حيث بما ليس عمرو وما من الاضافة فقد امر لا
مهد لاحد بسلمه في كلام العرب واذا انتفى ان ترفع الحال ضميرين
انتفى كونها خبرا ومما يبطل ايضا كون الحال رافعة ضميرين انتفى
كونها خبرا ومما يبطل ايضا كون الحال رافعة ضميرين اما لو نثنا

قلنا ضربي اخوك قائمين لم يمكن ان يكون في قائمين فانه ضمير ان
لانه لو كان فيها ضمير ان لكان احدهما مثنى من حيث عوده على مثنى
والآخر مفردا العوده على مفرد وتثنية اسم الفاعل وافراده انما
هو بحسب ما يرفع من الضمير فكان يلزم ان يكون اسم الفاعل مفردا
مثنى في حال واحد هذا ما لا يمكن بوجه فبان بطلان ما ذهب اليه
الكسائي وهشام واما قولهما لجواز تاكيد الضمير من غير ذكره
قياسا على الاسماء لعضده اصلا واما قولك الفراء ان الحال لم تحمل
ضمير المبتدأ للزوم ما مذهب الشرط فالجواب منه ان الشرط
يفيده من غير جواب لا يصح للخبر به لانه لا يفيد واذا كان كذلك
تعين ان جواب الشرط محذوف فيكون الضمير بعد وقام الجواب
مع ان جميع ما ذكروه دعاوي مقطعة لا دليل على شيء منها فكيف
يصار اليها واما تشبيه ابن كيسان الحال بالظرف فكانه قال ضربي
زيدا في حال قيام فليس بشيء لانه لو جاز ذلك لهذا التقدير لجاز
مع الجزم ان تقول زيد قائما لانه بمعنى زيد في حال قيام وحيث
لم يجز ذلك دل على فساد ما ذكروه واما قولهم انه منصوب
على الخلاف فاسد ايضا لان الخلاف لو كان عاملا لعمل حيث وجد
ونحن نرى العرب تقول ليس زيد قائما لكن قاعد وبل قاعد برفع
قاعد على الجواز ومازيد قائما لكن قاعد وبل قاعد فترفعه على
الوجوب مع كونه مخالفا لما قبله فبان فساد ما ذكروه وفساد السبب
على الخلاف مذكور في موضعه من النحو باحسن بيان فلا حاجة الى
الاطاله فيه واما المذهب المروي عن الكوفيين آخرا وهو ان
الخبر محذوف تقديره ثابت او موجود فاسد ايضا لانه تقدير ما
ليس في اللفظ دليل عليه كما تقدم فانه كما تقدر ثابت جاز ان
تقدر ايضا سقى ومعدو مر وما اشبه ذلك ولانه اذا دار الكلام بين كون
حذف الخبر جائزا لا واجبا لان قائما حينئذ يكون حالا من زيد

والعامل في المبتدأ فلا يكون الحال سادا مسد الخبر فلا يلزم حذفه
كما لا يجب حذف الخبر في مثل هذا اذا سد الحال مسده بان
الحال اذا ذاك هو من الخبر بدليل ان الرب لا يجمع بينهما والحذف
خير من الاضمار مع وجود الاحوال المناسبة التي بين الحال
والخبر بان اصل الخبر التنكير كالحال والحال من صاحبها كان
الخبر المفرد هو المبتدأ والحال مفيدة كما ان الخبر كذلك فيهم من
قدم احدهما فضلة العوضية ولا تصور العوضية الا في قول
من قدر ان الخبر قبل الحال ولانك اذا قدرت الخبر ثابت او موجود
وجعلت قائما حالا من زيد فلا يخلو اذا ذاك من ان الخبر العامل
في ضرب قبل عند منك ايقاعه تريد في حال قيامه او في ضرب لم
تعتد به فيك في تلك الحال فان اردت الاول لم يكن لاخبارك عنه
بثابت او مستقر فائدة لانه معلوم عند المخاطب وان كان الثاني
لم يكن في الكلام دليل على ذلك المحذوف لجواز ان يكون التقدير
ضربي زيدا قائما عندي ثابت ولان في جعل قائما معمول ضربي حذف
الخبر وحده او في جعل قائما معمول الخبر حذف بعض
الخبر وحذف بعض الخبر اولى من حذف جميعه فظهر فساد ما ذكروه
واما مذهب الاخفش فانه جعل المصدر الثاني وهو ضربه مضافا
الى المفعول وفاعله ضمير المتكلم وحده وقاعدة ما ذكرنا في باب الفاعل
ان المصدر يضاف فاعله اذا كان ضميرا ولا يكون مستترا فيصير كانه
قال ضربي زيدا اضربه قائما فاما ان يفهم من نفس الخبر عين المفهوم
من المبتدأ فلا يصح واما ان يفهم ان ضربه المطلق مثل ضربه قائما
وهو غير المعنى المفهوم وان جعل المصدر مضافا الى فاعله صار المفهوم
منه غير المطلوب من الكلام على ما سيتبين معنى الكلام في توجيه
كلام سيبويه فظهر ان الصحيح ما ذهب اليه سيبويه دون غيره وذلك
لما ذكرناه من ان اعتقاد الحال معمولة للخبر يجعل المحذوف بعض

الخبر وهو اولى من حذف جميع الخبر وفائدة لطيفة وهو ان الاسم
العامل ومعموله يتنزل منزلة المضاف والمضاف اليه في باب
البدل او باب لا فكما يجوز حذف المضاف وبقاء المضاف اليه مقامه لذلك حذف
العامل وبقي معموله الا انه لما كان الاكثر اذا حذف المضاف يعرب
المضاف اليه اعرابه ولا كذلك العامل والمعمول لكثرة حذف
المضاف وقلة حذف العامل وهذا وان اشترك فيه مذهب سيبويه
والاخفش فان من مذهب سيبويه ما ذكره قال شيخنا الامام
العلامة المرحوم جمال الدين محمد بن عمرون الحلبي رحمه الله والذي
المسئلة ان معنى ضربي زيدا قائما ضربت زيدا الا قائما وهذا المعنى
لا يستقيم الا على مذهب سيبويه لان العامل يتقبل معموله فاذا جعلت
الحال من تمام المبتدأ يكون الاخبار بان ضربي مقيدا بالقيام واقع
وذا لا يتبين ان يقع الضرب في غير حال القيام واذا جعلت
الحال من جملة الخبر يكون ضربي زيدا هذا الذي لم يقيد بحال كائن
اذا كان قائما فلو قدر وقوع ضرب في غير حال القيام يكن متناقضا
للاخبار اذ من الحال وقوع غير المقيد بالحال في زمان وتخلف شيء
من ذلك الزمان اذا اريد الحقيقة ثم قال في مسئلة الكوفيين
السويين ملتوتا وما ابطلنا به مذهب من يعتقد ان الحال من معمول
المصدر يظهر في هذه المسئلة الكوفيون علتوتا لو جعل من تمام
الشرب تكون الاخبار حينئذ عن الشرب سويق ملتوت انه
عامل وذلك لا يتبين الكثرة في غير حال اللت والمراد من هذا
الكلام ان الاكثرة تقع في حال اللت ولو وقعت في غير حال
اللت لا يكون في الاخبار كبير فائدة وفي هذه المسئلة اسود لا بد
من التعرض لها منها ان قدر الحذف ظرفا فدون غيره لانا نقدر الحذف
محذوفا والحذف مجاز والتوسع فالظروف لحمل ذلك من غيرها
ومنها ان قدر ظرف الزمان دون المكان وذلك لان الحال هو صفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما ذكرنا فالحال لظرف الزمان اشبه منها لظرف المكان لانها توقع
للفعل من جهة المعنى كما ان الزمان توقيت للفعل ولذلك قدر سبحانه
الحال باذ في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم يقال اذ
طائفة ثم قد وقع الحال ولان المبتدا احدث وظرف الزمان تختص
بالاخبار به من الحدث دون الجثة فهو احق به من ظرف المكان
ومنها لم قدر اذ واذا دون غيرهما كما شئنا واولى الظروف
ان ارادت الحال اذ لانها تستغرق الماضي وان اردت المستقبل اذا
لانها تستغرق المستقبل ايضا ومنها لم قل وقعد الظروف فعل ولم
كان الناسه دون غيرها ولم لم يقدر نصب قائم على الخبر لكان
وذلك لان الظرف لابد له من فعل او معناه ليكون ظرفا له والحال
لابد لها ايضا من عامل والاصل في العمل للفعل وقدرت كان الناسخة
لتدل على الحدث المطلق الذي يدل الكلام عليه ولم يعتقد في قائم
الخبرية للزومه التنكير وزعم الزجاج ان الفراء يجوز ان يكون منصوبا
على خبر كان وانشد لذو الرمة اشهر منه قيلا ناصبا
فنصب ذا الرمة وقيلا وهما عاملان على الخبر به قلت وهذا نادر لا
يعتد به ودخول واو الحال عليها على ما سيجيء ان شاء الله يقوي
جانب الحالية لا الخبرية ولا يلتفت الى قول من يجوز دخول الواو
على اخبار كان واخواتها اذا كان الخبر جملة والضمير في كان فاعلها وهو
يعود الى زيد وذكر المحتسب انه يجوز ان يعود الى فاعل المصدر
في المعنى وهو الناء فيكون تقديره اذا كان قائما اوكت قائما لك
وهذا المانجيوز اذا دل عليه دليل والا فالضمير به ان يعود الى
اقرب مذكور ومنها هل يقع في موضع الحال المفردة كل واحد
من الجملتين حالا او احدهما وهل تلزم الواو في الجملة الاسمية امما
كلام ابن خروف مذهب سيبويه ان الحال لا تسد مسد الخبر الا اذا كانت
منصوبة مع صاحبها المعنى واذا كانت فعلا وبالواو فلا ويجوز ابتو

الحسن ما اجاز سيبويه واذا كانت فعلا فاجاز الفراء ما اجاز واذا كانت
بالواو فنقل ابن مالك ان مذهب الفراء منع وقوع الحال المذكور
فعلا قرارا من كثرة مخالفته الاصل لان سد الحال مسد الخبر خلاف
الاصل ووقوع الفعل موقع الحال خلاف الاصل فكثرة المخالفة وما
ذكره موجود في الجملة الاسمية وقد جوزه وذكر ابن عصفور
ان الذي يمنعه الفراء الفعل المضارع المرفوع وعلته بان النصب الذي
في لفظ المفرد عوض من الصريح بالشرط والمستقبل المرفوع ليس في
لفظه ما يكشف مذهب الشرط قلت وما ذكره ابن عصفور من التعليل
لمذهب الفراء يقتضي ان يمنع الفراء ايضا الجملة الاسمية لانها لا يظهر
في لفظها النصب ايضا وشاهد مجيء الحال جملة اسمية قوله صلى الله
عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ٥
٥ وقول الشاعر ٥
عهدي بها الحي الجميع وفيهم ... منا فتفرق فيسر وذادها ٥
٥ وقال اخر ٥
خيرا فتراني من المولى خليف رضي ... وشر بعدي عنه وهو غضبان
وقال اخر في الفعل الماضي المقرون من الحال ٥
عهدي بها في الحي قد سربلت سيفا ... مثل المهرة الضامره
وقال اخر في الفعل المضارع ٥
ورأى عيني التي ابا كاتيطي الجزيل فكاك
وهل يجوز حذف واو الحال من الجملة الاسمية ذهب الفراء فيما
الى امتناع خلوها من الواو ومستند الى ان الاستعمال لم يرد الا بالواو
والكسائي قاسها على غيرها من الاحوال وقال ابن عصفور ان الفراء
منع حذف الواو وان المفهوم من مذهب البصريين جواز حذفها
لا يجوز تقدم هذه الحال على المصدر عند الكسائي والفراء فمثل
ان كانت الحال من ظاهر كما لا يجوز في نحو قولك عجبت من ضربك زيدا راكبا امس

وإيّاكَ جائزٌ متقدّمًا وسببُ ذلكَ انّ مبنى الحالِ عندهم على الشرطِ فيظلُّ وإيّاكَ جائزٌ يدٌ من حيثُ لم يكنْ ان يركبَ جاءَ زيدٌ فان كانتْ من مضمرٍ جازَ التقديمُ عندَ الكسائيِّ وهشامٍ ومن اخذَ بمذهبهما كما يجوزُ تقديمُ منهُ اذا لم يقعْ خبرَ المبتدا عندهم مسرعًا فيامكَ كما يجوزُ مسرعًا مُتْ لانّ الحالَ لكنْ ولا يتقدّمُ مضمرٌ على مظهرٍ كما لا يتقدّمُ مظهرٌ على ظاهرٍ وابطلَ الفرّاءُ مسرعًا قيامكَ ومبادرًا اركبْ وإجازَ مسرعًا قمتَ ومبادرًا اركبْ لانّ حالَ المنكرِ يجوزُ تقديمُها اذا لم يكنْ رافعةً فاذا رفعتْ منعتِ التقديمَ والتوسطَ ولزمتِ التاخيرَ عندهُ لانّها عندهُ مبنيّةٌ على الشرطِ والشرطُ يرفعُ اذا كانَ اخبارًا او يقالُ سكوتكَ ان انصتَّ ولا يقالُ ان انصتَّ سكوتكَ لانّ الشرطَ انّما يليقُ بالفاءِ اذا او بالفعلِ ولا يليقُ بالاسمِ المفردِ واجازَ الكسائيُّ وهشامٌ ومن اخذَ بمذهبهما على جوازِ مبادرًا اركبْ كونَ الحالِ مسلّطةً على الوقتِ من حيثُ كانَ شرطًا في معناهُ والوقتُ يرفعُ مبتدأً ومتاخرًا افيقالُ قيامكَ يومَ الخميسِ وبومَ الخميسِ قيامكَ قلتُ جميعُ ما ذكروهُ مبنيٌّ على ما تقدّمَ من اقوالهم وقد تقدّمَ ايضاحُ ذلكَ وانقلَ عندي عن مذاهبِ البصريينَ في ذلكَ كلِّ مقتضى قولهم جوازُ تقديمِ الحالِ ان قدرَ الخبرُ متقدّمًا على المصدرِ وجوبُ تاخيرِها ان قدّرَ الخبرُ متاخرًا لانّ العاملَ عندهم في الحالِ كانَ المقدّرةِ وهي مضافةٌ اليها الظرفُ والمضافُ لا يعملُ فيما قبلَ المضافِ اليهِ كما انّ الزمانَ غيرُ كائنٍ به الشاملِ في شرحِ الايضاحِ ولا يتبعُ عندي في القياسِ قائمًا ضربي زيدًا لانّ خبرَ المبتدا في هذهِ المسئلةِ متقدّمٌ على المبتدا وممّا انهُ لا يجوزُ ان تسدَّ الحالُ مسدَّ الخبرِ اذا كانَ المبتدا لحثةً لانّ الخبرَ المقدّرَ لا يكونُ الا ظرفَ زمانٍ كما تقدّمَ وظروفُ الزمانِ لا تكونُ اخبارًا للجثثِ وممّا قلَّ وجودُ ليضربِ المصدرُ ان تسدَّ الحالُ مسدَّ خبرِ ذهبَ البصريونَ والكسائيُّ من الكوفيينَ الى انَّ ضميرَ المصدرِ كما يجرا

في ذلكَ نحو قولكَ اكلي التفاحةَ هو تضيقةً فاكلي مبتدا والتفاحةَ مفعولهُ وهو مبتدا وهو ضميرُ المصدرِ الذي هو اكلي وتضيقةً حالٌ سدّتْ مسدَّ خبرِ الضميرِ والضميرُ وخبرُهُ خبرُ المصدرِ الذي هو اكلي وزعمَ الفرّاءُ انَّ ضميرَ المصدرِ كالجثةِ نحو زيدٌ وعمرٌو لا يرفعهُ الا ما يرفعُ زيدًا او عمرًا وكانَ الذي حملهُ على ذلكَ كونَ الحالِ عندهُ بمنزلةِ الشرطِ والشرطُ انّما يجيءُ به من المصدرِ لا عن ضميرهِ وذلكَ باطلٌ وقد تقدّمَ تبيينُ بطلانهِ كما انَّ ابنَ عصفورٍ وسوّاغَ ذلكَ المصدرَ وغيرَهُ ممّا لم تكنْ جثةً الا انْ يجيءَ ذلكَ في المصدرِ الذي دلَّ عليهِ ما يدلُّ على مجيئهِ في غيرِ المصادرِ نحو قولِ الشاعرِ

حيالَ لامِ السلسلِ ودونهُ مسيرةُ شهرٍ للبريدِ المذنّبِ

فحيالَ مبتدا ولامِ السلسلِ صفةٌ لهُ ولا يكونُ خبرًا لانهُ لا موضعَ للابتداءِ بها الا وصفها بالمجرورِ والجملةُ التي هي ودونهُ مسيرةُ شهرٍ سادّةٌ مسدَّ خبرهِ وساغَ ذلكَ لانَّ الحيالَ لا حقيقةَ لهُ جسميةً فجرى مجرى المصادرِ ومنها انهُ لا يجوزُ ان تسدَّ الحالُ مسدَّ خبرِ انَّ الناصبةِ للفعلِ وان كانتْ تتاولُ المصدرَ من جهةِ انَّ الحالَ انّما تسدُّ مسدَّ الخبرِ اذا كانَ ظرفَ زمانٍ وظرفُ الزمانِ لا يكونُ خبرًا لانَّ والفعلَ والى ما ذكرنا من المنعِ ذهبَ الكسائيُّ والفرّاءُ وهشامٌ وعللوهُ بانّها لما عملتْ فيما بعدَها اشبهتِ الادواتِ وتعدّتْ عن المصادرِ فلم تخبرْ فيها ما جازَ في المصادرِ وهذا التعليلُ فيهِ نظرٌ فانَّ المصدرَ ايضًا عاملٌ فيما بعدهُ فالصحيحُ ما ذكرنا من التعليلِ ومنها التنبيهُ على انهُ لا فرقَ بينَ المصدرِ والمتعدّي واللازمِ في جوازِ سدِّ الحالِ مسدَّ خبرهِ فالمتعدّي كضربي زيدًا قائمًا واللازمُ كقولكَ قيامكَ صبتًا واحسانكَ قائمًا وقد مرَّ في اثناءِ كلامي ما يدلُّ على ذلكَ لكنْ قصدتُ بذكرهِ التنبيهَ على ذلكَ تصريحًا ومنها انَّ الكسائيَّ اجازَ وحدهُ اتباعَ المصدرِ المركّدِ على وجهٍ لا يقبحُ في البيانِ كقولكَ ضربي زيدًا الشديدَ قائمًا وشربي السويقَ كلهُ ملتوتًا

وجهه من منع كون الموضع موضع اجتماع ولم يرد به سماع فانتفى ذلك
المنع وجه الكسائي اتباع القياس اذ اذنت الحاجة الى ذلك فاجازه
توسعا في الكلام ومنعه تضييق وعدم السماع لا يمنع ما هو جائز
في القواعد لكن يمنع من الوصف وعدة ان المصدر لا يحمل اذا ومن
والله عز وجل اعلم ومنها انك اذا قدرت الخبر اذا او اذ بقي مسئلة
ضربي والكثر شربي يكون ظرفا متعلقا بمحذوف وفي مسئلة اخطب ما يكون
ان يكون تقديره اخطب اوقات كانا تقديره فيجوز ان يكون اذا حينئذ
مرفوعا لانه هو المبتدا كما تقول اليوم الاحد يوم اليوم ولا يشكل
خروج اذا عن الظرفية ورفعها لقطعها فقد جاءت مجرورة في قول
الشاعر

وبعد غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي وليست براجع

فابدل اذا من غد وقد حكى سيبويه بعد اذ قام زيد واجاز ابو العباس
الرفع فيهما وذلك اذا قلت اذا اليوم زيد اذا تبعد عمرو
فاذا الاولى مبتدا والثانية خبر ويتبين لك ذلك انه اذا ظهر الاسم
في الظرف ترفع فتقول اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة اذا اخطب
اخطب زمانا قام جعلت اخطب كونا نصب يوم الجمعة وكان اذ واقعا
في موضع نصب متعلقين بمحذوف كما كان في ضربي زيدا قائما وقد اجاز
الاخفش اخطب ما يكون الامير قائم برفع قائم خبرا لاخطب فيكون
فيه حينئذ مجاز ان اضافة اخطب الى الكون كما تقدم والثاني ان قائم
بقائم وهو من صفات الانسان من اخطب الذي هو في المعنى كون
والحامل له على ذلك قصد المبالغة وقد فتح بابها واول الجملة فعلية
باخرها ولذلك استتر ورفع قائما في ضربي اذا لم يكن او كما مجازا ووجه
ابن الدهان رفع الاخفش قائما بان جعل اخطب مضافا الى احوال
محذوف تقديره اخطب احوال كون الامير قائما مجاز قام حينئذ
ويجوز ان تجعل ما بمعنى الذي وتجعل يكون الامير صلته والعائد

محذوف خبر يكون الامير ويكون ناقصة كان اصل اخطب احوال يكون
الامير فيها قائما ويكون ما للعموم والكثرة كقوله تعالى ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء ودليل وقوعها
للجنس والعموم الاشارة اليها بهؤلاء ويكون ما حينئذ كناية عن الاحوال
فتوجه ما قاله الاخفش وقد اجازه ابو علي الفارسي كما اجازه الاخفش
وقد اجاز ابن الدهان رفع قائم في ضربي زيدا قائما على الخبرية قال
فان اردت بقولك قائم ثابت دائمة لم تتغير كما تقول الارض يابسا قائما
والحرب قائمة على ساق جاز ذلك وكان قائم الرفع والله سبحانه وتعالى
اعلم فلو دخلت كان الناقصة على هذا المصدر الذي سدت الحال
مسد خبره جاز عند ابي بكر بن السراج وابي سعيد السيرافي نحو كان
ضربي زيدا قائما وقال ابن عصفور وهو صحيح لان تعويض الحال من الخبر
انما يكون بعد حذفه وحذف خبر كان صحيح والله اعلم وقال ابن مالك
بعد ان ذكر هذا المحذوف فيهما جوازا ووجوبا ومسئلة ابن يعيش في الوجوب
حذف خبر ان لسد الحال مسد ما كان ذلك في باب الابتداء تقول
ان الكثر شربي السويق ملتوتا كما قلت في الابتداء الكثر شربي السويق
ملتوتا والتقدير هنا كما لتقدير هناك والله تعالى اعلم

ضربي زيدا قائما زعم بعضهم ان ضربي فاعل بفعل مثبت مضمر وبعضهم انه
مبتدا الاخير له لوقوعه موقع الفعل وقال الكسائي والفراء
وابن كيسان الحال تسمى الخبر على حالي بينهم فقال الكسائي وهشام
الحال اذا وقعت خبرا للمصدر فيها ذكر ان مرفوعا بان احدهما من
صاحب الحال والاخر من المصدر ويجوز ان تاكد المصدر فتقول ضربي
زيدا قائما نفسه وقيامك مسرعا نفسك نفسه فان اكدت
القيام ايضا قلت قيامك مسرعا نفسك نفسه وقال الفراء الامر
فيهما من المصدر وقال ميرهم بل الخبر محذوف قال البصريون في المشهور
والاخفش بل قائم قال البصريون تقديره اذا كان في الماضي واذا كان

لم تتعين بخطر دائمة

في المستقل هذا ان كان خبرها كان كلي زيد وان كان خبرها على المتكلم نحو
كنت وقال الاخفش تقول خرجه فاياك وقال الكوفيون فاحكم فيه
ابن السيد وابن عمرون بعد قائم تقديره ثابتا او موجود وكان
المقدره تامه وحكى ابن خروف ان الفراء اجاز زيدا قائم نصبه على خبر
كان ومذهب س ان الحال لا تسد مسد الخبر الا اذا كانت منصوبة
مع صلاحيته المعنى وان كانت فعلا او بالواو فلا خلافا لابي الحسن والفعل
في الفعل وله ان كانت بالواو وقد نقل ابن خروف وغيره ان مالك
ان الفراء منع الفعل وقال ابن عصفور ان الذي يمنعه الفراء المضارع
المرفوع ولا يجوز حذف الواو من الاسمية خلافا للكسائي وقال ابن عصفور
ان المنقول من مذهب البصريين الجواز وان الفراء هو المانع ولا يجوز
تقدم الحال على المصدر عند الكسائي وهشام والفراء ان كانت من عامل
فان كانت من مضمر جاز عند الكسائي وهشام لا عند الفراء ولا نقل عن البصريين
في مقتضى قولهم جواز تقديمها ان قدر الخبر مقدما على المصدر ويجوز
التاخير ان قدر موخرا وقال ابن الدهان لا يتبع في القياس تقدمها
ولا تسد الحال مسد الخبر والمبتدا عنده وضمير المصدر هو عند البصريين
والكسائي وكالجثة عند الفراء وغير الجثة في نحو ذلك كالمصدر وهيئة
في المصدر اكثر ولا فرق بين المتعدي واللازم في المصدر في سد ما
مسد خبره واتباع المصدر على وجه لا يقدح في الباب جائز عند الكسائي
وحده لكن يمنع من الوصف وحده وابو ذر المقدر بان العامل
فيها محذوف في نحو اكثر شربي وفي اخطب ما يكون ان يقدر اخطب ان كان
ويجوز ان يكون اذا مرفوعا لانه المبتدا وان جعلت اخطب كونا كان
في موضع نصب متعلقين بمحذوف كما في قمت وانكفر شربي واجاز الاخفش
اخطب ما يكون الامير قائم بالرفع وفيه نجاة ان اضافة اخطب الى الكون
والاخبار بصفته العين من المعنى وما انكره سيبويه من حذف ما بعد ما وكون
ناقصه كان الامل اخطب احوالك يكون الامير فيها قائما فما حينئذ كافة

عن الاحوال فيتوجه ما قاله الاخفش واجاز ابن الدهان مررت بزيد
قائم بالرفع خبر المرتبي ويريد بقائم معنى الثبوت والدوام وهو
دخول كان الناقصة على هذا المصدر عند ابن السراج والسيرافي
وقال ابن عصفور هو فيح وقال ابن مالك تسد الحال مسد الخبر ان كان
كان ذلك في الابتداء

باب الزجر في الناس والبهائم من كتاب الفرق لقطرب

رحمه الله قال يقال في الناس مه مه وصه صه بالتسكين وصه صه مثله
وبعض العرب يقول مه مه وصه صه فيكسر وينون ويذهب به
مذهب الاصوات وبعضهم يقول صاه فيدخل الالفين الصاد والهاء
ويترك الهاء ساكنة ويقال صهصهت بالرجل اصهصي به صهصاة
كثيرة اذا قلت له صه صه قال ذو الرمة

اذا قال حاد بنا للتشبيه بناء صه لم تكن الاذن للمسامع

اسم كان فيها اراد لم يكن ذاك ويقول ويهك يا فلان وايهك
يا فلان وايها يا فلان كل ذلك اذا زجرته وتهيته قال الكميت

وجات حوادث في مثلها يقال لمثلي وبها قل

اراد يا فلان قال يونس سمعت ويهك فلانا بمعنى حسن فلانا وتقول
للرجل ايها وهيها اذا استزدته في الحديث ويقال لعنه ايه وهيه
بالكسر قال ذو الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

ويقال اذا زجرت الرجل هيجا هيجل وهج هج وهج هج بالكسر والتنوين
وهيجا قال الشاعر

سفرن فقلت لها هج فتبرقعت فذكرتني برقعت مبتاراه

مبتار اسم كلب وتقول دع دع ويقال لعا ولعا لعالك ولعالك كل
ذلك يزجر به المتبوع ليتنحى الذي يتبع قال ذو الرمة

وان هتوف الكاثر قلنا دع دعا له ولعا لنا بتغليش لعاه

قال يونس اذا دعوا دع فادخل النون الخفيفة فتقول إضربانّ فلانا

قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا

وتقول دعلعت بالرجل اذا دعدع به دعدعة اذا قلت له دع دع وقد قلت له إيها قلت قد اتهته به اذا نبهته وتقول قد لعلعت به لعلعة اذا قلت له لعا لعا وتقول للحث على الانسان تشبيها بسوق البهائم قيا قيا قال الشاعر

وقد دجا لك فيها ما اقام فمن فضل حتاه

ومن زجر العرب الناقة عند الحلب لتسكن نقر نقار وقرقر قال ابو النجم

نماه والبسري على الترنان قال له ربح الصبا قرقار

ويقال للريح قرقر تسكن بذلك. وفي زجر الفرس يقال لها إجذ إجذ وهجذ هجذ واجذمر اذا وصلت الميم قد اجذمرت الفرس اجذمارا اذا قلت لها ذلك قال ابن الرقاع

من عجم وقد عرفن من الفعل هي واجذمي ويابي وقومي

ومن زجر الحمار عد مشددة الدال وجر مكسورة الراء وقال بعضهم جر فعل وتثنيته جرا جعله من الجري وهو العدو وقال بعضهم هي زجر

قد تركت ساه وقال جر شظاها مجات من اعالي البر

ومن زجر الحمار ايضا جيه باجار قال الشاعر

جيه جار وحمار ساجي وجيوز تشويه ومن زجر الاتان زرزر

ومن زجر الحمار تشّ تشّ وتشا اذا دعوته للعلف وتقول قد شاشات به اذا فعلت به ذلك ومن زجر الحمار سيا وسيا وسيا قال الشاعر

لم ندر ما ساس للعير ولم تضرب بكفّ مخابل السلمه

ومن زجر الحمار والفرس قب قب وقاب قاب وقاب قاب

قال الجعدي

قطنا انه قالبه فردداه بقاب ثم هل

وقال ابو دواد الايادي

عدونا تبعي به الابدات نؤيه من بين قاب وهل

نؤيه اي نصيح به من التأيه. وقال قضى بن كلاب

عند تاديهم بقاب وهب امهتي حنذوف والياس ابي

قوله امهتي يريد امي وبعض العرب تقول للامر امهه على فعله فاذا صرت الى الجمع جمعته على لغة الذين قالوا امهه ولم جمعه على لغة الذين قالوا امّ وبذلك جاء القرآن قال الله عز وجل ما هن امهاتهم ان امهاتهم فالامهات جمع امهه ولو كان جمع امّ لقال امّات وقالوا في زجر الحمار قاب باجار وقاب باجار مفتوحة بغير تنوين وقالوا في زجر الخيل يا يا وقد ياءت بها ياءة مشددة وقالوا ايضا ها ها اذا ادما الخيل للعلف والماء وقد ها ها بالخيل يهيهن بها ها ها وقالوا في زجرها ايه ايه وقد ايه بها ايّوه تأييها وقد يهيه تهييها وقالوا في زجر الشاء عند الشرب آهو آهو وقالوا في زجر الفرس الانثى امين امين. ومن زجرهم الخيل ايضا هلا هلا وهل هل وهلا هلا. قال الشاعر

فعرفنا هزة فاحذر فزجرناه وقلنا هل هل

ومن زجر البغل عدس وقد عدست البغل عدسا اذا زجرته

قال الشاعر

عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق

ومن زجر الابل حوب حوب حوب حوب وحوبن حوبن وحاب حاب

قال الشاعر

حي احياء اذا قرموا لم تكن دعوامم حاب وعل

ومن زجر الابل ايضا حبه حبه وجبه جبه وجاء جاء. قال الراعي

قال يونس اراد دع فادخل النون الخفيفة كما تقول إضربانّا

قال الاعشى

بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا

وتقول دعلعت بالرجل ادعلع به دعدعة اذا قلت له دع دع فاذا قلت له إيها قلت قد ايهمت به اويه تأييها وتقول قد لعلعت به لعلعه اذا قلت له لعا لعا وتقول في حث الانسان تشبها بسوق البهائم قيها قيها قال الشاعر

وقد دجا اليك قيها ما دام فيمن فصيل حنّاء

ومن زجر العرب الثابر عند الحلب لتسكن قرقار وقرقر قال ابو النجم

بناة والتسري على التزناء قالت له ريح الصبا قرقار

ويقال للريح قرقر تسكن بذلك. وفي زجر الفرس يقال لها اجد إجد وهيد هيد واجد من زدت فيه الميم قد اجدمت الفرس اجدامًا اذا قلت لها ذلك قال ابن الرقاع

هن عجن وقد عرفن من القول هي واجدمي وياي وقوبي

ومن زجر الحمار عد مشددة الدال وحر مكسورة الراء وقال بعضهم حرفعل وتثنيته حرا جعله من الحري وهو القصد وقال بعضهم في زجره كه وقال الشاعر

قد تركت ساء وقال حرشمطا بيات من اعالي البره

ومن زجر الحمار ايضا حيه باحمار قال الشاعر

حيه حماري وحمار صاحبي. وحيوز تثويبه ومن زجر الاتان زرزر

ومن زجر الحمار تشرع وتشا اذا دعوته للعلف وتقول قد شاشأت به اذا افعلت به ذلك ومن زجر الحمار يا. وياي وياء وياءا وياءا قال الشاعر

لم تدر ما ساء للعير ولم تغرب بكف غاب الشليه

ومن زجر الحمار والفرس قب قب وغاب غاب وغاب غاب

قال المجدي

قلنا انه قال له فردد ناه بغاب ثم قال

وقال ابو دواد الايادي

عدونا بتيجي به الايدات تثويه من يمن غاب وهل

تثويه اي تصيح به من التأيه. وقال قتي بن كلاب

عند تأديهم بغاب وهب امهتي خنوف والياس أبي

قوله امهتي يريد أمي وبعض العرب تقول للأم امهة على فعلة فاذا صرت الى الجمع جمعته على لغة الذين قالوا امهة ولم تجمعه على لغة الذين قالوا امات وبذلك جاء القرآن قال الله عز وجل ما هن امهاتهم ان امهاتهم فالامهات جمع امهة ولو كان جمع امات لقال امّاتهم وقالوا في زجر الحمار غاب باحمار وغاب باحمار مفتوحة بغير تنوين وقالوا لمغ زجر الخيل يا يا وقد يا يا ت بها يا يا. مشددة وقالوا ايضا قاما قاما اذا دعا الخيل للعلف والماء وقد قاما قاما بالخيل يقيمن بها قاما. وقالوا في زجرها أيه وقد ايم بها يؤيه تأييما وهيئة يمه تيميها وقالوا في زجره عند الشرا اهو اهو. وقالوا في زجر الفرس الانثى امبب امبب. ومن زجرهم الخيل ايضا قلا قلا وهل هل وهلا هلا. قال الشاعر

فعرفنا هزه فاخذنا. فزجرنا. وقلنا هل هل

ومن زجر النعل مدس وقد مدست النعل مدسا اذا زجرته

قال الشاعر

مدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وقد اخلين طليق

ومن زجر الابل حوب حوب وحوب حوب وحوبن حوبن وحاب حاب

قال الشاعر

حي احياء اذا ما قرموا لم تكن دعوامهم حاب وحل

ومن زجر الابل ايضا حه حه وجه جه وحا حا. قال الراعي

إذا أفلت حاج حثيثا ردد قول بيح الحراضيات السلاسل

وتقول العرب جاب جاب يا ناقة وعلج علج وعلج علج يا ناقة لاجفت وبار لاجفت ومنه قول ذي الرمة

إذا قلت علج أو نعيت ابوق بمثل الحواني لاقنا وتلغ

وقال الراعي

وقد قول إذا ما القوم أدركهم العلس لزم حزه عاجي

وتقول دأ دأ يا ناقة بالاسكان وبالكسر أيضا وكذا يا ناقة وكذا ونهاك قد قد فدقت الناقة إذا قلت لها دة دة ومن زجر الابل ايا ايا وايا محاك ذو الرمة

إذا قال حادينا ايا مجنت به منايبة الاعراق بيض السوالف

وإذا اردت ان تزجر الابل عند الرعي قلت اية اية

قال الراجز

زعمت ان لا احسن الحداية اية اية اية

ويروى الحداية بالكسر ومن زجرهم الابل حل حل وحلي حلي وعلي حل

قال الراجز

واقطع الليل بهاد جلي لا يفضل الزجر ولا قول حل

ومن زجر البعير عند الضراب هيج مكسور التاء مشددة الهاء وتعدى العرب تقول هيج هيج فتسكن الياء وتخفف الهاء وتقول قد هيجت بالبعير أهيج به وتقال في مثل ذلك إخ إخ وإذا كان البعير بارك قيل له ارجي ارجي ليقوم ومن زجر الابل عند القراب قلح قلح

ومن زجر الابل للتسيير هيي وهيس قال ذو الرمة

امرقت من جوفه اهجان ناجية تعلو إذا قال حاديها الهيي

وقال الراجز

اخدي ليا ليك فهيس هيس لا تطمعي مني بالتعريس

ومن زجر الغنم تقول في زجر الضان جح جح وجبجبة وأس وهس

وقد همست بالشاء وأهستها إذا زجرتها ومن زجر الناس هند السفاديجو جو وجوجو وحي حي وقد حاحات به وكاحات به

ومن زجر هم العنم أو بق قال الشاعر

وحضرت قوما هم هذوك لا قد مي إذ كان زجرا بيك ساسا وابوق

ومن زجر البقر وخ وسق ولم يسمع غيرها ومن زجر السباع إخسا إخسا وقد خسات الكلب والسنور وإذا اردت ان تحرض السنور قلت له اسد اسد فتقول قد اسدت الكلب واوسدته إذا قلت له ذلك ومن زجر ذي الجناح كش وديج قال الشاعر

شرابه الحمض ولما يمزج ولم يقل يوما لفرخ دجي

ومن زجر الغنم عوعو ومنهي باب الزجر ومن باب الموت ويقال فاظت نفس فلان تفيظ فيظا وفيوظا إذا مات خرجت وكذلك تقول لها تميم وكل بالظاء وسائر العرب يقولون فاضت بالضاد تفيض

وقال الراجز قد قلت لي قيسي وفاضت نفسي

واللغة المستعملة فيها الظاء وقال رؤبة

وثار رحب يسعر الشواظا لا يدفنون منهم من فاظا

ومن باب اسماء الجماعات وقالوا هو البقر والابقور والبقيور والباقور والباقر والبواقر جمع باقر قال الشاعر

وسكتهم بالقول حتى كأنهم بواقر جل اسكتها المرابع

والاعصور منها اي من الظباء خنوص من تلثين قال الفراء الذي يدل على ان المنادى ليس منصوبا بفعل استباع الحال ان تقع معه فيقال له لا نسلم ان ذلك لاجل العامل لكن لتناقض الكلام فيه وذلك لانا لو قلنا يا زيد راكبا على معنى الحال لكان التقدير ان النداء في حال الركوب وان لم يكن راكبا فلا نداء وهذا مستحيل لان النداء وقع بقوله يا زيد وان لم يكن راكبا لم يخرجه ذلك عن ان يكون قد نادى زيدا بقوله يا زيد وليس ذلك في سائر الكلام ألا ترى انك

لو قلت اضرب زيدا راكبا لم يجز له ان يضربه على انه
قد حكى ابو بكر بن السراج عن المبرد انه قال قلت لابي عثمان
المازني ما انكرت من الحال للدعوى قال لم انكر منه شيئا الا ان العرب
لم ترفع على شريطة فانهم لا يقولون يا زيد راكبا اي تدعوك في
هذه الحاله وتمسك من دعا بهذا بما شئت لانه اذا قال يا زيد فقد وقع
الدعاء على كل حال قلت فان احتاج اليه راكبا ولم يحتج اليه في
غير هذه الحاله فقال الست تقول يا زيد دعاء حقا فقلت بلى فقال
على مرتجل المصدر قلت لان قولي يا زيد كقولي ادعو زيدا فكاني
قلت ادعو دعاء حقا فقال لا اراني يا سابان تقول على هذا يا زيد
راكبا فالتزم القياس قال ابو العباس ووجدت انا مصدقا لهذا
قول النابغه

قالت بنو عامر خالوا بني اسد يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام

مبدل فلتقرحوا ذكرت انها قرأه النبي صلى الله عليه وسلم على
ابي بن كعب رضي الله عنه وروت هذه القراءة عن عثمان وانس والحسن
وابن سيرين وابي عبد الرحمن وابن القعقاع وابي رجاء العطاردي
وعاصم الجحدري وابي التياح وقتاده والاعرج وهلال بن يساف
والاعمش وعمرو بن فايد وعلقمه ويعقوب الحضرمي وغيرهم من القراء
رضي الله عنهم اجمعين وقد جاء الحديث ولتزره ولو بسوله اي زره
وجاء صلى الله عليه وسلم انه قال في بعض مغازيه لتاخذوا مصافكم
اي خذوا وقال صلى الله عليه وسلم سرة اخرى لتقوموا الى مصافكم
اي قوموا وقال الشاعر

لتقم ات يا بن خير قريش فتقضي حوائج المسلمينا

وقال اخر

فلتكن البعد البغاء من الصلح من الجم جاد العيوق

وقال اخر

الشعبي

لبعد اذا ابي جدوا لك مني ولا اسفي عليك ولا ابالي

لو جاز ان تعتد بقولهم عين بفتح العين مع شذوذه ويدور لجاز ان
تعتد بما حكى الاصمعي قال حدثني بعض اصحابنا قال سمعتهم يقولون
حمتان الصيقل بكسر القاف واذا امراة كان وجهها سيف فاراتا
ارجت البرقع فقلنا رحمك الله انا سفر وفينا اجر فلو متعتنا من وجهك
فانصاعت وتضاحكن وهي تقول

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر

راي الذي لا كله ات فاد رعليه ولا عن بعضه ات صابر

فصيقل بكسر العين في الشذوذ في الصحيح يمتنع له عين في المعتل فكما
تعتد به في الصيقل لشذوذه فكذلك في العين الشعيب المراده
الضحه والعين المتعينه وهي التي نبت فيها الماء فيخرج من فيوفها
اي خرزها ملتبك السيور فتسد مواضع الخرز ومنه يقال مت قربك
اي صب فيها الماء حتى تسد الخرز ظاهر لام التعويض في الفعل
في الوقف نحو هذا البكر ومررت بالبكر ورايت البكر وفي
مذهب من يقول بالنقل في المنصوب ان حركة الاخر تنقل الى الساكن
قبله وقال ابو البقاء الكبرى واعلم انهم لا يريدون بالحركه المنقوله
ان حركة الاعراب صيرت في الكاف اذ الاعراب لا يكون قبل الطرف
والفاء يريدون انها ماثلتها وماثلته لخالف لظاهر كلامهم ولو اراد واهذا
المعنى ما عبروا بالنقل بل كانوا يقولون انه يحرك الساكن حركة مماثلة
لحركة الاعراب الجذوفر واما ما ذكرمن ان الاعراب لا يكون قبل الطرف
فهذه حالة عروض لاجل الوقف لحالة تامل فلم يعتد بذلك لانه
عارض ولا يعتد بالعارض في اكثر المواضع على انه قد جاء الاعراب
في الاوساط اذا كان الاخر محذوفا لتنزله منزلة الاخر نحو يد ودم
واب فالاعراب في نحو هذه الاسماء في وسط الكلمة لا في اخرها
لطعامهم اذا اكلوا وحيهم وما ان لاخاك لهم شباب

ما نافيه والدت بان وبلاه مسلة الفتوك في الانسان الانسان هو
من بني آدم وجمعه اناسين لحوسرحان وسراحين وهو القياس
قال الشاعر
أملا بأمل ويتأمل بيتكم وبالاناسين بدل الاناسين
وبدل نونه ياء وتدغم فيها الياء فيقال اناسي قال تعالى وأناسي
كثيرا وقال كعب بن زهير
حدث انا سي فلا سمحته اذا ليس فيه ما يبين فاعقل
كما قالوا ظربان وظرابي وقد نعوض من ياءيه تاء فيقولون اناسية
كما قالوا زنادقة اصله زنادين فعوضوا من الياء تاء ولذلك لا يجتمعان
فلا يقال زنادقة والانسان يطلق على الذكر والانثى وقد جاء في
الحديث من اعتق شقصا له في انسان وقد يقال في لغة قليلة للمرأة
للموث من هذا الجنس انسانة فيكون اذ ذاك الانسان يطلق على
الذكر من هذا الجنس خاصة كما قالوا في تلك اللغة رجل وراجلة وامد
واسدة ويطلق على انسان العين قال
وانسان عين جسر الماء تاره فيبدو وتارات لهم فتغرق
وانسان الماء نوع من السمك يشبه الانسان ووزن انسان عند البصريين
وابي عمر والشيباني فعلان واصوله الهمزة والنون والسين واختلفوا
في اشتقاقه فقال البصريون هو مشتق من الانس وقال ابو عمر والشيباني
هو مشتق من الايناس بمعنى الابصار لقوله تعالى اني انست نارا اي
ابصرت نارا وانست به بصرت به وذهب الكوفيون الى انه مشتق
من النسيان فوزنه عندهم افعلان اذ اصله عندهم انسيان فحروفه
الاصول النون والسين والياء والهمزة عندهم زائدة لزيادتها
قولهم انسيان وعلى كل قول فالالف والنون في آخره زائدتان فلو
سميت بانسان منعته الصرف للعلمية والزيادة في آخره واستدل الكوفيون
على صحة قولهم ان اصله انسيان فحذفت الياء تخفيفا وفتحت السين لان

الالف تطلب ان يفتح ما قبلها لما روي في الاثر انه سمي بذلك لانه
عهد اليه فنسي وبان العرب حين صغرته قالت فيه انيسيان فردت
الياء والتصغير يرد الاشياء الى اصولها لكن اذا لم تكن الياء في المكبر
مرادة لما ردت في المصغر وقال البصريون لا حجة في ذلك لان
العرب قد صغرت اشياء على غير قياس مكبرها كما قالوا في تصغير
رجل بعيي راجل رويجل وفي ليلة ليلية وفي عشية مشيشية وهذا كله
او رد مورد الشذوذ ولا يبنى عليه قياس فكذلك جاء في تصغير انسيان
واما الانس فهو اسم جمع كجمع لان فعلا لا يكون جمعا ولا خلاف
نعلمه في ان حروفه كلها اصول وهو اسم جمع لانسان ويحتمل في الاشتقاق
ان يكون مشتقا من الانس او من الايناس واما الناس فاسم جمع
ايضا وفيه خلاف قال سيبويه والفراء حذفت منه الهمزة واصله
اناس قال تعالى يوم ندعو كل اناس فاصوله الهمزة المحذوفة
والنون والسين وهو مشتق من الانس فوزنه فلع للحذف فعال
وبعد الحذف عال وقال الكسائي لم تحذف منه شيء واصله نوش
فحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ووزنه فعل وهو من ناس
ينوس اذا تحرك ومنه سمي الحسن بن هانئ بابي نواس وهو بالواو
لا بالهمزة كما تكلم به عوام الادباء لانه كان له ضفيرة من الشعر
تنوس على ظهره اي تتحرك والنوس تذبذب الشيء في الهواء
ومنه نوس الغوط في الارض للشيء بعينه وشهده للمذهب
الكسائي تصغير العرب له قالوا فاك ذلك نويس وعلى مذهب سيبويه
والفراء تقول في تصغيره انيس فترد المحذوف لان التصغير
يرد الاشياء غالبا الى اصولها
احمد بن منصور التكريتي وقفت له على كتاب في الخوص تجزم فيه
الارجوزة الفان وسماه واحق عندي بما ذكرته في خطبته بما نصه
اني امتدحت تاليف هذه الارجوزة لما وجدت كثيرا ممن سمعني

الى منطلقا فمنعوه من مقصدي فيها بتطويل بعد المعنى واختيار
تبريا لحبتي واخترت اوسط الامرين بين الايجاز والاخلال ولم
اجرد قلمي فيها بعينه لكن مدادك الى ما كان اقوى لحجتي وذكر
بعض ما اختلفوا فيه طلبا للايضاح منه ٭
جحا زيدا على ازباد ٭ وازيدان ثبت او زيد
وربما قيل زيود وزيدو ٭ وجمعنا العملهباد وعبد
وجائي ذا بالاعمال ٭ جمع وتوحيد على الاحوال
كقولنا قايم الزيدان ٭ وان اردت قلت قايمان
وقايم اتبع يعيف جملتا ٭ اجاز الاخفش منهم فردا
والجمع منه اقبل المداد ٭ وذهب العامة والجداد
ويقبل المداد النعل الاندى ٭ وجائز تقبل ما فيه خلف
وقايم يمالك المداد ٭ ان تشترك في التقلة اثنان
وان اردت قلته منفوعا ٭ فموضع منه لهم جميعا
والخبر التابع للمتبوع ٭ ففيه ذكر مضمر موقوع
اكان فعلا ام من الاسماء ٭ هذا الذي قالته الكسائي
وقد سبويه بعض النقض ٭ بقوله لا ذكر في اسم محض
لكنه في الفعل او في العامل ٭ كقال او تقول او كقائل
وهكذا يروى من الفراء ٭ خالف فيه مذهب الكسائي
وهكذا زيد ادخل داره ٭ وما مررا امس رايت جاره
وفي نصيبين وفلسطينا ٭ فان قوما يجرون النونا
والجرون اعربوا ما قبلك ٭ كسلمين فافهموا ما تتلوه
وهكذا اذا رأيتم لم يرم ٭ وصار والمستوفي هذا العلم
وسيدا اصبح ذو السماحه ٭ جائزة واصحه الفصاحه
واسطها الاسم ونادها الشذ ٭ فالاسم نال لما نال الاشد
لكن اذا اضمرت فيها الحرفا ٭ فان فيها وجها لا يخفى

لا تقل قضيان زيد اصحا ٭ وليس بالغايله من افصحا
وما جواد ذلك الغلام رائب ٭ وليس للجواد يلفى نائب
الا ان كيان من المناصب ٭ فانه اجاز نصب الراكب
وفي حروف الجر مثل لم ترك ٭ تقدمنا اجاز فافهم خطك
فقوم ما زالت الا الاجلا ٭ اجازه البصري والفراء
وغيره من ملا الكوفه ٭ فيه لهم اجازه معروفه
ولا يقال ان جاء الراكب ٭ لناصب فيه ثلاثة ناصب
فان جعلت بينهما صفات ٭ جاز للمعمل بعدها ان ياتي
ان لدى زيد نوى ابوكا ٭ وان امس جانا اخوكا
فالاسم في المعنى لدى العربيه ٭ وشطل في مذهب الكسائي
ونصر البصري فيه الفاء ٭ مكتفيا بالصفه اكتفاء
والفا او الواو ولا ان سقت ٭ اذن فلا تنصب بها ان وقعت
تقول منه واذن اقوم ٭ فلا اذن اجلس لا ادن مر
وخسون قد رواها الراوون ٭ روايه فيه بكسر الواو
وهات يا زيد دليل الجزم ٭ حذفك للياء فكن ذا فهم
لانها كنت في هاتي ٭ الاترى منتهاه امت
والحذف في خلا وحاشى اصح ٭ والنصب اولى في عدا واوضح
وجاز يا رجل الظريف ٭ ويا غلام العاقل الموصوف
يعني بها يا ايها امتاز اه ٭ سل الذي اطمرته اطلعا را
فالنكرات ان تحت باشه ٭ بالنصب والتنوين حيث كانت
وليس يأتي الضباب كونام من غير رفعت فيه بصريونا
وغيرهم ياتاه في الاسماء ٭ وليس يأتي اللغت في الداء
كقولنا يا جاهلا تعلم ٭ وسله يا صاحبنا تكلم
وان تقل يا معلمين فاني ٭ ضم وفتح الدال جايز ان
فالرفع كرانه اسم مفرد ٭ وسيبويه يأبى هاهنا بعد

والنصب تشبيها بخمسة عشر اه فالنصب اولى واحق ما عرا
وان رفعت ابتا ترفع معبد اه جاز ولكن موجود الاجود
فان بدات بالمضاف اولا اه فارفع او انصب انقافيا تلا
يا صاحب الثوب وزيد اقوياه وزيد ايضا جايز مضموما
وهكذا الوجهان في الكوفيه اذا اتى الثاني بغير واو
تقول يا الها المعالي جعفرا اه وان اردت جعفرا لا تنكر
علة الرفع له المعروفه اه كذا لدى اهل الكوفه
وغيرهم يعرف هذا بالمديه اه والمضموم باوضح العلل
وفي سعيد ياسعي بالياء اه لانه في حد فيه شابي
وقد اجاز بعض اهل الكوفه ان تكون ياوه محذوفه
وفي يستطرحذف هذي الياء مفرده الا من الفراء
فانه يدخل في الحذوف مسكا في اخر الحروف
وان تثن قلت وازيداسه اه للكسر والفتح جايز فيه
والنون ارجحت ذات نصه اه للحالتين الجمع ثم الذبه
ثم المضاف فالصواب فيه اه وجهان واعلام زيدينه
وميل واعلام زيدنا اه كذاك واصديق عمونا اه
وكل ما كان من المدود اه لا تحتفظ من حرف المزيد
تقول في الحمراء واحمرا اه وكذلك في الرداء وارداء اه
والمد كالمقصور بالسواء اه اذا الردى مذهب الفراء
تقول والكلاء في الكلاء كذاك والجلاء في الغلاء
وبان امرءا ان كلم واحد اه والفتح حتم فهو للزوايد
وزعم الكوفي ان الصبه من امها اراده للندبه
كقايل وا لهف زيداه فقل ازيدا حيد كيدا
وربما قيل ازيديه اه تريد يا ثم هاء فيه
وربما اعرب ما قبل الالف اه وكسر وما مع هن يكسف

كقولنا اعامرا ابيه اخالدا ابيه ترتضيه
واحرف الاعراب ستة اتت اه دونك من ملبك يا زيدا
وربما جرى بغير منه اه من الحروف او بما ضمنه
تقول في ثوبك الحلولا اه اي لذي فاشبه المفعولا
فان تقل اما لك الدنايه اه او الدنايا فهما سواء
نصب ان جملته لخذيراه والرفع ان جررته نصيرا
كذا ارويناك الكلام والبه اه انت وزيد ليس فيه زايد
اي كف انت يا فتى وزيده والاخ كالفتى فما رويد
فلا اختصاص هنا في الوجوه اه وجودها لحاله المفقود
هذا الذي سمعته بصري اه وهو لدى غيرهم مكين
موضعه الخفض من الاعراب كقولنا ثوبك في الحطاب
والنفس ان اردت ان تطيبه اه فان رفعت او نصبت اثبه
رويدك المسرات نفساه فافهمه كما تسوك لثه
وقولك الحسن والمحايه والفاء قد تحسن في الجواب
كقولك النازل بي فمهما اه وكل ان زائرا فاكرما
لان في الدايم حتما كانا اه تاويل فعل فاعرف الفرقانا
والرفع في قولك واتصا اه اصحاب نصبي حبا
احاوه الكوفي عند الكره ولبس الا الصب عند البصري
وحذف الواو فلا تريك اه حرفا عن الجر ولا تحيل
كقولك الخالق ذي الجلال اه ذي الكبريا الفرد في الكمال
وان اردت النصب فهو هب اه فقد تجر مثله ويجب
ومنه حق الله قد اتانا اه امانة الله لقد رانا
لقيك اليوم جلال الله اه ما المرء فرا الله بالتاه
فهذه قد روبت منصوبه اه وليت النصبه بالغريبه
والجر في موضعه صحيح اه والضم في نحو زيد فصيح

وعمرك الله أتى منصوبا ... فليس من جره مصيبا
وان يكن مستان من لفظ القسم ... وهي قرون التعريف قارن
وان يكن من قسم وهو القعد ... فمثله يصرف عند الصرف
الا وهم اسم القيد مثل الوصف ... لا صرف في نكر ولا في عرف
كذا يقول سيبويه فيه في النكر والتعريف لا يجزيه
وبعضهم يصيغه منكورا ... لانه اسم قد بدا مشهورا
وجمعه اداهم لا دفه ... طليق من فهمك هذا اللطم
سيبويه استانا ان لا يصرفا ... في النكر والاخفش للصرف انتفا
ووافق الاخفش اهل الكوفه ... وعندهم امثاله مصروفه
وفعال ليس صحيح المذهب ... فمرحى عجب لشين العرب
والوزن من فعال عمرس ... ومثله في وزنه قنفرس
وقل ما ياتيك في الاسماء ... فون تزاد اول البناء
الا الذي روى ابن الاعرابي ... فهو درى في علة المرضي
باك لحاريت من الحراب ... ثم شاطر من الشباب
ومرجس ان تك من لفظ العرب ... فونه في الزائدات حسب
فتفعل الاولى به والاخلك ... وليس فيما قد بنوه فعلك
وان تكرر ذاك المنسوبا ... البه فاجعل ذكره منصوبا
ان شئت والاجود وجه الخبر ... هذا التميمي بهم من مر
والخفض فيه مثل حقف البدك ... والرفع في باء بئر الاول
واما البنة كالاضافه ... فما لمن حفظها الخرافه
تقول هم وتميمونا ... اليس شيا واحدا معنونا
وقد اجاز رفعه اقوام ... وفتح التميز اذ تعام
والسذاسي من الاسماء ... فاسقط الزائد في البناء
كمنكبوت فهو منكبي ... مثل الرباعه تعلبي
والتعلبي بانفتاح اللام ... الا فتح الاكثرين في الكلام

والكسر فيه ليس بالضعيف ... وفتحه للحرف الحنيف
وان تنسب اسما الى مضاف ... فانسب الى الجزء ايا تاف
تقول في منسوب عبد المطلب ... مطلبي هكذا اجاء النسب
وربما لم يذكروا الجزاء ... واستعملوا العبدي من اولاء
وذاك لا يخلو من الاشكال ... لكثره العبد في الرجال
لعبد شمس وكعبد الدار ... يكثر شاكا لاهل الاحياء
كل امرء الى الخسيس مرجع ... او سرة في الجمع سي
وقيل ان الاصل فيها امهه ... كالابهات حذفها لابهه
والوقف فيها ابدا بالهاء ... وقد اتى عن طي بالتاء
واحلفوا في قسم مبتدا ... لم يجعلوا منه على طريق
عند قوم انها اصليه ... داخله في اول البنيه
وفعله مبحقت الرجالك ... والميم من اولاه لا تزالك
واخرون يزعمون انها ... مزيده في الاصل فاعرفنها
وانه من حق الاقوام ... فليس للسير بها المام
وابن دريد قد روى عن العرب ... لحقوه في اجاره وما كذب
ولا تكاد الميم تاتي زايده ... واسطه لاسم عليه وارده
الا الذي الاصل قد اتى ذا نقص ... وفي مصاص قوله مصاص
ونسبة الموتى مقولوني ... وطالب دنياه دنيوي
وربما قيل له دنياوي ... بالف تلت قبل الواو
ونسبة ثالثه ذيالي ... بهمزة سابقة للياء
والاصل ذيوي بسكون الذال ... فاروى القوم وبلسه لال
وما اتى في اصله مضعفا ... فلا يكن بصغير مكررا
وذاك كالعين والكبد ... والطاير المعروف بالكبد
ثم الذي تصغيره اللديدا ... وان تؤنث فهي اللتيا
وسيبويه اختار فتح اللام ... والكسر مال الى انضمام

تشمها لحد السيف وحرفه اذا اعدل به عن الطريق ويقال
للحرف والحرفة الصنعة والصناعة وجمعها حرف ويقال الرجل
حارف للعدو والحروف كان الحارف منه على الشر المعروف والفعل
الى نقاك الحرفة والحروف تحاذر وتوقت من ذكر
اراد الحرف ومن اث اراد اللفظ واما اشتقاق الفعل منها فلان
جميعها لا كيد عليه محصورا فمن مقيس قولوا اللغات الفاسدة وبو
باء وجمت جما وثلثت ثيثا وكوف كافا ولوت وليت ولرجولوا
في هيرها ويقال فيه باثيه وتائيه وحائيه وياونيه وتاوت
وكاوثيه فصل في نظام الحروف من اللغة الالف الوالد
من كل شيء الباء الباخ التاء الملك السليط الثاء ثلث
به الناقة الجيد الحاء الكريم والسم قيله الخاء الشعر
على العانة الذال اذا وقف عليه الذال الحماد الراء
الاحجار واحدتها رة الزاي جلد بها السين جبل التين
التفاح الصاد قدوز من صفر وقد يقال من حديد او جرانا
الضاد صوت المثل الطاء الاسكنة الظاء الحد نقاطاء الظا
التين العين اشياء الكثيرة منها من الابصر عين الماء وعين
وعين الشيء وعين الذهب وعين الميزان وعين الشمس
وغير ذلك الغين السحاب والغيم الغاء الكاف الشعر المتدلي من القفاء الكاف
لحم الفخذ القاف الشعر المتدلي من القفاء الكاف الموكل اللام
جمع لامة وهي الدرع الميم ورق الشجر اوك مايد وهي الميم
والمور السماء النون النمل والدواء الهاء الماء الهاء ما الواو
الموت الياء الف الشعر الياحكاية الصوت
ابو علي محمد بن المستنير الاعرابي المشهور بقطرب له كتاب الغريب
خلق الانسان وخلق الهائم قال في اوله النوم من الانسان فالنعاس
والنعاس والنعاس في كثرة القائلون الشاعر

بفتح الفتح وكل شيء من مسك كان فيها الشاء
الضم الضم يقال ضعفه اضعف ضعفا واشد في ضم الضاء
• قول الاخير •
عجبت هند ان رات ذا رتي وقملي قصم وجلدا السوداء
ومن العرب من يبدل الهاء الميم في فيها وكسرها وضمها ويقال
لمثل القم من ذي الجافر الحفلة ولمن ذي الخف المشفر ومن ذي الظلف
المقمة والمرمة ويقال المقمة والمرمة بفتح الميم وكسرها ويقال
له من ذي البوش الحظر والخرطوم ويقال له من ذي الجناح منقار
الطائر ومخنقه وزعم يونس بن حبيب ان الفم لكل شيء قال ابو
• دواد الايادي •
فبتنا قيام ما لدى مهرنا بذرع من شفتيه الضفارا
قال الفراء في يا زيد الاصل يا زيدا كالندبة فيكون الاسمين
صوتين مبنيين وهما بمنزلة اول الاسم والالف في آخره والاسم الذي
بناء على المفعول فلما كثرت في كلامهم استعملوا بالصوت الاول
وهو يا تحذف اوله عن الثاني وهو الالف في آخره فحذفوها وبنوا
آخر الاسم على الضم تشبيها بقبل وبعد لان الالف لما حذفت وهي مرادة
معه والاسم كالمضاف اليها اذ كان متعلقا منها اشبه آخره ما
حذف منه المضاف اليه وهو مراد معه لخروجه من قبل ومن
بعد اي من قبل ذلك ومن بعد ذلك فكذلك ما فناه قال
الفراء ولا يجوز ان يقال لو كانت الالف في آخر المنادى بمنزلة
المضاف اليه لوجب ان تسقط نون الجمع معها في الاستفهام وتا
انا نقول حق لا يجوز ذلك به الجميع الذي بين هما من فلا يجوز عندنا
ندبه قلبسون حذف النون ولا اثباتها كالا يجوز ثلثة ولا
جمعه قال ولا يجوز ان يقال قد ابطل بالمنادى المضاف نحو يا عبد
عمرو لانه يفتقر في يا بوا الصوت الى ما يفتقر اليه المفرد فكان

يعني ان يقال يا محمد عمرو بالضم لان اصله يا عبد عمرو
يقول المالم يقصد ذلك في المنادى المضاف لاجل طوله كالمفرد فان الفرق بينهما واما المضاف فانما وجب ان يكون
مفتوحا لان الاسم الثاني حل محل الف الندبة في قولك يا زيدا
والذي بدل على يا زيدا مفتوحة فبقيت الفتحة على ما كانت عليه في
عبد عمرو كما كانت في يا زيدا والمضموم هو المضاف بمنزلة المنصوب
والمنصوب بمنزلة المندوب ولا يقال انه نصب بفعل ولا اداة
والذي يدل على ان المفرد بمنزلة المضاف امتناع دخول الالف
واللام عليه والذي يدل على انه ليس منصوبا بفعل امتناع الحال
ان تقع معه ولا يجوز ان تقول يا زيد راكبا والذي يدل على انه
بمنزلة المضاف وان اورد حلك نعته على النصب نحو يا زيد الظريف
كما حمل نعته على الرفع نحو يا زيد الظريف والمنادى المفرد المعرفة
مرفوع بغير تنوين عند الكوفيين قالوا لانا وجدناه لا معرب
له يصحبه من رافع ولا ناصب ولا خافض ووجدناه معقول المعنى
فلم نحققه ليلا يشبه ما لا يتصرف فرفعناه بغير تنوين ليكون بنية
ما هو مرفوع بروافع تصحبه فوق واما المضاف فنصبناه لانا وجدنا اكثر
الكلام منصوبا فحملناه على وجه من النصب لانه اكثر استعمالا من غيره
وقال البصريون الاصل ان يجب ان يكون معربا لكنه بني لشبهه
بكاف الخطاب في صيغة المخاطب لان الاصل في يا زيد ان تقول
يا اياك او ايا انت لان المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي ان يستغني
عن ذكر اسمه ونون يا دم المخاطب فلما وقع موقعه وجب بناؤه
قال ابو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي في كتاب
الامتاع والمؤانسة قال سمعت ابا سعيد السيرافي المتادر كلما ملي
فقال بيت التاء وابا حيان الكسر في الاسماء وليس بالكثير في الواو
وذكر بعض اهل اللغة ستة عشر اسما يونث بغير ما قلت

منها البقاء والبقاء وسرعوا من البلد وبعدا له وبعدا وسحقا
وبرقا ومن مواضع ومباع للدابة المعدوة والمساح الرجل
الكذاب ابنه وخفافه وتمثال وبراد لبيت الحمام وتلقاف
وهو ثوبان تلقفان وتلقام سريع اللقم وتلقاة الناقة على
تبراتها اي على الوقت الذي مرتها الفحل فيه وتلعاب كثير
اللعب وتقصار من الحنطة وتبال وهو القصير وذكر ابو حيان
في الكتاب المذكور قال يعني الوزير الذي كان يساميه رأيت المتنبي
يقول عشر كلمات جاءت ومعناهن لا معها واو ولم اوثر شرحه
لما لقل روحه ومعا لانه بنفسه وكانه لا علم الا ما عنده ولا فائدة
الا ما هو معه فقل في حفظك هذه الكلمات ملك لا اله الا الله اليوم
ذكر الاندلسي هذه الكلمات وقد عددتها وحفظتها قال عمات يا مبارك
فكان الجواب منها العفو ومن الحنابة والجفو وهو الطين والعفو
مصدر دعاه والسعوط السعوط ويقال الطين والشعو وهو انتباش
الشعر والعفو وهو الرمل الضعيف وهو ايضا طائر اصغر من
العصفور والتعوة المكرة واللعو الحريص والذي في بعض
اللغات لرسه والمعو الجبي من الرطب والمعو الشق في مشفر
البعير قال يعني الوزير فقد احسن لو اني نهاني الحاجي لتوي
سدد ومرق ريقه وقال ثم مقدجا الاسد وهلك الطوفان وخرج
الدجال وطلعت الشمس من المغرب ما بال اصحابنا تعثر بهذه
الحيلة وتقلب عليها القفر ويتمكن منهم الشيطان ملك قال
ابو سليمان كل من غلب عليه حفظ اللفظ وتصريفه واشتقاقه وكماله
تعدى من معاني اللفظ والمعاني صون العقل واللفظ صون اللسان
ومن تعدى المعاني قل نصيبه من العقل ومن قل نصيبه من
العقل كثر نصيبه من الحمق ومن كثر نصيبه من الحمق حتى عليه
ثم الكبر

أنشد الأصمعي أبو الحسن بن صفوان في المثل المذكور
بالعنها الليث بن حزنها داع وكاظم الغيظ والسريح
أي شاب لحف نحو وإن لم يسمع به فعلان
قوافي بيد من كان ترجو إياته وعاد فمن يسعى لكل مؤيد
يؤيد السبع والجمع والنوع وأوقع من عمها للأوصاف بالرجاء
وهو مما كان الفاعل مفعولا
تعجبني لوصل أيامنا الآتي مررت لحيا والزمان وريق
الكوم ظ أثري ظمئت وإن يكن ما قد ظمئت فقد طعنت وغابوا
وولى كثوب العتق يوما ويخلق من حيث ما سبب
ومصعد بعد التلي في ثراه إذا كان الوصف لا يسطع الأصعدا
ولم يلفظ به مكسرا إجازة إعماله
فاطعم زاج في الزجاج مدامة ترى في الإبريق كمعصفر فاربط
بعد النهاية الماء ورويه بالعين ما يدري
أي والماء ماء
فيا أمر مر وهل لي اليوم عندكم بقية إنسان بالوشل سيل
حكى الكسائي أتاه وحكى ابن كيسان أتبده
فحيث إذ أنك تستطع طيره ولا تشتر إلا وأنت صاغر
بأفعمه وأنت فاعل تعدل لأن ولد الأحوص يوم قتلي
أمثله
بآية قام يطلب كل ثوب ومكان حانة الدير الخراب
بالجر من الجزري مجرى من كعب وربيعة
لم يلح لم يظهر وهل كان ولد أي ولد لأن ولد يلحق
أنشد الفارسي
وكيف بمن لها فإن إبانة أمل الباسه إن عطف وإن ليد
أي وإن لم تعمل

لم يسر بسوك حتى رمت فوق الرجال خضاء أمشارا
رأى الغدائر ألوى لبانة أعاد وسني أضعفها مواصله
وقد حكى خماس وسدوس قال
ضربت خماس مونية علجني إذا أن سدوس الأسفيا
وحكى الشيباني وابن السكيت وأبو حاتم في كتاب الإبل له أن
العرب قد جاءت عنها خماس وسدوس إلى عشار ولا يعدون في تعليم ما
زعم أبو عبيدة في كتاب المجاز له من أنه لا يعلمه إلا فوق رباع
جاوزت هذا رغبة عن قاله فما بقي إلا الصلوح الجراشع
أنشد أبو البلاد النحوي
عسعس حتى لو نشا أذنا كان لنا من ضوئه مقتبس
فلن نستطيعوا أن يزيلوا الذي رسانا عند مالك فوق سبعين ذائم
يريد سبع سموات وسبع أرضين فيهن صور
كان حتى لبقي منه الجمل من جانبيه وملان ورمل
يسنه إلى واحد هذا الذي ذكرته هو حكم النسب إلى الجمع في قبيح
الكلام فأما قوله
أن الجديد ألوى وزملق جاب به مقلص من الشام زلوق
مشوه الخلق كأبي الخلق صرور لا يليق إليه لا يصغر الاسم
الواقع على من يجب تعظيمه شرعا لحسو أسماء الباري تعالى ولسما الأنبيا
صلوات الله عليهم وما جرى مجرى ذلك لأن تصغير ذلك عض لا يصدر
الأمر كافوا وتأمل قال المبرد بلغني أن ابن قتيبة قال إن مهيما
هو مومن والهاء بدل من الواو فوجهت إليه أن اتق الله فإن
هذا خطأ يوجب الكفر على من تعمده والله هو مثل مسيطر قال
قيل الله كان يلتزم الكفر لتعمده على مذهبكم في إنكار تصغير التعظيم
وأما على مذهب من يجيز ذلك فلا جواب ألا تصغير التعظيم
لم يثبت من كلامهم وسنقل بيان ذلك ثابت في كلامهم فيجب أن لا

www.alukah.net

يقيم على ذلك لما فيه من الايهام لا يجوز في باب اعلم الا اقامة الاول
لانه مفعول صحيح هذا هو القياس وبه ورد السماع قال
اوبنعم ما تسالون فتى حل دمنتموه لها عليا الولاء
وبيت زيد اولم ابله كازعموا خير اهل اليمن
لا يلتزم في العامل الالف واللام فتقول ضرب زيد هذا مذهب
الاخفش والمبرد وهو الصحيح وان كان جمهور النحويين لا يجوز عندهم
ان يكون العامل اذ ذاك الا ما يكون فاعلا في باب نعم وبيس لانه
اذا قدر فيه معنى التعجب لم يكن من باب نعم وان قدر فيه معنى المدح
ان كان الفعل يقتضي مدحا او الذم ان كان الفعل يقتضي ذما جاز
يعني ان يجري مجرى نعم وبيس ومما بين انه لا يتعين ان يعامل
معاملة نعم وبيس اذا ضمن معنى التعجب وزيادة الباء في الفاعل
في قوله
حث بالزور الذي لا يرى منه الا صحة او لمامه والباء زائدة فاعل حث وبيس
انشد سيف في كتاب الردة للقعقاع بن عمرو احد ابطال المسلمين
في حرب القادسية
فان كنت قاتلة العدو فبيه فاني لاقي الحروب الدواهيا
فيكفي ارا هاكاللبوث مغيرة اذا عيانا لها واما فرارا
لما سمع جمع من الباحثين على اعيان الاثر في هذا البيت وانشد
للشماخ في القصيدة التي اولها
الا يا اتجاني قبل غارة سنجال وقبل منايا قد حضرن وآجال
وقوله
وقد علمت خيل بهوقان انه هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال
وانشد بعضها ايضا
وقد كان في الحرب العوان مسكنا وفي الحي مشاء العشيات ذيال
حقيق على الجوار وانشد لزهير بن الجوينة

قوله لما التقيا مصمما اراه الحمام الموت احمر اصفرا
مسئلة ذكرها ابو العباس في المقتضب وغيره كثيرة وهي
اعجبني ضرب الضارب زيدا عمرا اعجبني ضرب الضارب زيد عمرا
اعجبني ضرب الضارب زيد عمرا اعجبني ضرب الضارب زيدا عمرو
اعجبني ضرب الضارب زيد عمرو اعجبني ضرب الضارب زيد عمرو
اعجبني ضرب الضارب زيد عمرو اعجبني ضرب الضارب زيدا عمرا
اعجبني ضرب الضارب زيدا عمرا اعجبني ضرب الضارب زيدا عمرو
اعجبني ضرب الضارب زيد اعمرو اعجبني ضرب الضارب زيد عمرو
اعجبني ضرب الضارب زيد عمرو اعجبني ضرب عمرا الضارب
زيدا اعجبني ضرب الضاربه زيد عمرا اعجبني ضرب الضاربه
زيد عمرو اعجبني ضرب الضاربه زيدا عمرا اعجبني ضرب
الضاربه زيدا عمرو اعجبني ضرب الضاربة زيد عمرا اعجبني
ضرب عمرا الضاربة زيدا اعجبني ضرب الضاربة زيد عمرو
اعجبني ضرب عمرو الضاربة زيدا اعجبني ضرب الضاربة زيد عمرو
كتاب المحرر في النحو تصنيف الامام فخر الدين ابي عبد الله
محمد بن عمر بن الحسين الرازي ويعرف بابن خطيب الري قال
في اوله تعلم هذا العلم من الواجبات بدل عليه امور الاول
انا مكلفون بالشرايع الواردة بلغة العرب ولا سبيل الى معرفتها
الا بالنحو وما لا يتم الواجب المطلق الا به وكان مقدورا للمكلف
فهو واجب ثم اخذ في تقرير هذا الدليل ثم ذكر بعد ذلك بقية
الامور التي اشار اليها اولا ثم ذكر شبهة من نازع في رد ذلك
ثم قرر انه من فروض الكفايات ثم قال لكن قد صايحت وهو ان فرض
الكفاية هو الذي اذا قام به واحد سقط التكليف عن الباقين
وهذا العلم ليس كذلك بل يجب في كل مصر ان يقوم بهذا العلم
قوم متعلمون هذا التواتر وذلك لان معرفة الشرع لا تحصل

الا بواسطة معرفة اللغة والنحو والعلم بهما لا يتصل الا بالنقل المتواتر لانه لو استقل العقل فيها الى حد الآحاد لصار الاستدلال على جملة الشرع استدلالا بالخبر الواحد فيما يصير كل الشرع مظنونا لا مقطوعا به وذلك غير جائز واذا كان كذلك ثبت ان القائمين بنقل اللغة والنحو لا بد ان يسلموا احد التواتر فظهر ان العناية بهذا العلم يجب ان تكون اتم من العناية بسائر العلوم وذلك مما يزيد في مرتبته ومنقبته وقد كرينا في هذا الكتاب ان علينا امر الله وجهة رسم لابي الاسود الدؤلي باب ان وباب الاضمار وباب الامالة ثم صنف ابو الاسود باب العطف وباب التعجب وباب التعجب وباب التحبب وباب الاستفهام وذكر الحامل له على تصنيف هذه الابواب وتطابقت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب وكان ابو الاسود كوفي المولد بصري المنشا والتقيوا على ان مبادئ اول من وضع التصريف وكان تلميذ ابي الاسود وادب عبد الملك بن مروان ثم خلف ابا الاسود خمسة عنبسة الفيل وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر وابنا ابي الاسود عطاء وابو حرب ثم خلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحق وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل ويقال له فيلسوف الوقت فانه من قبله وما ادركه من بعده اخذ عن عيسى بن عمر وتخرج بابن العلاء ثم اخذ منه بن وجمع العلوم التي استفاد ما منه في كتابه فجاء كتابه احسن من كل كتاب صنف فيه الى الان وهو القائل

الا صلى الا اله صلاة صدق على عمرو بن عثمان بن منجوه
فان كتابه لم يغن عنه وكتب ولا اشياء منبوه

واما علي بن حمزة الكسائي فلقد خلف ابا عمرو بن العلاء بعد سبع عشرة سنة لكنه باختلاطه باعراب الابلة فضل عليه ولذلك

اشتهر الى قوله كتاب سيبويه على الاخفش وهو مع ذلك امام الكوفيين وما ظنك برجل فلامذته الفراء ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم تركيب الكاف واللام والميم يحتمل وجوها ستة خمسة معتبرة وواحد ضائع وهي في جميع تقاليبها موضوعة للقوة والشدة فالاول كلمة فمنه الكلام لانه يقرع السمع ويوثر فيه ويفيد الذهن معناه وذلك للشدة والقوة ومنه الكلم هو الجرح وذلك للشدة والكلام ما لطف من الارض وذلك لشدته الثاني كمل ومنه كمل الشيء فهو كامل وذلك لان الكامل اقوى من الناقص الثالث لكم ومعنى اللكم الشدة ومعنى الشدة ظاهر فيه الرابع مكل بيّن مكوك اذا مل ماء وماء اذا كان كذلك كره سوردها وذلك شدة الخامس ملك يقولون ملكت العجين اذا انعمت عجنه فاشتد وقوي ومنه ملك الانسان وهو الذي لا يتمكن العيون من انتزاعه ومنه الملك لما يعطي صاحبه من القوة والملك المنارية لان من بعلها يقتدر طلاقها وقد جدت حاشية مكتوبة قبل هذا الكلام وهي اما العشر السالم من تركيب الكاف واللام والميم فهو لبك هذا المصنف انه مهمك وقد استعمل بدليل ما انشده الفراء

فلما رأى قد حمحم اربخاله تلبك لوجهي عليه التهلك

ومن كتاب المحرر للامام فخر الدين رحمه الله الفرق بين اسم الجنس وعلمه ان كل واحد من الاسد يشارك غيره في كونه اسدا ويمتاز عنه بخصوص شخصه وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فلفظ الاسد موضوع للقدر المشترك بين الاسود من الاسد به فلا جرم اللفظ الموضوع لذلك المعنى يجب ان يتناول كل الاشخاص معقلا اما اللفظ الموضوع لهذا الاسد لا من حيث انه اسد بل من حيث انه هذا الاسد لم يجب ان يتناول له اسدا اخر بل يجوز ان تضع تلك

تلك اللفظة لاستعمالها وذلك جائز ايضا ان نضعه لكل واحد
من اشخاص تلك الماهية وحينئذ يكون نسبة ذلك اللفظ الى
جميع اشخاص تلك الماهية كنسبة لفظ زيد الى شخص يعبر به
عنه والجنس هو الذي وضع للماهية الواحدة بالقياس الى افرادها
الشركة بين كل الاشخاص وعلم الجنس هو الذي وضعه الواضع
لكل واحد من اشخاص الماهية من حيث انه ذلك الشخص فاذا اظهر
ذلك فتقول اذا وضع الواضع لفظ الاسد للقدر المشترك بين
اشخاص الاسد لزمه من ذلك الوضع ان يطلقه على كل واحد من
اشخاص الاسد اما اذا وضع اسامة لشخص من اشخاص الاسد لا يلزمه
ان يطلقه على الشخص الاخر وان كان يجوز له ان يطلقه عليه بوضع
مستانف وذكر فيه ان الكاكي والفراء ذهبا الى جواز ترجيح
المضاف وسلك فخر الدين في هذا الكتاب طريقة غريبة بعيدة
من مضطلع اهل النحو ومن مقاصدهم وهو كتاب لطيف على بعض
ابواب العربية وقد سمعت شيخنا ابا جعفر يذكر هذا التصنيف ويقول
انه ليس جاريا على مصطلح القوم وان ما سلكه في ذلك انما هو من
التخليط في العلوم وكن طالبا عليه فمن ظهر فيما يتكلم به من غير
ذلك الفن اولا فليتياحن هذا او بالجملة فكان شيخنا ابو جعفر
لا يرتضي كلام فخر الدين في هذا الكتاب ولما وقفت عليه بدار
مسدور ايت ما كان الاستاذ ابو جعفر يذم من هذا الكتاب
ويقول عقل فخر الدين في كونه صنف في علم وليس من اهله وكان
ابو جعفر يقول لكل علم حد ينتهي اليه فاذا زالت متكلما في فن
ما فقد مرجه بغيره فاعلم ان ذلك اما ان يكون من تخليطه وتخبيطه
في نفسه واما ان يكون من تلك المعلومات التي في ذلك العلم فتحدثه
الى غيره مما يعرض مسئلة زيد والريح يارياها الجائز ما المنوعون
تقدير ان يكون والريح مطفا على زيد ويارياها خبرها اما فيه بعيد

زيد وضمير الريح كانه قيل مبتاريان ويدخلون ان يقولون ان
زيدا والريح يارياهما فان رددت الى الاسم فقلت مباريهما جاز عندهم
ابرار ضمير زيد وتركه فيقولون مباريها هو ومباريها فقط واستدلوا
على صحة مذهبهم
ان يقال كدت اطير من اظفار هماه واعلم بانك والمنية شارب بعقار هاه
ومنع هذا القسم البصريون لان الفعل المبني للفاعل او المفعول
انما يقدر بالاسم الواقع موقعه فاذا قلت زيد يقوم فهو بمعنى قائم
او زيد يضرب فهو بمعنى مضروب ويارياها قد او نحو هو خبرا عنهما
وخبرها مختلف لان زيدا مبتدأ والريح مبتدأ ويمتنع ان يكون
الفعل الواحد يقع موقع شيئين مختلفين واجاز الكسائي هذه
المسئلة على تقدير اخر وهو ان يكون الواو في والريح واو المفعول
معه فالكلام تام عند قوله زيد والريح خول رحل وصيغة وكل
اسم وشانه على الخلاف الذي بين البصريين في الحروف التي عنى
الواو ولما كانت بمعنى مع او هو مقدر محذوف اي مقترنان وجعلوا
يارياها حالا من زيد مسئلة يا ايها الرجل عند الله يجوز رفعه
عطف بيان على الرجل لا بد لا لامتناعه طوله محله وخبر مبتدإ محذوف
اي هو عند الله ويجوز نصبه على نداء مستانف او على اضمار اعني
او بدلا من اي مسئلة مدان للعرب فيها مذهبان منهم من لا
يعتبر تذكيره بتعلقه من دان بدين ومنهم من يعتبره فيكون فعله
وعلى هذا اصله جمعها مدن ولكلي المذهبين وزن وقياس مسئلة
الشر العرب يقول في جمع مصيبة مصاوب بالواو على القياس وبعضهم
يقول مصايب واجمع النحويون الكوفيون والبصريون على ان
ذلك غلط منهم نوهموا ان مصيبة لفعلة
احيتكم فاشفعوا لي عند ربكم لطني بكم الخوض من الكلم
هل جاء بلفظ واحد سعديا ولا يماني الفاظ مسموعة بسط ولا

فاض عليها وفي رجع الشيء وفاض الماء ونقص الشيء ومد النهر
وجبر اليتيم وقوم على القوم ومحم غفر عليم وهبت بالمكان وعجت
بمعنى به وكسب زيد المال وكسبته المال وحدرت البعير وكارته
وحدرت الشاة وقطبت بين السلعة ومد الحبل وولد الناقة
وربيت الفرس ونعمت وسمنت الدابة وقمس الرجل في الماء وكبت
الشمس وسرجت الماشية ورفهت وعفا الشيء كثر وعفا المنزل
درس وخسف المكان وزفر البعير في البئر وعاف الشيء وترف
اليد وحنا الكلب وذرا الحب وفتن الرجل وركضت الدابة وركضها
وترجت الركية الاشتراك قد يكون بين المتضادين كالجون للابيض
والاسود وكالوهوة للمنخفض من الارض والمرتفع والجديد
الفعل من الحبل والخلق منها والشعب للجمع والتفريق يقال
اراق يريق إراقة وهراق يهريق هراقة واهراق يهريق اهراقا
قال
فلما ذا اهراقة الماء انصبت فكنكفت عن فعلي وعن القصر اني
مسئلة اذا بنيت من النور فعلت مثل ضربت قلت نورت وافعلت
اثورت والفعلت انورت واستفعلت استورت وافعل انور وافعال
انوار والمفعول انور يجتمع ثلاث واوات تقول كررت العين وهي
واو وبينهما الواو الزائدة والعرب لا تجمع بين ثلاث واوات تقول
كررت العين ففي واو وبينهما الواو الزائدة والعرب لا تجمع بين ثلاث
واوات فكلما قلبت الاخيرة ياء فلزم ادغام التي قبلها فيها لانهما
واو ساكنة وبعدها ياء كما لزم ذلك في طويت طيا فصار انوير
واصله انوور واستفعل استار وتفعل تنور وتفاعل تناور وتفعلل
تنور رفلا تلزم لانه ملحق والملحق لا يدغم ليهدى بناء الملحق به ولو
ادغم لم يعلم الى بناء الملحق هذا مذهب البصريين اجمعين مسئلة
قال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق اجمع النحويون على ان الفاعل

اذا اتصل على فعله لم يرتفع به فقال البصريون يرتفع بالابتداء والخبر
الفعل خبرا عنه وضميره والفعل يرتفع به وللكوفيين فيه ثلاثة
اقوال قال بعضهم زيد يرتفع بالضمير المستتر في قام وقال
اخرون هو مرتفع بقام لانا لو جعلنا الموضع موضع خبر وجب ان تقول
قعد وصار وقال اخرون هو مرتفع بالفعل لانه لم يرتفع بالابتداء
لان الفعل اقامه
لم يرتفعه بالابتداء لما نقله بعض الناس وبعضهم اضاف الخافض تقديم
الفاعل على فعله وان ضمه الى الذي تظهر في التثنية والجمع والتذكير
للكوفيين يجوز على قولهم الزيدان قاما والزيدون قاموا مسئلة قال
ابو بكر اذا ضارب زيد الاخلافان زيدا منصوب ضارب وان تقديمه
جائز واذا قلت انا ضارب مثل زيد افلا خلاف في ان زيدا منصوب
بضرب وان تقديمه غير جائز وانا ضراب او ضروب او مضراب او فعل
او فعل فزيد منصوب بعده الا ما تلي من قول من وتقديره ذلك
جائز عنده ومن قول الفراء منصوب بضمير وتقديره ضمير خبر فقول
ازيدا انت ضاربه ان قدرت ضاربا اسما رفعت او فعلا نصبت وانما
ازيدا انت اضرب له من فالرفع لا غير وازيدا انت ضاربه النصب
من قول سيبويه والرفع من قول الفراء
ابو العباس المبرد كان لطيف في علم العربية وقف عليه وقد
قرأ عليه الخطيب ابو زكريا التبريزي منه ان النون تبدل لاما
في اسلان قالوا اسلال وفي اثنة قالوا اتلة مسئلة
بنى اذا فعلت فابلغوني فاني قد لفتكم السائلة
ومنه ان الادغام في مثل شهر رمضان ما قبل النون الاولى حرف
ساكن صحيح لا علة في وقد اجازه الكوفيون وقال قوم ان
العرب اذا ادغمت مثل هذا نقلت الى الحرف الساكن حركة الحرف
المدغم مثله فيقولون شهر رمضان ومنهم من يبدل
من النون المتكلم والمخاطب ذا اذا كان قبلها راء فيقولون في وقف وقد

ومنهم ابدل الواو من الواو المضمومة تأفقالوا لوالجه في وجه قال
ثلوبي من الوعد مثل نعله فقال النحاج تقول فعد. وقال
سعيد بن مسعدة وهو القياس ومنه انه قال قوم ان من العرب
من يبدل من اول المدغم المضعف تونا فيقولون في خط خطن
ومنه انك اذا بنيت من الرد مثل اعدودن قال الخويون
يقولون ارددن وقال وهذا مستقل وانما قالوا ذلك لانه ليس في
الرباعي مثل اخرجن ثم كان اخرجتم ثم قال ما معناه ان الصواب
ان يكون مثل رددن اتهى يعني انه ثقل ولا يدغم كما فكت رددا
حين بنيت مثل كوثر من الرد فتقول على ما اختار ارددد متك
وقال في ذلك الكتاب معدود ضرب من الكماة وقال قوم انه فعول
والصواب انه مفعول من الخرد وهي الكماة وقال في المعرجل
ان الميم زائدة اهي في تمسكن وقال في لحويكم ان مذهب البصريين
ان الحذوف انما هي التاء الثانية ومذهب الكوفيين انها الاولى
وهي تاء المضارعة وان قوما اجازوا ان تكون الاولى وان تكون
الثانية. مسئلة قام هذا الرجل يجوز في الرجل ان يكون
بدلا او عطف بيان وقال الكوفيون لحظا البصريون في هذه
المسئلة لان النعت لا يكون الا حلية او ماخوذا من صفة او مشتقا
من فعل وليس شيء من هذا في الرجل قالوا ولكن وضح الرجل
بالترجمة او على التكرار ولا يجوز النعت قال البصريون والدليل
على صحة قولنا ان هذا اشاره الى كل ما يحضرك فاذا قلت الرجل
فقد اشرت اليه وهو يحضرك جميع اوصافه وحلاه فادى ذلك
ما يودي به النعت المحدود من الفعل فلذلك نعت به.
قال في الحويي في اعراب الذين من واسروا النجوى الذين
ظلموا يجوز ان يكون الذين فاعل اسروا والواو علامة كقولك
ان فاعل الفعل جمع وقيل بدل من الواو بدل المظهر من المضمر

والواو ضمير الناس الذين تقدم ذكرهم وقيل الذين في موضع رفع
بفعل مضمر تقديره يقول الذين ودل على هذا الفعل اقرار الخصوم
بان ذلك قول او قيل الذين رفع بدل من هم في قوله وهم في مثله
معرضون وقيل بدل من الضمير في قوله معرضون وقيل بدل
من الضمير المسكن في الطرق هو قوله في عقله على ان يكون
قوله معرضون خبرا فجعل خبر وقيل هو مبتدا اخبره الجله بعده
وهو الفعل المضمر ومحموله وقيل هو فاعل بفعل دل عليه النجوى
اي يتناجى الذين ظلموا وقيل الذين فاعل اسر اخبرى ذلك عليه الاولى
وهذا اضمار ليس على وجه البدل بل على ان يكون الواو علامة على
الناس واضمر اسرا اخرى او تتبع بها الذين ظلموا التقدير اسرها الذين
ظلموا ويجوز ان يكون بدلا من الواو في اسروه او يكون فاعل
فعل دل عليه استمعوه كانه في التقدير استمعه الذين ظلموا ويجوز
ان يكون بدلا من الواو في يلعبون او فاعل فعل دل عليه يلعبون
اي يلعب الذين ظلموا ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه
قال هم الذين ظلموا فمذهب وجوه الرفع ويحمل من وجوه النصب
ان يكون بدلا من الضمير المنصوب في باتيهم اي ما ياتي الذين
ظلموا وان يكون بدلا من موضع الجار والمجرور وهو قوله للناس
وان ينتصب باضمار اخص او اعني ويجوز ان يكون بدلا من المجرور
وهو للناس فيكون في موضع جر وان يبدل من المجرور في
قوله حالهم ومن المجرور في قوله ربهم ومن الضمير في قوله
قلوبهم فمذهب وجوه في اعراب الذين في هذه الاية.
الاحمر لقيته كفة كفة مثل لقيته مواجهة ابو زيد ان لقيته
وليس بينك وبينه احد مثل لقيته صحرة بحرة هي خبر بحراء قال
فاذا كان الرجل بمسكن اتيان صاحبه الزمان ثم ياتيه ثم يمسك
فمضمون ذلك ايضا ثم ياتيه قال لقيته بعيدان بين قال الاصمعي

فان لقيته بين الاعوام قلت لقيته ذات العوير قال الفراء تقول انه لازمي من عراب لانه لا احمق من راعي ضان ثم امين قال ومثله احمق من العقعق قال ولذلك احمق من المهبورة قال ابن الكلبي ومثله انه لاحمق من دغة قال وهي امراة عمرو بن جندب بن العنبر قال ابو زيد من امثالهم انه لاحرق من حمامة ابن الكلبي من امثالهم اشام من خونعة رجل من بني مقيلة بن قاسط اخي المري بن قاسط الاصمعي يقال اشام من النسوس وانه لاشام من رقاء يعني الناقة قال الاصمعي ومن امثالهم صيحي صمام مبني آخر بني صمام اي تاد امة قال الكسائي يقال لقيت من فلان الامرين ولقيت منه الرتكرين ولقيت منه الاقورين ولقيت منه البوحين كل هذا من الدوامي وقال عائشة رضي الله عنها في حديث روي عنها انها قالت لعلي رضي الله عنه قد بلغت متا البلغين اي الدوامي لا افعل ذلك مغزي الغزو لا ابتك هبيرة بن سعد اي اجماع مغزى الغزو ويحي هبيرة بن سعد اي اند الدهر اعور مثل الحرا اي يا اعور من الدهر للحربي ذكر اهل اللغة ان مصدر المعدود الهوي بضم اولها ومصدر الهبوط الهوي قال ابو القاسم الزجاجي اخبرنا الزجاج قال سمعت المبرد يقول روي عن الشعبي انه قيل له انا نسمع لك من كتب ما تسأل تقول لا ادري فقال لكن ملائكة الله المقربين لم يستحيوا اذ سئلوا عن ما لا علم لهم به فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا في تصغير احوى يقول هذا علي اخي وابو عمر واخي ويونس اخيو واليه ذهب سيبويه وابو العباس اخي غير مصروف لتغير عينه

ذكر الابنية المقصورة والممدودة من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي على ما جمعه ابو القاسم السعدي رحمه الله

الثنائي فعل نحو قر وقري للظهر فعل نحو قوى جمع

موضع فعلي نحو شجي للعقعق فعلى نحو المطيطى وهي مشيه فيها خطط واختيال وعنزرى وهي ما بين عكوة الفرس وجاعرته فعالى نحو دناي وهو وساط الاليه وقال ابو عبيد زناني بالزاي وقال ابو اسحق النحوي الصواب بالدال والزنابي بالزاي والباء ايضا لخاط الابل فعالى نحو خزارى اسم جبل فعلى في الحديث لا ردي في الصدقة اي لا ترد على قوم في العام مرتين فوعلى نحو دودري للطويل الخصيتين فاعلى نحو قاقلي فعلى نحو عوي لمنزل من منازل القمر فعلى هوي اسم للدبر فعلى نحو قولهم هو مني صري اي عزمه فعولى نحو شحوجي للطويل المفرط الطول وقطوطى للذي يقارب المشي وقيل وزنها فعوعل وفعلعل ويكونان ثلاثيين فعولى نحو قوتي وشوري اسم لموضعين وطروري للكبش وقيل وزنها فعوعل ويكون ثلاثيا فعولى نحو دقوقي قرية بالبحرين فعيلى نحو حطيطى للاحمق فعلى دمكى اسم موضع فعلاء نحو عواء للذئب والدئر فعلاء عواء للذئر ايضا وقيل وزن عوي وعوي وبالمد فيهما فعل وفعل وفعال وفعال ويكون ثلاثيا فعولاء نحو شجوجاء وحجوجاء للطويل الرجلين وطروراء للكبش وتقصيره وقيل وزنها فعوعال وفعلعال ويكون ثلاثيات فعلاء نحو خشاء لعظم في اصل الاذن وسراء وطلاء للخمر فعلاء نحو خشاء فعلاء نحو قيقاء وزيزاء فعيلاء نحو حنينا وصليلاء موضعان ونقلت من خط الامام بهاء الدين ابي عبد الله بن النحاس ما نصه خط الشاطبي رضي الدين رحمه الله بظاهر جبهة احد الطاءين فعولاء نحو عوراء وطولاء فعالاء نحو ثلاثاء وقصاصاء للقصاص وعماياء للبعير الذي لا يبصر فعالاء نحو قهاماء لغة فعيلاء نحو المطيطاء والعنزراء فعليلياء نحو المطيطياء وهو ما روي عن النبي

www.alukah.net

المشدده وفعيلاء نحو خصيصاء للخاصه وفاعلاء نحو قاصعاء وفاعلاء
نحو قاقماء لغه افعلاء نحو ارنبوب وازرباء إفعيلاء نحو اجليلاء اسم
موضع الثلاثي افعيلي نحو امليوي وإجريا للعاده لا اعلم في هذا
الوزن غير هذه الاربعه افعلا نحو الطرفا نلبه بالحجاز قال ابو عمرو بن
العلاء اصله ان ثلاثه يقرنن في الزمان الاول حمر وا هذا المكان
فلما صاروا به احتوا نا فقال احدهم لصاحبيه اطروا اي الزما
الارض يعني المكان به حمر فاذا كان هذا اصله فلا يجعل ذلك
اصلا في الاوزان لانه تتميم بالجمله افعلى قالوا هو يدعوا الاجفلى
اذا عم وافعلى اسم موضع لا يعلم غيرهما افعلى نحو اجفلى لغه
في فعلى نحو اجلى اسم موضع افعيلاء نحو اهيواء وإجريا
للعاده وافعولاء نحو الكوثاء اسم موضع وافعلاء نحو الاربعاء
والاجفلاء لغه افعلاء نحو ازبعاء وازبداء للزماده افعلاء
نحو ازبعاء وازبداء افعلاء نحو الاربعاء لليوم وجلس الاربعا
ويوم الاربعاء والاربعاء بالضم والكسر يوم من ايام العرب
وهو يوم دي حتم وهو اسم موضع ايضا افعلاء قالوا الاربعاء
لعمود من اعمده الخباء لا يعلم غيره افعلا بفتح الميم وفتح العين
قال ابن الاعرابي هو يمشي الازبعاء ويجلس الازبعاء للعرب من
المشي والجلوس افعلاوى نحو جلس الازبعاوى اذا جلس مربعا
يفعلي نحو يهتري فيعالاء نحو بيانجاء اسم بلد لغيره بفاعلاء
نحو بيانجاء لغه تفعلاء هو يمشي التركضاء مشيه فيها تبختر
تفعلاء نحو تقهرجاء للجبان وتركضاء لمشيه فيها تبختر فعلا نحو
تقهرجاء للذي يكشف فرجه عن ابي زيد مفعلي نحو مضطكي
وعلى مفعلاء نحو مضطكاء وعلى مفعلي نحو مضطكي وعلى مفعلاء
نحو مضطكاء وعلى مفعلي نحو مسوعري وعلى مفعلاء نحو مسوعراء
وعلى مفعلي نحو مسوعري ومسودي للماشي في الاسوه مفعلاء مسوعراء

والقوم في مستجاء من امرهم اي في جد وعزم مفعلي مكوزي
للعظيم الانف مفعلي مكوزي لغه مفعلي مكوزي مفعولاء
معيوراء ومعلوجله مفعلي مندي للخشن في الحاجه ومن اسماء
المفعولين مفعنلي فيه ومفعلي فاعلاء نارباء فاعلاء خازباء وسابا
للتاج ولما خرج ايضا على راس المولود فوعلاء نحو لويباء وبويباء
للبردي وسويباء لضرب من الاشربه فاعلاء شاملاء لنبت فاعولاء
نحو ناسوعاء وعاشوراء فعولاء نحو دبوقاء للعذره وبركاء
للحرب وعشوراء لغه في عاشوراء فعولاء نحو مشوراء اسم موضع
فعالي نحو فاري وصحاوي وزباري للقصير وحذاني للعنيمه
وادراسي موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم فعالي فاري
لغه وزبا مصدر زاته عن اللحياني فعالي نحو جلاوي
العقاب والرقامي الانف وماحوله بالعين المعجمه والرماس
غير معجمه نبت والرغامي والرماسي بالغين والعين زياده الكيد
وجلاذي للعنوي وستاري للهمزه وجباري للذكر من الانوق
وهي واحله وجمع فعلي نحو ارطي وملعي فعلي نحو معزي وذفري
وعزهي للذي لا تطمو وسعلي وليس في الكلام فعلي والالف
لغير التانيث الا آن ابن الاعرابي روى ذنيا بالصرف وقال
شهوها بفعلل ولا نعلم شيئا في آخره الف تانيث مفرده مصروف
الادنيا وموسى فعلي نحو ذكرى وسيمى وذفرى فعلي
نحو بهمى وموسى وقال بعضهم موسى مصروف وقيل وزنها مفعل
من اوسيت راسه حلقته وقيل وزنها فعلى والالف للالحاق
بفعلى وسنوى فعلي فلهى اسم ارض فعلى مشعى موضع فعلي
حمى اسم ماء فعلي بقيرى للباطل فعلوتي وعبوثي
فعلتي كفرتي للاحمق فعلي عفزي للغليظ فعلي علندي
فعلي حفني فعلي حفني ولد ابن فعلي جلندي اسم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مثل فعلى خلندى وزمدان فعلاء منكاء فعلا كرنباء
اسم موضع بالاهواز ونقيس فعلى سنمرى للحرى فوعلاء
حوصلاء فعلى زمكى للعصوص الطاير فعلى حيقى فعلى
سلقى فعلى خنوصقى موضع بالكوفة وفعلاء زمكاء فعلاء
اوزاء وهى مشية يتمد فيها كل احد الجانبين فعلى عرمنى
وتضم فيه ايضا فعلى عرمنى فعلاء معلاء موضع بالحجاز فيعلى
خيزلى مشية فوعلى حوزلى فعلى حذرى فعلى جعفرى
لعلق عنبى لقلب الصخر فعيلى فيصرى فعيلاء مكيثاء فعيلى لعيزى
فعلاء قيطاء فعلاء دخيلاء فعليا مرقباء لف عمرو بن عامر
ملك اليمن فعفيليا بزيزيطاء لضرب من الثياب فعليا الكرالذى
يصعد به على النخل لمد وقصره فيعلى هيدبى فيعلى هيذبى
ولمدان فوعلاء شوهلاء بقلة فعليا مرحيا من المرح فاعلى
باقبل فاعلى شاملى بك فعولى فعولى اقبال احدى العدمن
على الاخرى فى المشى فعولى ثوبى للقصير فعولى عشورى موضع
فعولى عدولى موضع فاعولى بادولى فاعولى بادولى فعلاء
بوحاء من البرح فعلاء حولاياء فعلعاء بزدرا باموضع فعلاء
رجل طباقاء حامل فعولى مثولى اصل الشئ وتخفف الياء
فيعولى فيضوضى وقوضوضى فعليلى فيضيضى وقل وزنها
فيعولى وقوعولى وفيعيلى وتكون شاتيه فعلوى هريوى
نبت مثل كثيرى ولمد فعلى لبدى لطاير فيعلى حيقطى
للقصير اليمين وتخفف تاء ولمد مع تخفيفها او التشديد فعلى
مشى مشية فيها تبختر فعلولى حندقوقى بلد وكسر الحاء
وكسر قاف وكسر الدال وفتح الدال والقاف مع كسر الحاء وفتحها
وتلك اللون اصليه فعليا ذكريا بالمد فعليلى حيتاء فعلى
نطرى فعفلى القفزى فعفلى مفعلى وبفتح العاد الاولى

الاول فان قلت ما ذهب وكان زيد جار لمكان لا وسانت موشامن
التاكيد وتقول كلمت زيدا او عمرو لما طال الكلام حسن قال جل عز
اذا كنا ترابا وابانا واباء وكذلك ان اكدته فقلت مررت بك انت وزيد
الا ان الشاعر اذا اضطر جاز له ان يعطف على المضمر المجرور
قال
وقد رام افاق السماء فلم يجد له مصعدا منها ولا الارض مقعدا
اراك ان بنيت على باب من الاستفهام حقيقة عن الفعل المتعدى
لاثنين اختلف الضميران باعتبار المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع
وتعدت الى اثنين الاول كاف المخاطب الذى كان مبتدا فى الاصل
والثانى ما كان خبرا فى الاصل فان صنت معنى اخبرنى بقيت التاء
مفتوحة فى كل الاحوال ودل اختلاف الكاف على اختلاف احوال
المخاطب من افراد وتثنيه وجمع وتذكير وتانيث فاذا قلت اراءتك
زيدا ما فعل معناه اخبرنى عن زيد ما فعل محذوف من كلام ابى غالب
ذؤل لغطه وتقول سم الابرس ثوبك ملة وكره الابرس
ثوبك ملة فان قلت زيد خولك فجعلته بمنزله قولك زيد مثلك
لم يكن فيه الا الرفع فان جعلته بمنزله العرب جاز فيه الرفع
والنصب فقلت زيد خولك وخولك
وقيف يهيج اليبن بعد جفا وراد انبحت من عن يمين المشارق
فان جعلته بكره نصبته فقلت يا رجلا اقبل قال تعالى ياحسرة على
العباد وقال الشاعر
فيا عجبا قد اثار الغبار ضوء مائها وياحاطبا فى غير حبلك حطبه
وتقول يا زيد وعمرو ويا زيد فعمرو ويا زيد او عمرو ويا زيد ثم
عمرو ويا زيد لا عمرو لان هذه الحروف تدخل الامر فما دخل فيه
الاول واطرد الرفع فى كل معطوف فصار مبدؤهم بمنزلتهم ما ارتفع بالفعل
لانه ذا بالرجل وكل جاء ذلك فى الشعر وليس لجيد كلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا يا اللهم العالم ويا الذي خرت له الصعب العلي هذا الله
وتقبل يا الله العفو لنا ويا الله اغفر لنا ما قد مضى منا
فعال لما تشاء ومن تشاء ما شاء الله لا قوة
الا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا الله الخير ويا الله الخير كما تقول لنا في الطريق ويا الطريق
فان قلت اللهم لك الحمد فحمد مبتدأ بالاسم فصار الاسم اسما
والحمد الاشتراك اذ ليس لاحد من الاسم كالاسم فيقول يا واحد
وقد قيل اللهم لك الملك فحمد مبتدأ بالحي بخلاف الاسم
الحاكية فجرون فيها الحد ويقولون اللهم يا مسلم لا والله
سئل عنه وبعضهم يقول يا مطر الزهد الى الاصل كما قال الشاعر
محمد النبي لك الحمد والوصف الجميل فعل
ولذلك اذا قلت هذا زيد بني صلى الله لانه لم يكن اسمه لهم
كما كثر اسماؤهم لم يكن اذا قلت هذا زيد بن الخليفة هذا زيد
الامير وهذا زيد بن صاحب الخراج ولذلك هذا طاهر بن طاهر
وهذا قيس بن زيد حذفت النون من هذا كما حذفت من الاسم العلم
لان هذا قد غلب على حتى صار كالكلمة الواحدة وكذلك
الكناية عن الاسم العلم تقول هذا فلان بن فلان وذات فلان بن فلان
ومررت بفلان بن فلان اذا كنيت عن الاسمين فان ذكرت عن البهائم
قلت الفلان والفلانة للعبيد والاماء وما اشبه ذلك
الكرة بقوم رسول الله فانهم اذا تعرفوا الاحباب والشيع
كتبوه
فاذهب بعباسي معقبه لمابح واعظم حيا اعظم بياتهم اعظم
وقال
الاطرق اهلها والليل دامس فلاحت لطارقهن بطرق نجم
اي ما اكرم قوما احد منهم لهم وسهم اذا ذكر يعني المعرفة

فعلنا صوتا موضع ٥ فعالما مرا شما شجره ٥ فاعلما سايد ما موضع ٥
وقيل ما ابان جعلا واحدا ٥ فعولا دبوقا ٥ فعولا عشورا ٥ فعيلا
دبكيا ٥ فنعلا دنكسا ٥ فعولا قنطورا ٥ فوعلي قوصري ٥ فعيلي
حفيشر ٥ فعلعل حلندي ٥ فعلا علباء ٥ فعلا سماء ٥ فعلا قوباء ٥
فعلا طرفاء ٥ فعلا قوباء ٥ فعلا سيراء ٥ فعلا قرماء موضع ٥
فعلا طرباء ٥ فعلياء كبرياء ٥ فعلياء تيماء لنجوم في الجوزاء ٥
الرباعي ٥ فعللا سلحفاء وتقصره فعللا سقطراء جزيرة
الصبر وتقصره فعولي حبوكري للداهيه ٥ فعللي قهدري
ضرب من المشي ٥ فعالي جحادبي دابة وتمده فعلي حزكي ٥ فعلي
رعثري ٥ فعلي ضبغطي وتضم الضاد ٥ فعللا دخرجاء لعبة
للصبيان ٥ فعللا قرفصاء وتقصره فعللا طرمساء فعللا برثناء
فعللي هندبي وتفتح الدال وتمده فعللي مصطكي وتمده فعللي
شقشري اسم رجل ٥ فعللي شفصلي وتفتح الشين ٥ فعللي قرطبي
ضرب من اللعب ٥ فعلى كشرى ٥ الخماسي ٥ فعللى قبعثرى
فعللى قبعثرى انتقض جميع الابنيه الملخصة من كلام ابي القاسم
السعدي في المقصور والممدود والمذكر والمؤنث والتصحيح والتكسير
كتاب الانصاف في مسايل الخلاف تاليف ابي عبد الرحمن بن محمد
بن ابي سعيد الانباري ذكر فيه مايه مسله وعشر مسايل والمقصود
سرد ما تجرد من الدلايل ملخصة من الحشو فاولها ذهب كوفي
الى ان الاسم مشتق من الوسم وبصري من السمو قوله الاسماء الستة معربة
من مكانين نصب من مكان واحد ٥ كو الالف والواو والياء في
التثنيه والجمع في الاعراب يمثل له الضمه والفتحه والكسره واليه ذهب
قطرب وذهب الى ست بقي حروف اعراب الاعشى والمبرد والمازني
ولا يدل اعراب الجزمي الانقلاب هو الاعراب الزجاج منبيان وهو خلاف
الاجماع ٥ كو ما اخره تا التانيث لفظه يجوز جمعه بالواو والنون

والیه ذهب ابن کیسان الا انه یجیز کو المتداء
والخبر سواء امکن ان یقع کل منهما مبتداء والا فالخبر هو الذی یلی
وقیل بالابتداء والمبتداء کو الفاعل فی رفع الاسم اذا تقدم
والیه ذهب الاخفش فی احد قولیه والمعود بص لا یرفع والمنوی
بالابتداء کو حیثما المتداء اذا کان اسما ضمنا ص متبرا وذهب
الرمانی بص لا یتضمنه کو الضمیر فی اسم الفاعل الجاری علی غیر من
هو له لا یجب ابرازه بص یجب کو لا یجوز تقدیم خبر المبتداء علیه معنی
کان او حبله بص یجوز فیهما کو لولا رفع الاسم لعلة ما بص یرفع
بالابتداء کو العامل فی المفعول الحب الفعل والعامل وقال بعضهم
العامل ونص هشام علی انک اذا قلت ظننت زیدا قائما انک نبهت
زیدا بالتاء وقائما بالظن وذهب خلف الاحمر من الکوفیین الی ان
العامل فی المفعول معنی المفعولیه والعامل فی العامل معنی العاملیه
بص العامل فیها هو الفعل وحده کو زیدا ضربته منصوب بالفعل
الواقع علی الهاء بص منصوب بفعل مقدر تفسیره ضربت زیدا ضربته
کو فی اعمال الفعلین الاول اولی بص الثانی اولی کو ظننی وظننت
ایاه منطلقان بص فعلان ماضیان لا یتصرفان والیه ذهب الکسائی
کو افعل فی التعجب بص فعل ماض والیه ذهب الکسائی کو یجوز
ان تقول ما افعله فی الیقین من الیاس والسواد من سائر
الالوان بص لا یجوز کو خیر کان والثانی لطنت بص علی المثال
بص یضمر انصب المفعول کو غیر مار زیدا واجاز الاخفش حذفه
علیها والیه ذهب ابن کیسان بص لا یجوز والیه ذهب الفراء واجمعوا
علی انه لا یجوز تقدیر محذوفا دار علیها کو لا یجوز تقدیر حول
علیها والیه ذهب المبرد وثعلب الی بص وقال بص یجوز کو
الخبر بعد ما منصوب حذف وحرف الجر بص منصوب حذف تسهیل
کو یجوز طعامک ما زید اکلا بص لا یجوز وقال ثعلب ان کان

ما زیدا للجحود بمن قال لزید اکل طعامک فرد علیه نافیا ما زید اکلا طعامی
جاز التقدیر تقول طعامک ما زید اکلا وان کانت جوابا للقسم اذا
قال والله ما زید یاکل طعامک کانت بمنزله الامر فی جواب الکلام
فلا یجوز التقدیم کو لا یجوز ما طعامک اکل الا زید بص یجوز والیه
ذهب ثعلب کو ان واخواتها الا یرفع المخبر بص یرفعه کو یجوز العطف
علی موضع ان قبل تمام الخبر قال الکسائی مطلقا وقال الفراء بشرط ان
لا یظهر لان عمل فی الاسم بص لا یجوز کو ان المخففه من الثقیله
لا تعمل النصب فی الاسم بص لعل کو یجوز دخول اللام فی خبر لکن
بص لا یجوز کو الامر الاولی فی لعل اصله بص زاید کو المصدر
مشتق من الفعل وفرع عنه بص عکسه کو اسم الاشاره یکون
موصولا بمعنی الذی بص لا یکون موصولا کو الاسم الظاهر اذا کانت
فیه الالف واللام وصل کما یوصل الذی بص لا یوصل کو اسم الاشاره
اعرف من العلم بص العکس واختلفوا فذهب من الی ان الاعرف
المضمر فالمبهم فالمعرف بال ثم ما اضیف الی احدهذه المعارف وذهب
من الی ان الاعرف المبهم فالمضمر فالعلم فذو ال ثم ما اضیف الی احدهذه
المعارف وذهب السیوافی الی ان الاعرف العلم فالمضمر فالمبهم فذو
ال ثم ما اضیف الی احدهذه المعارف کو یجوز فی الوقف رایت
البکر بص لا یجوز کو الامل فی تحرکه همزه الوصل ان تتبع حرکه
من الفعل فتکسر فی اضرب وتضم فی ادخل وذهب بعضهم الی ان الاصل
ان تکون ساکنه وانما تحرک لالتقاء الساکنین بص الاصل ان تکون محرکه
مکسوره وانما تضم فی ادخل لاستثقال الخروج من کسر الی ضم کو
یجوز نقل حرکه همزه الوصل الی الساکن قبلها بص لا یجوز واجمعوا
علی انه یجوز نقل حرکه همزه القطع الی الساکن قبلها کو الظرف
ینتصب علی الخلاف اذا وقع خبرا للمتداء ثعلب بفعل تقدیره علی
اما عمل بص بفعل مقدر تقدیره استقر بعضهم باسم فاعل مقدر تقدیره

شبكة الألوكة

مفعولا والمفعول معه منصوب على الخلاف نص بالفعل قبله بواسطة
الواو والزجاج بتقدير عامل اي ولابس الخشية الاحتشاما
مع كو لا يجوز تقديمه على العامل فيما فيه الاسم الظاهر
ويجوز مع الضمير نص يجوز معهما كو لما مضى يجوز ان يقع حالا واليه
ذهب الاخفش نص لا يجوز واجمعوا انه اذا كانت معه فلا واو كان
وصفا لمحذوف انه يجوز كو النصب واجب في الصفة لما ذكرنا القرة
التمر وهو خبر للمبتدا لحوضع الدار زيد قائما فيها نص لا يجب
واجمعوا على انه اذا لم يذكر انه يجوز الرفع والنصب العامل
في المستثنى النصب الاعبد المبرد والزجاج وان الاصل فيه ان وما
حققت عند الفرا ومشهور كو وتاويله عند الكسائي الا ان زيدا
لم يقم ومنه ايضا نصب تشبيها بالمفعول وذهب نص الى ان العامل
فيه الفعل او معنى الفعل بوساطة الا كو يجوز تقديم حرف الاستثنا
في اول الكلام لحتوا الا طعامك ما اكل زيد نص عليه الكسائي واليه
ذهب الزجاج نص لا يجوز كو حاشى في الاستثنا فعل ماض وذهب
بعضهم الى انه فعل استعمل استعمال الادوات نص حرف جر المبرد
تكون فعلا وتكون حرفا كو يجوز بتا مضمرة على القسم في كل موضع
حسن فيه الا اضيفت الى ممكن او غير ممكن نص لا يجوز الا اذا
اضيفت الى غير ممكن كو سوا تكون اسما وتكون ظرفا نص لا تكون
الا ظرفا كو كرة نص اسم مفرد موضوعة للعدد كو اذا فصل
بين كم في الخبر وبين الاسم بظرف او بحرف جر كان منصوبا نص لا يجوز
فيه الا الجر كو يجوز اضافة الشيء الى العشر وخمسة عشر
نص لا يجوز كو يجوز ان يقال في خمسة عشر درهما الخمسة العشر
درهما والخمسة العشر الدرهم نص لا يجوز اذا قال له علي العشرة
ولا علي الدرهم واجمعوا على انه يجوز الخمسة عشر ذرة كو لا يجوز
ثالث عشر ثلاثة عشر نص يجوز كو المنادى المعرفة المفرد معرب

مرفوع بغير تنوين وقال الفراء المبني على الضم والذي ينصب عامل ولا مفعول
نص مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول كو يجوز يا زيد
ما فيه الالف واللام نص لا يجوز كو اليم المشدد في اللهم ليست
عوضا من يا بل هي بقية من امنا واصل الكلام يا الله امنا بخير نص
بل عوض وانها مبنية على الضم لانه نداء كو ترخيم المضاف جائز في
اخر الاسم المضاف اليه نص لا يجوز كو ترخيم الثلاثي المحرك الوسط
جائز وبعضهم اجازه على الاطلاق نص لا يجوز ترخيم الثلاثي بخلاف
والذي ذهب الكسائي كو ترخيم ما قبل اخره ساكن يكون بحذف
وحذف ما قبله حتو يا قمر في قطر ويا سب في سبطر وما اشبه
ذلك نص لا يجوز الا بحذف الاخير منه كو يجوز ندبة النكرة والمضافة
الموصولة نص لا يجوز كو يجوز ان تلحق علامة الندبة على الصفة
والذي ذهب يونس وابن كيسان نص لا يجوز كو الاسم المفرد النكرة
المبني لا معرب منصوب بها نص لا يجوز كو الاسم المفرد النكرة
المبني لا معرب منصوب بها نص مبني على الفتح كو يجوز استعمالها
في الزمان والمكان نص لا يجوز في المكان الزمان كو رب اسم نص
حرف جر كو واو رب تعمل في النكرة المخفوض بقسمها والذي ذهب المبرد
نص لا تعمل وانما العمل لربت مقدرة كو مذ ومنذ يرتفع الاسم بعدهما
بفعل محذوف وقال الفراء يرتفع بتقدير مبتدا محذوف نص كونان
اذ ذاك مبتدأين ويرتفع ما بعدهما خبرا عنهما كو يجوز المخفوض في
القسم باضمار الحرف من غير هو من نص لا يجوز الا بعوض كو اللام
في لعمر لزيد افضل جواب قسم مقدر نص لام الابتداء كو ايمن الله
في القسم جمع يمين نص اسم مفرد مشتق من اليمن كو يجوز الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بغير حرف الجر وبغير الظرف لضرورة
الشعر نص لا يجوز ذلك بغيرهما كو يجوز اضافة الشيء الى نفسه
اذا اختلف اللفظان نص لا يجوز كو لا وكلتا مثليان لفظا ومعنى

نصب مفردا ان لفظا متنافيان معنى كجوز تاكيد النكرة بغير لفظها
اذا كانت موقتة نصب لا يجوز كجوا الواو العاطفة يجوز ان تقع تالية
واليه ذهب الاخفش والمبرد وابو القاسم بن برهان كجوز
العطف على الضمير المخفوض نصب لا يجوز كجوز العطف على
الضمير المرفوع المتصل في الاختيار نصب لا يجوز الا على قبح الا ضرورة
الشعر واجمعوا على انه اذا كان فنالك توليدا او فصل فانه يجوز من
غير قبح كوا وتكون بمعنى الواو وبمعنى بل نصب لا تكون بمعناها
كجوز العطف بلا لكن في الايجاب نحو اتاني زيد لكن عمرو نصب
لا يجوز واجمعوا على انه لا يجوز العطف في الباقي كوا فعل مثل لا يجوز
صرفه في ضرورة الشعر نصب يجوز فيها كوجوز ترك صرف ما ينصرف
في الضرورة واليه ذهب الاخفش والفارسي وابن برهان نصب
لا يجوز واجمعوا انه يجوز صرف ما لا ينصرف في الضرورة كوالان
مبني لان اذ دخلت على معرب ما نصب مبني لانه شابه اسم الاشارة
وكم فيه اقوال اخر كوفعل الامر للمواجه بغير لام معرب مجزوم
نصب مبني على السكون اجمعوا على ان المضارع معرب واختلفوا في
علة اعرابه كوا كثرهم رفعه بالتجرد من النواصب والجوازم
والكاف بالزايد في اولة نصب لقيامه مقام الاسم كوا المضارع في
لا تاكل السمك وتشرب اللبن منصوب على الصرف نصب بتقدير ان
المضمرة بالواو وبقيها كوا المضارع بعد الفا في جواب الشرط منصوب
بالخلاف نصب بتقدير ان المضمرة بالفا نفسها واليه ذهب بعض
الكوفيين كوان تحل محمدا وفرقي المضارع من غير بدل نصب لا فرق
بين غير بدل كوكي حرف يقع لا حرف خفض نصب يجوز ان تكون
حرف خفض كوللام كي في شبه المضارع من غير تقدير ان نصب الفعل
باضمار ان بعدها كوجوز اضمار ان بعد كي وبعد حتى نصب لا يجوز
والعمل في لكي ان تقدم في قول كولكي وان تولد وقال بعضهم

العمل للام وكي وان تولد كوكما بمعنى كما ويضمون بها ما بعدها
ولا يمتنعون الرفع والخمسة المجردة نصب لا تاتي بمعنى كما ولا يضمر
بها كوحتى تنصب المضارع من غير تقدير ان وتكون حرف خفض
من غير تقدير خافض وذهب الكسائي الى ان الاسم يخفض بعدها
بالى مظهرة او مضمرة قال ابو البقاء المستقبل اذا انتصب بعد
حتى كان نصبه بلام مضمرة نصب حتى في كلا الموضعين حرف جر
قال ابو البقاء اختلفوا في عمل الشرط وجوابه فقال الاكثرون
هما معربان وقال المازني هما مبنيان قال ابو البقاء لام الجحود
ان مضمرة بعدها وهي الناصبة للمضارع لا اللام فلا تتقدم معمول الفعل
وقال الكوفيون هي الناصبة بنفسها وليست ان مضمرة بعدها فيجوز
ان يتقدم المعمول كوجواب الشرط مجزوم على الجوار واختلف
نصب فالاكثر على انه مجزوم بالاداة وبعضهم بالاداة وعمل الشرط
بعضهم بعمل الشرط المازني مبني على الوقف كوان زيدا اتاني اكرمه
يرتفع زيد بما عاد اليه في العمل من غير تقدير فعل نصب بتقدير
فعل الاخفش حكي عنه يرتفع بالابتداء كوان اذا تقدم الاسم المرفوع
في جواب الشرط فانه لا يجوز فيه الجزم ويجب الرفع نحو ان تاتني
زيد يكرمك واختلفوا في تقدير المنصوب في جواب الشرط نحو
ان تاتني زيد اكرمه فاباه الفراء واجازه الكسائي نصب بتقدير
المرفوع والمنصوب في جواب الشرط كله جائز كوجوز تقدير
المعمول بالجزاء على حرف الشرط نحو زيدا ان تضرب اضرب واختلفوا
في جواز نصبه بالشرط فاجازه الكسائي ومنعه الفراء نصب لا يجوز
ان ينصب لا بالشرط ولا بالجزاء كوان الشرطية تقع بمعنى اذ نصب
لا تقع بمعنى اذ كوان بعد ما نحو ما ان زيد قائم بمعنى ما نصب
زايدة كوان اذا جاءت بعد ما اللام تكون بمعنى ما واللام بمعنى
الا نصب مخففة من الثقيلة واللام للتاكيد كوكيف تاتي بها

بس لا يجوز كما كو سا فعل اصله سوف أفعل بس اصل بقسميه
كو تقول اذا حذفت التاء المحذوفة التاء المضارعة بس المحذوف
الثانية كو يجوز ادخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الامر
وجامه النسوة واليه ذهب يونس بس لا يجوز كو الاسم ذا
والذي الذال وحدها وما زيد عليها تكثيرا لها واختلف بس في
ذا فذهب الاخفش وغيره الى ان اصل ذا ذي فلما بنوا ذا
ابهم حذفوا الياء الثانية فبقي ذي فابدلوا من الياء الفا ليلا يلتبس
بكي فاذن الالف فيه منقلبة عن ياء لدليل جواز الامالة فانهم قد يمكن
منهم انهم قالوا في ذا ذا بالامالة واذا ثبت انها منقلبة عن ياء لم يجز
ان تكون الالف المحذوفة واوا لان لهم مثل حيت لا مثل حيوت
وذهب بعضهم الى ان اصله ذوي بفتح الواو ولا ريب ان ثبوت التثنية
في باب حييت فحذف اللام تأكيدا للادغام وقلب الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها واما الذي فاجمعوا على ان الاصل فيه لذي كخوعمي
وبس كو الاسم من هو وفي الفا وعدة ابس الاسم محذوعها اي
الهاء والواو او الهاء او الياء كو الياء والكاف في لولاي ولولاك
في موضع رفع والبه ذهب الاخفش بس في موضع جر ابو العباس
لا يجوز بل تقول لولا انا ولولا انت كو الكاف والهاء والياء من
اياك واياه واياي هي الضمائر المنصوبة وان اياما دوالبه ذهب
ابن كيسان وذهب بعضهم الى ان اياك بكماله هو الضمير بس اياهي
الضمير والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الاعراب
وذهب الخليل الى ان اياما اسم مضمر اضيف الى الكاف والهاء والياء
وذهب المبرد الى انه اسم مبهم اضيف للتخصيص وذهب الزجاج الى
انه مضمر خص بالاضافة الى سائر المضمرات وحكي عن الخليل انه مظهر
بأب متاب المضمر كو يجوز حكيت ان العقرب اعتدى لسعة من الزنبور
فاذا هو اياها فاعرب لا يجوز الا فاذا هو هي كو ما سيعلم من الغيب

بس عادا اولى موضع من الاعراب فذهب بعضهم الى ان حكمه حكم ما
قبله وبعضهم الى انه حكمه حكم ما بعده بس بسمى فعلا ولا موضع له
من الاعراب كو ايهم معرب لاضرب ايهم افضل بس بني على
الضم واجمعوا انه اذا ذكر العائد فهو معرب وذهب الخليل الى
ان ايهم افضل مبتدا وخبر وايهم استفهام على الحكاية بعد قول
مقدر وذهب يونس الى ذلك الا انه يلتزم من العمل جعل العامل
المؤثر كافعال القلوب كو يجوز مد المقصور للضرورة والبه ذهب
الاخفش بس لا يجوز واجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة وشرط
الفراء المسلمين ان لا يوجب القياس قصره ان كان مقصورا او لا
مد فان كان ممدودا مثل بيضاء لا تقصره ومثل سكرى لا تمده كو
المثنى المقصور اذا انث رد ما سقطت العين في التثنية فقالوا في
تثنية خوزلى وقهقري خوزلان وقهقران وذهبوا ايضا فيما طاب
من الممدود الى انه يحذف الحرفان الاخيران فاجازوا في صحراء
وحمراء صحاوان وحماويان بس لا يجوز حذف شئ من ذلك لا في
ممدود ولا مقصور كو علامة التانيث حذف في نحو طامث وحايض
لاختصاص الموث به بس حذف حملا على المعنى كانهم قالوا شئ حايض
كو الواو من يعد ويزن حذف فرقا بين الامر والمتعدي بس
لعوضها بين تاء وكسره كو صحح ودمكك على وزن فعلل
بس على وزن فعلعل كو كل اسم زالت حروفه على ثلاثة احرف
فيه زيادة فان كان على اربعة احرف نحو جعفر ففيه زيادة حرف
واحد واختلفوا اذ ذهبت الكاف الى ان الزايد فيما كان على اربعة
احرف الحرف الذي قبل اخره وذهب الفراء الى ان الزايد فيما كان
على اربعة احرف هو الحرف الاخير فان كان على خمسة ففيه زيادة حرفين
كو وزن سيد وهين وميت في الاصل على فعل نحو سويد وهوين
وموين بس وزنه ميعل بكسر العين وذهب قوم الى ان وزنه

في الاصل فعيل كوخطايا على وزن فعالا وإليه ذهب الخليل
بعض على مقابيل كوانسان وزنه إفعان بعض وزنه فعلان وإليه
ذهب بعض الكوفيين كوانشاء افعاء والاصل افعلاء وإليه
ذهب الاخفش بعض كوافعال بعض لفعاء والاصل فعلاء انتهت
رؤس المسايل التي تضمنها كتاب الانصاف ٥

قال ابو البقاء في كتاب التبيين في مذاهب النحويين له لا
يجوز العطف على عاملين واجازه الاخفش نحو ما زيد بذاهب ولا
قائم عمرو ولا يجوز عند إذا واولي المجرور والمجرور فلا يجوز زيد في
الدار وعمرو السوق ٥ الواو لا تدل على الترتيب عند الجمهور
وقالت شرذمة تدل عليه ٥ مذ مقتطعة من منذ ومنذ ومنها وقال
الفراء اصل مذ من ذو وهو في الطايية بمعنى الذي وقال غيره من
الكوفيين اصلها من اذ فحذفت الهمزة وضمت الميم كما الخبز يجوز
ما بعدها باضافتها اليه وقال بعضهم يجر بمن مقدرة ٥ لا تكون
الا بمعنى الواو وقال الكوفيون تكون بمعنى الواو ولا يجوز تقديم
التمييز على العامل مضمرا كان او غير متصرف وقال الكوفيون يجوز
وإليه ذهب بعض البصريين ٥ لا يجوز تقديم معمول الفاظ الاغراء
عليها وقال الكوفيون يجوز ٥ جير لغة في لا رجل افضل منك مرفوع
على موضع لا رجل وقال الاخفش هو معمول لا لخبر ان اذا دخلت
لا على الاسم المثنى كان مبنيا وقال المبرد هو معرب ٥ لا يجوز ان يقام
المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به الصحيح في الاختيار
وإليه ذهب الشعر ومن البصريين من قال يجوز ٥ اذا اجتمع في الكلام
مفعول به صحيح وظرف او حرف جر فالقايم مقام الفاعل هو المفعول
الصحيح وقال الكوفيون يجوز ان يقام الظرف وحرف الجر ليس
بعمل وقال بعضهم حرف ٥ التنوين في جمع السلامة تنوين مقابله لا
تنوين صرف وقال الربعي هو تنوين صرف ٥ النون في التثنية والجمع

عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد وقال بعضهم عوض
من الحركة في موضع وهو مع الالف واللام وفيما لا ينصرف ومن
التنوين في الخفض والرفع ٥ وقال اخرون بدل من الحركة وحدها ٥
وقال اخرون من التنوين وحده ٥ وقال اخرون فرقا بين الف
التثنية وبين الف النصب ٥ الاسماء الستة ستة حروف اعراب والاعراب
مقدر فيها ٥ الاخفش دوال على الاعراب ٥ الجزم قلبها اعراب
قطرب والزيادي اعراب ٥ الفارسي واصحابه حروف اعراب ودوال
على الاعراب وليس فيها اعراب مقدر ٥ الفراء هي معربة من مكانين
الوقف على عصا بالالف اجماعا لان الكلمة في الاحوال الثلاث
عند السيرافي وجماعة وبد لا من التنوين في الاحوال الثلاث
عند المازني ٥ ولا كلمة في الرفع والجر بد لا من التنوين في الف
عند ستا لان المنقوص في حال الرفع والجر اعرابه مقدر وقال
بعض الكوفيين ليس بمقدر بل سكون الياء رفع او جزء تنوين الصرف
دلالة على خفة الاسم ٥ الفراء فرق بين المنصرف وغيره ٥ وقيل
فرق بين الاسم والفعل ٥ وقيل فرق بين المفرد والمضاف
حركات الاعراب سابقة على حركات البناء او العكس او متطابقان
من غير ترتيب اقوال ٥ ذهب الاكثرون الى ان الاعراب معنى
يدل اللفظ عليه ٥ وقال اخرون لفظ وهو المختار عندي ٥
الصرف التنوين وحده ٥ وقال اخرون التنوين والجر ٥ دخل
الاعراب للفرق بين المعاني ٥ وقال قطرب لم يدخل لعلة ٥ ليس
لنا كلمة لا معربة ولا مبنية ٥ وقال قوم لنا وهو المضاف الى ياء
المتكلم ٥ الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فايدة تامة فاما لخوزيد
فلا يسمى كلاما بل كلمة هذا قول الجمهور وذهبت شرذمة الى
ان الكلام يطلق على المفيد وغير المفيد الا قل حقيقتا ٥ هذه
المسايل المنقولة من ابي البقاء هي التي زادها في كتابه على

www.alukah.net

كتاب شرح ابيات الجمل لابن السراج المسمى بكتاب الانصاف وذكر
ابيات الجمل على ترتيب المسائل التي ذكرها في كل
الانصاف مسئلة مسئلة وزاد هو عليه فقط وهي اثنان وعشرون
مسئلة جميع ما حوى الكتاب من مسائل الخلاف عليه مسئلة واثنان
وثلثون مسئلة او نحو فاه بمسئلة ذكرها في كتابه يقول
ما اعقله عنك شيئا اي رفع الشك قال ابو الحسن انما سئلت
السؤال عن هذا لعلمي بان غيري يعرفه على الحقيقة وكان يونس يقول
هو ممن كان يعرف هذا والسبب في هذا السؤال ان هذا الكلام جرى
مجرى المثل وفيه حذف شيء كان ينبغي ان يستعمل مظهرا لمن كان يعرفه
ثم اختلف النحويون في تخريج هذا فقال ابو الحسن ما موصولة بمعنى
الذي وهي مبتدأ والخبر محذوف وليس المعنى يتعب وتقديره
الذي اعقله عنك شيئا اي قليلا من الامور ثم اقبل على صاحبه
فقال رفع الشك فيما اخبرتك به لانه حق وقال ابو عثمان فيما حكى
عنه ابو بكر الخياط قولين احدهما كقول ابي الحسن والثاني
قال يجوز ان تكون ما في التعجب على حيمه الاستفهام كما يقال للرجل
ما اعقلك وليس بعاقل على الاستفهام فقال ما اعقله عنك
شيئا اي ليس بعاقل عنك وشيئا في موضع المصدر كانه قال ما اعقله
عنك عقلة قال ابو بكر وهذا ليس بشيء اعني قوله شيئا
في موضع المصدر لان فعل التعجب لا يلفظ معه بمصدر فلا يقال
ما احسن زيدا احسانا وما الذ عمرا طرافة فلا يجوز ان يكون
قوله شيئا في معنى المصدر وقال ابو العباس تقدير هذا
الكلام ان يكون رجل له صديق مناصح وله عدو مكاشح له مظهر
له المودة نفاقا ومسيء الحذاوة فقال له صديقه ان فلانا عدو
لك فقال ما هو بعدو لي ولكنه صديقي فقال له صديقه في
الحقيقة ليس الامر كما قدرت وانه لعدو لك ثم اقبل عليه

فقال ما اعقله عنك اي ان عدوك غافل عنك ولو علم انك
واثق به لاهلكك ثم قال له بعد ذلك شيئا فصيره بمنزلة المضمر كانه ذكر
شيئا او اظهر شيئا اي انك لو فكرت ادنى فكر وتطرت ادنى تطر بان
لك انه عدو لك ولم تركن اليه بعد هذا اوشيء يستعمل موضع ما
يقل مقداره جدا كقولك هذا الدينار يريد قيراطا او حبتين فاذا
كان مقدار الزيادة يسيرا جدا قيل هذا الدينار يزيد شيئا فكذلك
وضع الرجل الذي في مسئلته مكان ادنى تطر وفكر وتمض هذا الكلام
لما قل استعمال هذا المضمر الذي ذكرناه في الكلام صار فقد افهم معنى
قولنا يعجبني ما اعقله عنك شيئا اي رفع الشك وهذا من المضمرات
التي تخفى على من لم يسمعها مظهرة الا ترى ان الناصب لشيء ليس المذكور
اول الكلام وانما ذكرت هذا في باب لولا والمضمر بعد هذا وتظير
قول العرب كان ذلك حينئذ الا ان حينئذ زمان قد مضى
والان زمان انت فيه ومحال ان يكون الشيء في زمان قد مضى وشيء
زمانك فيه وانما معنى الكلام كان ذلك حينئذ واسمع انت الي الان
افلا ترى ان المضمر الذي يتصل به الان غير الكلام المذكور اولا وكذلك
المضمر في باب لولا الا ترى انك اذا قلت لولا زيد لاكرمتك فانما رفع زيد
بالابتداء ولا خبر له في الظاهر وانما الخبر مقدر مضمر والتقدير
لولا زيد امامه واحله او ما اشبه ذلك لاكرمتك ولا بد من هذا الاضمار
والا كان الكلام غير مستقيم مسئلة احول معك معنا اخوان
التقدير احول معك كاحولين معنا فاذا اظهرت الكاف لم يجز الفراء
والكسائي والبصريون تقديم الظرف عليها لا يجيزون احول معك
معنا كاحولين ومثل ذلك درهمك درهم زيد موزونا اي كدرهم زيد
فان قدمت موزونا جاز فان اظهرت الكاف لم يجز تقديم الحال
عليها الا ان جعلتها حالا لدرهمك فيجوز درهمك موزونا كدرهم
زيد وجواز ما ذكروه في نحو احول معك معنا اخوان من تقديم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنا على اخوانا فيه منذ نظر لان معنا لا يخرج من الحالية والعامل
فيها ذلك الشيء المحذوف اذ يستحيل ان يكون العامل الخبر
واذا كان كذلك لم يكن عمل الكاف مقدرة باقوى من عملها مطوفا
بها والذي يقتضيه النظر منع التقدير لان العامل معنوي واذا كان
معنويا لم يجز تقدير الحال عليه مسئلة قال ابو بكر بن الخياط القائل
كلاما محتملا ان كان كلاهما توكيدا للضمير المستكن في القائمين جاز
المسئلة اولا لان والا لم يجز في قول من لم يجز احتمل الزيدان كلاهما
وكذلك ان جعلت كلاهما مبتدأ وجعلت محتملان خبره فهو خطأ من القول
وشرح هذا ابو القاسم الزجاجي اذا كان خبر المبتدأ اسما واحدا انهما
يرجعان الى معنى واحد نحو زيد قائم فقائم هو زيد في المعنى وزيد
هو قائم في المعنى فاذا جعلت محتملان خبرا للالف واللام فهما
المحتملان في المعنى فاذا اكدتهما بكلي فكأنك قد اكدت المحتملين
فلم يجز لذلك لان الاحتمال لا يتفرد به واحد وان جعلت كلاهما توكيدا
للضمير الذي في القائمين جاز لان القيام قد يتفرد به واحد واذا
جعلت كلاهما مبتدأ ومحتملان خبره فالاول هو الثاني في المعنى فكأنك
قد اكدت قائما لاحتمال فلذلك لم يجز.

مسئلة سألني منها قاضي القضاة ابو الفتح بن مطيع رحمه الله وهي
الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم لا يدري فيم باتت يده
فكتبت له ما نصه قوله صلى الله عليه وسلم فيم في موضع خبر باتت
لا معمول لقوله لا يدري ان كانت باتت ناقصة واما ان كانت تامة فيتعلق
بلفظ باتت والف ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر حذفت
ومن العرب من يثبت الالف وذلك قليل وزعم ابو زيد انه كثير من لغة
يقول سل عم شئت كأنهم حذفوا الكثرة استعلم ابانا ذكر ذلك الاخفش
في الاوسط ويعني ان ما في قولهم سل عم شئت موصولة لا استفهامية
وهم متعلق بسل ولا يصح تعليقه بشئت فيكون استفهاما لان شاء يعدى

بعن وسل يتعدى بعن والجملة من قولهم فيم باتت يده في موضع المفعول
وهو نظير الرواية الاخرى فان احدكم لا يدري اين باتت يده كقولك
لا اعلم اي رجل ضرب فاي رجل مفعول بضرب والجملة معلق عنها لا اعلم
ومنه قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب
منصوب بينقلبون لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت كيف
يعقل الاستفهام مع قوله لا ادري ان لا ادري نفي للدراية وفيم باتت
يده طلب للاعلام في اي مكان باتت يده فكيف يعقل ان يكون طلب
الاعلام بذلك متعلقا لنفي الدراية او اثباتها وهل يفي او يثبت
الا النسب الخبرية لا النسب التي ليست بخبرية وهذا سؤال سألني
عنه بعض الادكاء منذ زمان وقال قوله العرب عرفت ايهم في الدار
يشكل انعقاد هذه الجملة الاستفهامية بالجملة الخبرية التي هي عرفت لان
عرفت يقتضي حصول المعرفة وايهم في الدار معناه طلب الاعلام عن
في الدار فهذا الكلام بدأ بآخره اوله آخره لان حصول العلم يأتي طلب
العلم فمن حصل له العلم لا يطلب تحصيل العلم والجواب ان هذا انما صور
صورة الاستفهام وليس معناه معنى الاستفهام فاذا قلت علمت ايهم في
الدار فمعناه علمت الذي هو في الدار وكذلك لا يدري فيم باتت يده معناه
لا يدري الموضع الذي باتت يده عنده وكذلك قد علمت اي رجل ضرب
اي علمت الذي ضربه وسيعلم الذين ظلموا المنقلب الذي ينقلبون اليه
وكذلك جميع الاستفهام الذي علق عنه الفعل ليس معناه على الاستفهام
ولذلك لا يكون له جواب البتة بخلاف اذا لم يعلق عنه الفعل فاذا قال
ايهم في الدار استدعى جوابا ولذلك قال سيبويه في كتابه في باب ما لا
يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى بنفسه للمفعول ولا غيره ما نصه
ومن ذلك قد علمت لعبد الله خير منك فهذه اللام تمنع العمل كما تمنع الف
الاستفهام لانها انما هي لام الابتداء وانما دخلت عليه ملت لتوكد ولتحطه
شيئا قد علمته ولا تحمل على علم ميزك كما انك اذا قلت قد علمت ان زيدا

شبكة الألوكة

ثم أمعمرو أردت أن تخبرانك قد علمت ايهما شيء وأردت أن سوي
علم المخاطب فيها كما استوي عليك في المسئلة حين قلت أزيد ثم أم عمرو
أنتهي ه فقوله اردت أن تخبرانك قد علمت ايهما تريد نص على أنه لا يراد
معنى الاستفهام البته وانك في قولك قد علمت أزيد ثم أم عمرو لا يراد
به حقيقه الاستفهام وقولك ش وأردت أن سوي علم المخاطب
فيها معناه انك اذا اخبرته انك قد علمت ايهما ثم استوى عندك ان اعلمه
شر وان لم يتبين له ثم ذاك كما استوي عليك في المسئلة حين قلت أزيد
ثم أم عمرو اي حين كنت مستفهما حقيقه ولم تدخل عليه علما لانك لا
تسأل هذا السؤال الا وانت قد علمت ان احدهما ثم واما سألت عن تعيين
من ثم وجميع المثل التي اوردها س في هذا الباب مما صورته صورة
الاستفهام ليس المعنى على الاستفهام اصلا نحو قد علمت أعبد الله ثم أم زيد
وقد عرفت ابو من زيد وقد عرفت ايهما بوك وأما ترى اي برق هنا
وليت شعري اعبد الله ثم أم زيد وليت شعري هل رأته وقوله تعالى
ليعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا او فليظر ايها ازكى طعاما الى غير
ذلك والمعنى في هذا كله قد علمت حين ثم من زيد ومن عمرو وقد عرفت
الشخص الذي هو زيد ابوه وقد عرفت الشخص الذي هو ابوك
واما ترى البرق الذي هنا وليتني أشعر حين ثم من عبد الله وزيد
وليتني اشعر وبتك ذلك وليعلم الحزب الذي هو احصى وفليظر الطعام
الذي هو ازكى وكذلك ما ورد من هذا المعنى وكثير في لسان العرب
ان يكون الكلام لفظه مخالفا لمعناه الا ترى مجيء الامر بصورة الخبر
ومجيء الخبر بصورة الامر وكلام العرب ينقسم على ثلثة اقسام اكثر من
واحد لان من لم يطبق اللفظ على المعنى والثاني ان تغلب اللفظ على المعنى
نحو قولهم اظن ان تقوم وانتفى العرب والنحاة على صحتها وابطل الكثر القول
اظن قيامك ومعنى ان تقوم قيامك وانما جاز ذلك لان الظن لا يكفي
بجملة واحدة وان تقوم كلمتان فكانك اتيت بهما اصلة المبتدا والخبر

الذي يكتفي بهما الظن جملة كما تأمل فانه قلة واحدة من اللفظ فهذا من
تغليب اللفظ على المعنى والقسم الثالث تغليب المعنى على اللفظ قولهم
ليت شعري اباك ماصنع بغلبة المعنى على اللفظ حين احتزل من ليت
اسم المتكلم ولم ينطق للبت خبرا ولا يقال ذلك في احوات ليت لا يقال
ان شعري اباك ماصنع ومن هذا القسم مسئلتنا التي نتكلم فيها وهو ان
صورته صورة الاستفهام ومعناه على غير الاستفهام فهو مما غلبت
فيه المعنى على اللفظ واذا كانوا قد انولها صورته الاستفهام ومعناه
على غير الاستفهام ولم يدخلوا عليه ما يغيره من العوامل اللفظية فلان
يغيروه مع العوامل اللفظية اولى واحرى مثال ذلك انهم يقولون
في معنى التعظيم والتعجب اي رجلا انت المعنى ما انك رجلا فصورته صورة
الاستفهام ومعناه التعجب ولذلك لا يجاب مثل هذا الاستفهام فقل
غيروه من الاستفهام الى غيره ولم يدخلوا عليه عاملا فاذا ادخلوا عليه
العامل كان احد ان يغيروه كان قياس العامل انه كما غيروه معنى ان يغيروه
لفظا ويوثر فيه النصب لكن راعوا صورة الاستفهام فلم يعملوا فيه ما قبله
لفظا وان كان عاملا من جهة المعنى فموضعه نصب ولذلك اذا عطفوا
على موضع المعلق عنه نصبوا فيقولون علمت لزيد قائم وعمرا شاخصا وعلمت
ما زيد قائم وعمرا منطلقا وعلمت ايهم قائم وعمرا منطلقا فتخلص من هذا
الذي قلناه ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يدري فيم ياتيه ليس
هو على معنى الاستفهام وان كان بصورته الاستفهام وقد نص الامام
ابو الحسن بن الباذش فيما كتبناه من تعليق ابن خاصة على ما يشبه ذلك
قال علمت ازيد عندك ام عمرو لا تعلم اي الحزبين ليس حرف الاستفهام
هنا المعنى الاستفهام لانه يستحيل ان يستفهم عما اخبره انه يعلمه وانما
معناه التسوية عند المخاطب بذلك لم يتبين له من ثم وابهت عليه فنقلت
بغلبة معنى التسوية من تفكك الى المخاطب لانك حين قلت ازيد عندك
امر عمرو فما استقر بك في عندك وانما تطلب بالاستفهام العلم باحدهما فالتسوية

أملك بل الاستفهام وأخص بأن الاستفهام لا يخلو من التسوية والتسوية
تخلو من الاستفهام ويبين أن المراد به التسوية المجردة قوله تعالى
سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم وسواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون
انتهى كلامه وقال بعض شراح الكتاب كلاما يوافق كلام ابن الدهر
قال فان قلت كيف سماها استفهاما يعني س ولكنت باستفهام
انما يعني تسوية لان معنى قولك علمت أزيد في الدار أم عمرو التسوية
الا ترى ان مقصودك ان تسوي ذلك في علم المخاطب قلت لما كانت
التسوية لا تكون الا بادوات الاستفهام سهل له ان يسميها استفهاما
وايضا فان التسوية فيها اثبات والاستفهام قد خرج الى التقرير فيكون
مثبتا نحو الزاعلك درهما وكذلك ما عندك الا درهم ومن في الدار الا
زيد فلما كان الاستفهام قد خرج الى الاثبات جعلت التسوية بها
انتهى كلامه وقال بعض مشايخنا شارحا لقول الزجاجي قد علمت
أزيد عندك أم عمرو ما نصه واعلم ان ادوات الاستفهام استعملت في
هذه المواضع مجردة من معنى الاستفهام وذلك انه لما كانت الهمزة
وأم انما يسأل بهما عن استواء علمه فيما قبل أم وما بعدها لانه لا يعلم
أحدهما للحكم بل هو سائل عن التعيين استعملا في المواضع التي يراد فيها
معنى التسوية بين شيئين او اكثر كقولهم سواء علي أقمت أم قعدت
فاذا قلت قد علمت أزيد ثم أم عمرو فمعنى التسوية فيه على ما قال
س انك اردت ان تسوي علم المخاطب بهما كما استوى علمك في المسئلة
يعني انك اردت ان تعرف المخاطب ان ثم احدهما ولا تعنيه له فيستوي
علمه فيهما كما استوى علمك في المسئلة هكذا فسر السيرافي كلام
س وزعم ابن خروف ان معنى التسوية في ذلك انك لما سألت عما علمت
أزيد ثم أم عمرو وقع في نفسك معرفة ما سألت عنه فقلت قد علمت
أزيد ثم أم عمرو اي قد علمك ما سألتك عنه فاستوى علمي وعلمك
فيه فقولك س اردت انه تسوي علم المخاطب معناه عند ابن خروف

اردت أن تسوي علمه فيهما مع علمك فحذف مع علمك وقوله كما استوى
علمك يريد مع علمه حين علمت ما سألتك عنه قلت وهذا بعيد ثم قوله
كما استوى علمك علمك تكرير لا احتياج اليه فانه في معنى سوت علمك
بعلمه كما استوى علمك بعلمه ثم قوله في المسئلة لا معنى له في ذلك
ثم ذكر هذا الشارح جملة الاستعداد والاولى في ذلك ما قال
السيرافي وذلك ان القائل قد علمت أزيد ثم عمرو فانما اراد ان
يبين انه قد عرف الذي ثم منهما واراد ألا يعنيه للمخاطب فجاء بلفظ
الاستفهام تسوية بينهما في الابهام على المخاطب وفيه تسوية علم
المخاطب فيهما كما استوى علمك حيث كنت سائلا على هذا ينبغي ان يترك
كلامه وكان الاستاذ ابو علي يروي في ذلك عن بعض المشايخين
ان هذا الكلام على حذف مضاف وان المراد منه قد علمت جواب
هذا الكلام وقد كان هو يفتي به ويراه في بعض اقرانه وحكى
حامد بن جعفر بن محمد بن عقيل في كتاب مجالس النحويين وغيرهم
من العلماء بالعربية عن ابي عثمان المازني ان سرا وان سأل الاخفش
قال اذا قلت أزيد عندك ام عمرو أفليس قد علمت ان ثم كونا
ما ولكن لا تدري من ايهما هو قال بلى قال فاذا قلت قد علمت ازيد
عندك ام عمرو أفليس قد علمت ما جهلت قال بلى قال فلم جئت بالاستفهام
قال جئت به لا لبس على المخبر من علمك فقال له سرا ان اذا قلت
قد علمت سواء اردت ان تلبس عليه لانه لا يعرف نفسه قال فسكت
يعني الاخفش قال ابو عثمان مذهبي انه اذا قلت قد علمت من اتاك
فهو لا يريد ان يلبس عليه لانه يعرف نفسه ولانه اراد قد علمت من
اتاك أخير أم شر كما تقول قد علمت امرك ولكن لك ما اعرض
لك اي قد علمت ما تذكره او ما تشاء به استهزاء وكانه راجع الى حذف
مضاف اي علمت احوال من اتاك ولذلك آثر لك من من أخير امرك
ام شر والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتاب المجلي في النحو تاليف ابي غانم المظفر بن احمد بن حمدان
النحوي وقفت على اصل المصنف منه وهو مسموع عليه وابو غانم
هذا من قلعة ماخاه مصر ومقرئها وله ذكر في الاسانيد التي
لابي العباس المقدوني في كتاب الهداية في القراءات وانتسب ابو
غانم في هذا الكتاب شاهدا على ان التثنية جمع قول الشاعر

فجئتهما شاهري قومهما وحسب حزت ابوهما حزا نبيلا شاره

ومن هذا الكتاب وكذلك ان صغرته تقول سيويبزيد سحيرا يعني
انك تصغره • قال الشاعر

سحيرا وافاق الشاكا ثما بها بقرا فتاه وقرا هبه •

وكذلك تضاف الى الجمل اعني الى الابتداء والخبر اذا كانت الجملة
في معنى المفرد نحو قولك رايتك يوم زيد امير وانيتك يوم عبد الله
منطلق كانك قلت رايتك اذ ذاك فان قلت اتيتك يوم زيد امير
وهذه ليلة انا منطلق لم تجز لانهما لم تستعملا في هذا المعنى لانه
مجهول غير معلوم • وقد يجوز ان يقدم المعطوف به على المعطوف
عليه في اللفظ ومعناه التاخير وذلك قولك جاني وزيد عمرو
ورايت وزيدا عمرا ومررت وزيد بعمرو •

فلا ميدة توفي بالذي وعدت ولا فوادك حتى الموت ناسيها •

صديت عليه الدرع حتى وخفه من حرها يوم الكريهة اشنع

ومن العرب من يجعل انا تمامه اسما فيقول انا نعلت فيجعل الالف من
الاسم ولا يجعلها زايدة لبيان الحركة • وتقول كلت زيدا واكلت وكلته
واكلا • قال الشاعر

انا ابن عيوب الناس كلهم واقصر عن ايابه واياه •

لا يعطف على المضمر الذي في اليه لانه لا علامة له في اللفظ فكانك
تعطف الاسم على الفعل في قولك قام وزيد فان اكدته جاز ومن
نحو اسكن انت وزوجك فان قلت ذهب وزيد جاز وليس في حسنه

• وقال الاخر •

اكر مبقوم يطوون الطرا قبرهم لرخليطوا دينهم طلما وعدوانا •

• وقال الاخر •

واعظم بها من فتية هاشمية بدت لها اهل العراق الى اليمن •

فان حذفت ما قلت احسن مما كان زيد القدير ما احسن كون زيد
وتقول ما اجمل واحسن زيدا اذا اتممت الثاني فان اعملت الاول
قلت ما احسن واجمله زيدا لانك تريد ما احسن زيدا واجمله •

ما احسن رجلا لرجل لانه لا يستكر ان يكون في الدنيا رجل على هذه
الحال فلو قلت ما احسن زيدا او رجلا معه جاز من اجل الهاء فاما النحو
يكون في المعرفة وما قارنها لحو ما احسن ثوبا اشتريته وما احسن
رجلا مررت بالمعروف • زعم الخليل انك اذا قلت ما احسن زيدا
فما لا موضع لها من الاعراب وتقول نصب زيدا بالتعجب وهذا الكلام
لا يعقل فاما الذي فزعم سيبويه ان اصله الذين ثم ادخلت عليه
الالف واللام فقالوا الذي ومما جاء على الاصل قول الشاعر

فلا تكرهوني آل زيد فانني لذكت في الجيران جار التموءل •

والوجه الثالث ان تكون كان توكيدا او تشديدا للكلام كقولك
جاني كان زيد ورايتك كان زيدا ومررت كان بزيد قال عز وجل
كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي في حال صباه فكان هنا توكيد
ولولا ذلك لم يكن عيسى صلوات الله عليه بانيا من جميع الخلق لان
هذا مما لا ينفك منه احد انه قد كان هكذا ثم استقل منه واما المعنى
والله اعلم كيف نكلم وهو الساعة هاكذا قال الفراء يذهب ان
كان ههنا لا وقت ويجعلها في الماضي بامس وفي الاستقبال
غدا وانما اخترت الرفع لانه اقرب الى الضمير كما يقبله الفعل فلذلك رفعت
بها وان كانت وقتا وقول كان زهير ما سلفا الا انه بكان لانه يتسع
في موضعه فعل ويفعل فاك ولو كان كما قالوا يعني من انه مشتق

المفعول لما وقع فعل وبفعل في مكان فاعل الا ترى اني اقول ضرب
زيد او لا يستقيم ضرب يقوم ولا ضرب قام فدل ذلك على ان هذا لما كان
لم يقع على قائم كما لا يقع على يقوم وانما صلح في كان لانه كان لما
وقع وكان الكسائي يخالفه في هذا ويرفع بكان الاسم ويصب
الخبر اذا كان هو اسمها في المعنى لقول البصريين واذا قلت يقوم
كان زيد او قام كان زيد لم يجز ان تقدم يقوم ولا قام على كان عند
الكسائي والفراء فالا لان فيه اضمارا من زيد فلا يتقدم المضمر على
المضمر فان قلت فانما كان زيد وقائما من كان اخوك وقائما كان اخوك
فليس بينهم فيه اختلاف وزعم الكسائي ان اصل كان ان فعل كقولك
ظرف وظرف ولو كان كما زعما قالوا هو كائن لان فعل الاسم سيء قبيح
كقولك لئيم وظريف وخالفه جميع النحويين من اهل الكوفة والبصرة
وقالوا هي بمنزلة قال وذاك ان الاصل فيها فعل قلت لك
ولان لما رأيت قلت يقع على مفعول فاقول قلت شيئا جاز ان يخرج
اسمه على مخرج الواقع فاخرج على فاعل كضارب ونحوه الكسائي والفراء
كما يجيزان تقديم خبرها عليها قالا لان جدا والجد هو حرف معنى
كالاستفهام فلا تقدم خبرها عليها كما لا تقدم على حرف الاستفهام
الا ترى انك تقول ازيد منطلق ومع ذلك تشبه بالاداة كانها في معناها تشبه
لك واما ابن وابابه فيقدمون خبرها عليها ويقولون هي
بمثل مثل كان في العمل لانها في المعنى فهي تجري مجراها وكان الفراء
يجيز قياسا ما زال زيد ويقول هو فعل ليس له تصرف لان اصله من
زال يزول ثم حذف من زال الى زلت وحذف يزول الى يزال
واما الكسائي فانه يجيز قياسا ما زال الا زيد ولا اعلم احدا امتنع من تقديم
خبرها عليه الا الفراء ومن تابعه على ان زيدا هو القائم
الكسائي هي بمنزلة ما دمت لانها هي والا انها يتقدم عليه كان زيد
انت القائم كنت وهو القائم كان زيد ويقول هو بمنزلة قولك

كنت القائم والقائم كنت وكان الفراء لا يجيز تقديمه على كان ويقول
كان اصله الرفع كقولك كان عبد الله هو القائم وقال الا ترى
اني لا اقول هو القائم كان عبد الله ولا كان هو القائم عبد الله
فانما اتاه النصب من طريق الرفع والكسائي ايضا لا يقدم اذا رفع
ذلك لاني لا اقدم المضمر قبل المظهر فانما اقدم اذا نصبت لانه
يصير مع الخبر بمنزله شيء واحد فاقدمه مع الخبر اذا نصبت الخبر
وكان الفراء يقول اذا دخلوا هو فرقا لان الاسم اذا ادخلت عليه خبره
الالف واللام او قمت انه نعت وان السامع ينتظر الخبر فاراد ان
يقطعوا التوهم وكان يزعم ان اصل هذا جواب الا ترى ان القائل
يقول زيد فاضل فيقول الزائد محمد هو الفاضل والبصريون يسمونه
فصلا فصلوا بها بين المعرفة والنكرة وبين النعت والخبر وبين
كان التامة والناقصة ولا يجوز فيها التقديم والتاخير اذا جعلتها
فصلا لانها حرف جاء لمعنى فلزمت موضعا واحدا ولو جاز فيها التقديم
خرجت من ان تكون فصلا واما اذا جعلتها اسما ورفعتها بالابتداء
وجعلت ما بعدها خبرا لها فلا ارى بتقديمها باسا ان زيدا في
الدار فانما لم يجز ان تدخل اللام على الخبر لان المحال ليست من حروف
ان فلا يجوز ان زيدا في الدار لقائما لان زيدا منطلق الظريف
لك في الظريف الرفع والنصب فالرفع على البدل من المضمر الذي
في منطلق وان شئت كان محمولا على موضع زيد لان موضعه رفع وجميع
ما جاز في ان يجوز في لكن لانها والحسبان الوجه ان تجعل بعدها
اسما وقريبا ظرفا لانهم يقولون الماء قربك ولا يقولون الماء بعدك
فالعرب اشد دخولا في الظرف واكثر استعمالا وكل عربي جيد تقول
زيدا ما منك قريبا وان بعيدا منك زيدا وان شئت الاخر هو الاول
واذا اردت ذلك فالوجه ان تقول ان زيدا قريب منك لان عمرا
بعيد منك تبدأ بالاسم وتجعل الذي خبراه ان زيدا عليك ظريف

شبكة

أرجو الا الزوج ان زيدا املك امره حاذ الرفع والنصب
شاب المفارق ان ان من المنى شيء القذال مع العذارى الواصله
ولا اقيم بدار الهون اذ ولاني الى الغدر باختي دونه الخنصر
يعني اصبعه
قال فاذا قلت ان زيدا ظننت قائما الحي وشبي الخليط الغادره
ان فيه بعض احمق وتيه
ابلغا بادا حتوسه مالكه غير الذي قد يقال ملكذب
اجاز يعني الفراء من هذا الطريق يعني كون اسم ان لا يثنى فيه اعرابا
لتثنى وزيد مطلقا ان واجمع بالاليه واما قولهم ليت زيدا قائما فقد
جاء في الشعر كثيرا والمحض ما ذكرته ان الدليل يقيمه على اضمار
كان لان الفعل يعني كان يستعمل فكثيرا ومنه يا ليتني كنت معهم
فلما كثر الكلام بها صحاب كان الاسم الذي وقعت ليت عليه واحتاج
اليها الشاعر استعملها مضمرة كما استعملها مظهرة وزعم الفراء ان
معنى ليت ووددت واحد وقال لا ترى انهم قالوا ليت انك قائم
فلما وددت انك قائم وقالوا اليك قائما كما قالوا وددتك قائما فلما شاكلت
ليت ووددت في انهما حرفا تمن وان ان تدخل معهما اجروهما مجرى
سيل واحد واحتج الفراء بقول الشاعر
يا ليت ايام الصبا رواجعا اي وددت ايام الصبا رواجعا وقال
الكسائي معناه كان رواجعا وقال سيبويه معناه اقبلت رواجعا
قال خفاف بن ندبة في تأبيه يمدح ابا بكر الصديق رضي الله عنه
ان ابا بكر هوى الغيث اذ لم تشمل الارض سحابه بمائه
تالله لا يدرك اثامه ذو وطء بخافور ولا ذو حفداه
قال الاعشى
تالله يبقى الغداه وان تغلق بابك غير ذي قذى
لحن زيد منطلق صحيح لا يجوز مبتدا وقد اجازه الاخفش واحتج

بقوله تعالى ذكره وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده والامر اهون عليه
ولله المثل الاعلى في السموات والارض
وقال ما لي من تراث ورثته ولا بيتي كانت ولا كعب مالها
ولكن عطاء الله من كل رطبة الى كل محبوب الكرام وخضرمه
نصب عطاء الله من كل رطبة على اضمار فعل ان قدمت قلت ما انا
زيدا ضاربا لم يجز لانك جعلت ما يلي فيه الا الجحد بلي الاول وهذا
لا يجوز في ما لا يتصرف فلا يضمر فيها وله لا يملك فعلا كثيرا وتقول
ما يوم عبد الله صالح زيدا معها لان اسماء الزمان تضاف الى الجمل
اذا اريد الاطعان منيلة تلح نعم لات هنا ان قلبك مبتلي
وقال عمرو بن شاس
تذكرت ليلى لات حينا واسى الشيء قد قطع القرناه
وقال اخره
حنت نوار ولات هناحنت وبدا الذي كانت نوار اجنت
وزعم الفراء ان بعض العرب يخفض بها ويشدد لاي زيد الطائي
تطلبوا ملجا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
وقال اخر
فلما علمت ان قتلة ندمت عليه لات ساعة مندم
وزعموا ان بعضهم يقول حين وتلان فيزيد التاء من غير ان
يكون بعدها اسم
وقد يحذفون حين ما من عاطف
يقول قبل نأي دارك جانا وصله كما زعموا تلانا
ما جاني الا زيد احد وما مررت الا زيد احد فهذا لا يكون فيه
الا النصب لانه لما كان موجبا كان الوجه البدل وجاز النصب فاما
قولك ما جاني الا زيد لا غير فانما بطل البدل لانه ليس في الكلام ما يبدل له منه فصار الذي
جاز النصب هو الذي منع البدل وهو معدم مما انك اذا قلت
ما جاني رجل غيرك كان الوجه الرفع على البدل وجاز النصب على الحال
فاذا قلت جاني طريفا رجل لا غير فانما نصبت على البدل كذلك اذا قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاس ألبث ملثنا فيك ليس لنا ... إلا السيوف وأطراف القنا وطر
قال آخره فما لي إلا الله. وقال الكميت. فما لي إلا آل أحمد
ليتاب. وقال آخره.
فتبا مري تيري اليمين عظامه ... ولم يكن إلا عالبا فهو تيريه
وقال أيضا في الرمة.
تقنع أطلس الأطمار ليس له ... إلا الغرا والأسد فانئث.
هو نسيج وحده، هو بمنزلة المثل كأنه قال هو نسيج نفسه والمراد
استعمالك في المدح للرجل المتفرد برأيه وأمره. وزعموا أنه ماخوذ
الثوب النفيس الرفيع وذلك أن الثوب إذا كان رفيعا لم يلبث
منواله منيرا، وإذا كان غير رفيع عمل على منواله سدى عدة
فقيل ذلك لكل ما يرى من الرجال متفردا في علم أو شجاعة أو كرم
وما أشبه ذلك.
قال
جاءت به معجزا يبرده ... سفواء ترذى بنسيج وحده.
مستقبلا حد الصبا لحده ... كالسيف سل نصله من غمده.
وأمير جامن معده. وتقول قوموا ثنا خمسا وخمسا وهم
ألفي يسلم قضها بقضيضها المسح حولي بالبقيع سباطاه
حتى استقيم نقيد زلك أقه لجلحا فابرا لازمان.
لم تكن دنيا هم إطاعهم في أي حوى يميلوا ويسهم نزل.
إن حدا فقد في لغة بعض العرب سرعة فيقول أمرت أيهم أفضل و
يشبه وجرا على القياس فأما أيهما شد فجاء فيه مذهب
ومذهب سيبويه ومذهب يونس ولا يرجع إلى أن الفعل
يمن كما تقول أكلت من كل الطعام أحسن من الثياب
فتقول أيهم أشد على الرجوع إلى أحد لفظ هذا بعض الـ
وجرا على القياس فقال أيهم أشد وأن شئت قلت بيـ

ارسل ونعم جارتك وجار تلك وجار تلك نعم الجارة. جعل
أنا مسلما وما بعده خبره فإن جئت فعلها نكرة نصبا على
الحال وذلك قولك جئني أو ذرا كما وحدا زيد راكبا وحده أعد
الله وزيد مجيئه المعنى أنه استوجب المدح في هذه الحال وكذا
ما حدثه الله حالسة قال جعفر بن أبي طالب
ما حدثه الجنة واقتربا طيبة وبارد أثيابها
الرمرم وقد دنا عذابها على أن الاقتصار
أحسن. ما نقلناه من كتاب الحلي لأبي غانم رحمه الله. قوله تعالى
إلا آل لوط إلى قوم مجرمين إلا آل لوط أنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته
زعم بعضهم أن قوله إلا آل لوط مستثنى من قوله قوم مجرمين وأن
قوله إلا امرأته مستثنى من آل لوط فهو استثناء من استثناء وهذا
شيء حمل على ظاهره لم يتفهم وإنما يدل بما يقرره والله أعلم
فيقول لا يراد بقوله أرسلنا مطلق الإرسال بل إرسال مقيد
بالعذاب والهلاك كأنه قال أنا أرسلنا بالهلاك ولا يراد بقوله إلى
قوم مجرمين مطلق هذا اللفظ لأن آل لوط ليسوا بقوم مجرمين لكنه
من استثناء منقطعا لأن آل لوط لم يندرج تحت قوله إلى قوم
مجرمين لأن جمع عموم الشمول لأن لفظة قوم مجرمين ليس بعام
فهو نكرة موصوفة فحينئذ لا تفيد العموم فلا تعم ولو فرضنا ذلك أنا
كان وصف الإجرام منافيا لوصف آل لوط والاستثناء جمع عموم البدل
من وصف الإجرام متصف آل لوط فثبت بهذا كله أن قوله إلا آل
استثناء منقطع ولا يجوز فيه إلا النصب لأن الاستثناء المنقطع طي
فيه الحجة على البدل فيجوز فيه النصب والإتباع
أن يجعل حجة البدل فيجب فيه النصب وقد
رسالة الفاعل إلى قوم مجرمين لا يمكن أن يتوجه على
آل لوط وأما قوله إلا امرأته فهو استثناء من الضمير في قوم

انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا بالمحكم قال لوط بالنجاء وكانت امرأته
من الضمير استثنا منهم فقال الا امرأته فلخص من هذا
لوط استثنى من الضمير في انا لمنجوهم لكنه لما كان الضمير يعود على
لوط صح ان يقال انه استثنى من الى لوط لان المضمر هو الظاهر
المعنى او حول قوله تعالى الا آل لوط استثنا منقطعا كما قلنا
عليه بغير ما حكم على القوم المجرمين فاقتضى ذلك انهم نجاة
انا لمنجوهم اجمعين تاكيد المعنى الاستثنا الذي هو مخالف لحكم
منه كما تقول قام القوم الا زيدا فانه لم يقم فقولك فانه لم
تاكيد لمعنى الاستثنا لان نفي القيام عن زيد قد افهمه قولك
الا زيدا فكذلك هذا فيكون انا لمنجوهم تاكيدا لمعنى الاستثنا
الا امرأته على هذا الاستثناء من قوله الا آل لوط لان الاستثنا
جيء به للتاسيس اولى من الاستثناء ما جيء به للتاكيد فهذا
الذي قدرناه يتم ان تكون الاية المكرمة فيها استثنا من استثنا

والله الموفق للصواب

المعاقبة بالاصل والمحوقة

مكتبة الزاوية الغربية
تمكروت
214
مخطوطات وثائق
الزاوية الغربية

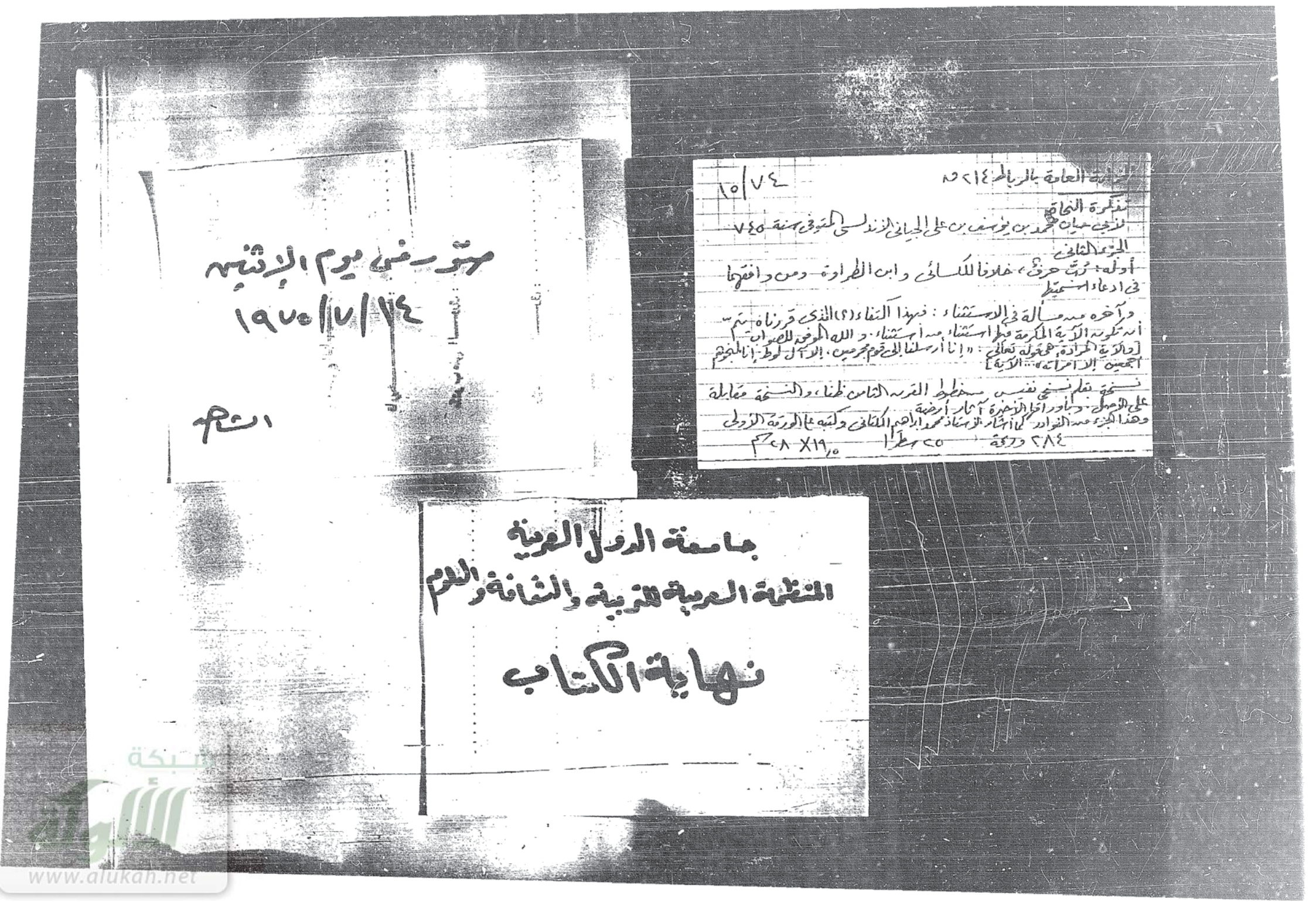

مرتب في يوم الإثنين
١٩٧٥/١٧/١٤

١٥/٧٤

المكتبة العامة بالرباط ١٤٧٥ د

تذكرة النجاة
لفرجي حيان محمد بن يوسف بن علي الجياني الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥

الجزء الثاني
أوله: رُبَّ حرفٍ، خلافاً للكسائي وابن الطراوة ومن وافقهما
في ادعاء استعمال

وآخره مسألة في الاستثناء: فهذا التفاؤل (؟) الذي قرناه بسم
أن تكون الآية المكرمة فيه استثناء من الله الموفق للصواب
والآية المرادة هي قوله تعالى: «إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين. إلا آل لوط إنا لمنجوهم
أجمعين إلا امرأته...» الآية

نسخة بقلم نسخ نفيس مضبوط القرن الثامن ظناً، والنسخة مقابلة
على الأصل. وبآخر آخر الذخيرة آثار أرضة
وهذا الجزء من النوادر كما أشار الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني وكتبه على الورقة الأولى

٢٨٤ ورقة ٢٥ سطراً ١٩٫٥ X ٢٨ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

نهاية الكتاب

www.alukah.net